الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
طبعة لندن ـ 28 صفحة
editorial@aawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
London - Wednesday - 24 April 2019 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14757
الأربعاء 19 شعبان 1440 - 24 أبريل (نيسان) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14757

أوروبا تنتقد الإجراءات الأميركية الجديدة... ومنتجو «أوبك» ملتزمون بسد أي نقص

تأييد خليجي للعقوبات ضد طهران... ورفض لإغلاق «هرمز»

الرياض ـ واشنطن
«الشرق الأوسط»

أيّدت دول خليجية، أمس، العقوبات الأميركية المفروضة ضد إيران، إذ أكد وزير الخارجية السعودي إبراهيم العساف، دعم بلاده للإجراءات الجديدة باعتبارها ضرورية لحمل نظام طهران على وقف سياساته المزعزعة للاستقرار، ودعمه للإرهاب حول العالم. كما رحّبت المنامة بالإجراءات الأميركية الرامية لتصفير واردات النفط الإيراني، معتبرة أنها مهمة لتجفيف منابع الإرهاب.

وفي بروكسل، قالت متحدثة باسم المفوضية الأوروبية أمس، إن الاتحاد الأوروبي «يأسف» للقرار الأميركي المتعلق بالحظر على صادرات النفط الإيرانية، مشيرة إلى أن هذا التحرك يقوّض الاتفاق النووي مع إيران.

في غضون ذلك، أكد مسؤول بالخارجية الأميركية، مطالبة بلاده لإيران بإبقاء مضيقي هرمز وباب المندب مفتوحين، وشدد على «احترام حرية تدفق الطاقة والتجارة وحرية الملاحة» في المضيقين.

من جهة أخرى، قالت مصادر في «أوبك» إن بمقدور المنتجين الخليجيين في المنظمة سد أي نقص في الإمدادات.

(تفاصيل ص 3 واقتصاد)

في الداخل

واشنطن تلغي تأشيرات لبنانيين على علاقة بطهران ودمشق ص 6

السلطات تحقق في تلقي «جماعة التوحيد» دعماً خارجياً

«داعش» يتبنى اعتداءات سريلانكا... وشقيقان ضمن المنفذين

كولومبو: «الشرق الأوسط»

تبنّى تنظيم «داعش» الإرهابي، أمس، الاعتداءات التي استهدفت كنائس وفنادق في سريلانكا، وأودت بحياة أكثر من 320 شخصاً يوم «عيد الفصح» الأحد الماضي. وتداولت حسابات متطرفة على «تلغرام» بيان «داعش» بعدما أعلنت الحكومة السريلانكية أن التحقيقات الأولية تشير إلى أن الاعتداءات شُنّت «انتقاماً» للهجمات التي استهدفت مسجدين في نيوزيلندا الشهر الماضي وأدت إلى مقتل 50 شخصاً.

ونسبت السلطات الاعتداءات إلى مجموعة متطرفة صغيرة هي «جماعة التوحيد الوطني»، إلا أنها قالت إنها تحقق حول ما إذا كانت الجماعة حصلت على دعم خارجي. وأوقفت الشرطة المحلية 40 مشتبهاً به حتى مساء أمس، فيما نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر حكومية وعسكرية أن أحد الموقوفين سوري. كما بدأت تظهر تفاصيل حول المنفذين؛ حيث ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن شقيقين ثريين فجرا نفسيهما في فندقي «شانغري - لا» و«سينامون غراند».

وتزامن تبنّي «داعش» الاعتداءات مع تبادل مسؤولين سريلانكيين الاتهامات عقب تأكيد مصادر تلقي السلطات الأمنية تحذيرات استخباراتية من دولة أجنبية قبل 10 أيام من الهجمات.

(تفاصيل ص 11)

السفير البريطاني لـ «الشرق الأوسط»: التطبيع مع الخرطوم رهن الانتقال إلى حكم مدني

توافق أفريقي على مهلة 3 أشهر لنقل السلطة في السودان

القاهرة: سوسن أبو حسين
لندن: إبراهيم حميدي

اتفقت الدول الأفريقية المشاركة في قمة تشاورية عقدت في القاهرة بدعوة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بصفته رئيساً حالياً للاتحاد الأفريقي، على منح المجلس العسكري في السودان، مهلة ثلاثة أشهر للتوصل إلى انتقال سلمي للسلطة.

وأوصى المشاركون في القمة، مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بـ«أن يمدد الجدول الزمني الممنوح للسلطة السودانية مدة ثلاثة أشهر»، علماً بأن الاتحاد الأفريقي كان هدد في الـ15 من الشهر الحالي بتعليق عضوية السودان إذا لم يسلم المجلس العسكري السلطة للمدنيين ضمن مهلة 15 يوماً.

وعقدت القمة بمشاركة رؤساء تشاد وجيبوتي والكونغو ورواندا والصومال وجنوب أفريقيا، فضلاً عن نائب رئيس وزراء إثيوبيا (رئيس الإيغاد)، ووزراء خارجية كل من أوغندا وكينيا، والسكرتير الدائم لوزارة خارجية نيجيريا، إلى جانب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، ومستشار رئيس جنوب السودان للشؤون الأمنية.

في غضون ذلك، قال السفير البريطاني في الخرطوم، عرفان صديق، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن المجتمع الدولي سيكون مستعداً لـ«التطبيع» مع السودان في المدى الطويل، في حال جرى الانتقال إلى «حكم مدني»، لافتاً إلى عدم وجود جدول زمني لدى «الترويكا» (واشنطن ولندن وأوسلو)، إزاء الانتقال إلى الجسم المدني، لأن هذا شأن يخص السودانيين.

(تفاصيل ص 4 و5)

طالبات يتظاهرن في العاصمة الجزائرية أمس للمطالبة برحيل جميع رموز النظام السياسي... وقائد الجيش الفريق أحمد قايد صالح يهاجم الأحزاب التي قاطعت مشاورات الرئيس الانتقالي للبلاد عبد القادر بن صالح (إ.ب.أ) (تفاصيل ص 9)

قائد الجيش يهاجم مقاطعي المشاورات في الجزائر

تعديلات دستور مصر: 44% حضروا و88% وافقوا

القاهرة: محمد نبيل حلمي

أعلنت «الهيئة الوطنية للانتخابات» في مصر، إقرار التعديلات على دستور البلاد بموافقة 88% ممن أدلوا بأصواتهم (23 مليون ناخب) على المواد التي تشمل السماح بتمديد ولاية الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي عامين إضافيين وحتى عام 2024، وكذلك الترشح لفترة ثالثة مدتها 6 سنوات.

السيسي حيا المصريين على «وعيهم بالتحديات»

وأعلن المستشار لاشين إبراهيم رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، في مؤتمر صحافي، أمس، موافقة غالبية المصوتين على التعديلات الدستورية، بنسبة مشاركة بلغت 44,33%.

وأكد إبراهيم، أن حجم المشاركة في الاستفتاء بلغ 27 مليونا و193 ألفا و993 ناخبا، بنسبة 44,33%. وأوضح أن إجمالي من صوت بـ(نعم) بلغ 23 مليونا و416 ألفا و741 ناخبا، بنسبة 88,83%، فيما بلغ إجمالي من صوت بـ(لا) مليونين و945 ألفا و680 ناخبا بنسبة 11,17%.

وفور إعلان نتائج التصويت، غرّد الرئيس السيسي عبر حسابه الرسمي، على موقع «تويتر» متوجهاً بـ«تحية تقدير واعتزاز للشعب المصري العظيم الذي أبهر العالم باصطفافه الوطني ووعيه القومي بالتحديات التي تواجه مصرنا العزيزة».

(تفاصيل ص 2)

نتنياهو «يستجم» في الجولان ويعتبرها «جزءاً من إسرائيل»

قصف روسي على إدلب يسبق اجتماع آستانة

بيروت - تل أبيب - لندن: «الشرق الأوسط»

شن الطيران الحربي الروسي سلسلة غارات على ريف إدلب في شمال غربي سوريا، عشية اجتماع ضامني عملية آستانة في العاصمة الكازاخية، غداً. وتحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، عن «تنفيذ سرب من الطائرات الروسية ليل الاثنين - الثلاثاء 12 ضربة استهدفت مناطق في محيط سجن إدلب المركزي وبلدات فيلون وكورين وبكفلون عند الأطراف الغربية من مدينة إدلب، ما تسبب بحدوث دمار وأضرار مادية في بعض المزارع، وجرى الاستهداف بعد تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع في سماء المنطقة».

من جهتها، أفادت وكالة «سبوتنيك» الروسية بأن «طيران الاستطلاع تمكّن من رصد تحركات معادية وحشود لمسلحي هيئة تحرير الشام، وتم التعامل مع هذه التحركات عبر الطيران الحربي، حيث نفّذت المقاتلات الروسية 18 غارة»، مشيرةً إلى ترؤس رئيس «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجولاني، اجتماعاً لفصائل، استعداداً لصد هجوم لقوات النظام السوري على ريف إدلب.

على صعيد آخر، أمضى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، عطلة أول يومين من عيد الفصح العبري، مع زوجته وأسرته في هضبة الجولان السورية المحتلة وبحيرة طبريا. وعندما التقى مستجمين آخرين، بعضهم من مؤيديه، صاح فرحاً: «ما أجملك يا أرض إسرائيل». وأعلن نتنياهو أنه سيطلق اسم الرئيس الأميركي دونالد ترمب، على إحدى المستوطنات في الجولان، تقديراً له على اعترافه الرسمي بضم الجولان لإسرائيل. (تفاصيل ص 7)

تدرّبن على أيدي خبراء من إيران ولبنان في صعدة وصنعاء

سخط يمني بعد تجنيد الحوثي 4 آلاف «زينبية»

صنعاء: «الشرق الأوسط»

عبّر ناشطون يمنيون عن سخطهم إزاء معلومات جديدة تكشف عن تورط الحوثيين في عمليات تجنيد واسعة تستهدف النساء والفتيات في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، موكلين في ذلك جميع المهام لفريق نسوي، خضع سابقاً لعمليات تدريب على استخدام السلاح.

واحتفلت الجماعة الحوثية مؤخراً بتخريج فصيل جديد من «الزينبيات» بصنعاء، أطلق عليه كتيبة «الزهراء 2» تحت قيادة زينب الغرباني، وتم تسليمهن أسلحة خفيفة وصواعق كهربائية استعداداً لاستخدامها في تفريق أي مظاهرات نسائية قد تحدث في العاصمة أو غيرها من المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعة الحوثية.

وأكدت ناشطة حقوقية، كانت مقربة من إحدى القياديات الحوثيات بصنعاء، أن دفعة «الزهراء 2» جاءت بعد عدة أشهر من تخرج الدفعة الأولى من كتيبة «الزهراء 1» بقيادة الزينبية شراق الشامي. وقالت لـ«الشرق الأوسط» إن منظمة «(الزينبيات) في اليمن هي بالأساس ميليشيات نسائية ظهرت في صنعاء عقب سيطرة الجماعة على العاصمة عام 2014». وأضافت أن الحوثي استنسخ هذه الفصائل النسائية كتقليد واضح لمشروع طائفي تتبناه إيران.

ووفقاً لمعلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط»، وصل عدد «الزينبيات» (المجندات الحوثيات) إلى أكثر من 4 آلاف امرأة، تلقين تدريباتهن بدورات عسكرية على أيدي خبراء وخبيرات من إيران ولبنان والعراق في صعدة وصنعاء وذمار وعمران. (تفاصيل ص 8)

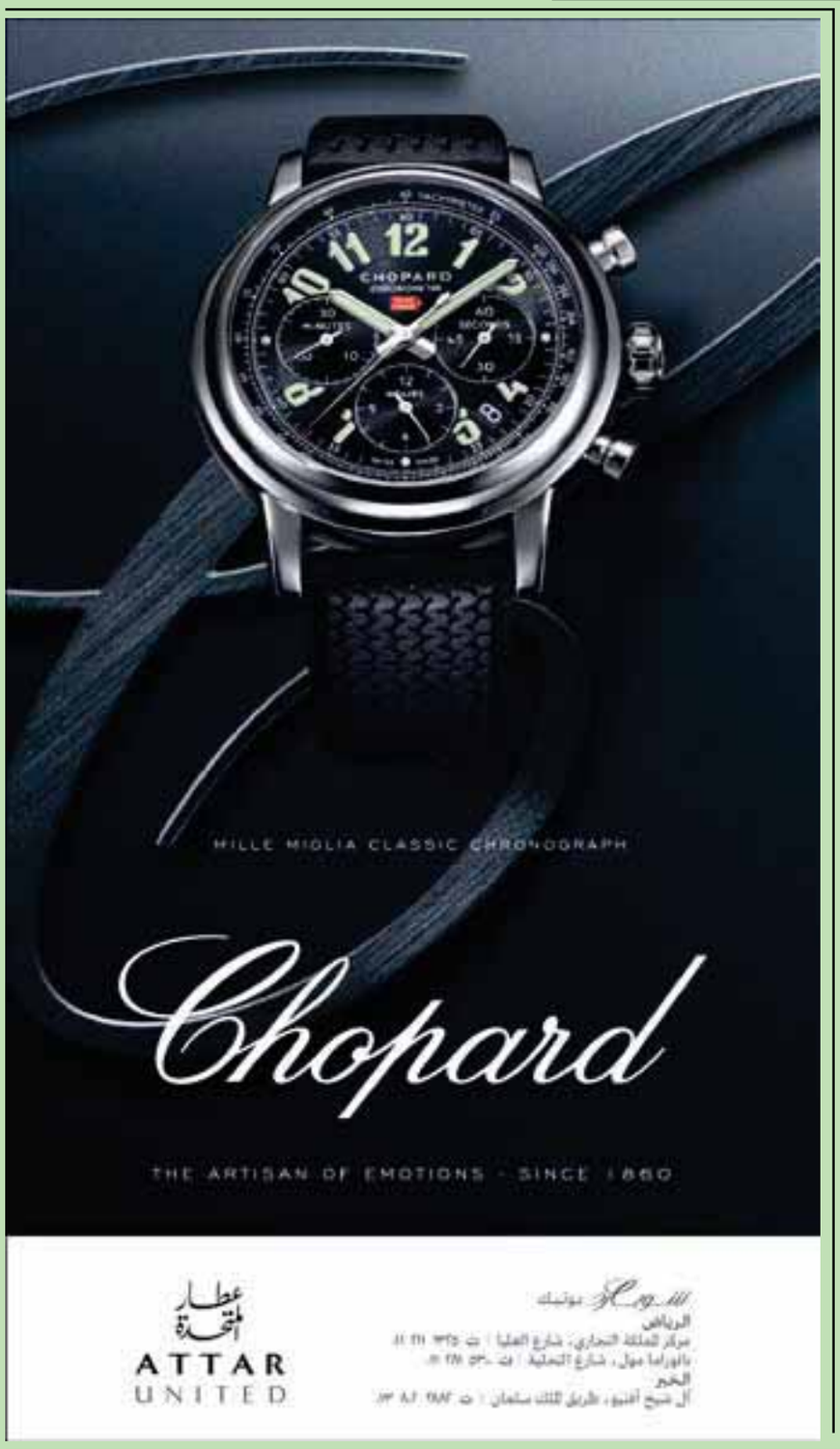

روايتها «بريد الليل» ترصد مصائر بشر هاربين باتت العزلة والكآبة كونهم الجديد

فوز اللبنانية هدى بركات بـ «بوكر العربية»

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

بعد منافسة بين 6 روايات لروائيين من لبنان، والأردن، وسوريا، ومصر، والعراق، والمغرب، فازت الروائية اللبنانية هدى بركات بـ«الجائزة العالمية للرواية العربية» (البوكر العربية 2019)، عن روايتها «بريد الليل» (دار الآداب)، كما أعلنت لجنة الجائزة في حفل أقيم في أبوظبي، عشيّة افتتاح معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

وعزت اللجنة فوز رواية (بريد الليل)، لكونها ترصد أوضاع بشر هاربين من مصائرهم، وقد أصبح الصمت والعزلة والكآبة والاضطراب كونهم الجديد، وهي رواية ذكية الحبكة توازن بين جدة التكنيك وجمال الأسلوب وراهنية الموضوع.

هدى بركات مع غلاف روايتها الفائزة

أما الأسماء الأخرى في اللائحة القصيرة التي تنافست على الجائزة فهي؛ الأردنية كفى الزعبي «شمس بيضاء باردة»، والسورية شهلا العجيلي «صيف مع العدو»، والمصري عادل عصمت «الوصايا»، والعراقية إنعام كجه جي «النبيذة»، والمغربي محمد المعزوز «بأي ذنب رحلت؟». وكان تسريب نتيجة جائزة «البوكر»، قبل إعلانها بساعات، قد تسبب بانزعاج كبير لباقي المرشحين، ما أدى إلى انسحاب بعضهم. (تفاصيل ثقافة)

وزارة جديدة في الإمارات... «اللا مستحيل» (ص 2)

السعودية تؤكد حزمها وتعلن إعدام 37 مداناً بالإرهاب (ص 11)

الإبادة حية في ذاكرة الأرمن بعد أكثر من قرن (ص 13)

«سامسونغ» تتحرك لـ«تلافي العيوب» وتسابق «هواوي» (يوميات الشرق)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

مجلس الوزراء يثمّن الدعم السعودي ـ الإماراتي المشترك للسودان

السعودية تدعو إلى مواصلة الضغط على إيران وتجدد تأييد العقوبات الأميركية

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد مجلس الوزراء السعودي ترحيب بلاده ودعمها للخطوة التي اتخذتها الولايات المتحدة الأميركية لحمل النظام الإيراني على وقف سياساته المزعزعة للاستقرار، ودعمه ورعايته للإرهاب حول العالم، مشدداً على موقف السعودية الثابت من ضرورة مواصلة الجهود الدولية لحمل النظام الإيراني على الالتزام بمبادئ القانون الدولي ووقف تدخلاته السافرة في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ودعمه للإرهاب ونشاطاته التي أدت إلى جلب الفوضى والخراب للعديد من الدول.

جاء ذلك ضمن الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر أمس في مدينة الرياض، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي أطلع المجلس على مضمون الرسائل الخطية التي بعث بها إلى الملك عبد الله الثاني العاهل الأردني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيلة، والرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو، وعلى نتائج استقباله الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وما جرى خلاله من استعراض للعلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين الشقيقين ومستجدات الأحداث في المنطقة.

كما أطلع المجلس على نتائج مباحثاته مع رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، وما تم خلالها من بحث لسبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، وتوقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في مختلف المجالات في إطار مجلس التنسيق السعودي – العراقي.

فيما أوضح تركي الشبانة وزير الإعلام، لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس ثمّن ما اتسمت به الزيارة والمباحثات بين البلدين من حرص على العلاقات التاريخية والدينية والاجتماعية بينهما، وأهمية استثمار هذا الإرث السياسي والتاريخي والديني وتعزيز العلاقات انسجاماً مع توجه قيادتي البلدين.

وجدّد المجلس ترحيب السعودية باستضافة أعمال الدورة الخامسة عشرة لاجتماعات قادة مجموعة العشرين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2020 في مدينة الرياض برئاسة خادم الحرمين الشريفين، وتطلعها إلى تعزيز التعاون مع شركائها من الدول الأعضاء لتحقيق أهداف المجموعة وإيجاد توافق دولي حول القضايا الاقتصادية المطروحة على جدول الأعمال بهدف تحقيق استقرار الاقتصاد العالمي وازدهاره والإسهام في طرح القضايا التي تهم منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وثمّن المجلس إعلان السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة تقديم حزمة مشتركة من المساعدات لجمهورية السودان بمبلغ ثلاثة مليارات دولار أميركي، منها 500 مليون دولار مقدمة من البلدين كوديعة في البنك المركزي السوداني لتقوية مركزه المالي، وذلك «استشعاراً من البلدين لواجبهما نحو الشعب السوداني الشقيق ومن منطلق التعاون البنّاء ودعم جمهورية السودان الشقيقة».

وبيّن أن المجلس تابع باهتمام التطورات في أسواق النفط عقب البيان الأخير الصادر عن الحكومة الأميركية بشأن العقوبات المفروضة على صادرات النفط الإيراني؛ مجدداً تأكيد المملكة مواصلة سياستها الراسخة التي تسعى من خلالها إلى تحقيق الاستقرار في الأسواق البترولية، وعدم خروجها من نطاق التوازن، بما يحقق مصالح المنتجين والمستهلكين على حدٍّ سواء، فضلاً عن استقرار الاقتصاد العالمي ونموه.

ونوّه مجلس الوزراء بالبيان الصادر عن مجلس جامعة الدول العربية في ختام دورته غير العادية على مستوى وزراء الخارجية بشأن «تطورات القضية الفلسطينية - المسار السياسي والأزمة المالية»، التي اختتمت أعمالها في مقر جامعة الدول العربية بعد مناقشة آخر مستجدات وتطورات الأوضاع المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وعبّر مجلس الوزراء عن إدانة بلاده واستنكارها الشديدين لسلسلة التفجيرات الإرهابية التي وقعت في سريلانكا، وكذلك الهجمات الإرهابية التي وقعت في بلوشستان جنوب غربي باكستان، وفي العاصمة الصومالية مقديشو، ووزارة الاتصالات في العاصمة الأفغانية كابل، مجدداً «تأكيد وقوف السعودية وتضامنها مع الدول الشقيقة والصديقة، ضد جميع أعمال العنف والإرهاب والتطرف، وضرورة تضافر الجهود الدولية للقضاء على الإرهاب الذي يهدد الأمن والاستقرار في كل أنحاء العالم دون استثناء».

داخلياً، أعرب المجلس عن تقديره وشكره لجهود الجهات الأمنية برئاسة أمن الدولة وتمكنها من إحباط العمل الإرهابي الذي استهدف مركز مباحث محافظة الزلفي، وقتل جميع الإرهابيين الذين يتبنون الفكر الضال وينتمون إلى تنظيم «داعش» الإرهابي، وضبط ما بحوزتهم من أسلحة ومواد متفجرة، وكذلك العملية الأمنية الاستباقية لكشف وجود ترتيبات لتنفيذ أعمال إجرامية تستهدف أمن البلاد ومقدراتها والقبض على عناصرها الإرهابية التي تعمل على تنفيذ أجندات لجهات مشبوهة لا تتمنى الخير لهذا الوطن وأهله، وإفشال مخططاتهم الإجرامية، حفاظاً على أمن البلاد والعباد ودحر كل من تسوّل له نفسه المساس بأمن الوطن ومكتسباته من الإرهابيين المارقين من الدين الخارجين على جماعة المسلمين وإمامهم.

وقد أصدر المجلس عدداً من القرارات، حيث أقر تفويض وزير الداخلية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب البنيني في شأن مشروع اتفاقية تعاون أمني بين السعودية وحكومة جمهورية بنين، والتوقيع عليه ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وقرر المجلس تفويض وزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني -أو من ينيبه- بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين السعودية والسنغال في مجال خدمات النقل الجوي، ورفع النسخة النهائية الموقّعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير الاقتصاد والتخطيط عضو ومنسق الجانب السعودي في مجلس التنسيق السعودي الإماراتي، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 100- 27 وتاريخ 4- 7- 1440هـ، قرر مجلس الوزراء، الموافقة على مذكرة تفاهم بين السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة في مجال السياحة والتراث الوطني، وقد أُعد مرسوم ملكي بذلك.

وبعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من وزارة التعليم، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 93- 25 وتاريخ 28- 6- 1440هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على مذكرة تعاون علمي وتعليمي بين وزارة التعليم في السعودية ووزارة التعليم والتشغيل في مالطا، وقد أُعد مرسوم ملكي بذلك.

وبعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من الهيئة العامة للرياضة والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 109- 29 وتاريخ 6- 7- 1440هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للرياضة في السعودية وهيئة الرياضة النيوزلندية، للتعاون في مجال تعزيز الأنشطة البدنية والمشاركة الرياضية، وقد أُعد مرسوم ملكي بذلك.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير الصحة رئيس مجلس الضمان الصحي، والاطلاع على التوصية المعدّة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 30 - 32- 40- د وتاريخ 23- 6- 1440هـ، قرر مجلس الوزراء تعديل تشكيل مجلس الضمان الصحي الوارد في المادة (الرابعة) من نظام الضمان الصحي التعاوني، الصادر بالمرسوم الملكي رقم: م- 10 وتاريخ 1- 5- 1420هـ، على النحو الموضح في القرار.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير التجارة والاستثمار رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للمقيمين المعتمدين، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 84- 22 وتاريخ 14- 6- 1440هـ، قرر المجلس الموافقة على استمرار مجلس إدارة الهيئة السعودية للمقيمين المعتمدين الصادر في شأنه المرسوم الملكي رقم: م- 21 وتاريخ 1- 3- 1438هـ لمدة ثلاث سنوات، وقد أُعد مرسوم ملكي بذلك.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير الاقتصاد والتخطيط رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للإحصاء، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 102- 47 وتاريخ 16- 9- 1437هـ، والاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 12 – 36- 40- د وتاريخ 14- 7- 1440هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على الاستراتيجية الوطنية للتنمية الإحصائية.

وقرر مجلس الوزراء استمرار العمل بقرار مجلس الخدمة المدنية رقم: 1- 899 وتاريخ 28- 4- 1424هـ، المتعلق بصرف بدل طبيعة عمل بنسبة لا تزيد على 20% من أول مربوط المرتبة لمنسوبي ديوان المراقبة العامة الذين يمارسون أعمالاً رقابية، وذلك لمدة خمس سنوات، وفق الضوابط الواردة بالقرار.

ووافق مجلس الوزراء على ترقيات للمرتبة الرابعة عشرة، كما اطّلع المجلس على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.

خادم الحرمين الشريفين مترئساً جلسة مجلس الوزراء (واس)

تهتم بإعادة صياغة المنظومات الحكومية والسلوكيات المجتمعية والتفكير الاستباقي

الإمارات تطلق وزارة «اللامستحيل»

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت الإمارات، أمس، إن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أطلق وزارة جديدة تضاف للحقائب الوزارية للبلاد، تتبنى منظومة عمل افتراضية وصفت بغير التقليدية، حيث يتولى إدارتها أعضاء مجلس الوزراء، وتعمل على إعادة هندسة المنظومات الحكومية والسلوكيات المجتمعية والتفكير الاستباقي، من خلال توليها ملفات وطنية مهمة.

وأطلق على الوزارة الجديدة وزارة «اللامستحيل»، ووجه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بالبدء بالعمل على عدد من ملفات المهام المتعلقة بعمل وزارة «اللامستحيل»، في مرحلة أولى تشمل كلاً من: إدارة الخدمات الاستباقية، وإدارة المكافآت السلوكية، وإدارة اكتشاف المهارات، وإدارة منصة المشتريات الحكومية. وأشار البيان الصادر من الحكومة الإماراتية إلى أن وزارة «اللامستحيل» تمثل الجيل المقبل من الممارسات الحكومية، وتعمل على ملفات وطنية مهمة تتطلب معالجات سريعة جريئة وقرارات فاعلة، وتتضمن مهامها تطوير حلول استباقية وجذرية لمواضيع معينة ضمن فترة زمنية محددة، وتضم فرق عمل بمهام مشتركة من مختلف الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية والقطاع الخاص والأفراد، ويتم تغيير تشكيلاتها حسب الملفات المطروحة على أجندة العمل.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «واقعنا الذي نعيشه اليوم في الإمارات هو نتاج أفكار غير تقليدية لقادة غير تقليديين»، مضيفاً: «طموحاتنا للمستقبل ليست تقليدية، ونحتاج لمنظومات غير تقليدية لجعلها واقعاً ملموساً»، مضيفاً أن «المستقبل يحمل الكثير من التحديات التي تتطلب التجديد بشكل مستمر في هيكلية الحكومة وطريقة عملها».

وأشار إلى أن «المستحيل ليس في قاموسنا، وليس جزءاً من تفكيرنا، ولن يكون جزءاً من مستقبلنا».

ووفقاً للمعلومات الصادرة أمس، يقوم مفهوم «اللامستحيل» على إعادة تصميم مفهوم الحكومة، من خلال تأسيس منصة للتغيير الجذري في منظومة العمل الحكومي، لتطوير حلول للتحديات الصعبة، عبر تبني نماذج عمل جديدة مبتكرة، وآلية فكر تدعم ثقافة المخاطر المدروسة، بما يحسن حياة المجتمع، ويقدم للعالم نموذجاً جديداً للجيل المقبل من الممارسات الحكومية.

من جهته، قال محمد القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، إن «وزارة اللامستحيل لا تأتي من فراغ، ولا تؤسس لمفهوم جديد بالمطلق، فدولة الإمارات عانقت ثقافة اللامستحيل منذ قيامها، كمشروع وحدوي تنموي هو الأقوى والأكثر تقدماً، وكمنظومة عمل وبناء هي الأكثر ابتكاراً وتطوراً في المنطقة، وكفكر مستقبلي هو الأكثر استشرافاً واستباقية»، مضيفاً: «القيادة الإماراتية حرصت دوماً على غرس مفهوم اللامستحيل في الوعي الإماراتي، في ميادين العمل والحياة، وسخّرت كل الإمكانات والموارد والطاقات، والأهم الإرادة الواعية المخلصة لجعل اللاممكن ممكناً».

وأكد أن «وزارة اللامستحيل ستكون معنية بالتصدي للملفات الحكومية العاجلة، من خلال العمل على إيجاد حلول جذرية واستباقية لعدد من التحديات الملحة، بما يكفل الارتقاء بالخدمات والإجراءات الحكومية كافة، وبناء أرضية عمل استشرافية تمكننا من رصد الاحتياجات التنموية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية أولاً بأول، وتوفيرها حتى قبل الطلب».

وذكر القرقاوي أن «وزارة اللامستحيل ستعمل بالشراكة مع الوزارات كافة، والجهات الحكومية والخاصة في الدولة، للتصدي لأبرز الملفات الملحة، والعمل في إطار تنسيقي تام لتحقيق المستهدفات والنتائج، وفق جدول زمني محدد».

الشيخ محمد بن راشد والشيخ سيف بن زايد يدشنان لوحة الوزارة

تمدّد ولاية السيسي حتى 2024 وتسمح له بفترة ثالثة مدتها ست سنوات

مصر: الموافقة على التعديلات الدستورية بنسبة 88 %

القاهرة: محمد نبيل حلمي

أعلنت «الهيئة الوطنية للانتخابات» في مصر، إقرار التعديلات على دستور البلاد بموافقة 88 في المائة ممن أدلوا بأصواتهم (23 مليون ناخب) على المواد التي من بينها ما يسمح بتمديد ولاية الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي لعامين إضافيين وحتى عام 2024، وكذلك الترشح لفترة ثالثة مدتها 6 سنوات.

وأعلن المستشار لاشين إبراهيم رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، في مؤتمر صحافي، أمس، موافقة أغلبية المصوتين على التعديلات الدستورية، بنسبة مشاركة بلغت 44,33 في المائة. وكان يحق لنحو 61 مليون مصري التصويت في الاستفتاء الذي أجري على مدار ثلاثة أيام داخل وخارج البلاد.

وأكد إبراهيم أن حجم المشاركة في الاستفتاء بلغ 27 مليونا و193 ألفا و993 ناخبا، بنسبة 44,33 في المائة من إجمالي المقيدين بالكشوف الانتخابية ممن يحق لهم التصويت. وأوضح أن إجمالي الأصوات الصحيحة 26 مليونا و362 ألفا و421 بنسبة 96,94 في المائة، وإجمالي الأصوات الباطلة بلغ 831 ألفا و172 صوتا بنسبة 3,6 في المائة. وأضاف أن إجمالي من صوّت بـ(نعم) بلغ 23 مليونا و416 ألفا و741 ناخبا، بنسبة 88,83 في المائة، فيما بلغ إجمالي من صوت بـ(لا) مليونين و945 ألفا و680 ناخبا بنسبة 11,17 في المائة.

وفور إعلان نتائج التصويت، غرّد الرئيس عبد الفتاح السيسي عبر حسابه الرسمي، على موقع «تويتر» متوجهاً بـ«تحية تقدير واعتزاز للشعب المصري العظيم الذي بهر العالم باصطفافه الوطني ووعيه القومي بالتحديات التي تواجه مصرنا العزيزة». واستطرد أن «ذلك المشهد الرائع الذي صاغه المصريون بعبقريتهم المعهودة حين شاركوا في الاستفتاء على التعديلات الدستورية ممارسين حقهم السياسي والدستوري سيُسجل بحروف الفخر في سجل أمتنا التاريخي».

وتستحدث التعديلات التي باتت نافذة بمجرد إعلانها وطالت 12 مادة، «مجلس الشيوخ»، كما تخصص ربع مقاعد مجلس النواب للسيدات، فضلاً عن النص على صيانة القوات المسلحة لـ«مدنية الدولة»، والحفاظ على الديمقراطية والحريات.

وفي حين تمسكت الهيئة الوطنية للانتخابات بإعلان النتائج بشكل مجمع، وحظرت إعلان مؤشرات أولية لنتائج الفرز في اللجان الفرعية (أكثر من 19 ألف لجنة) كما جرى في الاستفتاءات السابقة، قال «المجلس القومي لحقوق الإنسان» (هيئة رسمية)، في بيان ختامي بشأن متابعة الاستفتاء، مساء أول من أمس، إنه رصد عدداً من الظواهر التي وصفها بـ«المخالفات» والتي من بينها «التأثير على إرادة الناخبين من خلال توزيع مواد غذائية على الناخبين في محيط عدد من اللجان (...) عبر أحد الأحزاب الداعمة للتعديلات الدستورية، واستخدام عدد من السيارات التي تحمل شارات لبعض الأحزاب السياسية والشركات، وما من شأنها توجيه إرادة الناخبين، وتوفير نقل جماعي للناخبين من العمالة الوافدة إلى مقار اللجان، وانتشار اللافتات والمواد الدعائية قبل عملية الاستفتاء وأثناء عملية التصويت».

وعدّ المستشار لاشين إبراهيم أن «الاستفتاء على الدستور خرج في أبهى صورة تليق بمستقبل مصر وتطلعها للغد، وأجمل ما فيها أبناء مصر»، مشيرا إلى أن البلاد انتقلت من «مرحلة إعادة بناء الدولة إلى ترسيخ الديمقراطية».

وأشاد على وجه خاص بـ«موقف النساء والشباب من خلال المشاركة الإيجابية في الاستفتاء على تعديل الدستور»، وموجها «الشكر إلى كل فئات الشعب المصري وأن راية وطننا ستبقى مرفوعة من بعدنا». وقال إن «الهيئة كانت دائما على تواصل مع المواطنين من خلال الخط الساخن، والمؤتمرات الصحافية لمواجهة الإشاعات والتشكيك من قبل قوى الشر والظلام»، مبينا أن تلك الإشاعات تضمنت منع وسائل الإعلام من حضور الفرز، ومد عملية التصويت يوما إضافيا، وكذلك إشاعة بمد التصويت آخر الأيام لمدة ساعة.

تعليق مناقشة تعديلات قانون الانتخاب الأردني

عمان: محمد خير الرواشدة

قالت مصادر سياسية أردنية، إن الحكومة علقت مناقشة التعديلات المقترحة على قانون الانتخاب حتى نهاية العام الحالي، في حين ربطت مصادر أخرى موعد عرض القانون الجديد على البرلمان، بتطورات الظروف في المنطقة والإقليم لـ«الشرق الأوسط».

وتتطلع قوى سياسية وحزبية إلى إجراء تعديلات موسعة على قانون الانتخاب، حيث يعتبر قانون الانتخاب النافذ الذي أجريت بموجبه انتخابات البرلمان الثامن عشر الحالي، في 2016، أول قانون يلغي مبدأ الصوت الواحد منذ نهاية الثمانينات، وقد اعتبر هذا المبدأ تشويها للحياة الديمقراطية من تيار المعارضة لعقود.

ويأتي الحديث عن تأجيل فتح قانون الانتخاب، الآن، في وقت أدرجت فيه حكومة عمر الرزاز ضمن خطتها التنفيذية، برنامجا لإصلاح حزمة تشريعات مع حلول العام الحالي، من بينها قانون الانتخاب.

وتشكلت قبل أشهر، لجنة فنية تضم أركانا من مؤسسات أمنية وسياسية لوضع تصورات محددة لشكل القانون المقبل، ووضع سيناريوهات قياس مزاج الرأي العام ومستويات العزوف والمشاركة، المتوقعة، تحديدا لدى فئة الشباب.

وظل نواب أردنيون يترقبون ما يتسرب من معلومات حول موعد عرض قانون الانتخاب، وارتباط ذلك بحل وشيك لمجلسهم، تمهيدا لإجراء انتخابات مبكرة، وذلك أمام ضعف فرص عودة نواب محافظات الأطراف إلى القبة، حسب التسريبات التي تتوقع تخفيض عدد مقاعد دوائر المحافظات ضمن العدد الإجمالي الحالي الذي يبلغ 130 مقعدا في البرلمان بما في ذلك مقاعد الكوتا.

وأشارت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها في حديثها لـ«الشرق الأوسط»، أن قانون الانتخاب المعدل سيتضمن بندا أساسيا ينص على تخفيض عدد مقاعد المجلس المقبل، ودمج المقاعد المخصصة للنساء، إضافة إلى دمج مقاعد دوائر البادية الشمالية والوسطى والجنوبية في دوائر المحافظات القريبة منها، مع الإبقاء على نظام الترشح والتصويت على أساس «القائمة النسبية المفتوحة»، وسط حديث لمصادر سياسية عن فرص سانحة لاعتماد مبدأ «نسبة الحسم» في القانون الجديد.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر رفيعة، أن مراجع سياسية في السلطتين التنفيذية والتشريعية، تدعم خيار اعتماد مبدأ القائمة الوطنية في التعديلات المقبلة لقانون الانتخاب، وبواقع 12 مقعدا يمكن النص على تخصيصها للقوائم الحزبية، إذ لم تنجح تجربة إقرار القوائم الوطنية في 2013 التي حُظر أن تحصر للأحزاب، بنص قانوني صريح، وفي وصول قيادات حزبية وتشكيل تيارات أغلبية في البرلمان.

وتشكو الأحزاب الأردنية في كل موسم انتخابات، من محدودية فرص دخولها البرلمان أمام تراجع الثقة في البرامج الحزبية، وضعف تأثيرها على الحكومات.

لكن في سياق مغاير قد يكون موعد السنوية الأولى لحراك الدوار الرابع في رمضان المقبل، مناسبة لتجديد رفض السياسات الحكومية، وهو الحراك الذي ستدعمه هذه المرة لجان العاطلين عن العمل في المحافظات، إلى جانب حراكات شعبية لا تنتمي إلى أطراف حزبية تطالب الحكومة بإصلاحات سياسية واقتصادية. وهو ما يلقي بظلاله على مركز القرار ويتطلب منه التعامل مع مقاربات جديدة سواء لصالح «تعديل جراحي» على الحكومة، أو لصالح إنهاء حكومة عمر الرزاز، وترشيح شخصية سياسية تتحمل أعباء المرحلة.

إلى ذلك، فإن فكرة الإبقاء على النظام الانتخابي ودعم ترشح القوائم الحزبية، من شأنه تضييق فرص المنافسة على الحركة الإسلامية التي شاركت في الانتخابات الأخيرة العام 2016 بعد مقاطعة استمرت دورتين انتخابيتين في العام 2010 والعام 2013، بعد أن شاركت في انتخابات 2007 التي شابها عمليات تزوير آنذاك، حتى عودتها في 2016. وبنسبة تمثيل تقارب 10 في المائة، بواقع 14 مقعدا شغلها إسلاميون وحلفاء لهم.

إعادة هيكلة الديوان الملكي الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

أصدر العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، أمس الثلاثاء، قرارات تتعلق بتعيين مستشارين في الديوان الملكي، ونقل مدير مكتبه منار الدباس إلى وظيفة مستشار خاص، في إطار إعادة هيكلة الديوان الملكي الأردني.

وكانت قرارات قد صدرت بتعيين بشر الخصاونة مستشارا للعاهل الأردني للاتصال والتنسيق، وهو الذي يشغل حاليا سفير المملكة لدى العاصمة الفرنسية باريس، كذلك بتعيين كمال الناصر مستشار الملك للسياسات والإعلام.

وبينما صدرت القرار بتعيين منار الدباس ومحمد العسعس، مستشاريْن للملك. وافق العاهل الأردني على استقالة الجنرال فيصل الشوبكي مدير المخابرات السابق، من منصبه مستشارا في الديوان الملكي.

وعلمت «الشرق الأوسط» بأن قرارات صدرت قضت بعودة المستشار في الديوان الملكي لشؤون الاتصال والإعلام ماجد القطارنة، سفيرا لوزارة الخارجية، بعد فترة انتداب لثلاثة أشهر، بالإضافة إلى إحالات واسعة في صفوف كبار الموظفين في الديوان الملكي.

وأشارت مصادر سياسية إلى أن إعادة هيكلة الديوان الملكي وفق مهام وأسماء جديدة، تأتي في إطار تمكين مستويات التنسيق بين المؤسسات الرسمية والديوان الملكي، في خطوة سبقت التعديل الوزاري المرتقب على الحكومة الأردنية برئاسة عمر الرزاز، الذي توقعت المصادر أن يكون نهاية الشهر الحالي موعدا له.

اتهم كيري بخرق قانون يمنع الاتصال بإيران... ومخاوف من استخدامها «حزب الله» لحفظ ماء الوجه

ترمب مرتاح لردود الفعل على قرار إلغاء إعفاءات النفط الإيراني

واشنطن: إيلي يوسف

لم يثر قرار إدارة الرئيس دونالد ترمب وقف الإعفاءات من استيراد النفط الإيراني، ردود فعل تتناسب مع الحدث، أو على الأقل مع ردود فعل طهران وتهديداتها، سواء داخل الولايات المتحدة أو في العالم، وخصوصا لدى الدول المعنية بالقرار.

وقد يكون تصنيف «الحرس الثوري» الإيراني منظمة إرهابية خطف الأضواء، وحوّل القرار الأخير إلى تتمة طبيعية، في ظل إصرار واشنطن على تشديد الضغط على طهران لإجبارها على تغيير سياساتها.

كان لافتا أن حجم التصريحات لم يعكس التحفظات التي لطالما حذرت من احتمالات حصول تداعيات لا يمكن تحمل نتائجها، سواء على الوضع الاقتصادي وتجارة النفط، أو على المستوى الأمني واحتمال تعرض القوات الأميركية لهجمات انتقامية.

المخاوف من احتمال ارتفاع أسعار النفط لم تثر اهتمام الجمهور الأميركي، الذي بات أكثر ثقة بقدرة بلاده النفطية، وبأن الارتفاع سيكون مؤقتا وقصيرا جدا، مع نشر أرقام مستوى الإنتاج النفطي الإيراني الذي بدأ مسيرته التراجعية منذ أكثر من ستة أشهر. وهو ما اعتبر من بين الأسباب الرئيسية التي شجعت إدارة ترمب على عدم تمديد الإعفاءات في هذه المرحلة.

لا، بل على العكس من ذلك فقد بادر ترمب نفسه إلى الهجوم على معارضيه، وانتقد في تغريدة له بشكل حاد وزير الخارجية السابق جون كيري بسبب خرقه قانون «لوغان» الذي يمنع قيام أي أميركي بالاتصال بقوة أجنبية على عداء مع أميركا، خارج إطار المفاوضات الشرعية. وكان كيري قد اعترف أنه أجرى لقاءات سرية مع وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف بعد مغادرته منصبه خلال السنتين الماضيتين. في حين كشفت أوساط إعلامية أنه التقى أيضا عددا من وزراء الخارجية الأوروبيين بهدف الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران.

حتى مواقف الديمقراطيين، وخصوصا المرشحين الرئاسيين، الذين أعلن كثير منهم أنها قد تعود إلى الالتزام بالاتفاق النووي مع إيران، أو اشتراط التأكد من أنها لا تقوم بالغش، بحسب كمالا هاريس، لم تكن حاسمة أو معوقة لقرار ترمب. فموقف الحزب الديمقراطي لم يكن في الأصل موحدا حول هذا الملف. وزعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشوك شومر كان صوت ضد الاتفاق النووي مع أربعة من كبار أعضاء الكونغرس الديمقراطيين أيضا خلال عهد أوباما، بسبب اعتراضهم على محدودية تأثيره على قدرات طهران على استئناف برنامجها النووي بعد انتهاء مدة الاتفاق.

هذا ما سمح لترمب للشعور بالثقة في قدرته على تنفيذ إجراءاته وعقوباته على إيران، بعدما لمس حدود ردود الفعل التي لم تخرج عن التمنيات وطلبات الوساطة من الدول المعنية بقرار وقف الإعفاءات، أو عن التهديدات اللفظية التي تصدر بين الحين والآخر عن مسؤولين إيرانيين.

قائد البحرية الإيرانية الذي هدد «بلغة هادئة» بإغلاق مضيق هرمز «إذا منعت بلاده من استخدام مياهه أو تعرضت لأي هجوم»، لم تثر كلماته ردود فعل يعتد بها. لا بل لا يوجد ما يشير إلى احتمال حصول أي تدهور في أمن المضيق أو وجود تحركات عسكرية فيه.

في هذا الصدد، قالت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأميركية الكوماندور ريبيكا ريباريش في تصريحات «لـ«الشرق الأوسط»»، إن مضيق هرمز هو ممر مائي دولي والتهديدات بإغلاقه ستؤثر على المجتمع الدولي وتقوض التدفق الحر للتجارة. والولايات المتحدة تلتزم جنبا إلى جنب مع حلفائها وشركائها بضمان حرية التنقل والحفاظ على هذا التدفق الحر.

وأضافت ريباريش أن البنتاغون لا يريد التكهن بما يمكن أن تفعله إيران أو «حزب الله» أو حتى بطبيعة الرد الأميركي فيما لو حصل رد فعل منهما على القرارات الأخيرة. لكنها أضافت أن وزارة الدفاع ليس لديها أي معلومات موثوق بها تشير إلى وجود تهديد وشيك من أي نوع في تلك المنطقة.

وأكدت أن وزارة الدفاع اتخذت إجراءات حكيمة لضمان سلامة القوات الأميركية في جميع أنحاء العالم، والحفاظ على استعدادها لتنفيذ مهماتها.

على المنوال نفسه، أفادت وكالة «رويترز» نقلا عن مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية بأن الولايات المتحدة دعت إيران إلى إبقاء مضيقي هرمز وباب المندب مفتوحين، وذلك بعد يوم من مطالبة الولايات المتحدة مشتري النفط الإيراني بوقف شراء خام طهران. وقال المسؤول: «نطالب إيران وجميع الدول باحترام حرية تدفق الطاقة والتجارة وحرية الملاحة» في المضيقين.

هذه اللغة الهادئة تعكس بلا أدنى شك مستوى الثقة الزائد الذي تتحرك من خلاله واشنطن في المنطقة، في ظل تقاطع كثير من المعلومات والتقارير التي تتحدث عن متاعب طهران حتى مع أقرب حلفائها وأصدقائها، سواء في سوريا أو في أي منطقة تتدخل فيها.

بعض الأوساط الأميركية تؤكد ما يرد من معلومات عن تصاعد التوتر بين روسيا وإيران في إدارة الملف السوري، وعن حصول اشتباكات مسلحة ولو لم تزل محدودة حتى الآن، ما يشير إلى أن الأمور لم تعد تسير كما تشتهيه طهران في سوريا.

وتضيف تلك الأوساط أن «حزب الله» وطهران في موقف سياسي حرج، جراء الاتفاقات التي بدأت تطفو على سطح العلاقات الإسرائيلية - الروسية في إدارة ملف الوجود الإيراني في سوريا، بعد تصاعد الهجمات الإسرائيلية ونوعيتها على المواقع الإيرانية.

حتى ملف العراق الذي كان يعتبر الخاصرة الرخوة لواشنطن، قطع شوطا لا بأس به في إعادة رسم حدود إيران وتدخلاتها في شؤونه. وجاء في البيان الذي أصدره وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الإشادة بزيارة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي للسعودية، وجهوده في تعزيز «علاقاته بالجوار العربي للعراق».

لكن الأوساط حذرت من احتمال أن تلجأ طهران إلى تحريك أداتها الرئيسية في المنطقة، ممثلة بـ«حزب الله» اللبناني، الذي أثبت تبعيته المطلقة وتنفيذه الحرفي والدقيق لأوامر المرشد الإيراني علي خامنئي، بحسب تصريحات زعيمه نفسه.

خطاب نصر الله الذي هاجم فيه قرار وقف تمديد الإعفاءات النفطية، لم يكشف فقط عن تلك التبعية، بل وعن مخاوفه من احتمال تعرض موارده المالية إلى نضوب شديد.

فقرار واشنطن ملاحقة شبكاته المالية والإعلان عن جائزة مالية بقيمة 10 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عنها، قرع جرس إنذار كبير، واعتبر تصعيدا خطيرا لأن تلك الإجراءات تدخل في تفاصيل نشاطات الحزب المالية وملاحقتها بحسب ما نقل عن تلك الأوساط.

والسؤال المطروح الآن هو عما إذا كان حصول تصعيد عسكري بين إسرائيل و«حزب الله»، هو الثمن الذي قد يدفعه لبنان لتنفيس الاحتقان الذي تتعرض له إيران والحفاظ على ماء وجهها السياسي؟ فهي تراهن على عامل الوقت قبيل دخول الولايات المتحدة في أجواء انتخاباتها الرئيسية، علّ الرئيس الأميركي الجديد ينهي سياسات ترمب ويعيد عقارب الساعة إلى الوراء بحسب وعود قد تكون تلقتها من بعض المسؤولين الأميركيين السابقين.

إيرانيان يسيران في شارع بالعاصمة الإيرانية طهران أمس (أ.ف.ب)

أوروبا تنتقد تصفير النفط الإيراني... والصين تشكو واشنطن

طهران تتهم البيت الأبيض بـ«تسييس» النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت الحكومة الإيرانية، أمس، الإدارة الأميركية بـ«تسييس النفط» وممارسة «الإرهاب الاقتصادي» ضد إيران، في تعليق على إعلان واشنطن إنهاء إعفاءات نفطية منحتها لدول مستوردة للنفط الإيراني عقب إعادة العقوبات على طهران.

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في تغريدة قبل ساعات من التوجه إلى نيويورك، إن «تصعيد الإرهاب الاقتصادي ضد إيران يكشف فشل سياسات ويأس النظام الأميركي». وخاطب الرئيس الأميركي دونالد ترمب بقوله: «ورثة الحضارة الإيرانية العرقية لا يتخذون استراتيجيتهم وفق توصيات الأجانب؛ فما بالكم بالولايات المتحدة».

وكان ترمب قد صنف «الحرس الثوري» قبل أسبوع منظمة إرهابية أجنبية يوم 8 أبريل (نيسان) الحالي في خطوة لم يسبق لها مثيل، أدانتها إيران وأثارت مخاوف من هجمات انتقامية على القوات الأميركية.

وقال وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي قبل التوجه إلى موسكو إن «سياسات ترمب تهدد الأمن العالمي».

وذكر التلفزيون الرسمي الإيراني أن البرلمان أقر، أمس، مشروع قانون يجيز للحكومة اتخاذ خطوات صارمة للتصدي «للأعمال الإرهابية» للقوات الأميركية رداً على قرار الولايات المتحدة إدراج «الحرس الثوري» الإيراني على قائمة سوداء للمنظمات الإرهابية.

وكان حسين سلامي، القائد الجديد لـ«الحرس الثوري» الذي عُين بعد القرار الأميركي، قد حذر في السابق من أن إيران قد تستخدم صواريخ «كروز» والصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة والألغام والزوارق السريعة وقاذفات الصواريخ في منطقة الخليج لمواجهة الولايات المتحدة.

وقال أحد قادة «الحرس الثوري»، أول من أمس، إن طهران ستوقف كل الصادرات عبر مضيق هرمز إذا مُنعت من استخدام الممر المائي الذي يعبر منه خُمس استهلاك النفط العالمي في طريقه من منتجين في الشرق الأوسط إلى الأسواق الكبرى. وتوجه وزير النفط الإيراني، أمس، إلى مقر البرلمان لشرح أوضاع وزارة النفط غداة الخطوة الأميركية. ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن بيجين زنغنه قوله إن صناعة النفط «تشكل رأس الحربة في الحرب الاقتصادية التي تشنها الولايات المتحدة»، مشدداً على أنها «لن تحقق حلمها بخفض صادرات النفط الإيراني إلى الصفر».

ونسبت الوكالة الرسمية إلى زنغنه قوله: «أميركا ارتكبت خطأً سيئاً بتسييس النفط واستخدامه سلاحاً في ظل الحالة الهشّة للسوق»، مشيراً إلى أن «بيانات أميركا وحلفائها تظهر مخاوفهم من تفاعل السوق»

انتقد الاتحاد الأوروبي قرار الولايات المتحدة بفرض عقوبات على الدول التي تشتري النفط الإيراني، محذراً من أن الخطوة قد تلحق الضرر بجهد دولي لمنع إيران من تطوير أسلحة نووية، فيما قالت الخارجية الفرنسية إن آلية دعم المبادلات التجارية التي أقامتها فرنسا وبريطانيا وألمانيا للالتفاف على العقوبات الأميركية المفروضة على إيران تحقق تقدما «إيجابيا».

وصرحت المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية مايا كوسيانسيتش، أمس أن الاتحاد الأوروبي «يأسف» لقرار الولايات المتحدة تشديد الحظر على صادرات النفط الإيرانية، وحذرت من أن هذا التحرك من شأنه أن «يهدد بتقويض تنفيذ» الاتفاق النووي بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

ولفتت إلى أن الاتحاد الأوروبي «سيواصل الالتزام (بالاتفاق) ما دام استمرت إيران في الالتزام الكامل والفعال به».

أما باريس فقد حاولت توجيه رسالة طمأنة إلى إيران وجددت دعمها للاتفاق النووي، وأعلنت أمس «تصميمها على مواصلة تطبيق» الاتفاق النووي والسماح لإيران بالإفادة من «المنافع الاقتصادية» رغم إعلان عقوبات أميركية جديدة على الدول المصدرة للنفط الإيراني.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية: «مع شركائها الأوروبيين تنوي فرنسا مواصلة جهودها لتستفيد إيران من المنافع الاقتصادية (المرتبطة بالاتفاق) ما دامت تفي بالتزاماتها النووية»، وأضافت أن آلية دعم المبادلات التجارية التي أقامتها فرنسا وبريطانيا وألمانيا للالتفاف على العقوبات الأميركية المفروضة على إيران «تحقق تقدما إيجابيا»، وذلك بعد الخطوات الأخيرة للحكومة الأميركية للضغط على إيران.

وأفادت «رويترز» عن الخارجية الفرنسية «بأن العمل الذي دخل حيز التنفيذ يحقق تقدما إيجابيا ومن المأمول الوصول لنتيجة نهائية. يجب أيضا على إيران تحقيق تقدم مكافئ من جانبها».

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية آنييس فون دير مول: «على إيران أن تحرز تقدما» على هذا الصعيد. وأضافت أن «مبادلات معمقة تجري بين خبراء فرنسيين وبريطانيين وألمان وإيرانيين لتتماشى الآليتان وتتطابقان مع المعايير المالية الدولية»، وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية.

بدورها قالت وزارة الخارجية الصينية أمس إنها اشتكت رسميا للولايات المتحدة على خلفية قرارها إنهاء الإعفاء من العقوبات على واردات النفط الإيراني، لتخط بذلك شرخا جديدا في العلاقات المعقدة بالفعل بين بكين وواشنطن.

وتعد الصين أكبر مشتر للنفط الخام الإيراني بإجمالي واردات بلغ العام الماضي 29,27 مليون طن، بما يعادل نحو 585 ألفا و400 برميل يوميا، وهو ما يشكل نحو ستة في المائة من إجمالي واردات الصين النفطية ونصف صادرات إيران في الوقت الحالي.

إلى ذلك، قال وزير النفط والغاز الطبيعي الهندي دارمندرا برادان أمس إن الهند ستحصل على مزيد من الإمدادات من دول أخرى من كبار منتجي النفط لتعويض فقد النفط الإيراني.

الرياض تؤكد سعيها لاستقرار سوق الطاقة

ترحيب خليجي بالعقوبات الأميركية على إيران

الرياض: «الشرق الأوسط»

رحّبت دول خليجية بإعلان العقوبات المفروضة على إيران، مجددة هذه الدول موقفها بضرورة وقف أنشطة النظام الإيراني المهددة للسلام والاستقرار.

وجدّدت السعودية، عبر وزير خارجيتها الدكتور إبراهيم العساف، ترحيبها البالغ بإعلان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بشأن العقوبات المفروضة على صادرات النفط الإيراني.

وأعرب العساف عن الدعم الكامل للخطوة التي اتخذتها الولايات المتحدة، باعتبارها خطوة لازمة لحمل النظام الإيراني على وقف سياساته المزعزعة للاستقرار، ودعمه ورعايته للإرهاب حول العالم؛ حيث دأب النظام الإيراني على استخدام موارد الدولة الإيرانية لتمويل هذه السياسات الخطيرة، دون أي اعتبار لمبادئ القانون الدولي.

وشدد العساف على موقف الرياض من ضرورة مواصلة الجهود الدولية لحمل النظام الإيراني على الالتزام بمبادئ القانون الدولي ووقف تدخلاته السافرة في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ونشاطاته التي أدت إلى جلب الفوضى والخراب لكثير من الدول.

وأكد إبراهيم العساف على ما ورد في تصريح المهندس خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية من تأكيد، مجدداً، على مواصلة الرياض سياستها الراسخة، التي تسعى من خلالها إلى تحقيق الاستقرار بالأسواق في جميع الأوقات، وعدم خروجها من نطاق التوازن.

وأشار العساف إلى أن بلاده ستقوم بالتنسيق مع منتجي النفط الآخرين، من أجل التأكد من توفر إمدادات كافية من النفط للمستهلكين، والسعي لاستقرار ونمو الاقتصاد العالمي.

ورحّبت مملكة البحرين بإعلان مايك بومبيو وزير الخارجية الأميركي بشأن العقوبات المفروضة على صادرات النفط الإيراني، في خطوة ضرورية ومهمة من شأنها دعم وتعزيز الجهود الرامية إلى تجفيف منابع الإرهاب والتصدي للدور الخطير الذي تقوم به إيران في زعزعة الأمن والاستقرار ودعم التنظيمات والميليشيات الإرهابية في المنطقة.

وأشادت المنامة بالدور الكبير والجهود المتواصلة للولايات المتحدة، والقرارات التي تتخذها في مواجهة مختلف أشكال العنف والتطرف والإرهاب، وكل من يدعمه ويموله على الصعيدين الإقليمي والدولي، مجددة موقفها الثابت الداعي إلى ضرورة تكاتف وتعزيز الجهود الدولية الهادفة إلى وقف أنشطة وسياسات النظام الإيراني التي تهدد الأمن والسلام، والكفّ عن مساعيه لإثارة الفوضى في المنطقة، وإجباره على احترام استقلال وسيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

توقعات بصيف عراقي ساخن بسبب عقوبات إيران

بغداد: حمزة مصطفى

يتابع العراقيون منذ أوائل شتاء العام الحالي نشرة الأنواء الجوية بسبب الأمطار والسيول ومخاطر السدود وفي المقدمة منها سد الموصل الذي تحول إلى بعبع بسبب رخاوة الأرض التي شُيّد عليها أوائل ثمانينات القرن الماضي. لكن بعد إعلان واشنطن أول من أمس، عزمها «تصفير» صادرات النفط الإيراني مع مطلع الشهر المقبل، تتجه أنظار العراقيين نحو توقعات الأرصاد الجوية لشكل وطبيعة الصيف المقبل في العراق.

فإذا لم تمنح واشنطن استثناءات جديدة للعراق بشأن استيراد الغاز والكهرباء من إيران فإن منظومة الطاقة الكهربائية مرشحة لأن تفقد أكثر من 4000 ميغاواط. فالصيف العراقي الساخن أصلاً حتى بوجود أكثر من هذه الكمية، مرشحٌ لأن يزداد سخونة هذا العام إذا تم منع العراق من استيراد الطاقة من إيران. وأعلنت وزارة الكهرباء العراقية، من جانبها، عدم وجود بدائل لشحنات الغاز الإيراني هذا الصيف في وقت ترى المصادر العراقية المطلعة أن البدائل حتى الخليجية منها وبالذات مساعي الربط الكهربائي مع المملكة العربية السعودية تحتاج إلى فترة زمنية قد تقترب من سنة أو أكثر بينما لم يبقَ على الصيف الحار في العراق سوى أسبوعين تقريباً. وقالت الوزارة إن «وقف الواردات سيحرم العراق من أربعة آلاف ميغاواط كهرباء».

ورغم أن الإعلان الأميركي شمل صادرات النفط ولم يتطرق إلى الغاز إلا أنه وطبقاً للمصادر العراقية، المشكلة سوف تكمن في الطريقة التي سيسدد بموجبها العراق تكلفة شحنات الغاز والكهرباء المستورد في ظل رفض واشنطن التعامل مع إيران بالدولار.

وتخشى الأوساط الرسمية العراقية الصيف الذي يفجر عادةً المظاهرات وما قد يرافقها من أعمال عنف يمكن أن تتطور إلى مواجهات مسلحة على غرار ما حصل العام الماضي في محافظة البصرة، حيث استمرت المظاهرات أكثر من أربعة أشهر بسبب أزمة الكهرباء والصيف الساخن.

ويجد العراقيون بارقة أمل في التوقعات الجوية بأن معدلات الحرارة ستبقى هذا العام أقل من معدلاتها بالقياس إلى السنين الماضية، حيث ترتفع درجات الحرارة في العراق خلال فصل الصيف إلى أكثر من 50 درجة مئوية في ظل انقطاع للتيار الكهربائي يستمر لساعات.

وعلى صعيد ردود الأفعال العراقية حيال قرار واشنطن إلغاء إعفاءات النفط الإيراني، اعتبر زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، أن سياسة تجويع الشعوب وفرض الحصار عليها ليست مجدية.

وفي هذا السياق، أكد عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي فرات التميمي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحكومة العراقية لم تستفد في الواقع من الاستثناءات السابقة التي منحتها لها الولايات المتحدة الأميركية، الأمر الذي يتطلب تحركاً سريعاً لمواجهة أزمة كبيرة محتملة، مع أن الإجراءات حتى في حال التوجه إلى البدائل لن تكون سريعة»، مبيناً أن «العراق يحتاج إلى فترة استثناء أطول من الولايات المتحدة الأميركية مع التفكير الجدي في البحث عن بدائل مع معرفة الجميع أنها تأخذ وقتاً». وأضاف التميمي أن «الوضع في الصيف القادم سيكون صعباً في حال فقدان الكمية التي نستوردها من إيران وهي في حدود 4000 ميغاواط، وهو ما يعني أن الحكومة ستكون أمام امتحان قد يكون الأصعب خلال فترتها الحالية»، مشيراً إلى أنه «يتوجب على الولايات المتحدة الأميركية أن تتفهم هذا الوضع وهي تعرف جيداً أن العراق لا يملك الآن أي بدائل ممكنة».

ورداً على سؤال بشأن إعلان واشنطن الدائم عن دعمها لحكومة عادل عبد المهدي، وهو ما يتناقض مع عدم منحها استثناءً للعراق، يقول التميمي: «إذا أصرت واشنطن على عدم الاستثناء فإن ذلك يكشف عن نيات خطيرة حيال الوضع الحالي في العراق»، مستدركاً بالقول إن «هناك سبباً آخر يمكن أن يكون حاضراً في إصرار الأميركيين على عدم الاستثناء هو دفع العراق إلى التفكير الجدي في البحث عن بدائل محلية وخارجية، وبالتالي فإنها يمكن أن تربط الاستثناء من عدمه بجدية الطرف العراقي في ألا يبقى معتمداً على ما يستورده من الخارج».

من جهته، أكد عبد الله الخربيط، عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار في البرلمان العراقي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «العراق حالياً في الفخ تماماً، حيث إنه إن طبّق العقوبات فإنه يعني الاستغناء عن الكهرباء في هذا الصيف علماً بأن الاستغناء عن الكهرباء يعني المظاهرات والمصادمات مع الشارع، وفي حال تمرد على العقوبات فإنه يكون تحت طائلة العقوبات الأميركية».

المعارضة الكردية ترحب بقرار تصنيف «الحرس» على قائمة الإرهاب

أربيل: إحسان عزيز

قرار الإدارة الأميركية بإدراج قوات «الحرس الثوري» الإيراني، على لائحة الإرهاب في العالم، والذي دخل حيز التنفيذ منذ نحو أسبوع، قوبل بترحيب واسع لدى فصائل المعارضة الكردية الإيرانية التي تتخذ من إقليم كردستان العراق، معاقل لها.

فالقرار كما ترى هذه الفصائل والأحزاب، المتقاطعة في توجهاتها السياسية، خطوة في الاتجاه الصائب، على طريق الجهود الأميركية الرامية إلى إضعاف، وتقويض تلك المنظمة العسكرية والأمنية المخيفة، التي تشكل بحسب وجهتي نظر الإدارة الأميركية والمعارضة الإيرانية بمختلف مشاربها، خطراً حقيقياً على الأمن والسلام العالميين، باعتبارها تمول الأنشطة والمنظمات الإرهابية، في أرجاء مختلفة من العالم، تحقيقاً لأهداف وغايات سياسية.

ووبرى مصطفى هجري، زعيم الجناح الإيراني للحزب الديمقراطي الكردستاني المعارض والمعروف اختصاراً بـ«حدكا»، أن قرار الإدارة الأميركية «حكيم وصائب رغم أنه تأخر كثيراً، إذ كان ينبغي أن يتخذ منذ عقود»، ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «نرحب بالقرار الأميركي الذي لطالما دعونا إليه، وندعو الدول الأوروبية والمجتمع الدولي بأكمله، إلى أن تحذو حذو واشنطن في مواقفها من تلك المنظمة الإرهابية، لتحجيم دورها وإرغامها على الكف عن ممارسة الإرهاب وتمويله في المنطقة».

ويعتقد هجري، الذي يحتفظ بمفارز مسلحة كثيرة من أنصار حزبه في عمق المناطق الكردية في إيران، أن «واشنطن جادة هذه المرة في إجراءاتها ضد نظام طهران، لأن وجود قواتها في المنطقة بات مهدداً، من قبل الحرس الإيراني ممثلاً بما يسمى بفيلق القدس، الذي صار يتدخل عسكرياً وسياسياً وعلى نحو سافر، في شؤون الدول الحليفة لواشنطن، الأمر الذي يزعج إدارة الرئيس ترمب كثيراً».

وتتنبأ أوساط المعارضة، بحدوث تصعيد في الموقف بين واشنطن وطهران، لأن العديد من المنظمات والمراكز المتطرفة والمتنفذة، ضمن هيكل النظام الإيراني، سيسعى إلى افتعال مشاكل في بعض دول المنطقة، بهدف التشويش على المشروع الأميركي، وزعزعة الاستقرار الإقليمي بغية التغطية على الأزمات الخانقة التي يعاني منها النظام داخلياً، لكن هجري يستبعد حدوث مواجهة عسكرية مباشرة بين القوات الأميركية والإيرانية في المنطقة على المدى المنظور.

ويستطرد هجري قائلاً: «لقد تحول نضال القوى المعارضة، من صيغته التقليدية في مناهضة النظام، إلى صيغته الجديدة المتمثلة بمقارعة الإرهاب، وعلى هذا الأساس، تنصب جهودنا على تعبئة الشارع الكردي ضد النظام، بموازاة استمرارنا في أنشطتنا العسكرية ضده». أما حزب «آزادي كردستان» المعارض، بزعامة الجنرال العسكري حسين يزدان بنا، الذي قائد معظم معارك قواته ضد «داعش» في محور بعشيقة شرق نينوى، لأكثر من عامين جنباً إلى جنب مع قوات البيشمركة الكردية، فيرى أن «الجرائم البشعة التي اقترفها (الحرس الإيراني)، بحق الشعوب الإيرانية عموماً والشعب الكردي خصوصاً، وتدخلاته الدموية السافرة في شؤون دول وشعوب المنطقة، كانت الدافع الرئيسي الذي أقنع الإدارة الأميركية أخيراً، بتصنيف تلك المنظمة الدموية على لائحة الإرهاب العالمي».

وأردف يزدان بنا لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «ما يبعث على الارتياح هو أن القرار الذي دخل حيز التنفيذ، منذ أسبوع تقريباً، يكتسب قوة القانون الملزم بموجب النظام السياسي القائم في الولايات المتحدة، وبالتالي يتوجب على الإدارة الأميركية تنفيذه بحذافيره، بمعنى أن (الحرس) يخضع من الآن وصاعداً لرقابة دقيقة من قبل الولايات المتحدة وحلفائها، وسيتم تضييق الخناق عليه تدريجياً، ومنعه من التدخل المباشر في شؤون دول المنطقة، الأمر الذي يشكل لنا نحن قوى المعارضة الكردية دافعاً معنوياً كبيراً، سيما وأننا حاربنا تلك المنظمة الإرهابية على مدى أربعة عقود».

وتابع يزدان بنا الملقب بـ«ستالين الكرد»، أن المعارضة الإيرانية غير الكردية، «رفض معظمها قرار الإدارة الأميركية، لأنها تعتقد أن الحرس الثوري هو الضمانة الحقيقية لحفظ وحدة التراب الإيراني، مما يتطلب حسب وجهة نظرها مقارعة أي جهد يستهدف الدولة الإيرانية وليس النظام الحاكم فيها حالياً، لذا يتوجب على أحزاب المعارضة الكردية الإسراع في تشكيل جبهة سياسية موحدة، على أساس إقرار حق تقرير المصير للشعب الكردي في إيران».

ويخلص يزدان بنا إلى القول، إن القرار المذكور «سيترك أثراً عميقاً على الوضع الاقتصادي والمعيشي، في الداخل الإيراني المتدهور أصلاً، وسيؤدي في نهاية المطاف إلى انهيار الاقتصاد وشل الآلة العسكرية للنظام، ولكن الأمر يتطلب بعض الوقت»، على حد قوله.

شدد في حوار مع الـ الشرق الأوسط على الوضوح والسلاسة في نقل السلطة للمدنيين

السفير البريطاني في الخرطوم: الترويكا تدعم الانتقال لكنها لم تحدد جدولاً زمنياً

لندن: إبراهيم حميدي

قال عرفان صديق، السفير البريطاني في الخرطوم، لـ«الشرق الأوسط» أمس، بأن «الترويكا» التي تضم واشنطن ولندن وأوسلو تدعم الإجماع على انتقال سريع وسلس من المجلس العسكري في السودان إلى سلطة مدنية، لكنها لم تضع جدولاً زمنياً لتحقيق ذلك.

ووصلت ماكيلا جيمس مساعدة وزير الخارجية الأميركي إلى الخرطوم أمس لتقييم الوضع على الأرض ودعم التغيير الذي حصل بالإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير وتشجيع المجلس العسكري لنقل السلطة إلى المدنيين بما يحافظ على الاستقرار، بحسب مصادر دبلوماسية غربية. وقالت لـ«الشرق الأوسط» بأن جيمس تجتمع اليوم مع دبلوماسيين غربيين بينهم ممثلا الحكومتين البريطانية والنرويجية في الخرطوم.

وبعد مظاهرات استمرّت أربعة أشهر، أطاح الجيش السوداني في 11 الشهر الجاري، بالرئيس عمر البشير (75 عاماً) الذي حكم البلاد طوال 30 عاماً، وشكّل «مجلسا عسكرياً انتقالياً» يتولى السلطة لعامين، فيما يطالب ممثلو الحراك بنقل السلطة إلى «مجلس مدني سيادي».

وقال صديق ردا على سؤال بأن الدول الثلاث مجتمعة وبريطانيا منفردة، لم تضع أي جدول زمني لنقل السلطة من المجلس العسكري إلى مجلس مدني، لافتا إلى ضرورة «توفر الإجماع والعمل بسرعة ووضوح لأن عدم الوضوح والغموض يؤثران على الاستقرار». وفي 15 الشهر الجاري، أمهل الاتحاد الأفريقي المجلس العسكري أسبوعين لنقل السلطة إلى المدنيين وإلا فإنه سيجمد عضوية السودان في الاتحاد. وأوضحت مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط» في لندن أن موقف الاتحاد الأفريقي «إجراء روتيني يعلنه إزاء دولة أفريقية بسبب تكرار الانقلاب العسكري في القارة الأفريقية». وأشارت إلى أن «الترويكا» لم تضع جدولا زمنياً واكتفت بـ«أخذ العلم» ببيان الاتحاد الأفريقي. والتقى ممثلو الحركة الاحتجاجية مساء السبت مع المجلس العسكري، وأعلن الاتفاق على «مواصلة اللقاءات» للعمل على حلّ تتسلّم بموجبه حكومة مدنية السلطة من الجيش.

وقال أحمد ربيع قيادي في «تجمّع المهنيين السودانيين» لوكالة الصحافة الفرنسية:

عرفان صديق

«نطلب من المجلس العسكري أن يحدّد لنا سقوفاً زمنية حتى لا تطول الأمور»، مذكّراً بأنّه منذ الإطاحة بالبشير أجرى المجلس العسكري جولتين من المحادثات مع قادة الاحتجاجات.

واستعرضت الحركة الاحتجاجية قوتها بتنظيم مظاهرة مليونية الخميس الماضي للدفع باتجاه التغيير ونقل السلطة إلى مجلس مدني. وكان مقررا أن تعقد مساء أمس مؤتمرا صحافياً تعلن فيها موقفها من ذلك مع التلويح بـ«إجراءات أحادية».

وكان صدّيق يوسف، القيادي في «تحالف الحرية والتغيير» المنظّم للاحتجاجات أشار إلى الرغبة في استمرار اللقاءات مع المجلس العسكري لـ«الوصول إلى حلّ يجد رضاء الطرفين، وذلك حتى يتمّ نقل السلطة وفق ترتيبات سلمية. وهذا مطلب الحراك الجماهيري الذي استمر لأربعة أشهر ومطلب الاعتصام القائم الآن أمام القيادة العامة» للقوات المسلحة في الخرطوم.

وأوضحت المصادر الدبلوماسية أن «ممثلي الحراك باتوا يتحدثون عن مطلبين ملموسين: الأول، مجلس مدني سيادي. الثاني، حكومة انتقالية». وأشارت إلى وجود اتجاه بأن يكتفي ممثلو الحراك (ويضم خمس كتل رئيسية) بتسمية ممثليهم في المجلس المدني.

في المقابل، قال دبلوماسيون التقوا قادة في المجلس العسكري بأن الأخير «أبدى استعدادا لتسليم السلطة اليومية إلى حكومة مدنية مع التأكيد على الدور السيادي للجيش، إضافة إلى القول بأن ممثلي الحراك هم طرف لكنهم ليسوا الطرف الوحيد الذي يقرر مستقبل البلاد». ونقل أحدهم أيضا عن ممثلي المجلس قولهم بأنهم «لا يريدون السلطة، بل إنهم استجابوا لرغبة الناس في التغيير مع ضرورة الحفاظ على استقرار البلاد».

ولبّى المجلس العسكري حتى الآن عددا من مطالب المحتجين بينها اعتقال البشير، ورفع حظر التجول الليلي والإفراج عن العديد من المعتقلين السياسيين والمحتجين الذين سجنوا خلال المظاهرات. كما بدأت إجراءات التحقيق مع البشير وسط أنباء عن وجوده في سجن كوبر. لكن مصادر دبلوماسية غربية في الخرطوم قالت أمس: «ليس لدينا تأكيدات من أن البشير موجود في سجن كوبر. لم نر صورة أو دليلا ملموساً لذلك»، مشيرة إلى أن دبلوماسيين غربيين طالبوا المجلس العسكري بتوفير دليل كهذا لـ«تعزيز الثقة بالإجراءات المتخذة ضده».

وإذ أشارت شخصيات في الحراك إلى الاستعداد لقبول محاكمة البشير في السودان و«غض النظر» عن تسليمه إلى محكمة الجنايات الدولية، قالت المصادر الدبلوماسية بأن موقف الدول الغربية الكبرى هو «عدم الاعتراف أصلا بشرعية البشير، والإفراج عن العديد من المعتقلين السياسيين والمحتجين الذين سجنوا خلال المظاهرات. كما لذلك هي تدعم محكمة الجنايات الدولية ومذكرة الاعتقال بحق البشير وضرورة تسليمه».

الآلاف يصلون في قطار قادم من عطبرة لدعم الاعتصام في الخرطوم

الجيش السوداني يقطع بعدم فض الاعتصام بالقوة... والمعارضة تحذّر

الخرطوم: أحمد يونس

أكد الجيش السوداني الذي يحكم البلاد منذ الإطاحة بنظام الرئيس عمر البشير، في 11 أبريل (نيسان) الحالي، أنه لن يستخدم القوة لفض معتصمين أمام مقر قيادته بالخرطوم، وذلك بعد يوم واحد من إعلانه إزالة المتاريس وفتح الطرق والجسور التي يتحصن بها المحتجون، فيما حذّر «تجمع المهنيين السودانيين» من محاولات لفض الاعتصام قد تقوم بها قوات الجيش.

وقال رئيس المجلس الانتقالي العسكري السوداني عبد الفتاح البرهان، في مقابلة مع «بي بي سي»، إن الجيش لن يستخدم القوة في فض المتظاهرين الذين يطالبونه بتصفية رموز النظام المعزول وتسليم السلطة لحكومة مدنية.

وقال معتصمون إن قوات بثياب الجيش السوداني حاولت أمس إزالة حواجز ومتاريس للمحتجين أثناء انشغالهم باستقبال قطار قادم من مدنية عطبرة، شمال البلاد. واعتبر معتصمون ذلك محاولة لفض تحركهم.

وفي هذا الإطار، حذّر «تجمع المهنيين السودانيين»، في بيان، مما سماه محاولات حكومية لفض الاعتصام المستمر منذ أكثر من ثلاثة أسابيع أمام مقر قيادة الجيش، وأكد «أن أي محاولة لفض الاعتصام ستجد الحسم عبر الجماهير».

وجاءت محاولات فض الاعتصام بعد ساعات من تحذير أطلقه المجلس العسكري الانتقالي للمعتصمين قال فيه إنه سيزيل المتاريس والحواجز وسيفتح الطرق والجسور أمام حركة السير فوراً.

واستجاب مئات الآلاف لدعوة تجمع المهنيين الذي يتولى قيادة الثوار، وتوافدوا على ميدان الاعتصام قرب القيادة العامة في الخرطوم، وذلك بهدف توفير الحماية للمعتصمين.

ووصل أمس إلى الخرطوم «قطار النيل» قادماً من مدينة عطبرة بولاية نهر النيل، شمال البلاد، وهو محمل بالآلاف من جماهير المدينة وعمال هيئة السكك الحديدية، حيث انضموا إلى المحتجين في ميدان الاعتصام أمام القيادة العامة للقوات المسلحة. وتعد مدينة عطبرة ذات الطابع العمالي المرتبط بالسكة الحديد، واحدة من المدن ذات التاريخ العريق في الثورات السودانية والمقاومة ضد الأنظمة الديكتاتورية، ولعبت دوراً مهماً في إسقاط نظامي إبراهيم عبود 1964، وجعفر النميري 1985. وانطلقت شرارة الثورة الحالية في مدينة عطبرة في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قبل أن تنتقل إلى مدن البلاد الأخرى لتسقط نظام البشير.

وأعاد قطار عطبرة إلى الأذهان سيرة القطار القديم الذي نقل الآلاف إلى الخرطوم عقب ثورة 6 أبريل 1985 التي أطاحت حكم النميري. واستقبل مئات الآلاف من المعتصمين رفاقهم القادمين من عطبرة، بالهتافات والترحيب، ورددوا معهم هتافات «الدم قصاد الدم... ما يتقبل الدية»، في إشارة إلى ضحايا مدينة عطبرة وبقية مدن البلاد في الانتفاضة الحالية. كما طالب المحتجون بإقالة رئيس اللجنة السياسية في المجلس العسكري الانتقالي عمر زين العابدين هاتفين «ما دايرين زين العابدين»، قبل أن يذبحوا ذبائح الإبل ترحيباً بالقادمين من عطبرة.

وأجبرت حشود جماهيرية على طول طريق السكة الحديد من عطبرة القطار على التوقف في مناطقهم في أكثر من محطة لتلقي واجب الضيافة، ومن بينها محطة مدينة الدامر، فيما انضم إلى القطار عدد من مواطني مدينة شندي.

محتجون يتدفقون من مدينة عطبرة مهد الثورة للانضمام الى ميدان الاعتصام (تصوير: مصطفى عمر)

وفي الإطار ذاته، سيّرت هيئات مهنية حشوداً ضخمة إلى مكان الاعتصام بمشاركة أطباء ومعلمين ومحامين وصحافيين، فيما اجتازت مظاهرة المهندسين الضخمة التي قدّر عدد المشاركين فيها بالآلاف المسافة من «دار المهندس» جنوب الخرطوم إلى محل الاعتصام، بعد أن طافت بوسط الخرطوم.

من جهته، أصدر المجلس العسكري السوداني في وقت متقدم ليل أول من أمس قرارات ومراسيم بهيكلة أجهزة الدولة، وإعفاء مسؤول كبير بالقصر الجمهوري، وسفراء ودبلوماسيين في سفارات البلاد بالخارج.

وأعفت القرارات سفير السودان لدى زيمبابوي عبد الباقي حمدان كبير، وسفير السودان لدى إثيوبيا الصادق بخيت الفقيه، وقنصل السودان في أسوان بمصر عبد العظيم الشيخ، وسفيرة السودان لدى تايلاند سناء حمد العوض، وسفير السودان لدى رواندا عبد الله حسن عيسي، وسفير السودان لدى النيجر جعفر محمد آدم سفير، فضلاً عن إعفاء مدير الطيران المدني إبراهيم الخضر.

وفي أول ظهور علني له بعد توليه منصب نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي، كشف الفريق أول محمد حمدان دقلو المشهور بـ«حميدتي» وجود ما سماه «شركات كبرى» تتحكم بمليارات الدولارات، وتعهد بإيالتها للدولة. وقال حميدتي في لقاء مع قادة عسكريين، إن هناك أعداداً كبيرة من رموز النظام المنحل، تعمل على الحفاظ على مصالحها، ودعاهم إلى «الاقتناع» وتسليم الشركات التابعة لهم للدولة. وتعهد حميدتي بتسليم كل الأموال المتحصلة من رموز النظام السابق أو من الجهات الأخرى، ووضعها في بنك السودان.

وفي إشارة إلى فساد النظام المنحل، قال حميدتي إنهم اكتشفوا أن كل الأموال التي تدخل البلاد لا تورد في الحسابات الرسمية. وأبدى عزوفه عن «منصب الرئيس»، وأبدى تمسكه بقواته المعروفة بـ«الدعم السريع» فقط. ونفى أن تكون الإطاحة بالبشير مسرحية من الجيش للاستيلاء على السلطة. ولمح إلى «تجاوزات ومخالفات» بين المعتصمين، لكنه قطع بـ«مسايرتهم إلى أن تخرج البلاد لبر الأمان»، بيد أنه شدد على «عدم السماح بالفوضى». وتابع: «أولينا أن نتفق معاهم، لكن نتفق معهم برأي الشعب السوداني، ولن نسمح لأي واحد بالانفراد برأي، ولن يملي علينا أحد أي شروط».

وفي سلسلة محاسبة رموز النظام السابق، أفادت تقارير صحافية محلية بأن السلطات ألقت القبض على أحد أصهار الرئيس المعزول عمر البشير (زوج شقيقته)، ونائبه الأسبق حسبو محمد عبد الرحمن، ونائبه عثمان محمد يوسف كبر، وتم وضعهم في الحبس بالسجن المركزي (كوبر).

وفي سياق ذي صلة، نقلت وكالة الأنباء الرسمية «سونا» عن النائب العام المكلف الوليد سيد أحمد محمود، أمر نيابة مخالفات الأراضي، بدء التحري في كل العقارات الخاصة بالمسؤولين السابقين وأسرهم.

من جهته، حذر قيادي بالحزب الاتحادي الديمقراطي بزعامة محمد عثمان الميرغني مما سماه «خطورة الإقصاء» ودعا لعدم استعداء الآخرين وخلق معارضة أخرى. وظل الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل يشارك في الحكومة المعزولة حتى إسقاطها في 11 أبريل الماضي، ما يجعل منه بحسب المعارضة والمحتجين جزءاً من النظام القديم.

وقال المحامي علي السيد في مؤتمر صحافي بالخرطوم أمس: «من يدع إلى الإقصاء فعليه أن يتحمل تبعاته». وفي الوقت نفسه، أكد استعداده للمحاسبة جراء مشاركته في السلطة مع النظام السابق. وتابع: «إذا كانت هناك تهم ضدي فأنا مستعد للمحاسبة، وإن مشاركة القوى السياسية في فترة حكم النظام البائد كانت بنية الإصلاح».

من جهتها، قالت إشراقة محمود القيادية في الحزب المنشق عن الاتحادي الديمقراطي «جبهة الاتحاديين الديمقراطيين»، إن المشاركة في نظام الإنقاذ البائد «ليست عيباً، وكانت بهدف إصلاحه من الداخل». ودعت إلى تقديم ما سمته «تنازلات من جميع القوى السياسية لتجاوز حالة الانقسام الحالي». وقطع حزب «المؤتمر الشعبي» الذي أسسه زعيم الإسلاميين الراحل حسن الترابي، بأن «ثورة الشباب» لم تكن لتنجح لولا انحياز القوات المسلحة لها، وأشاد بقيادة الشباب وبعض القوى السياسية والمجتمع المدني لها.

بعد سنوات التشرد... وجدوا المأوى والمأكل والمشرب وفصولاً لمحو أميتهم

الثورة تدمج «أبطال الشوارع» في مجتمع الاعتصام

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أعدادهم بالمئات، يجوبون شوارع الخرطوم، يتسولون، يقتاتون من براميل القمامة، يبيتون في مجاري الصرف الصحي، وأطراف الطرقات، لا أحد من الجهات الرسمية يعيرهم اهتماماً، طيلة سنوات نظام الإنقاذ، أنهم أطفال الشوارع.

«ساحة الاعتصام» قرب القيادة العامة للجيش السوداني بالخرطوم، وفّرت ملجأً آمناً لهؤلاء الأولاد فاقدي السند، ويطلق عليهم محلياً «شماسة»، فخلال أيام قلائل أصبحوا جزءاً من المعتصمين، يشاركونهم كل شيء حتى هتافاتهم ضد السلطة. ويشارك الأولاد والبنات المقيمون في الشوارع وفاقدو السند، في المظاهرات والاحتجاجات منذ اندلاعها في السودان، ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأسوة بالمتظاهرين تعرضوا لقمع شديد من القوات الأمنية، ونالوا نصيباً مضاعفاً من الضرب والاعتقال والتعذيب، كحال غيرهم من الشابات والشباب الذين خرجوا للمطالبة بإسقاط نظام الرئيس المخلوع عمر البشير.

«الشرق الأوسط» تحدثت إلى عدد منهم في ساحة الاعتصام أمام قيادة الجيش، يقول «م. م»: «شاركنا في كثير من المظاهرات داخل السوق العربية، المكان الذي نعيش فيه، وفي شوارعه المهجورة ومجاري مياه صرفه الصحي»، بينما يقول «ح. ع»: «الناس هنا يعاملوننا ويحترموننا، لذلك نحن هنا معهم، ولسنا خائفين من أي شيء».

ويطلق السودانيون على الأطفال المشردين، والذين هم بلا مأوى اسم «الشماسة أو أولاد الشمس»، وربما تعود التسمية إلى كونهم يعيشون ويمارسون حياتهم من دون سقف يحميهم من الشمس»، وفي تاريخ السودان لعبت هذه الفئة دوراً لافتاً في الاحتجاجات والثورات السودانية، ولا سيما انتفاضة أبريل (نيسان) 1985، وهو ما حدا بسدنة نظام الرئيس الأسبق جعفر النميري إلى تسميتها بـ«ثورة الشماسة».

الجزولي عمر أحد شباب المعتصمين الذين يعملون في تأمين وحراسة الحواجز والمتاريس التي يقيمونها منذ بدء الاعتصام قبل أكثر من أسبوعين، يقول: «في اليوم الثاني للاعتصام، وصل العشرات من هؤلاء الأطفال للقيادة العامة، وتزايدت أعدادهم باطراد»، ويضيف: «بدأوا يندمجون في مجتمع جديد».

يقول الجزولي: «في البداية وجدنا صعوبة في التعامل معهم، خصوصاً أن بعضهم كانوا يحملون أدوات حادة (سكاكين)، وآخرين يتعاطون (السلسيون)، وهي مادة لاصقة تُستخدم في رقع إطارات السيارات والدراجات؛ يستخدمونها كمخدر»، ويتابع: «استطعنا بلغة بسيطة الحديث معهم، أنهم إذا أرادوا الدخول إلى ساحة الاعتصام والمشاركة فلا يُسمح بدخول تلك الأشياء؛ فوجدنا تجاوباً كبيراً منهم».

ويوجد في ساحة الاعتصام أطفال وطفلات معدلات أعمارهم تتراوح بين 7 و15 سنة، إضافة إلى جانب قلة من الشباب، والطفلات الأمهات وأطفالهن.

ولأن مجتمع الثوار تجاوز الكثير من القيم السالبة، فقد أطلق عليهم «أبطال الشوارع»، وهم بالفعل كذلك، فهم يشاركون في نظافة المكان، ونقل المؤن وتوزيع مياه الشرب والطعام على المعتصمين، بل ويشارك بعضهم في تأمين الساحة.

وهيّأت اللجان المنظّمة للاعتصام خيمتين في وسط الساحة لـ«أبطال الشوارع»، واحدة يهجعون إليها ليلاً للنوم؛ وأخرى عبارة فصل مدرسي لتعليمهم الحروف والأرقام، وبعض الدروس التثقيفية بجانب عرض مواهبهم من الرسم والغناء والمسرح.

أطفال الشوارع وجدوا المأوى ومكانا للتربية والتعليم

يقول المشرف على الفصل المدرسي من منظمة «مجددون» عبد العزيز كناوري، لـ«الشرق الأوسط»: «عندما جئنا إلى ساحة الاعتصام، وجدنا أعداداً كبيرة من أبطال الشوارع؛ فشرعنا فوراً في إقامة نشاط تفاعلي لتنويرهم بما يحدث في البلاد، ولماذا الناس معتصمون؛ ووفرنا لهم أطباء متخصصين في علم النفس، ليتحدثوا معهم عن حياتهم وكيفية مساعدة أنفسهم، فضلاً عن التثقيف الصحي وسلوك النظافة العامة».

ويوضح كناوري أنهم أقاموا مرسماً يشرف عليه تشكيليون ورسامون لهم داخل الميدان؛ ويتابع: «اكتشفنا في أوساطهم مواهب في الرسم والغناء والتمثيل». وحسب استطلاع أُجري معهم حول أسباب مشاركتهم في الاعتصام، يقول كانوري: «رغم أعمارهم الصغيرة؛ بعضهم يقولون خرجنا من أجل البلد وأن الأوضاع لا تعجبهم، وآخرون بسبب غلاء أسعار الخبز؛ وبعضهم لا يعرفون لماذا يشاركون في الاعتصام».

ويتوفر لهم داخل ساحة الاعتصام الطعام والشراب بصورة مستمرة؛ وخيمة كبيرة للنوم نهاراً وليلاً؛ بالإضافة إلى توعية لتوجيه سلوكهم وتعاملهم مع المشاركين في الاعتصام، كما تحولت الساحة إلى مصدر رزق لبعضهم خصوصاً الذين يجمعون قارورات البلاستيك الفارغة وبيعها لإعادة تدويرها، فيما يمارس بعضهم مهنته في تلميع الأحذية».

يقول الطبيب النفسي مصطفى آدم سليمان؛ بعيادة الدعم النفسي بساحة الاعتصام: «حدث اندماج مجتمعي بشكل غير مقصود لأبطال الشوارع مع غيرهم في الاعتصام؛ لقد أحسوا بآدميتهم وقيمتهم في المجتمع»، ويضيف: «ساحة الاعتصام ذوّبت كل الطبقات وأزالت الفوارق المجتمعية بشكل مدهش، داخل المجتمع السوداني لا أحد ينظر إليهم تلك النظرة التي كان يصمهم بها المجتمع في السابق». ويتابع: «صحيح ربما جاءوا في البداية يبحثون عن الطعام والمأوى؛ ولكن ما وجدوه من معاملة طيبة أحدث فيهم تغييراً كبيراً في حياتهم فتأقلموا سريعاً مع شكل الحياة الجديدة وأصبحوا يتفانون في خدمة المعتصمين».

السيسي يؤكد أمام الترويكا الأفريقية حق الليبيين في «استعادة دولتهم»

قمة القاهرة تتوافق على مهلة 3 أشهر لانتقال سلمي للحكم في السودان

القاهرة: سوسن أبو حسين

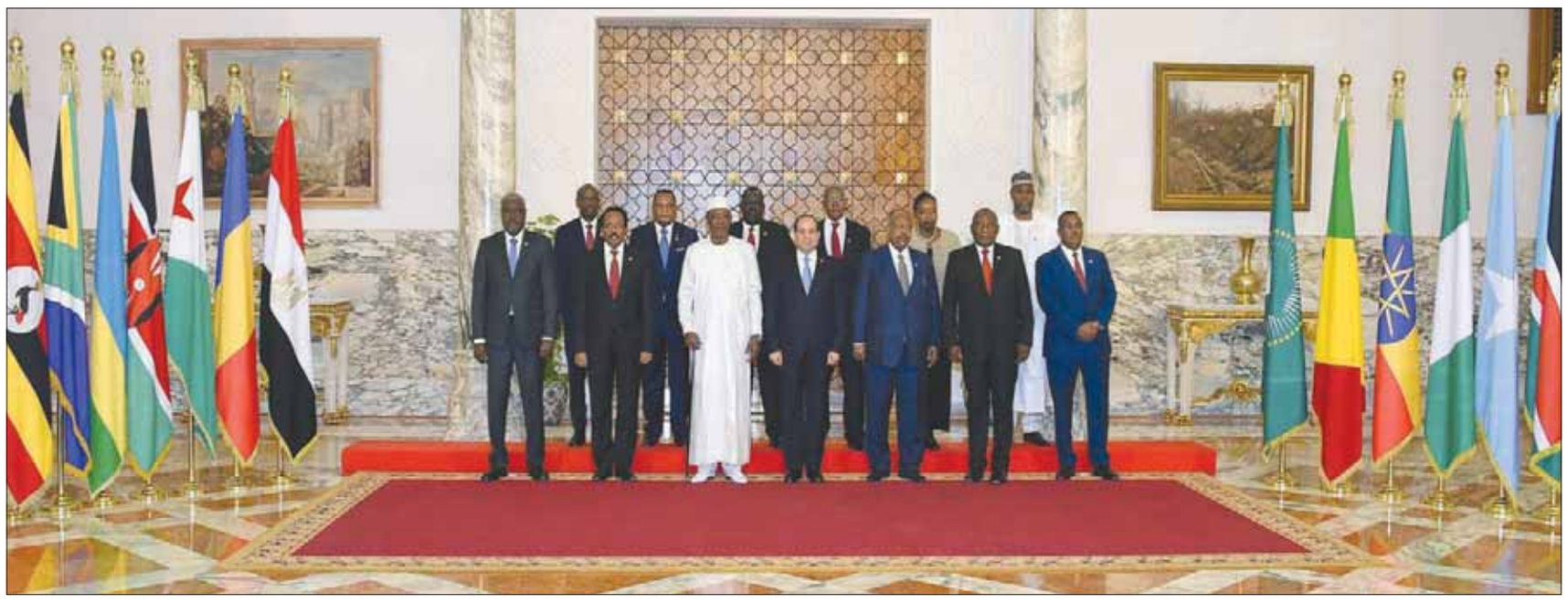

صورة تذكارية للقادة المشاركين في قمة القاهرة الأفريقية أمس (إ.ب.أ)

توافق قادة أفارقة خلال قمة تشاورية للشركاء الإقليميين للسودان، عقدت في القاهرة أمس، على منح المجلس العسكري الانتقالي في السودان مهلة 3 أشهر للانتقال السلمي للسلطة. وطالب بيان مشترك للقمة التي دعا إليها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بصفته رئيساً للاتحاد الأفريقي هذا العام، مجلس الأمن التابع للاتحاد بأن «يمدد الجدول الزمني الممنوح للسلطة السودانية 3 أشهر».

وبالإضافة إلى الملف السوداني، كان الملف الليبي حاضراً أيضاً بقوة في اجتماعات استضافتها العاصمة المصرية، وسط تركيز على سبل احتواء الأزمة الحالية وإحياء العملية السياسية.

واستضافت القاهرة، أمس، قمة أفريقية بمشاركة رؤساء تشاد وجيبوتي والكونغو ورواندا والصومال وجنوب أفريقيا، فضلاً عن نائب رئيس وزراء إثيوبيا (رئيس هيئة إيغاد)، ووزراء خارجية كل من أوغندا وكينيا، والسكرتير الدائم لوزارة خارجية نيجيريا، إلى جانب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، ومستشار رئيس جنوب السودان للشؤون الأمنية، الذي قدم إحاطة للقمة حول التطورات الأخيرة.

ويتولى مجلس عسكري انتقالي، برئاسة اللواء عبد الفتاح البرهان، إدارة الحكم في السودان، منذ الإطاحة بالرئيس عمر البشير إثر احتجاجات شعبية استمرت أسابيع. وهدد الاتحاد الأفريقي، في 15 أبريل (نيسان) الحالي، بتعليق عضوية السودان إذا لم يسلم المجلس العسكري السلطة للمدنيين ضمن مهلة 15 يوماً.

وأعرب بيان مشترك للقادة المشاركين في قمة القاهرة عن «كامل تضامنهم مع شعب السودان، وبالغ تقديرهم للشجاعة والعزيمة التي أبدتها جموع الجماهير في سعيها السلمي لتحقيق آمالها وطموحاتها المشروعة نحو تدشين عملية شاملة للتحول الديمقراطي السلمي؛ بما يحقق الاستقرار والتنمية والرفاهية للسودان».

وشدد القادة المشاركون في القمة على التمسك بمبادئ وغايات الاتحاد الأفريقي نحو تعزيز السلم والأمن والاستقرار في القارة، كما أعادوا تأكيد التزامهم بوحدة وسيادة وتماسك السودان وسلامة أراضيه، وأعربوا عن دعمهم الكامل لدور الاتحاد الأفريقي وهيئة «الإيغاد» ودول الجوار في مساندة جهود السودان لتجاوز التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية التي يواجهها.

وشددت الدول المشاركة على أن هناك «حاجة عاجلة لقيام السلطات السودانية والقوى السياسية السودانية بالعمل معاً بحسن نية لمعالجة الأوضاع الحالية في السودان، وسرعة استعادة النظام الدستوري، من خلال حوار سياسي ديمقراطي يملكه ويقوده السودانيون أنفسهم، يشمل جميع الأطراف السودانية؛ بما فيها المجموعات المسلحة، ما يحقق آمال وطموحات الشعب السوداني، لإرساء نظام سياسي ديمقراطي شامل، وترسيخ حكم القانون وحماية وتعزيز حقوق الإنسان، وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة والفعالة، بمساندة الاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي».

وأوضح البيان للقمة أنه «في ضوء الإحاطة التي قدمها موسى فقي رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي حول زيارته الأخيرة إلى السودان، وأخذاً في الاعتبار الإجراءات المعلنة من قبل السلطات السودانية حيال مرحلة الانتقال السلمي والمنظم والديمقراطي، أقرت الدول المشاركة بالحاجة إلى منح مزيد من الوقت للسلطات السودانية والأطراف السودانية لتنفيذ تلك الإجراءات، مع مراعاة ألا تكون مدة مطولة، وأوصت بأن يمدد مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي الجدول الزمني الممنوح للسلطة السودانية لمدة 3 أشهر». وشجّعت الدول المشاركة رئيس مفوضية الاتحاد على مواصلة الحوار مع السلطات السودانية والأطراف السودانية، وطالبت السلطات السودانية بمواصلة انخراطها البناء مع الاتحاد الأفريقي ومفوضيته.

كما شجعت الدول المشاركة المجتمع الدولي على مواصلة دعمه، وعلى تقديم مساعدات اقتصادية عاجلة للسودان، في ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية، وأكدت أهمية التخفيف العاجل من أعباء ديون السودان.

وأكدت الدول المشاركة الحاجة إلى دعم جهود السودان في تحقيق الاستقرار والحفاظ على وحدته وتأمين حدوده ومكافحة ومنع أي أنشطة غير مشروعة عابرة للحدود، بما يتضمن تهريب الأسلحة والجريمة المنظمة وتهريب البشر، ما من شأنه زعزعة أمن السودان والسلم والأمن بالمنطقة بأثرها.

وتم توجيه وزراء خارجية الدول المشاركة لعقد اجتماع متابعة في خلال شهر، للنظر في تطورات السودان ورفع تقرير إلى رؤساء الدول والحكومات.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، إن الرئيس عبد الفتاح السيسي أكد خلال القمة أهمية العمل على وضع «تصور مشترك لتحقيق الاستقرار في السودان، بما يضمن الملكية الكاملة للشعب السوداني لبلورة العملية السياسية بالبلاد، ويحافظ على مؤسسات الدولة».

وفي كلمته الافتتاحية للقمة، أكد السيسي «دعم مصر الكامل لخيارات الشعب السوداني وإرادته الحرة في صياغة مستقبل بلاده، وما سيتوافق عليه في تلك المرحلة المهمة والفارقة من تاريخه».

وذكّر الرئيس المصري بـ«أهمية ترسيخ مبدأ الحلول الأفريقية للمشكلات الأفريقية، باعتباره السبيل الوحيد للتعامل مع التحديات المُشتركة التي تواجه الدول الأفريقية، باعتبارها أكثر قدرة على فهم تعقيدات مشكلاتها وخصوصية أوضاعها». وأكد أهمية استعادة النظام الدستوري وإقامة الحكومة المدنية، في إطار عملية ديمقراطية يشارك فيها السودانيون كافة، وبما يسهم في إيجاد حلول تتوافق مع طبيعة الأوضاع على الأرض، وتُراعي مُتطلبات المنعطف الخطير الذي يمر به السودان.

على صعيد آخر، دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مساء أمس، إلى «ضرورة تمكين المؤسسات الوطنية الليبية، وقوات الجيش والشرطة الوطنية، للقضاء على الإرهاب»، مشيراً إلى أن ليبيا «تعرضت في السنوات الماضية إلى مخاطر كبيرة، من بينها الجريمة المنظمة والاتجار بالبشر والاستقواء بالخارج».

وأضاف السيسي، في كلمته خلال افتتاح أعمال قمة الترويكا، ورئاسة لجنة ليبيا بالاتحاد الأفريقي، مساء أمس، أن «الاجتماع يستهدف التوصل إلى حلول سياسية، بما يضمن عودة الاستقرار إلى البلاد، في إطار العمل على إيجاد حلول أفريقية لمشكلات القارة». وأكد أنه «من حق جميع أبناء ليبيا أن يستعيدوا دولتهم ويبدأوا مرحلة جديدة من إعادة بناء وطنهم»، مطالباً بإتاحة الفرصة للمؤسسات الوطنية الليبية من أجل تلبية احتياجات الشعب، داعياً المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤوليته واستئناف الحل السياسي والعودة إلى المفاوضات السياسية، من خلال قنوات الاتصال مع مختلف الأطراف السياسية الليبية.

وناقش الاجتماع المخصص لليبيا «سُبل احتواء الأزمة الحالية وإحياء العملية السياسية والقضاء على الإرهاب»، بحسب مسؤول مصري.

المسماري يؤكد إسقاط مقاتلة و«سلاح الجو» ينفي

الجيش الوطني يحشد لحسم معركة طرابلس... و«الوفاق» تطوّق العاصمة

القاهرة: خالد محمود

زاد الجيش الوطني الليبي، أمس، من تعزيزاته العسكرية على تخوم العاصمة طرابلس، فيما بدا أنه اتجاه لتسريع حسم القتال، الذي أوشك أسبوعه الثالث على الانتهاء في مواجهة قوات حكومة «الوفاق» التي طوقت العاصمة، أمس، ونفت إسقاط طائرة حربية.

وتجددت الاشتباكات بمحور وادي الربيع ومنطقة الهيرة جنوب العاصمة، إذ أعلن اللواء أحمد المسماري، المتحدث باسم الجيش الوطني، أن المضادات الأرضية بقاعدة الجفرة الجوية «تمكنت صباح أمس من إسقاط طائرة للميليشيات (الإرهابية)، حاولت الهجوم على القاعدة من ضمن 3 طائرات، وفرّت اثنتان، فيما يجري البحث عن الطائرة والطيار». لكن حكومة السراج نفت هذه المعلومات على لسان وزير داخليتها فتحي باش أغا. كما نفى سلاح الجو التابع للحكومة إسقاط أي طائرة تابعة له، وأكد أنه «لم ينفذ أي طلعة جوية أمس، نظراً إلى سوء الأحوال الجوية».

كانت شعبة الإعلام الحربي، التابعة للجيش الوطني، قد أعلنت في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، عبر صفحتها على «فيسبوك» عن وصول ما وصفته «بتعزيزات عسكرية ضخمة من المنطقة العسكرية - الجبل الغربي للمشاركة في عمليات تحرير العاصمة»، مشيرةً إلى أن القوات التي وصلت إلى جبهات القتال تضم مختلف وحدات الجيش بالمنطقة وعلى رأسها قائدها اللواء إدريس مادي.

في غضون ذلك، أكد المسماري أن المدعي العام العسكري أصدر أمراً بضبط وإحضار اللواء فرج المبروك الصرصاع، المدعي العام العسكري بطرابلس و32 ضابطاً، وضباط صف آخرين، وذلك لمشاركتهم مع الجماعات الإرهابية في الحرب على الجيش.

وقال المسماري في مؤتمر صحافي من مدينة بنغازي أمس، إن الجيش يرصد تحركات الجماعات الإرهابية، وكل من يتعاون معها خصوصاً من العسكريين والأجهزة الأمنية. موضحاً أن قوات الجيش نفّذت أربع غارات جوية لدعم القوات في محور العزيزية، منها غارة على مخازن أسلحة في معسكر 27. مشيراً إلى أن قوات «تحاول التقدم نحو منطقة الهيرة، والسيطرة على العزيزية والهيرة، حيث إن المنطقتين تشهدان معركة شرسة، يقودها من جانب أسامة الجويلي وأبو عبيدة الزاوي وعدد من المرتزقة. لكن الموقف تحت السيطرة».

وأشار المسماري إلى أن غالبية المقاتلين المنحدرين من مدينة الزنتان، والذين كانوا يقاتلون في صفوف الجويلي انفضّوا عنه. مبرزاً أن قوات قامت بعدة غارات على الجفرة وقاعدة عقبة بن نافع، لكن لم تسجل أي أضرار بشرية في القاعدة.

ولفت المسماري إلى ضبط باخرة إيرانية رست في ميناء مصراتة، مدرجة على قائمة العقوبات الأميركية لارتباطها بالحرس الثوري، ولديها عمليات غير شرعية في نقل الأسلحة والذخائر، مشيراً إلى أن هناك باخرة أخرى قادمة من الأردن ستدخل ميناء مصراتة تحمل 100 سيارة قد تُستخدم في القتال، حسب تعبيره.

وقال المسماري مساء أول من أمس، إن اللواء ركن إدريس مادي، آمر المنطقة العسكرية الغربية، توجه على رأس قوة كبيرة من مدينة الزنتان إلى غرفة عمليات «تحرير طرابلس»، مشيراً إلى أنه «تسلم المهمة القتالية المكلف بها»، لكن دون الكشف عن مزيد من التفاصيل.

من جانبها، أكدت غرفة «عمليات الكرامة»، التابعة للجيش، في ساعة مبكرة من صباح أمس، أن القوات باتت أقرب من 7 كيلومترات من قلب العاصمة، التي قالت إنها «ستصبح عاجلاً جداً عاصمة ليبيا الموحدة».

وأرجع المسماري «بطء تقدم القوات إلى الكثافة السكانية في المناطق التي تشهد المعارك»، وقال للصحافيين إن الجيش «يستدعي قوات الاحتياط لفتح جبهات جديدة على طرابلس، والجيش سيستخدم المدفعية والمشاة في الأيام المقبلة».

وشهدت جبهات الاقتتال الرئيسية هدوءاً أول من أمس، مع تراجع حدة القصف مقارنةً بالأيام السابقة. وقد سيطرت قوات «الجيش الوطني» على مساحة كبيرة في المنطقة الواقعة جنوبي طرابلس، بما في ذلك قاعدة أمامية في بلدة غريان الجبلية، التي تبعد نحو 80 كيلومتراً جنوبي العاصمة.

في المقابل اعتبر فائز السراج، رئيس حكومة «الوفاق»، ضحايا المعارك في جنوب طرابلس منذ بدء القتال «شهداء واجب». وقد أصدر السراج أمس، قراراً ينص على توفير «حقوق ومزايا لمن يفقدون حياتهم من العسكريين والمدنيين في أثناء تأدية الواجب، ولكل من فقد حياته من أفراد قواته والقوات المساندة لها في الدفاع عن مدينة طرابلس وضواحيها والمدن الأخرى». كما طلب من غرفة العمليات المختصة حصر أسماء هؤلاء واتخاذ الإجراءات اللازمة.

وفي محاولة لتأكيد استمرار هيمنة حكومته على مقدرات الأمور في العاصمة طرابلس، اصطحب فتحي باش أغا، وزير الداخلية بحكومة السراج، أمس، وفداً إعلامياً، وقال في بيان وزعه مكتبه، إن «الوضع الأمني داخل العاصمة يسير بشكل جيد، ولا توجد أي خروقات أمنية داخل المدينة ومحيطها».

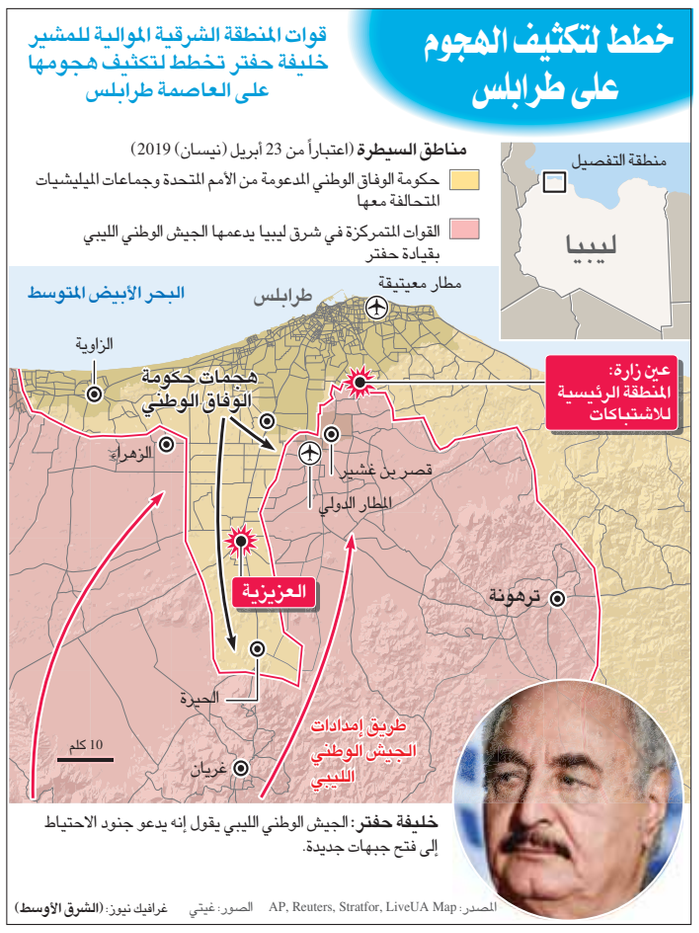

السراج يُحمّل باريس مسؤولية هجوم حفتر على طرابلس

باريس: ميشال أبو نجم

قبل ستة أيام اتهم فتحي باش آغا، وزير الداخلية الليبي في حكومة الوفاق الوطني، برئاسة فائز السراج، فرنسا للمرة الأولى بالوقوف إلى جانب المشير خليفة حفتر في هجومه على طرابلس. وقرر باش آغا وقف العمل بجميع الاتفاقيات القائمة بين وزارته والجانب الفرنسي. وفي اليوم التالي جاء رد باريس عبر بيان صادر عن وزارة الخارجية، شككت فيه في أن يكون كلام وزير الداخلية معبّراً عن موقف الحكومة الليبية. كما سعت فرنسا لدحض الصورة التي تروّج عنها، والتي تقدمها على أنها «عون» لحفتر، وأنها تقف في صف داعميه. لكن في أي حال، فإن باريس تعتبر أنه «لا حل عسكرياً في ليبيا»، وتشير إلى أن الرئيس ماكرون تواصل هاتفياً مع السراج، وجدد له دعم فرنسا لحكومته.

حقيقة الأمر أن المساعي الفرنسية لم تلق نجاحاً، وأن محاولات باريس لتبييض صفحتها لم تؤتِ ثمارها، والدليل على ذلك الاتهامات المباشرة التي وجهها فائز السراج إلى فرنسا في حديث لصحيفة «لو موند» أمس. فقد قال السراج: «نحن مندهشون وحائرون إزاء موقف فرنسا، إذ كيف يمكن لبلد عاشق للحرية، ومتمسك بحقوق الإنسان وبالديمقراطية أن يلزم موقفاً غامضاً إزاء شعبنا الذي يتبنى القيم نفسها؟». وذهب السراج إلى اتهام فرنسا بالازدواجية لأنها، من جهة، «تعترف بحكومة الوحدة الوطنية» إلا أنها من جهة ثانية «تقدم الدعم مع آخرين لحفتر».

وذهب السراج أبعد من ذلك، إذ اعتبر أن «الدعم غير المحدود الذي قدمته فرنسا لحفتر هو ما جعله يقرر القيام بعمليته العسكرية. وخلص إلى أنه «بدل أن نعزز علاقتنا وشراكتنا مع باريس، نحن نتخوف من تدهور صورة فرنسا لدى الرأي العام الليبي، وذلك بسبب موقفها الغامض». لكن رغم تدهور العلاقة، فإن السراج لا يتخلى عن أمله أن تغير فرنسا نهجها.

وأهمية كلام السراج تكمن في ثلاث نقاط رئيسية، وفق مصدر دبلوماسي عربي رفيع في العاصمة الفرنسية، تحدثت إليه «الشرق الأوسط»، الأولى أنه للمرة الأولى «ينزع القفازات من يديه، ويسمي الأشياء بأسمائها»، ويتهم باريس بالوقوف وراء حفتر، بل إنه حمّلها مسؤولية جنوح قائد الجيش الوطني الليبي إلى الخيار العسكري للسيطرة على طرابلس، تحت عنوان محاربة الإرهاب. وبذلك يكون السراج قد تبنى مقولة مَن يتهم باريس بالازدواجية، وبأن اعترافها بشرعية حكومته بقي من غير مفعول ملموس ميدانياً، رغم التعاون الأمني الذي كان قائماً لجهة تدريب الحرس الرئاسي. والثانية أن السراج «خائب» من فرنسا، التي خذلته عندما احتاج إليها، لا بل إنها وقفت في صف خصمه اللدود «المشير حفتر»، الذي يصفه اليوم بأنه «مجرم حرب». وأخيراً، فإن باريس يمكن أن تفقد ما سعت طويلاً لتجسيده، وما فتئت لغتها الدبلوماسية تشير إليه، وهي أنها «تتحدث إلى الطرفين»، وبالتالي كانت قادرة على أن تلعب دور الوسيط. لكن المصدر الدبلوماسي المشار إليه يرى أنها ستفقد هذا الدور.

ولا تتوقف تداعيات موقف باريس عند هذا الحد. فليس سراً أن فرنسا، وبعد أن وفّرت الدعم العسكري والأمني لحفتر عامي 2016 و2017 للمساعدة على ضرب الإرهاب، سعت منذ وصول ماكرون إلى قصر الإليزيه إلى «لعب الحصانين معاً»: أي السراج وحفتر، وذلك من خلال دعوتهما لقمة عُقدت في يوليو (تموز) من العام نفسه، وكررت ذلك بعد تسعة أشهر في قمة الإليزيه. وأكثر من ذلك، أرادت من القمة الثانية أن تتزامن مع انطلاق مهمة المبعوث الدولي غسان سلامة، الذي ما فتئت تعلن دعمها له وللجهود التي يقوم بها. لكن إذا صدقت الاتهامات المساقة ضدها، فإنها تكون إلى حدٍّ بعيد مسؤولة عن الفشل الذي آلت إليه جهوده. لا أحد يمكن أن ينكر لفرنسا مصالحها في ليبيا، وفي بلدان شمال أفريقيا، وأيضاً في بلدان الساحل. ولذا فإن «حلم الاستقرار» في ليبيا عزيز على قلب الحكومة الفرنسية، التي أعادت نشر قواتها الموجودة في الساحل، تحت مسمى «عملية برخان» لهدف رئيسي هو محاربة الإرهاب في الساحل.

يضاف إلى ذلك أن لها مصالح نفطية في ليبيا، وهي تتنافس بصددها مع إيطاليا. وربما راهنت باريس على حفتر بأنه رجل الأمن والاستقرار، أو أنها رأت أن توفير الدعم له سيحفظ لها مصالحها. لكن اتهامات السراج من شأنها أن تجعل موقفها أكثر صعوبة، خصوصاً إذا طال أمد هذه الحرب. وعندها ستكون باريس مضطرة إلى التراجع، والسير في ركب الوساطة الدولية المترنحة.

شبح الحرب يخيم على طرابلس... لكن الحياة مستمرة

تقرير إخباري

طرابلس: «الشرق الأوسط»

على الرغم من شبح الحرب الأهلية، الذي عاد ليلوح في سماء ليبيا، فإن سكان طرابلس يحاولون مواصلة نشاطاتهم اليومية بشكل عادي، والتأقلم مع الوضع الجديد الذي فرضه القصف اليومي واستمرار المعارك. تقول سميرة لوكالة الصحافة الفرنسية، وهي صاحبة صالون تجميل للنساء، يقع في حي بن عاشور بقلب طرابلس ويعرف إقبالا شديدا من أطراف النساء: «رغم كل شيء... الحياة لا بدّ أن تستمر». وتضيف سميرة، وهي تونسية مقيمة في ليبيا منذ سنوات، بينما تحضر عبوة من ظلال العيون وفرش الماكياج للقيام بتجربة تبريج عروس قبل زفافها «كل أسبوع لدينا ثلاث أو أربع حفلات زفاف على الأقل. ناهيك عن عشرات الزبونات المدعوات إلى أعراس أو حفلات، واللواتي يأتين للعناية ببشرتهن، أو التبرج أو تزيين الشعر».

وتبقى الأجواء في العاصمة الليبية متوترة منذ أسبوعين، بسبب المعارك الدائرة في ضاحيتها الجنوبية على بعد 15 كلم من وسط المدينة.

وفي الرابع من أبريل (نيسان) الجاري شنت قوات «الجيش الوطني الليبي»، بقيادة المشير خليفة حفتر، هجوما عسكريا على قوات حكومة الوفاق الوطني، بقيادة فايز السراج المعترف بها من الأسرة الدولية. وأعلنت القوات المعادية لحفتر السبت أنها شنت هجوما مضادا.

وفي ظل هذه الأوضاع يبقى هاجس نشوب حرب أهلية جديدة في هذا البلد، الذي يشهد منذ ثماني سنوات عدم استقرار سياسياً وأزمة اقتصادية، راسخاً في كل الأذهان. لكن ضجيج أبواق السيارات وسط زحمة السير على الواجهة البحرية، وعلى جادة قرقارش الكبرى لا يزال يطغى على دوي الصواريخ. ولا يزال سكان طرابلس يتوجهون إلى عملهم وأولادهم إلى المدارس، التي قد تغلق في حال تدهور الوضع أكثر، ويمضون بعض ساعات الترفيه للتمويه عندما تتاح لهم الفرصة.

تقول مريم عبد الله، التي تشتغل معلمة بإحدى المدارس: «لا تقتصر ليبيا على الصور التي يبثها الإعلام، وتظهر دبابات وعناصر ميليشيات يحملون السلاح والمباني المهدمة... فما زلنا نحتفل بأعراس، وننظم حفلات في المدارس ومباريات رياضية». على الواجهة البحرية غرب العاصمة تمتلئ المقاهي بالزبائن، خصوصا ليلا. ولقاء مبلغ زهيد يمكن الحصول على خدمة «واي فاي» للإنترنت ما يجذب الشباب والطلاب. وفي هذا السياق يقول عيسى، وهو نادل في مقهى: «إنها من وسائل الترفيه النادرة في المدينة. لا دور سينما ولا مسارح أو حفلات موسيقية. المقاهي والمطاعم أفضل مكان للتجمع وتمضية الوقت».

في متجر لبيع اللوازم، تتفحص فائزة، وهي امرأة خمسينية أطباقا مختلفة الزينة، وتقارن الأسعار المنزلية يتبعها زوجها، فيما يلهو أحفادها في أروقته. وتقول: «نحب التغيير واقتناء أدوات جديدة في مطابخنا. فهذا الأمر يشجع على الابتكار لأن علينا تحضير أطباق متنوعة وجديدة طوال شهر».

وتعج متاجر العاصمة بالزوار الذين يتهافتون لشراء ما يلزم مع اقتراب شهر رمضان، الذي يبدأ أوائل مايو (أيار) المقبل. وبهذا الخصوص يقول الشاب صالح ساخرا: «نعرف أن شهر رمضان بات قريبا لأن الحرب اندلعت... كما كل عام!».

أما والده الخمسيني الذي يملك محل بقالة صغيرا في حي قرقارش فلا يشاطره المزاج، فهو يتوقع أن تغرق البلاد مجددا في الحرب. بقوله: «لم يعد من الممكن تسوية الوضع إلا بالعنف وإراقة الدماء... فات الأوان للتحدث عن تسوية سياسية».

واشنطن تلغي تأشيرات دخول لبنانيين على علاقة بطهران والنظام السوري

بيروت: محمد شقير

استبقت السفارة الأميركية في بيروت ما ستحمله الدفعة الجديدة من العقوبات الأميركية على إيران، وبادرت في الأسابيع الأخيرة إلى إلغاء «سمات الدخول» لأشخاص لبنانيين كانوا استحصلوا عليها من القسم القنصلي في السفارة، إضافة إلى أنها امتنعت عن منح آخرين تأشيرات تجيز لهم السفر إلى الولايات المتحدة.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن هذا التدبير أدى إلى إلغاء تأشيرة دخول لمحامٍ لبناني بذريعة أن لديه وكالة من رجل أعمال سوري مشتبه بعلاقته بالنظام السوري، وأيضاً إلى إلغاء تأشيرات لرجال أعمال لبنانيين كانوا يعدّون العدّة للتوجّه إلى سوريا للبحث في تأسيس شركات مختلطة للمشاركة في إعادة إعمارها.

وفي هذا السياق، كشفت مصادر سياسية أن معظم تأشيرات الدخول التي كانت أُعطيت للبنانيين شطبت باتصال تلقّاه هؤلاء من القنصلية الأميركية في بيروت، وقالت إن المشمولين بقرار منع السفر إلى الولايات المتحدة وقعوا ضحية من أوحى لهم بأن علاقة النظام السوري بعدد من الدول العربية إلى تحسّن، وبأن هذه الدول ستعيد فتح سفاراتها في دمشق وهي تستعد للمساهمة في إعادة إعمارها. وأكدت المصادر نفسها أن رجال الأعمال هؤلاء أُحبطوا عندما أُحيطوا علماً بأن لا صحة لكل ما أُشيع حول عودة العلاقات السورية - العربية إلى مجراها الطبيعي كمؤشر للبدء بإعمار سوريا بمساهمة عربية بالدرجة الأولى.

ويترقّب الوسط السياسي في لبنان ما ستحمله رزمة العقوبات الأميركية الجديدة ضد إيران بتهمة زعزعة الاستقرار في المنطقة والتدخّل في شؤون عدد من الدول العربية من خلال أذرعها العسكرية والأمنية؛ ومن بينها «حزب الله»، ليكون في وسع العاملين في الشأن السياسي استيعاب انعكاساتها على الوضع الاقتصادي في ظل وجود حلفاء لإيران في الداخل لا يستهان بنفوذهم المباشر على المستويين الرسمي والشعبي، وبالتالي مواكبة ردود الفعل لديهم وما إذا كانت ستقتصر على «حزب الله» الذي أدرجته واشنطن بجناحيه السياسي والعسكري على لائحة الإرهاب، بخلاف معظم دول الاتحاد الأوروبي التي حصرته في العسكري منه.

ومع أن لبنان؛ ممثلاً بحكومته، يصر على أن ينأى بنفسه عن التوترات الأمنية والعسكرية التي ما زالت تخيّم على دول الإقليم المجاورة له، ويسعى للوقوف على الحياد حيال الصراعات الدائرة في المنطقة انسجاماً مع ما تضمّنه البيان الوزاري في هذا الخصوص، فإن العقوبات الأميركية الجديدة ستزيد من وطأة الحصار الاقتصادي المفروض على النظام السوري، خصوصاً في ظل النقص الذي يعانيه في المشتقّات النفطية الذي ظهر أخيراً من خلال تدفّق ألوف السيارات والمركبات السورية إلى المناطق اللبنانية للتزوّد بالوقود.

ولفتت المصادر السياسية إلى أن الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو لعدد من الدول العربية أعادت عقارب الساعة إلى الوراء، وأن من التقاهم تبلغوا منه تحذيرات بإدراج أسماء الشركات التي تراهن على أن تكون لها حصة في إعمار سوريا، على لائحة العقوبات، لأن الأولوية يجب أن تكون لإيجاد حل سياسي ينهي الحرب في سوريا. وسألت عن «رد فعل (حزب الله) على العقوبات الأميركية على إيران، خصوصاً أنها تشمله، إضافة إلى أطراف سياسية تنتمي إلى (محور الممانعة) بقيادة دمشق وطهران وتلقى دعماً مالياً من الأخيرة، لأن ليس لديها مصادر تمويل أخرى، وهل يبادر إلى قلب الطاولة للإمساك بزمام المبادرة على المستويات كافة، أم إن لديه القدرة على التكيُّف بما يتيح له الصمود في وجه هذه العقوبات، خصوصاً أنه أعد منذ فترة ليست بقصيرة خطة يغلب عليها التقشُّف؟».

كما أن السؤال نفسه ينسحب على «التيار الوطني الحر» من زاوية ورقة التفاهم التي توصّل إليها مع «حزب الله» بتوقيع رئيسه ميشال عون قبل انتخابه رئيساً للجمهورية، مع حسن نصر الله أمين عام الحزب؛ «فهل يبادر إلى إجراء مقاربة جديدة تتعلق بعلاقاته الداخلية، خصوصاً أن بعض مواقف رئيسه وزير الخارجية جبران باسيل لا تلقى ارتياحاً لدى واشنطن، وهذا ما أدرجه سفير لبنان لدى الولايات المتحدة غابي عيسى في مذكرته التي رفعها إلى الخارجية، وفيها مضمون المداولات التي جرت بين مسؤولين أميركيين وبين نائب رئيس الحكومة غسان حاصباني (القوات اللبنانية) وأيضاً وزير الاقتصاد منصور بطيش (التيار الوطني)؟. لذلك لا يمكن استباق رد فعل «حزب الله» على العقوبات الأميركية للتأكد مما إذا كان سيقتصر على تصعيد حملاته ضد واشنطن وحلفائها في المنطقة كما ورد في خطاب نصر الله الأخير، أم إنه سيلجأ إلى ردود فعل من نوع آخر، خصوصاً أن ميزان القوى في الداخل لا يزال لمصلحته، خلافاً لوضعه في الخارج».

وإلى حين انتهاء «حزب الله» من إعداد رؤية متكاملة لمواجهة الحصار الأميركي الذي يشمل أيضاً النظام السوري، فهناك من يقول بأنه «لا مصلحة له في تهديد الاستقرار أو جر البلد إلى الفوضى، وبأن البديل يكون في الضغط على الحكومة للتخفيف من تمادي إسرائيل في استغلال العقوبات وتوظيفها عنصر قوة، رغم أن هذا الرهان يبقى في حدود إصدار الأحكام على النيات من دون أن يكون مقروناً بأدلة».

وعليه، فإن الحاجة إلى الرئيس سعد الحريري تبقى أكثر من ضرورة لأنه يشكل صمام أمان لقطع الطريق على من يحاول إقحام لبنان في صراع المحاور في المنطقة على قاعدة التزامه بتطبيق القوانين سواء بالنسبة إلى مكافحة تبييض الأموال، وبخصوص التصدّي للإرهاب.

وأخيراً، فإن الوسط السياسي يترقّب ما إذا كانت للعقوبات الأميركية مفاعيل سياسية واقتصادية على الوضع الداخلي مع أن الحل والربط في مكان آخر.

جبران باسل

اشرف ريفي

وزير العدل السابق يتحدى وزير الخارجية «أن يثبت براءته»

اتهامات ريفي لباسيل بـ«الفساد» تنتقل إلى المحاكم

بيروت: يوسف دياب

تفاعل الحكم الغيابي الذي أصدرته محكمة المطبوعات في بيروت بحق وزير العدل السابق أشرف ريفي، في الدعوى المقامة ضده من قبل وزير الخارجية جبران باسيل بجرم القدح والذم، على خلفية اتهام ريفي له بـ«الفساد وسرقة الأموال العامة»، حيث لوح ريفي بتقديم عدد من الملفات الموثقة للنيابة العامة المالية، فيما هدد باسيل بتقديم دعوى قضائية جديدة ضده، غداة المؤتمر الصحافي الذي عقده ريفي أول من أمس (الاثنين)، وجدد فيه اتهام وزير الخارجية رئيس التيار الوطني الحر بـ«الفساد والاستيلاء على الأموال العامة»، وتوعد بتقديم الوثائق والإثباتات التي تدينه.

كانت محكمة المطبوعات، برئاسة القاضي رفول بستاني، قد أصدرت حكماً قضى بعقوبة السجن 3 أشهر بحق ريفي، وغرامة مالية قدرها 15 مليون ليرة (10 آلاف دولار) في الدعوى المقامة من باسيل ضده، واستبدلت عقوبة السجن بغرامة مالية قدرها مليونا ليرة (1300 دولار)، وتعويض شخصي لباسيل قدره 10 ملايين ليرة (نحو 7 آلاف دولار). واعتبر الوزير ريفي أن محكمة المطبوعات «أصدرت حكماً سياسياً، وليس قضائياً، وهو غير مفهوم، لا بالشكل ولا بالأساس».

وسأل ريفي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «هل يعقل وأنا وزير سابق للعدل أن يصدر بحقي حكم من دون أن يطلب مني الحضور إلى المحكمة، ولم أبلغ بموعد أي جلسة؟»، وعبر عن أسفه لأن «بعض القضاة بات همهم إرضاء السلطة».

وقال ريفي: «لديّ فريق كبير من المحامين بدأوا إعداد ملف لإرساله إلى التفتيش القضائي، وإطلاعه على ظروف صدور حكم كهذا، كما لدينا ما يكفي من الملفات الكبرى لإيداعها النيابة العامة المالية».

وأضاف وزير العدل السابق: «في الوقت الذي يحاول فيه الرئيس سعد الحريري مشكوراً إيجاد إيرادات للموازنة، ووقف مزاريب الهدر، وتحسين الجباية، نرى مسؤولين ينهبون مال الدولة بشكل سافر، مثل صفقات باسيل، والممرات الخاصة بـ(حزب الله) في مرفأ بيروت وعبر المعابر البرية».

ورأى أن «الحديث عن تراجع مداخيل المرفأ هو نتيجة تهريب (حزب الله) للبضائع بقنوات خاصة به، ونقل بضائع إلى المرافئ السورية، وإدخالها عبر الحدود البرية إلى السوق اللبنانية من دون أن تخضع للرسوم الجمركية». وأبدى أسفه لأن «وزراء في التيار الوطني الحر ضالعون في الفساد، عبر صفقاتهم التي تحصل بالتراضي، ومن خارج القانون، ولدينا ملفات سنحيلها على النيابة المالية»، لافتاً إلى أن «القانون أقر حماية من يبلغ عن الفساد، واليوم يأتي جبران باسيل لتخويفنا. وللأسف، القضاء لم يطلب مني الحضور لتقديم مستنداتي، لكننا لن نسكت عن أموال أولادنا وأموال الشعب اللبناني».

وكشف ريفي أن باسيل «حاول اليوم (أمس) تقديم شكوى أمام النيابة العامة في جبل لبنان، لكنه اصطدم بعقبات قانونية، لأن المؤتمر الصحافي عقدته في طرابلس (شمال لبنان)، وليس في جبل لبنان، كما حاول فتح المحضر القديم (الملف الذي صدر فيه الحكم)، لكنّه لم يستطع».

وقال: «لن ينتصر الفاسد على الحقّ والقانون، ولن ينجح الفساد في لي ذراع القاضي الشريف، وأتحدى جبران باسيل أن يثبت براءته في الملفات التي سأقدمها ضده»، مذكراً بأنه «قبل سبع سنوات، لم يكن يملك ثمن سيارة، فمن أين أتى بهذه الثروة الطائلة؟»، داعياً «كل من يتعاطى مع الشأن العام إلى رفع السرية المصرفية عن حساباته لحظة دخول الوظيفة العامة، وكذلك عندما يخرج من السلطة».

ومن جهته، رد عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب أسعد درغام على الهجوم الذي طال رئيسه، وأشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «القضاء أنصف الوزير باسيل، وأعطى ريفي العقاب الذي يستحقه»، وقال: «لا يجوز رمي الاتهامات جزافاً، وكما كانت لدينا الجرأة بالاحتكام إلى القضاء، أدعو الوزير ريفي أن يذهب للقضاء، ويدلي بدلوه»، معتبراً أن «الحملة التي يشنها ريفي ضد الوزير باسيل مرتبطة بنمط عمله، وعدائه التاريخي ضد التيار الوطني الحر ورئيسه»، مؤكداً أن «الخصومة مع ريفي لم تؤثر على العلاقة مع تيار (المستقبل)، والرئيس سعد الحريري، ولا مع الأشقاء العرب، بل هي محصورة بالخلاف مع ريفي الذي عليه أن يرضخ للحكم القضائي».

بري يؤكد استعداد لبنان لتثبيت الحدود البحرية بإشراف الأمم المتحدة لترسيخ الأمن

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري، خلال استقباله قائد قوات «اليونيفيل» في الجنوب، الجنرال ستيفانو ديل كول، أمس، استعداد لبنان لتثبيت الحدود البحرية اللبنانية والمنطقة الاقتصادية الخاصة عبر الآلية التي اعتمدت في ترسيم الخط الأزرق بإشراف الأمم المتحدة.

وعرض بري مع كول الأوضاع في الجنوب، لا سيما الخروقات الإسرائيلية المستمرة، وتركز الحديث على الخط الأزرق والحدود البحرية. وأعرب ديل كول عن إمكان اعتماد آلية ترسيم الخط الأزرق نفسها في ترسيم الحدود البحرية، بما يعزز ترسيخ الأمن والاستقرار.

الرئيس نبيه بري خلال اجتماعه أمس مع قائد قوات «اليونيفيل» (الوكالة الوطنية)

فاز بلقب «أفضل حاكم بنك مركزي عربي»

سلامة يتهم «صناعة اليأس» بمحاولة هدم الاقتصاد اللبناني

حاكم مصرف لبنان يتسلم درعاً تقديرية من الرئيس سعد الحريري (الوكالة الوطنية)

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن الأمين العام لاتحاد المصارف العربية، وسام فتوح، فوز حاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة، بلقب «أفضل حاكم بنك مركزي عربي»، وذلك خلال حفل افتتاح «المؤتمر المصرفي العربي لعام 2019»، برعاية رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، بدعوة من «اتحاد المصارف العربية»، و«مصرف لبنان»، و«جمعية مصارف لبنان».

وأشار سلامة، في كلمة له، إلى أن «صناعة اليأس في لبنان تحاول منذ سنين هدم الاستقرار النقدي والاقتصاد اللبناني، لكن هذه المحاولات فشلت، ونحن اليوم على أبواب حملة جديدة». ولفت إلى أن «هذه الحملة الجديدة ستفشل أيضاً»، موضحاً أن «الحوكمة في لبنان تستند على ركائز منها ما أسست لها القوانين، ومنها ما أرستها قوانين مصرف لبنان».

وبين سلامة أن «القوانين التي أقرتها الحكومة والمجلس النيابي، سمحت للبنان بأن يكون ممتثلاً من حيث مكافحة تبييض الأموال ومكافحة الإرهاب»، وركز على أن «هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان قامت بتطبيق هذه القوانين، فكانت لها عمليات لتقييم مدى امتثال المصارف لمواكبة القوانين والتعاميم». وشدد على أن «مستوى الامتثال في المصارف اللبنانية مرتفع، وهذا ما سمح للقطاع المصرفي بمتابعة أعماله بشكل طبيعي. كما قامت هيئة التحقيق بالتفاعل مع متطلبات التحقيق، إن أتت من المصارف أو القضاء، وهي تتابع مئات الملفات سنوياً». وأعلن أن لبنان يولي أهمية للمحافظة على سمعته، كما أن «المؤسسات الدولية أقرت حسن امتثال لبنان».

من جهة أخرى، أوضح حاكم مصرف لبنان أن تطبيق مقررات «مؤتمر سيدر» قد يولّد مشروعات جديدة يشارك فيها القطاع الخاص، لا سيما في حال وجود سوق ثانوية تسهّل الحصول على التمويل اللازم، أو إدراج الأسهم أو السندات، أكد رغبة المصرف المركزي في إعطاء الأولوية للنمو الاقتصادي، ولتوسع الخدمات المالية في لبنان.

وأشار إلى أن «نسبة دولرة الودائع قاربت الـ72 في المائة، وهذا القبول ناتج عن رغبتنا في إعطاء الأولوية للنمو الاقتصادي، ولتوسع الخدمات المالية في لبنان. وقد حققنا ذلك». وقال: «من جهة أخرى، ساعد استقرار سعر صرف الليرة إلى حدّ كبير في استعمال العملة اللبنانية في الخدمات المالية». كما أضاء على قيام البنك المركزي بتوفير قروض مدعومة للقطاعات الإنتاجية، لا يقلّ مجموعها اليوم عن 6 مليارات دولار، ما سمح بالتأسيس لتعاطٍ أكبر مع القطاعات الإنتاجية في لبنان.

وأوضح أن سياسة مصرف لبنان التي تقضي بعدم إفلاس المصارف، بل بدفعها إلى الدمج في حال واجهت صعوبات، ساهمت في توسيع قاعدة الودائع في لبنان التي باتت تمثل 4 أضعاف إجمالي الناتج المحلي، مشيراً إلى أن توفّر الأموال في لبنان، خصوصاً بالعملة الأجنبية، «من الأمور التي ساهمت في تأمين خدمات مصرفية للمجتمع اللبناني، وساعدت أيضاً الاقتصاد اللبناني». ولفت سلامة إلى أن مصرف لبنان سيساعد في تطوير التقنيات المصرفية، وهو بصدد إصدار تعميم حول تنظيم العمل بواسطة أدوات تقنية مختلفة، ستشمل استخدام العملة الرقمية التي سيصدرها البنك المركزي. وقال إن مقاصة العمليات التي ترتكز على العملة الرقمية ستكون مقاصة منظّمة ضمن القطاع المصرفي. وسيقتصر دور مصرف لبنان على الترخيص للمؤسسات التي تقدم خدمات مالية بوسائل إلكترونية، حسب الشروط المنصوص عليها في تعاميم مصرف لبنان.

موازنة لبنان المتقشفة تُرفع إلى مجلس الوزراء

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفع وزير المال علي حسن خليل، أمس (الثلاثاء)، إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء الصيغة الجديدة المعدلة لمشروع موازنة العام 2019. ورفع خليل المشروع مع المواد القانونية المقترحة، مع أرقام المشروع الأساسي المحال بتاريخ 30 أغسطس (آب) 2018، وتضمينه الإجراءات التقشفية، في ضوء وضعية المالية العامة والعجز، مع التقرير التفصيلي المتضمن أهداف المشروع وتفصيلاته.

ومن المقرر أن تتضمن الموازنة مواد تقشفية، قالت أوساط سياسية إنها ستكون «قاسية». وفي هذا السياق، جاء كلام وزيرة الداخلية ريا الحسن، خلال زيارتها المركز الرئيسي للأمن العام اللبناني. وقالت الحسن إنني أفهم القلق الذي تمرون به نتيجة ما يقال عن تخفيض الرواتب، ولكن سنعمل على تخفيف المفاعيل السلبية على معاشات التقاعد والرواتب الشهرية. وأضافت أن «هناك تضحية منا كلنا، لأن البلد يمر بأزمة اقتصادية، ويجب أن نعمل على ضبط الإنفاق».

من جهته، نفى وزير الدفاع إلياس بو صعب أن «تكون نفقات وزارة الدفاع والمؤسسة العسكرية سبباً في العجز الاقتصادي»، مؤكداً أن «موازنة الجيش مدروسة، وتتناسب مع المهمات التي ينفذها بموجب قرار مجلس الوزراء الذي كلفه حفظ الأمن عند الحدود وفي الداخل». وقال إن حفظ الأمن يستلزم الحفاظ على معنويات العسكريين وعدم المسّ بحقوقهم الأساسية، ولا سيما الرواتب.

وأشار في مؤتمر صحافي إلى أن «قيادة الجيش معنية بالتقشف وبالمصلحة الاقتصادية الوطنية، وهي تعمل على تطبيق إصلاحات داخلية تتضمن إجراءات تقشف للحد من النفقات، بما يلائم استمرارية العمل في الجيش». وكشف عن وجود توجه لعدم تطويع دفعة من التلامذة الضباط هذا العام، وتخفيض عديد الجيش بمقدار 10 آلاف عنصر، في غضون 5 سنوات، وتخفيض عديد العمداء بشكل تدريجي، وصولاً إلى 120 عميداً، ضمن خطة متكاملة ستبحث في مجلس الوزراء، تشمل زيادة حجم مشاركة قوى الأمن الداخلي في عمليات حفظ الأمن.

عون وقّع مرسوم صرف 466 مليون دولار من مستحقاتها

بلديات لبنان تستعيد أموالها من الخزينة وتتجنّب الإفلاس

بيروت: يوسف دياب

وقّع الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس، المرسوم الخاص بتوزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل عن العام 2017. ويقضي المرسوم الذي حمل أيضاً تواقيع رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، ووزير المالية علي حسن خليل، ووزيرة الداخلية والبلديات ريا حفار الحسن، بتوزيع مبلغ 700 مليار ليرة (466 مليون دولار) على البلديات والاتحادات البلدية، وفق القواعد والأسس المعتمدة. ويخصص القسم الأكبر من هذه الأموال لمشروعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياحية.

ويشكّل هذا المرسوم، الذي تأخر صدوره نحو 17 شهراً، متنفساً للبلديات التي لم تتقاضَ مستحقاتها منذ خريف العام 2017، والغارقة في ديون كبيرة وعدم تسديد رواتب موظفيها؛ خصوصاً أن العائدات التي تجبيها البلديات من الرسوم لا تغطي 10 في المائة من مصاريفها.

واعتبر عضو كتلة «المستقبل» النيابية النائب وليد البعريني، أن «دفع مخصصات البلديات عن العام 2017 أمر جيّد، لكنه لا يعدو كونه جرعة مخدّر، وسرعان ما تعود الأزمة المالية للبلديات إلى الظهور مجدداً». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «المبالغ التي ستخصص لبعض البلديات الواقعة في عجز مالي أصلاً، لن تكفيها سوى لدفع رواتب الموظفين، وتسديد ديونها لمتعهدي الأشغال، وجمع النفايات وبعض الأعمال الاستثنائية وحالات الطوارئ».

وتوقع البعريني أن «تعود الأزمة في الأشهر المقبلة، وبشكل أسوأ في كثير من البلديات، لأن بعض المجالس البلدية ورؤسائها هم جزء من المشكلة، كونهم يراعون ناخبيهم أكثر من رصد عائدات البلديات للصالح العام». ورأى أن ذلك «سببه غياب الرقابة وغياب المحاسبة لكل بلدية لا تحقق إنجازات».

وتتولى المجالس البلدية في لبنان الأعمال الإنمائية نيابة عن الدولة والوزارات المختصة، مثل رفع النفايات وتعبيد الطرق الداخلية، وتوفير المياه للمواطنين، وإنارة الطرق بين الأحياء الداخلية، وترميم المواقع السياحية الواقعة في النطاق الجغرافي لكلّ بلدية، لكن غالباً ما تعاني تلك البلديات من شحّ الأموال، خصوصاً في البلدات الكبيرة التي لا تكفيها أموال الصندوق البلدي المستقلّ لسدّ حاجاتها.

من جهته، أعطى محمد المصري رئيس اتحاد بلديات سهل عكار (شمال لبنان) انطباعاً إيجابياً لصدور مرسوم تسديد مستحقات البلديات، إذ عبّر عن ارتياحه لهذه الخطوة، ورأى في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «صرف الأموال يحرّك العجلة الاقتصادية والإنمائية في القرى والبلدات العكارية، كما في باقي المناطق اللبنانية». وقال إن «البلديات فور تسلّمها مستحقاتها المالية ستبادر إلى تسديد ديونها، ولا سيما أن المستحقات تأخرت 18 شهراً».

وتفاقم أزمة البلديات من معاناة بلدات منطقة عكار، الأكثر فقراً وحرماناً في لبنان. وقال محمد المصري: «نحن على أبواب شهر رمضان المبارك، والموظفون ينتظرون قبض رواتبهم، كما أن متعهدي الأشغال سيتقاضون مستحقاتهم المترتبة في ذمة البلديات كديون، بالإضافة إلى المؤسسات التجارية التي تبيع مواد البناء وغيرها». ولفت إلى أن «البلديات في سهل عكار متوقفة عن تقديم الخدمات والأشغال منذ أشهر طويلة، كما أنها غير قادرة على تسديد رواتب الموظفين، وقد وعدنا بدفع المستحقات منذ شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، لكن الدولة لم تفِ بتعهداتها حتى الآن».

ويأتي مرسوم دفع مستحقات الصندوق البلدي المستقل، بعد سلسلة تحركات واعتصامات نفّذها موظفو البلديات في مناطق لبنانية، احتجاجاً على عدم قبض رواتبهم منذ نحو 16 شهراً، وكانت آخرها سلسلة اعتصامات نفذها هؤلاء في وسط بيروت قرب البرلمان اللبناني، في نفس التوقيت الذي عقدت فيه جلسات تشريعية، وهو يأتي أيضاً بعد أن بلغت بعض البلديات حافة الإفلاس.

وشدد رئيس اتحاد بلديات سهل عكار، على أن «البلديات لم تستجدِ المال من الدولة، بل كانت تطالب بمستحقاتها الموجودة في وزارة المال، والمتأتية من رسوم الهاتف الثابت والخليوي، ومن العائدات الجمركية، وغيرها من مصادر الدخل». وأشار محمد المصري إلى أن «البلديات ملزمة بتقديم الخدمات لناخبيها، الذين يسددوا الضرائب للخزينة، وهذا حقهم الطبيعي».

وكالة في موسكو تتحدث عن لقاء بين الجولاني وفصائل متشددة لصد هجوم محتمل للنظام السوري

سرب من الطائرات الروسية يشن غارات مكثفة على ريف إدلب

بعد قصف على سراقب في إدلب (المعرة اليوم)

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

شنّ الطيران الحربي الروسي سلسلة من الغارات على ريف إدلب في شمال غربي سوريا، ذلك قبل أيام من اجتماع ضامني آستانة في العاصمة الكازاخية.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس إنه «سجل عمليات قصف متواصلة من قبل قوات النظام، مستهدفة بأكثر من 28 قذيفة صاروخية أماكن في بلدة مورك بريف حماة الشمالي، ضمن المنطقة منزوعة السلاح، كذلك قصفت قوات النظام مناطق في قريتي خلصة والحميرة بريف حلب الجنوبي، ومناطق أخرى في جبل التركمان بريف اللاذقية الشمالي الشرقي».

على صعيد متصل، «استهدف جيش العزة العامل بريف حماة الشمالي بقذائف صاروخية مكثفة تمركزات لقوات النظام في قرية الكبارية بريف حماة الشمالي الغربي، كذلك استهدفت الفصائل العاملة في ريف حلب الجنوبي تمركزات لقوات النظام في الأكاديمية العسكرية ومعسكر الراموسة جنوب حلب»، بحسب «المرصد».

وأشار إلى «استمرار الخروقات في مناطق هدنة الروس والأتراك ومنطقة بوتين - إردوغان منزوعة السلاح؛ حيث استهدفت قوات النظام بقذائف الهاون مناطق في بلدة التمانعة وقريتي أم الخلاخيل وأم جلال بريف إدلب الجنوبي الشرقي، بالتزامن مع قصف مدفعي من قبل قوات النظام على أماكن في قرى الزكاة والأربعين ولحايا بريف حماة الشمالي، ضمن المنطقة منزوعة السلاح، ما أسفر عن إصابة مواطنة في قرية الزكاة بجروح».

ونشر «المرصد» أنه رصد بعد منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء «تنفيذ سرب من الطائرات الروسية نحو 12 ضربة جوية استهدفت مناطق في محيط سجن إدلب المركزي وبلدات فيلون وكورين وبكفلون عند الأطراف الغربية من مدينة إدلب، ما تسبب بحدوث دمار وأضرار مادية في بعض المزارع، وجرى الاستهداف بعد تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع في سماء المنطقة».

وكان «المرصد السوري» أفاد بـ«سقوط صواريخ أطلقتها قوات النظام على بلدة سراقب الواقعة بالقطاع الشرقي من الريف الإدلبي، متسببة بخسائر بشرية جديدة بعد الخسائر التي تسببت بها (سابقاً)؛ حيث وثق المرصد السوري مقتل مواطنة وسقوط عدد من الجرحى. وعدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود بعض الجرحى بحالات خطرة، وبذلك يرتفع عدد الذين استشهدوا وقضوا وقتلوا خلال تطبيق اتفاق بوتين – إردوغان إلى 653 على الأقل... 321 مدنياً، بينهم 103 أطفال، و71 مواطنة، عدد القتلى في القصف من قبل قوات النظام والمسلحين الموالين لها واستهدافات نارية وقصف من الطائرات الحربية، ومن ضمنهم 27 شخصاً، بينهم 6 أطفال، و5 مواطنات، قتلوا وقضوا بسقوط قذائف أطلقتها الفصائل، و135 قضوا في ظروف مختلفة ضمن المنطقة منزوعة السلاح منذ اتفاق بوتين – إردوغان، من ضمنهم 48 مقاتلاً من «المتطرفين» و23 مقاتلاً من جيش العزة قضوا خلال الكمائن والاشتباكات، بينهم قيادي على الأقل، قضوا في كمائن وهجمات لقوات النظام بريف حماة الشمالي، و197 من قوات النظام والمسلحين الموالين».

من جهتها، أفادت وكالة «سبوتنيك» «أن طيران الاستطلاع تمكن من رصد تحركات معادية وحشود لمسلحي هيئة تحرير الشام (تنظيم جبهة النصرة الإرهابي المحظور في روسيا)؛ حيث كانت المجموعات الإرهابية التابعة للهيئة تقوم بنقل عتاد وذخيرة وأسلحة من ريف إدلب الشمالي باتجاه محيط مدينة إدلب». وأضاف المصدر العسكري للوكالة أنه «تم التعامل مع هذه التحركات عبر الطيران الحربي حيث نفذت المقاتلات الروسية 18 غارة جوية، تركزت على بلدات كورين وفيلون وبكفلون بمحيط مدينة إدلب ومحيط سجن إدلب المركزي».

وأكد المصدر أنه تم تدمير عدة آليات للمسلحين، بالإضافة إلى تدمير 3 مستودعات ذخيرة وأسلحة، إضافة إلى إفشال عملية نقل العتاد والذخيرة إلى المحاور المستهدفة.

وكان الطيران الحربي الروسي شن منتصف الشهر الحالي «14 غارة ليلية دمر خلالها مواقع ومستودعات ذخيرة تابعة لمسلحي هيئة تحرير الشام في ريف إدلب»؛ حيث أوضح مصدر عسكري لوكالة «سبوتنيك»، أنه «نتيجة هذه الغارات تم تدمير عدة مقرات تابعة للنصرة في أحراش بلدة بسنقول وأورم الجوز بمحيط مدينة أريحا بشكل كامل. وتم تدمير عدة آليات كانت بحوزة المسلحين، كما أدت إلى مقتل وإصابة عدد من المسلحين، كاشفاً أن هيئة تحرير الشام كانت تقوم بنقل عتاد وأسلحة لإيصالها إلى جبهات متقدمة في مواجهة الجيش السوري، بهدف شن هجمات لاحقة تستهدف مواقع الجيش والقرى والبلدات القريبة من الجبهات».

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت، في الثالث عشر من الشهر الماضي، أن الطيران الحربي التابع لها وجّه ضربات دقيقة لمستودع يتبع لتنظيم «هيئة تحرير الشام» في مدينة إدلب السورية.

وقالت الوكالة: «تواصل التنظيمات الإرهابية التي ينضوي معظمها تحت زعامة تنظيم (جبهة النصرة) الإرهابي، والمنتشرة بريف إدلب الجنوبي وعدد من قرى وبلدات ريف حماة الشمالي، خرقها لمنطقة خفض التصعيد عبر اعتداءاتها وهجماتها على مواقع الجيش ونقاطه وعلى القرى الآمنة والأحياء السكنية المحيطة بالمنطقة المصنفة على أنها (منزوعة السلاح)، في وقت عاد فيه متزعم فرع تنظيم (القاعدة في بلاد الشام) الملقب بأبو محمد الجولاني للظهور بعد شهرين على اختفائه، بعد أنباء عن تعرضه لإصابات خطيرة بانفجارين استهدفا موكبه؛ حيث ترأس منذ أيام قليلة اجتماعاً لقيادات التنظيمات التكفيرية في إدلب، أعطى خلاله توجيهات صارمة تتعلق بالمعركة المصيرية في المحافظة».

وكشفت مصادر محلية لوكالة «سبوتنيك»، أن «الجولاني ترأس وسط إجراءات أمنية مشددة، اجتماعاً الجمعة في بلدة أطمة الحدودية مع تركيا، ضم 8 قياديين من الصف الأول في تنظيمات إرهابية مختلفة، بينها (الحزب الإسلامي التركستاني) و(حراس الدين) و(جيش العزة)، بالإضافة إلى 3 أشخاص مجهولي الهوية يتحدثون اللغة التركية».

ونقل عن الجولاني خلال الاجتماع «تأكيده أن المعطيات على الأرض تشير إلى أن الجيش السوري سيقوم بعمل عسكري قريب على جبهات ريف حماة وإدلب، طالباً من قياديّي الفصائل المسلحة رفع الجاهزية، بما فيها العربات المفخخة والانتحاريون، واصفاً المعركة بأنها معركة وجود أو زوال».

تركيز على الملف السوري في مؤتمر الأمن في موسكو

موسكو: رائد جبر

أفادت وزارة الدفاع الروسية بأن الملف السوري سوف يشغل حيزاً أساسياً خلال أعمال «مؤتمر الأمن» السنوي الذي يعقد هذا العام، في دورته الثامنة، بحضور عربي ودولي واسع.

وقال نائب وزير الدفاع ألكسندر فومين إن الملفات المطروحة ستشمل قضايا الأمن الإقليمي مع التركيز على الوضع في سوريا والعراق، موضحاً أن موسكو مهتمة بعرض تطورات الوضع الميداني أمام الحضور، والإنجازات التي تحققت على صعيد مكافحة الإرهاب، فضلاً عن مسألة تأمين المساعدات الإنسانية اللازمة، ودفع مبادرة إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم مع توفير الظروف اللازمة لذلك عبر تهيئة البنى التحتية المناسبة.

وأكد فومين على الأهمية الخاصة التي توليها موسكو للتعاون مع تركيا في إدلب وفي مسائل التسوية السورية عموماً، وقال إنه «كان من المستحيل حل بعض القضايا في سوريا من دون التعاون الكبير بين موسكو وأنقرة». وأضاف أن الاهتمام ينصب في المرحلة اللاحقة على إنجاز الاتفاقات حول إدلب، خصوصاً في ملف إنشاء المنطقة منزوعة السلاح وسحب السلاح الثقيل وضمان خروج المقاتلين منها.

وأكد فومين في حديث مع الصحافيين، أمس، على أن النقاشات متواصلة مع الجانب التركي لإطلاق دوريات مشتركة في محيط مدينة إدلب. في المقابل، أشار إلى أن الوضع على الضفة الشرقية لنهر الفرات «ما زال معقداً». وقال إن تأكيدات واشنطن حول النجاح في تقويض بنى الإرهاب في المنطقة «بعيدة عن الواقع»، مشيراً إلى أن «البنى التحتية ما زالت قائمة، والهجمات المتواصلة بين الحين والآخر تؤكد أن خطر عودة تنظيم (داعش) ما زال كبيراً»، ورأى أنه «من دون وقف دعم الإرهابيين ومنح دمشق فرصة للسيطرة على المنطقة لا يمكن الحديث عن حسم الوضع بالنسبة إلى النشاط الإرهابي في هذه المنطقة». وزاد نائب الوزير الروسي أن الملف السوري سيكون حاضراً بشكل أساسي في بعض الجلسات المفتوحة وفي جلسات أخرى مغلقة خلال أعمال مؤتمر الأمن التي تستمر اليوم وغداً.

في الأثناء، واصلت موسكو استعدادها لعقد جولة جديدة من المفاوضات في إطار «مسار آستانة» تنطلق غداً الخميس. وأعلنت الخارجية الروسية أن الوزير سيرغي لافروف أجرى اتصالاً هاتفياً مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، تطرقا خلاله إلى «بعض القضايا الملحة على الأجندة الدولية والإقليمية»، بما في ذلك «الدفع بالتسوية في سوريا، في سياق التحضير لـ(لقاء الـ12) الدولي ضمن (مسار آستانة)».

تزامن ذلك مع إعلان رئيس «هيئة التفاوض» السورية المعارضة، نصر الحريري، أمس، في حديث مع وسائل إعلام روسية أن وفد المعارضة السورية في جولة المفاوضات سيتشكل بشكل أساسي من ممثلين عن الفصائل المسلحة، وسيضم عضوين في هيئة التفاوض السورية.

وقال الحريري إنه لن يتوجه إلى «آستانة»، علماً بأنه رأس في الجولات السابقة وفد المعارضة، مشيراً إلى أن الحضور الأهم سيكون في هذه الجولة لفصائل مسلحة، و«من جانبنا، سيشارك ياسر عبد الرحيم وأحمد عثمان».

وكانت الخارجية الكازاخية، أعلنت أن وفد المعارضة سيضم 14 شخصاً، من دون أن تحدد انتماءاتهم. كما أكدت مشاركة المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسن، فضلاً عن مشاركة وفد أردني بصفة مراقب.

على صعيد آخر، أكدت الخارجية الروسية أن الوضع في مخيمي الهول والركبان للنازحين السوريين، الخاضعين لسيطرة القوات الأميركية في سوريا «غدا كارثياً».

وقال ممثل الوزارة في لجنة التنسيق الروسية - السورية المشتركة إيغور تساريكوف، إنه «رغم الديناميكية الإيجابية العامة في بعض الاتجاهات، فإن الوضع لا يزال كارثياً»، موضحاً أن «مخيم الهول في محافظة الحسكة مزدحم، ويبلغ العدد الإجمالي للاجئين المقيمين في أراضيه 73 ألف شخص. وتدل معلومات الأمم المتحدة على أن المخيم يعاني من نقص المياه والغذاء والأطباء والأدوات والمعدات الطبية». وأشار إلى أن وضعاً مماثلاً ينشأ حالياً في مخيم الركبان، وزاد أنه «يعيش اللاجئون في ظروف مأساوية. ويجب وضع حد لمنع الناس من مغادرة المخيم».

وكانت موسكو اتهمت واشنطن مراراً بعرقلة مساعي إخراج المدنيين من مخيم «الركبان» الواقع على الحدود مع الأردن.

كما أشارت إلى أن الولايات المتحدة رفضت المشاركة في الاجتماع التنسيقي الثالث الذي عقد في العاصمة الأردنية عمّان بمبادرة من موسكو بهدف تسوية مشكلة المخيم. وتصر موسكو على ضرورة مناقشة الملف بحضور ممثلين عن الأمم المتحدة والحكومة السورية، بينما ترى واشنطن أن الملف يجب أن يناقش بشكل ثلاثي فقط بحضور الأردن وروسيا والولايات المتحدة.

لافروف وظريف يبحثان هاتفياً «اجتماع آستانة»

طهران - دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير إخباري، أمس الثلاثاء، أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، بحث مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، هاتفياً، تسوية الأزمة في سوريا.

وجاء في بيان صدر عن وزارة الخارجية الروسية، أن الجانبين بحثا «ملفات التعاون الثنائي وجدول الاتصالات المستقبلية، وتبادلا الآراء حول بعض القضايا الملحة من الأجندة الدولية والإقليمية، بما في ذلك إيجاد تسوية سياسية للأزمة في سوريا في سياق التحضير لـ(لقاء الـ12) الدولي، ضمن (صيغة آستانة)، المقرر عقده يومي 25 و26 من الشهر الحالي في العاصمة الكازاخستانية نور سلطان».

على صعيد آخر، أعلنت وزارة النقل السورية، أول من أمس الاثنين، أن دمشق وافقت على عبور «الخطوط الجوية القطرية» في أجوائها بناء على طلب تقدمت به الأخيرة بعد توقف لسنوات نتيجة النزاع المستمر في سوريا ومع انقطاع العلاقات الرسمية بين الدولتين.

ونقلت الوزارة في بيان عبر صفحتها على موقع «فيسبوك»: «وافق وزير النقل السوري علي حمود على منح (الخطوط الجوية القطرية) إذناً بالعبور فوق الأجواء السورية، وذلك بناءً على طلب تقدمت به هيئة الطيران المدني القطرية».

ونقل البيان عن حمود قوله إن «هذه الموافقة جاءت من مبدأ المعاملة بالمثل حيث إن (السورية للطيران) تعبر الأجواء القطرية ولم تتوقف عن التشغيل إلى الدوحة طيلة فترة الحرب». وأعاد الوزير القرار أيضاً إلى «ما يحققه استخدام الأجواء السورية من إيرادات إضافية بالعملة الصعبة لصالح الدولة السورية»، عادّاً القرار «خطوة مهمة جداً».

ومنذ اندلاع النزاع في سوريا عام 2011 ومع اكتظاظ أجوائها بالطائرات الحربية، توقف عدد كبير من شركات الطيران عن المرور في الأجواء السورية لأسباب أمنية، واتخذت طائراتها طرقاً جديدة، ما يتطلب منها وقتاً أطول للوصول إلى وجهتها.

وأوضح حمود أن توقف شركات الطيران عن المرور في الأجواء السورية أسفر عن «عبء إضافي على سعر التذكرة، والوضع الفني للطائرات، ووقت الشركة والمسافر»، مشيراً إلى أن الالتفاف حول سوريا يتطلب نحو ساعة ونصف؛ «ما يتسبب بخسائر كبيرة على هذه الشركات».

وتحدثت مصادر دبلوماسية عن مساع لتحسين العلاقات السورية - القطرية، إلا إن وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني استبعد في يناير (كانون الثاني) الماضي إعادة تطبيع العلاقات بين البلدين.

نتنياهو يستجم مع أسرته في الجولان ويقول: «ما أجملك يا أرض إسرائيل»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أمضى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عطلة أول يومين من عيد الفصح العبري، مع زوجته وأسرته في هضبة الجولان السورية المحتلة وبحيرة طبريا. وعندما التقى مستجمين آخرين، بعضهم من مؤيديه، صاح فرحا: «ما أجملك يا أرض إسرائيل».

وأعلن نتنياهو أنه سيطلق اسم الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، على إحدى المستوطنات في الجولان، تقديرا له على اعترافه الرسمي بضم الجولان لإسرائيل.

وكان نتنياهو قد فاجأ جمهور المستجمين في هذه المنطقة السورية المحتلة، الذين استقبلوه بالهتاف: «بيبي ملك إسرائيل» و«بيبي في المكان، توتر في العالم» و«نحن معك فلا تهتم».

وقام بأداء الصلاة في معبد يهودي في إحدى المستوطنات. وفي طبريا استقبلهم رئيس البلدية، رون كوبي، الذي يعتبر علمانيا مثيرا لاستفزاز الأحزاب الدينية اليهودية. وبدا نتنياهو مزهوا بشكل خاص، إذ إن محكمة العدل العليا قررت، الثلاثاء، رد الدعوى التي رفعت ضده وقررت أن بإمكانه تشكيل الحكومة الجديدة. وقالت المحكمة إن الدعوى التي رفعتها «الحركة من أجل نزاهة الحكم في إسرائيل»، ضد قرار الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، تكليف نتنياهو، تشكيل الحكومة المقبلة، لا تستند إلى أدلة قانونية. ولذلك ترفض بحث الدعوى.

شبكة حقوقية تطالب بـ«عقوبات عسكرية» على دمشق

لندن: «الشرق الأوسط»

طالبت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» أمس، مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات على النظام السوري، مؤكدة أنَّ النظام السوري وحلفاءه يتحملون مسؤولية العقوبات الدولية بسبب ارتكابهم جرائم فظيعة ضد الشعب السوري. وقالت: «العقوبات الاقتصادية ضدَّ النظام وحدها لا تكفي وهي بحاجة إلى زمن طويل كي تُجدي نفعاً، ولذا فلا بدَّ من الانتقال إلى المستوى الثاني من العقوبات وهي العقوبات العسكرية، التي لا بدَّ من أن تترافق مع عملية سياسية».

كما أوصى التقرير مجلس الأمن الدولي بـ«فرض عقوبات على النظام السوري تستهدف أركاناً وأشخاصاً متورطين في ارتكاب الانتهاكات الفظيعة، وعلى رأس العقوبات حظر الأسلحة والسَّفر».

وجاء في تقرير لـ«الشبكة» أن السوريين تعرضوا على مدى السنوات الثماني الماضية لأصناف متعددة من الانتهاكات التي مارستها السلطة الحاكمة ضدَّهم بدءاً بعمليات القتل خارج نطاق القانون إلى التعذيب والإخفاء القسري وصولاً إلى استخدام الأسلحة الكيماوية ضدَّهم، وقد بلغ قسم كبير من هذه الانتهاكات مرتبة الجرائم ضدَّ الإنسانية وجرائم الحرب.

وفي هذا السياق، أوردَ التقرير «حصيلة لأبرز انتهاكات حقوق الإنسان التي تعرَّض لها الشعب السوري من قبل الحكومة التي يقودها بشار الأسد حيث بلغت حصيلة الضحايا قرابة 198532 مدنياً، بينهم 22523 طفلاً، و11732 سيدة (أنثى بالغة) قتلتهم قوات النظام السوري بينهم 657 من الكوادر الطبية، و158 من كوادر الدفاع المدني، و544 من الكوادر الإعلامية، إضافة إلى مقتل قرابة 14009 أشخاص بسبب التعذيب».

وذكر التقرير أن ما لا يقل عن 127916 شخصاً بينهم 3469 طفلاً و7721 سيدة لا يزالون قيد الاعتقال في سجون قوات النظام السوري. في حين أشار إلى وجود ما لا يقل عن 82 ألف مختفٍ قسرياً.

وحسب التقرير، نفَّذ النظام السوري ما لا يقل عن 216 هجوماً بأسلحة كيماوية، و217 هجوماً بذخائر عنقودية، و19 هجوماً بأسلحة حارقة على مناطق مأهولة بالسكان، كما ألقى طيران النظام السوري المروحي وثابت الجناح ما لا يقل عن 77146 برميلاً متفجراً.

وطبقاً للتقرير فقد خلَّفت هجمات شنَّتها قوات الحلف السوري الروسي الإيراني قرابة 14,2 مليون نسمة بين نازح ولاجئ.

وأكَّد التقرير أنَّ «هذا الحجم المرعب من الانتهاكات الممارَسة من قِبل السلطة الحاكمة يجب أن يُقابَل مباشرة وفقاً للمواد 39 - 41 - 42 من ميثاق الأمم المتحدة بتحرك من مجلس الأمن الدولي لفرض عقوبات ضدَّ حكومة بشار الأسد، ويُفترض أن تمثِّل هذه العقوبات الحدَّ الأدنى من تعبير مجلس الأمن عن رفضه الممارسات الوحشية التي يقوم بها النظام السوري، ويُفترض أن تبدأ بحظر الأسلحة على الأقل؛ ما يُشكِّل نوعاً من الضغط على النظام السوري ويرسل إليه رسالة اعتراض قد تُسهم في تخفيف حدة الانتهاكات التي يُمارسها، إلا أنَّ مجلس الأمن على الرغم من جميع تلك الانتهاكات لم يقُم بأي تحرك لحماية الشعب السوري عبر اتخاذه مجرَّد خطوة العقوبات».

وأوضح التقرير أنَّ فشل مجلس الأمن الدولي في مهمته بشكل كامل في سوريا، دفع عدداً من دول العالم لاتخاذ جانب من مسؤولياتها تجاه معاقبة النظام السوري وتحقيق نوع من أنواع المحاسبة ضدَّ ممارساته الوحشية، وفرضت الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي وعدد من دول العالم عقوبات اقتصادية وسياسية بحقِّ النظام السوري بهدف الضغط عليه لتغيير سلوكه الإجرامي، ولدفعه إلى القبول بمسار سياسي يُفضي إلى عملية تغيير ديمقراطي.

وأكَّد التقرير أنَّ «النظام السوري لا يكترث بمعاناة السوريين الخاضعين لسيطرته أو الخارجين عنها، ولا يزال همُّه الأساسي هو الاحتفاظ بالسلطة حتى إن قتل مئات آلاف السوريين وتشرَّد معظم الشعب السوري وأُهينت كرامته، ودُمرت أحياء، وانهارت العملة الوطنية، وقد استخدم النظام السوري كلاً من الشعب والدولة رهينة في يده وجعل مصيرهما وبقاءهما مرتبطاً بمصيره».

وتابعت «الشبكة» أن «العقوبات الاقتصادية ضدَّ النظام السوري وحدها لا تكفي وهي بحاجة إلى زمن طويل كي تُجدي نفعاً، ولذا فلا بدَّ من الانتقال إلى المستوى الثاني من العقوبات وهي العقوبات العسكرية، التي لا بدَّ من أن تترافق مع عملية سياسية؛ ما يُسرِّع في تحقيق الانتقال السياسي».

كما أوصى التقرير مجلس الأمن الدولي بـ«فرض عقوبات على النظام السوري تستهدف أركاناً وأشخاصاً متورطين في ارتكاب الانتهاكات الفظيعة، وعلى رأس العقوبات حظر الأسلحة والسَّفر».

وأوضح التقرير أنَّ العقوبات تحمل معنى رمزياً وهو العزلة السياسية والدولية، والمطالبة برفع العقوبات عنه هي بمثابة دعم لاستمرار هذه الانتهاكات ورفع العزلة الدولية عنه، ويجب عوضاً عن ذلك أن تتم المطالبة بسرعة اتخاذ إجراءات أكثر ردعاً وحماية للسوريين.

تل أبيب تنفي نقل رفات كوهين من دمشق

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في أعقاب الانتقادات الواسعة في موسكو وتل أبيب ودمشق، لنشر أنباء عن «نقل رفات الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين من دمشق إلى روسيا ثم إلى إسرائيل»، أصدر الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، بياناً نفى فيه هذه الأنباء، وقال إنه «لم يحصل أي تقدم في البحث عنه».

وأكد الناطق أنه «لا صحة للتقارير التي تحدثت عن إحضار رفات كوهين إلى البلاد بواسطة روسيا».

وقالت مصادر عسكرية إن هذا البيان جاء بناءً على أثر الغضب العارم الذي أبدته روسيا على «جميع الجهات التي روجت للموضوع في الشرق الأوسط»، وقصدت بذلك وسائل إعلام عربية، وكذلك أوساطاً سياسية في إسرائيل. ففي حينه، وبعد أن تسلمت إسرائيل رفات الجندي زخاريا باومل، الذي قتل في معركة سلطان يعقوب عام 1982، وتم النشر عن الموضوع بشكل واسع، واستخدم النشر لخدمة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في حملته الانتخابية، تم الترويج في تل أبيب بأن هناك رفات شخص غير معروف موجود قيد الفحص في إسرائيل يعتقد أنه جندي آخر من معركة سلطان يعقوب، وربما تكون رفات الجاسوس كوهين.

ثم نشر في تل أبيب أن روسيا والنظام السوري يسعيان للبحث بمنتهى الجدية عن رفات كل المفقودين الإسرائيليين، مثل إيلي كوهين والطيار رون أراد وجنديين آخرين من معركة سلطان يعقوب، لغرض إعادتها إلى إسرائيل.

وقد أحرج هذا النشر الروس وحلفاءهم في النظام السوري، أمام الحليف الإيراني. وحسب مصادر سياسية في تل أبيب، فإن طهران تساءلت عن سبب تقديم هذه الخدمة مجاناً إلى إسرائيل، في وقت تقوم فيه بتكريس احتلالها للجولان، وتحصل على اعتراف أميركي بضم الجولان لإسرائيل.

وقد سارعت وزارة الخارجية الروسية، في حينه، إلى نفي أنباء تداولتها وسائل إعلام إسرائيلية حول عثور القوات الروسية في سوريا على رفات عميل الموساد الإسرائيلي إيلي كوهين، والاحتفاظ بها في سوريا.

وقالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان صدر عنها الأربعاء الماضي، «نفند بشدة مزاعم عدد من وسائل الإعلام الإسرائيلية بأن ممثلين عن روسيا زعموا نقل رفات عميل الموساد إيلي كوهين، الذي أعدم في دمشق عام 1965، من سوريا».

كما نفى ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية، الأسبوع الماضي، صحة التقارير التي تحدثت عن العثور على رفات الجاسوس من قبل جهات روسية في سوريا.

تلقين تدريباتهن على يد خبراء وخبيرات من إيران ولبنان والعراق

الميليشيات الحوثية تجند 4 آلاف «زينبية» في كتائبها النسائية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تواصل ميليشيات الحوثي الإرهابية عمليات تجنيد واسعة، تستهدف النساء والفتيات في المناطق الخاضعة لسيطرتها، موكلة في ذلك جميع المهام لفريق نسوي، خضع سابقاً لعمليات تدريب على استخدام السلاح الخفيف والمتوسط وبعض المهارات اللازمة للقيام بمهمات عسكرية وأمنية متنوعة.

وأثارت مسألة لجوء الميليشيات للتجنيد القسري للفتيات تحت مسمى «زينبيات» سخطاً شعبياً واسعاً، خصوصاً في مجتمع مسلم عُرف بالمحافظ والمتمسك بعاداته وتقاليده. واحتفلت الجماعة مؤخراً بتخريج فصيل جديد من «الزينبيات» بالعاصمة صنعاء، أطلق عليه كتيبة «الزهراء 2» تحت قيادة زينب الغرباني، وتم تسليمهن أسلحة خفيفة وصواعق كهربائية استعداداً لاستخدامهن في تفريق أي مظاهرات نسائية قد تحدث في العاصمة صنعاء أو غيرها من المناطق الخاضعة لسيطرتها.

وأكدت ناشطة حقوقية، كانت مقربة من إحدى القياديات الحوثيات بصنعاء، أن دفعة «الزهراء 2» جاءت بعد عدة أشهر من تخرج الدفعة الأولى من كتيبة «الزهراء 1» بقيادة الزينبية شراق الشامي.

وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «إن (الزينبيات) في اليمن هي بالأساس ميليشيات نسائية مسلحة ظهرت بصنعاء عقب سيطرة الجماعة على العاصمة في 21 سبتمبر (أيلول) 2014».

وأضافت أن الحوثي استنسخ هذه الفصائل النسائية كتقليد واضح لمشروع طائفي تتبناه إيران من خلال تجييش المجتمع بالكامل، بما فيه شريحة النساء.

وبحسب الناشطة، التي فضلت عدم الكشف عن اسمها، فإن جماعة الحوثي تولي ملف تجنيد النساء اهتماماً بالغاً، حيث وضعت عدداً من القوانين والأنظمة تسمح لأي فتاة يمنية بالانضمام لمشروع الميليشيات الخاص بتجنيد النساء واستخدامهن كوقود جديد في حربها العبثية ضد اليمنيين.

واختارت الجماعة هذه التسمية لميليشياتها النسائية «الزينبيات»، ضمن مساعيها لاستخدام الرموز الإسلامية واجهة لمشروعها الطائفي والسياسي، فهي تريد أن تنسبهن إلى زينب بنت الحسين التي كانت رفقة والدها في كربلاء.

وبحسب الناشطة، فإنه «من بين المهام التي أوكلها الحوثيون لـ(الزينبيات) اقتحام المنازل وإثارة الرعب والخوف بقلوب الأسر والقيام بعمليات تفتيش ومصادرة الهواتف النسائية».

وخلال عدة احتجاجات نسوية شهدتها صنعاء، قمعت فرق «الزينبيات» المظاهرات برفقة أطقم وعناصر من الميليشيات، واعتدت على المشاركات، واعتقلت عدداً منهن، وتعدى الأمر لاختطاف مئات منهن؛ حيث اختطفت الميليشيات في يوم واحد فقط، بحسب حقوقيين وناشطين، أكثر من 200 امرأة، وأخفت 50 منهن، بعد خروجهن للمطالبة بتسليم جثة الرئيس السابق علي عبد الله صالح عقب مقتله على يد الميليشيات بأيام.

وسعت الميليشيات الحوثية من خلال إنشائها قوة ناعمة، ينحدر معظم عضواتها من الأسر التي تنتمي إلى السلالة الحوثية لتستغلها الميليشيات لتحقيق أهداف عدة. منها كما يرى مراقبون، تعزيز صفوفهم بجبهات القتال، خصوصاً بعد تلقيهم ضربات موجعة، خسرت على إثرها أعداداً كبيرة من ميليشياتها، فيما يراها آخرون أنها محاولة فاشلة من قبل الميليشيات لإثارة غيرة القبائل الموالية لها واستعطافها لحشد مزيد من رجالها للقتال بصفوفها.

وبعد تمادي الجماعة في تجنيدها الأطفال، تطل اليوم بانتهاك جديد يتمثل بإدراجها الفتاة اليمنية ضمن قواتها العسكرية. الأمر الذي اعتبره أكاديميون «انتهاكاً سافراً لحقوق المرأة اليمنية، وتجاوزاً خطيراً ينافي كل الأعراف والمبادئ والأخلاق الإسلامية».

وأكد أكاديمي بجامعة صنعاء أن الميليشيات الحوثية لا تختلف في أساليبها عما تقوم به الجماعات الإرهابية الأخرى، مثل «داعش» و«القاعدة» و«أنصار الشريعة»؛ خصوصاً ما يتعلق بتجنيد النساء في المناطق التي يسيطرون عليها.

وقال الأكاديمي، الذي طلب عدم ذكر اسمه: «إنه لا فرق بين ما قامت به الجماعات الإرهابية في سوريا والعراق وليبيا».

وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «ليست ميليشيات الحوثي بمنأى عن هذه الجماعات الإرهابية التي تعتمد على تجنيد النساء والأطفال، لأنهم أكثر طاعة في تنفيذ الأوامر والتوجيهات، وأسهل في غسل أدمغتهم وتنفيذ كل المهام الموكلة إليهم».

ووفقاً لمعلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط»، فقد وصل عدد «الزينبيات» (المجندات الحوثيات) إلى أكثر من 4 آلاف امرأة، تلقين تدريباتهن بدورات عسكرية على أيدي خبراء وخبيرات من إيران ولبنان والعراق في صعدة وصنعاء وذمار وعمران.

وتضم تلك القوة النسائية حالياً، بحسب المعلومات، 10 كتائب وفرق وتشكيلات رئيسية، أبرزها كتائب «الزينبيات»، ومجموعة «الهيئة النسائية»، وفرقة «الوقائيات الاستخباراتية»، إلى جانب 8 أقسام وفصائل تخصصية، البعض منها تخضع لإشراف زوجات وبنات وشقيقات قيادات حوثية، والبعض الآخر تحت إشراف قيادات نسائية تنتمي لسلالة زعيم الجماعة.

وتؤكد المعلومات أن نحو 15 قيادية حوثية من مشرفات المجموعات النسائية تلقين بالسابق تدريبات في إيران على يد قيادات عسكرية نسائية تنتمي للحرس الثوري الإيراني.

وفيما يتعلق بأماكن التدريب، يؤكد أفراد وضباط سابقون بالجيش اليمني بصنعاء أن الميليشيات استخدمت مدارس حكومية ومساجد وساحات جامعات وملاعب رياضية وصالات مغلقة كميادين تدريبية للمجندات من النساء بعد استقطابهن، وسط حرص وعناية شديدين.

ومن بين الأنشطة التدريبية التي تتلقاها المجندات الحوثيات - بحسب ما أفاد به الأفراد والضباط لـ«الشرق الأوسط» - التدريب على السلاح (آلي، رشاش، مسدسات)، واستخدام وفكّ وتركيب قطع، وتعلم زرع الألغام وقيادة السيارات والمركبات العسكرية، وفضّ المظاهرات والتعامل مع أعمال الشغب، واقتحام المنازل، والمهارات القتالية.

وأفصح عسكريون في صنعاء عن بعض مراكز التدريب التي استخدمتها الميليشيات أثناء توقف الغارات الجوية قبل أشهر، ومنها مبنى قوات الأمن المركزي بالسبعين، ومبنى قوات الحرس الجمهوري بمنطقة السواد، ومقر جامعة الإيمان، ومقر الفرقة الأولى مدرع.

وكشفت تقارير حقوقية يمنية عن جرائم «الزينبيات» الحوثيات بحق نساء اليمن، وأشارت إلى انتهاكات واسعة قامت بها الكتائب بحق آلاف اليمنيات، تنوعت بين التعذيب والتنكيل والاختطاف والتحرش والقتل.

ويشير تقرير آخر لمنظمة «رايتس رادار» الحقوقية إلى ارتكاب الميليشيات الحوثية لنحو 20 ألف حالة انتهاك ضد اليمنيات طيلة 3 سنوات.

وعن مدى الحقد الذي تكنه الميليشيات الانقلابية تجاه المجتمع اليمني ككل، والمرأة اليمنية بشكل خاص، يُبين تقرير حقوقي يمني حجم التجاوزات والانتهاكات التي اقترفتها الميليشيات الحوثية المسلحة بحق النساء اليمنيات منذ انقلابها على الشرعية.

ويرصد التقرير، الذي نشرته اللجنة الوطنية للتحقيق بادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان باليمن، مقتل 17 امرأة وجرح 19 في مدينة المخا الساحلية غربي تعز على يد الميليشيات خلال شهر أبريل (نيسان) من العام 2017 فقط.

ويوثق التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان باليمن 129 جريمة قتل لنساء، وإصابة 122 أخريات جراء قصف ميليشيات الحوثي والألغام التي زرعتها، علاوة على اختطاف 23 امرأة، بين يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران) 2018.

ويصف «تحالف رصد»، وهو ائتلاف حقوقي يمني، ممارسات الحوثيين بأنها «أبشع أنواع الانتهاكات» ضد المرأة. شملت التشويه، والتحرش الجسدي واللفظي، والاستغلال في الأعمال الخطرة كالعسكرية وغيرها، وحرمانها من التعليم والعمل، وإجبارها على الزواج المبكر.

ويشير إلى تجاهل الميليشيات لحقوق النساء، التي ضمنها الدستور والقوانين الوطنية والاتفاقيات والمواثيق الدولية، التي صادقت عليها اليمن. ويعبر عن أسفه لما آلت إليه الأوضاع المأساوية التي تعانيها المرأة اليمنية جراء الانقلاب الحوثي.

وتقول إحصائية رسمية إن جماعة الحوثي الإرهابية قتلت خلال عامين فقط 814 امرأة، وأصابت 4179. ومارست ضد النساء أشد أنواع العذاب والامتهان.

وأكد نشطاء محليون في صنعاء وقوفهم، ولو بالكلمة، ضد جميع الانتهاكات الحوثية التي تستهدف كرامة وعزة المرأة اليمنية، وناشدوا جميع المنظمات الحقوقية المعنية بحقوق المرأة للعمل على رفع هذا الظلم، الذي وصفوه بـ«الجائر»، والذي تتعرض له المرأة على يد الميليشيات.

يمنيات تابعات لجماعة الحوثي يرفعن السلاح في مسيرة تأييدية للجماعة (غيتي)

الحوثي يهدد باستئناف الهجمات البحرية واستهداف الرياض وأبوظبي

عدن: علي ربيع

ظهر زعيم الميليشيات الحوثية عبد الملك الحوثي مساء الاثنين في أول مقابلة تلفزيونية له، محاكياً في ذلك زعيم «حزب الله» اللبناني حسن نصر الله، ليهدد مجدداً بقصف الرياض وأبوظبي بالصواريخ التي قال إن جماعته باتت تملك منها ما يصل إلى ما بعد الرياض، على حد زعمه.

وهدد الحوثي، في مقابلته التي بثتها قناة «المسيرة»، التابعة لجماعته الممولة من «حزب الله» اللبناني، بأن ميليشياته ستعود مجدداً لتهديد الملاحة في البحر الأحمر، إذا استمرت الحكومة الشرعية في تجفيف وصول الوقود الإيراني المجاني إلى جماعته في الحديدة، من خلال تطبيق القرار الحكومي 75.

وفي حين أبدى قائد الميليشيات المالية لإيران أسفه على مصرع القيادي في الجماعة رئيس مجلس حكمها الانقلابي صالح الصماد، اعترف بأنه يواصل احتجابه عن الظهور المباشر بين أتباعه خشية الاستهداف، مشيراً إلى أن شاشة التلفزة استطاعت بالنسبة له أن تحل هذه المشكلة.

ولقيت مقابلة زعيم الجماعة الحوثية هجوماً من الناشطين اليمنيين، وقال السياسي القيادي السابق في الجماعة علي البخيتي إن زعيم الحوثيين لم يأتِ بجملة واحدة جديدة في حديثه الذي وصفه بـ«الممجوج المكرور» المقلد فيه لحسن نصر الله، حتى على مستوى المصطلحات.

وقال البخيتي، في سلسلة تغريدات على «تويتر»: «عبد الملك الحوثي نسخة مشوهة من حسن نصر الله، لا يوجد برأسه شيء سوى 200 كلمة بالكثير يرددها منذ 10 سنوات، تسمع خطابه ولا تخرج منه بموقف جديد».

وجدد زعيم الميليشيات في المقابلة معه تمسك جماعته بالحديدة وموانئها، وقال إن «اتفاق السويد قام على أساس إعطاء دور رقابي للأمم المتحدة في ميناء الحديدة، وتحييد الحديدة عسكرياً، مع بقاء وضعها الإداري والأمني مرتبطاً بصنعاء، وفق القانون اليمني»، على حد زعمه.

وزعم أن «هناك فرصة الآن لتنفيذ الخطوة الأولى في اتفاق السويد، والوصول إلى تفاهمات حول عمليات مرتبطة بالموانئ تعتمد على تنفيذ انسحاب أولي»، وقال: «قدمنا عروضاً للأمم المتحدة بتنفيذ الخطوات الأولى المتعلقة بالموانئ، لكنها كانت تريد التأخير كي لا تظهر محرجة أمام تعنت الطرف الآخر».

وترفض الحكومة الشرعية الفهم الحوثي لاتفاق السويد، وتقول إن الاتفاق يعني انسحاب الميليشيات الحوثية من الحديدة وموانئها، وخضوعها للحكومة الشرعية المعترف بها دولياً، بموجب القانون اليمني.

وفي حين اتهم زعيم الميليشيات الحكومة الشرعية بعدم الجدية في تنفيذ اتفاق الأسرى والمعتقلين، ووصف المقترحات المقدمة لحل مشكلة الوضع الأمني والإداري في الحديدة وموانئها بـ«الساذجة غير قابلة للتطبيق».

وفي تهديده باستهداف الملاحة البحرية في البحر الأحمر، رداً على الإجراءات الحكومية لمنع وصول النفط الإيراني للجماعة، قال الحوثي إن هذه الإجراءات إذا استمرت سيكون لجماعته الحق فيما سماه «تطوير وسائل الردع، سواء على مستوى القوة البحرية أو القوة العسكرية بشكل عام».

وفيما لم يكف زعيم الحوثيين عن ترديد الاتهامات لبريطانيا وأميركا، هدد باستهداف دولة الإمارات، وقال إن اقتصادها «سيكون معرضاً لمخاطر حقيقية»، على حد زعمه.

وقال إن جماعته مستمرة في تطوير قدراتها الصاروخية، وإنها باتت قادرة على الوصول إلى ما بعد الرياض وأبوظبي، وإن بإمكانها استهداف مناطق حساسة، بحسب زعمه.

ويؤكد مراقبون عسكريون أن الصواريخ الحوثية إيرانية المنشأ، إذ يتم تهريبها إلى الجماعة مجزأة، فيما يشرف خبراء إيرانيون وآخرون من «حزب الله» اللبناني على إعادة تركيبها، وتدريب عناصر الجماعة على عمليات الإطلاق.

البرلمان اليمني يتعهد إنهاء الانقلاب الحوثي وإحلال السلام

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعهد رئيس البرلمان اليمني سلطان البركاني إنهاء الانقلاب الحوثي وإحلال السلام خلال لقائه مع هيئة رئاسة البرلمان في الرياض السفيرين الصيني والبريطاني في سياق تحركات النواب في الدوائر الدبلوماسية لتعزيز موقف الحكومة الشرعية في البلاد.

وكان البرلمان اليمني استأنف نشاطه مجددا في 13 من الشهر الحالي بعقد جلسة غير اعتيادية في مدينة سيئون في محافظة حضرموت بعد اكتمال النصاب القانوني وحضور أغلبية النواب، وهي الخطوة التي أثارت حفيظة الميليشيات الحوثية.

وذكرت المصادر الرسمية أن رئيس مجلس النواب سلطان البركاني وعضوي هيئة رئاسة المجلس محمد الشدادي والمهندس محسن باصرة استقبلوا سفير المملكة المتحدة لدى اليمن مايكل آرون لمناقشة مستجدات الأوضاع في اليمن.

وفيما أثنى البركاني على الدور الكبير التي تقوم به المملكة المتحدة وحرصها على تنفيذ القرارات الأممية والاتفاقات وآخرها اتفاق استوكهولم الخاص بالحديدة، تطرق إلى الإجراءات التعسفية التي قامت بها ميليشيات الحوثي الانقلابية مؤخراً من مطالبات قضائية بمصادرة ممتلكات النواب الذين حضروا اجتماع المجلس بسيئون والاستيلاء على منازل وممتلكات آخرين واعتقال أقاربهم وهو ما عده البركاني مخالفا لكل القيم والأخلاق.

وكانت الميليشيات الحوثية بدأت إجراءات غير قانونية بحق النواب اليمنيين الذين شاركوا في انعقاد سيئون إذ وجهت النيابة الجزائية الخاضعة في صنعاء للميليشيات جهاز الأمن السياسي (المخابرات) الخاضع لها أيضا بإعداد ملفات خاصة بالنواب الذين وجهت إليهم تهمة «الخيانة العظمى».

وأفادت وكالة «سبأ» أن البركاني خلال لقائه السفير البريطاني أشار «إلى تفاقم المأساة الإنسانية بسبب استمرار الانقلاب الحوثي وعدم الاستجابة لخيارات السلام».

وبحسب الوكالة الحكومية، تعهد رئيس البرلمان أنه «سيعمل بكل جهد على إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة ومؤسساتها وإنهاء المعاناة الإنسانية ودعم أي حلول سياسية لإحلال السلام والاهتمام بالقضايا المرتبطة بحياة المواطنين والقيام بدوره التشريعي والرقابي».

وأكد البركاني عدم جدية ميليشيات الحوثي بالتعاطي مع عملية السلام وقال إن «عدم تنفيذ اتفاق الحديدة دليل واضح على ذلك، وإن أي محاولات أو حديث عن تسوية من دون اتفاق الحديدة لن يكون مجدياً ولا منطقياً، وإنما يطيل أمد الحرب ويضاعف من معاناة اليمنيين».

وقال رئيس البرلمان اليمني إنه يأمل «أن يسفر لقاء الرباعية المزمع عقده في لندن بنتائج إيجابية ومواقف صارمة تلزم الحوثيين بتنفيذ الاتفاقات والانصياع للسلام وفقا للمرجعيات الثلاث».

وتضم اللجنة الرباعية وزراء خارجية المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات والولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

من جهته أكد السفير آرون - وفق ما نقلته المصادر اليمنية - على المسؤولية التاريخية لمجلس النواب أمام الشعب، وأشار إلى التعاون بين مجلس النواب اليمني ومجلس العموم البريطاني وقال إنه بلاده «ستقدم التسهيلات لإنجاح الجهود المبذولة لإحلال السلام واتفاق استوكهولم بشأن الحديدة».

ويتوقع نواب يمنيون تحدثوا إلى «الشرق الأوسط» أن يشكل عودة انعقاد البرلمان منعطفا سياسيا مهما في مواجهة الانقلاب الحوثي وإضفاء الغطاء القانوني والتشريعي لتحركات الحكومة الشرعية.

وكان وزير الخارجية اليمني، خالد اليماني أفاد في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط» بأن الحكومة الشرعية ثابتة على موقفها ولن تذهب إلى أي جولة مشاورات جديدة مع الحوثيين إلا بعد تنفيذ اتفاق السويد بما فيه الانسحاب من الحديدة وموانئها.

جلسة البرلمان اليمني الجديد بحضور الرئيس عبد ربه منصور هادي في سيئون (وكالة سبأ)

شركة مطار البحرين
bahrain airport company

تعلن شركة مطار البحرين ("الشركة") عن وجود عدد من المركبات المهجورة في مواقف مطار البحرين الدولي، فعلى أصحاب تلك المركبات أو من له صفة فيها المبادرة إلى استلامها في موعد أقصاه (3 مايو 2019) وذلك بحضور المالك شخصياً أو من ينوب عنه إلى قسم الشؤون التجارية والتسويق – مواقف السيارت مع إحضار المستندات اللازمة لإثبات ملكية المركبة مع دفع المبلغ المستحق على المركبة، وإلا ستضطر الشركة إلى بيعها في المزاد العلني، واستيفاء مبلغ البيع مقابل الانتفاع بمواقف السيارات الخاصة بالشركة عن كل الفترة السابقة فضلاً عن التعويض.

والشركة إذ تعلن عن ذلك، لتأمل من أصحاب الشأن التعاون معها في إزالة السيارات.

وفيما يلي قائمة بأرقام السيارات المهجورة:

السيارات البحرينية:

376351 421167 491261 534838 391743 134475 515596
376483 386422 386312 283585 326810 560326 315627
257574

السيارات السعودية:

ك هـ ر-889 2474-JVA 2748-HTJ ط ى ح-833 76-GLU ب وك-455 رن و-498
4621-KLA 9871-JEJ س ك أ-252 759-NEU 8895-EBA 762-LTG رن و-936
5055-KLA

السيارات الإماراتية:

88536
41063

السيارات الكويتية:

20-9961
82859

سيارات من غير لوحة:

لاند روفر - ديسكفري
شفروليت - كابرس كلاسيك

للتواصل: يرجى الاتصال على هاتف رقم: 17353394/ 33650001 أو إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى ashraf.alramadhan@bac.bh.

قايد صالح هاجم الحراك وأعلن تمسكه بالرئيس المؤقت... وبتنظيم الرئاسية في موعدها

الجزائريون يواصلون التظاهر... وقائد الجيش يتشبث بالخيار الدستوري

الجزائر: بوعلام غمراسة

بينما طوى حزب «جبهة التحرير الوطني»، صاحب الأغلبية بالجزائر، صفحة قائده معاذ بوشارب بتنظيم اجتماع طارئ لاختيار خليفة له، هاجم رئيس أركان الجيش قايد صالح، الحراك المعارض لرموز النظام من جديد، ورفض النزول عند مطالبه، المتمثلة في رحيل الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح، ورئيس الوزراء نور الدين بدوي، وإلغاء رئاسية الرابع من يوليو (تموز) المقبل.

وخلال المظاهرات التي عرفتها العاصمة الجزائرية أمس، وقف الناشطون بالحراك على قائد الجيش الذي خاطبهم من «الناحية العسكرية الأولى» (وسط)، كخصم سياسي عنيد، تملص من تعهدات سابقة قطعها، تتعلق بـ«التماهي مع كل مطالب الشعب». وقد ترقب قطاع واسع من الجزائريين منذ الجمعة الماضي رد فعل الضابط العسكري الكبير، على تمسك المتظاهرين بمطلب رحيل «بقايا النظام البوتفليقي»، لكن الجواب جاءهم أمس مخيبا للآمال.

وقال قايد صالح في كلمة نشرتها وزارة الدفاع، وتابعها عدد كبير من الضباط والجنود: «سجلنا ظهور بعض الأصوات التي لا تبغي الخير للجزائر، تدعو إلى التعنت والتمسك بالمواقف نفسها، دون الأخذ بعين الاعتبار كل ما تحقق، ورفض كل المبادرات ومقاطعة كل الخطوات، بما في ذلك مبادرة الحوار، التي تعتبر من الآليات الراقية التي يجب تثمينها، لا سيما في ظل الظروف الخاصة التي تمر بها بلادنا». في إشارة إلى المقاطعة الكبيرة التي شهدها «الاجتماع التشاوري»، الذي نظمته رئاسة الدولة أول من أمس، بغرض بحث إطلاق «هيئة مستقلة لمراقبة الانتخابات»، والتحضير لرئاسية شهر يوليو.

وبدا صالح متذمرا من عدم مشاركة أحزاب المعارضة، وبعض أحزاب الموالاة في اللقاء، ودعا إلى «استغلال كل الفرص المتاحة للتوصل إلى توافق في الرؤى، وتقارب في وجهات النظر، تفضي لإيجاد حلول للأزمة، في أقرب وقت ممكن، لأن استمرار هذا الوضع ستكون له آثار وخيمة على الاقتصاد الوطني، وعلى القدرة الشرائية للمواطنين، لا سيما ونحن على أبواب شهر رمضان الفضيل، وكل هذا يؤكد أن هذه الأصوات والمواقف المتعنتة تعمل على الدفع بالبلاد إلى فخ الفراغ الدستوري، والدخول في دوامة العنف والفوضى، وهو ما يرفضه أي مواطن مخلص لوطنه، ويرفضه الجيش الوطني الشعبي قطعا».

ويوجد إجماع لدى الطبقة السياسية، بمختلف انتماءاتها، على أن الحل الدستوري، الذي يدعمه الجيش، يبقي على رموز النظام الذين يرفضهم الحراك الثائر عليهم منذ شهرين كاملين. لكن قيادة الجيش متمسكة به وترفض الخروج عنه، ويتمثل في استمرار بن صالح رئيسا للدولة، خلفا للرئيس المستقيل، وفي تنظيم انتخابات في غضون ثلاثة أشهر من تاريخ استقالة بوتفليقة (2 أبريل «نيسان» الحالي). ويطالب الحراك بإطلاق «هيئة رئاسية» تتكون من شخصيات لا علاقة لهم بالنظام السابق.

عناق بين متظاهر جزائري وأحد عناصر قوات الأمن خلال المظاهرات التي شهدتها شوارع العاصمة أمس (أ.ف.ب)

وبحسب صالح، فإن الجزائر «طالما كانت عُرضة للمؤامرات الدنيئة لزعزعة استقرارها وتهديد أمنها، جراء مواقفها الثابتة وقرارها السيد الرافض لكل الإملاءات، وقد توصلنا إلى معلومات مؤكدة حول التخطيط الخبيث للوصول بالبلاد إلى حالة الانسداد، الذي تعود بوادره إلى سنة 2015».

ولم يذكر صالح ما هي «المؤامرات» ولا مصدرها. أما حديثه عن «الانسداد» الذي بدأ في 2015، فهو إشارة إلى عزل مدير المخابرات محمد مدين في هذا العام، وهو يحمله كل المشاكل السياسية، التي وقعت في البلاد. وقال بهذا الخصوص: «لقد تم كشف خيوط هذه المؤامرة وخلفياتها، ونحن نعمل بكل هدوء وصبر على تفكيك الألغام، التي زرعها أولئك الفاسدون المفسدون في مختلف القطاعات والهياكل الحيوية للدولة، وسيتم تطهير هذه القطاعات بفضل تضافر جهود جميع الخيّرين، ثم بفضل وعي الشعب الجزائري الغيور على وطنه، وجاهزية أبنائه وإخوانه في الجيش الوطني الشعبي المرابطين على ثغور الوطن، والحريصين على استرجاع هيبة الدولة ومصداقية المؤسسات وسيرها الطبيعي».

في غضون ذلك، أعلن قائد الجيش، الذي يعد حاليا القائد الفعلي للبلاد، صراحة أنه يقف وراء سجن الملياردیرات الخمسة بتهم الفساد (يسعد رباب والإخوة كونيناف الأربعة)، وقال بهذا الخصوص: «دعوت جهاز العدالة بأن يسرّع من وتيرة متابعة قضايا الفساد ونهب المال العام، ومحاسبة كل من امتدت يده إلى أموال الشعب، وفي هذا الصدد خاصة، أثمن استجابة جهاز العدالة لهذا النداء، الذي جسد جانباً مهماً من المطالب المشروعة للجزائريين، وهو ما من شأنه طمأنة الشعب بأن أمواله المنهوبة ستسترجع بقوة القانون وبالصرامة اللازمة». لكن مراقبين عدوا كلام صالح تدخلا في شؤون القضاء، يمنعه الدستور.

ورفض صالح بحدة، صور ملاحقة وزراء ومسؤولين حكوميين في الشارع من طرف عدد كبير من الأشخاص بدافع رفض كل رجال النظام، وذكّر بأن «التحريض على عرقلة عمل مؤسسات الدولة، ومنع المسؤولين من أداء مهامهم، تصرفات منافية لقوانين الجمهورية، لا يقبلها الشعب ولا الجيش، الذي تعهد بمرافقة هذه المؤسسات وفقا للدستور».

في سياق ذلك، أودع رئيس ومدير عام مجموعة «سيفيتال» يسعد رباب، الذي يعتبر أغنى رجل في الجزائر، السجن ليل أول من أمس، إثر مثوله أمام النيابة في إطار تحقيق يتصل بمكافحة الفساد، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أمس.

وذكر التلفزيون الرسمي أنه تم توقيف رباب (74 عاما) «للاشتباه بتورطه في التصريح الكاذب المتعلق بحركة رؤوس الأموال من وإلى الخارج»، إضافة إلى «شبهة بتضخيم فواتير استيراد عتاد مستعمل، رغم استفادته من امتيازات مصرفية وجمركية وضريبية».

من جهة ثانية، عقدت «اللجنة المركزية» لـ«جبهة التحرير» اجتماعا استثنائيا بالعاصمة، لاختيار أمين عام جديد، بعد تنحية «منسق الحزب» معاذ بوشارب، وهو في الوقت نفسه رئيس «المجلس الشعبي الوطني» (الغرفة البرلمانية الأولى). وسادت بداية اللقاء حالة من الفوضى، وتوتر الأعصاب بين مجموعة من المتنافسين، أشهرهم أحمد بومهدي وعبد الحميد سي عفيف وأحمد بدعيدة. واستمر الاجتماع إلى ساعة متأخرة لكن دون التوصل إلى اختيار أمين عام جديد.

ربطت استمراره بإنهاء إضرابهم مع دخوله أسبوعه الثامن

الحكومة المغربية تلغي حوارها مع أساتذة التعاقد

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعدما كانت الحكومة المغربية تتطلع للقاء وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي مع الأساتذة المتعاقدين، أمس، من أجل إنهاء الإشكاليات العالقة معهم، أعلنت الوزارة بشكل أحادي ومخالف للتوقعات مساء أول من أمس، قرار تعليق الاجتماع الذي كان من المقرر عقده مع النقابات التعليمية الأكثر تمثيلية وممثلي الأساتذة، وربطت استئنافه بإنهاء الإضراب، الذي دخل أسبوعه الثامن على التوالي.

وعللت وزارة التربية والتعليم المغربية، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، قرارها بـ«إقدام بعض أطر الأكاديميات على الإخلال بالالتزام الذي أخذه ممثلوهم على عاتقهم خلال الاجتماع المنعقد يوم السبت 13 أبريل (نيسان) الحالي، والقاضي باستئناف عملهم يوم الاثنين 15 أبريل الحالي».

وأضافت الوزارة أنه خلافاً لما يتم تداوله، فإنها «التزمت بكل ما تم الاتفاق عليه، حيث عملت على توقيف جميع الإجراءات الإدارية والقانونية، المتخذة في حق بعض الأساتذة، أطر الأكاديميات، وصرف الأجور الموقوفة، وكذا إعادة دراسة وضعية الأساتذة الموقوفين، وتأجيل اجتياز امتحان التأهيل المهني إلى وقت لاحق لإعطاء الأساتذة، وأطر الأكاديميات، وفرصة للتحضير الجيد لهذا الامتحان».

ويأتي هذا الموقف مناقضاً لما أعلنته تنسيقية الأساتذة المتعاقدين من اتهامات للوزارة بعدم الوفاء بالتزاماتها، ومخالفة وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، سعيد أمزازي، لمخرجات حوار 13 أبريل، حيث اتهم أحد قادة التنسيقية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، الوزارة، بأنها «لم تلتزم بأي بند من بنود الاتفاق».

كما شددت وزارة التربية والتعليم المغربية على أنه «لا يمكن بأي حال من الأحوال مواصلة الحوار في ظل غياب الشروط الدنيا، الكفيلة بإرساء تفاوض جدي ومسؤول»، كما أكدت تشبثها بـ«مواصلة الحوار بمجرد التحاق هؤلاء الأطر بمقرات عملهم، والقيام بواجبهم المهني النبيل. كما تجدد التأكيد على أنها لن تذخر جهداً من أجل تأمين الزمن المدرسي، وضمان الحق في التمدرس لجميع التلميذات والتلاميذ».

جانب من المظاهرات التي نظمها «أساتذة التعاقد» في شوارع الرباط والمستمرة منذ 8 أسابيع (رويترز)

وتعليقاً على قرار الوزارة، قال عبد الرزاق الإدريسي، الكاتب العام للجامعة الوطنية للتعليم (التوجه الديمقراطي)، إن النقابات التعليمية الخمس ستعقد لقاءً للرد على موقف الحكومة من إلغاء الحوار المتفق عليه، مؤكداً أن النقابات، التي تخوض إضراباً لمدة أسبوع، شاركت في المسيرة الاحتجاجية التي نفذتها التنسيقية الوطنية للأساتذة المتعاقدين، أمس، وذلك في إطار البرنامج النضالي الذي أعلنته في الإنزال الوطني الذي تنفذه لثلاثة أيام.

وأضاف الإدريسي، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، أن قرار الحكومة «غير معقول ولا مسؤول، ولا يأخذ بعين الاعتبارات وضع المدرسة العمومية»، معتبراً أن إلغاء الحوار «قرار مخدوم ومحسوب من طرف الحكومة وغير ارتجالي... ومع الأسف سنكون مضطرين ليكون لنا رد فعل كنقابات تعليمية ضد هذا التعامل الحكومي، الذي نعتبره غير مسؤول، ولا يراعي مصلحة المدرسة العمومية»، موضحاً أن إضراب «عشرات الآلاف من المدرسين المتعاقدين أدى إلى إغلاق الكثير من المؤسسات التعليمية، والضحايا هم التلاميذ، ونحن نحمل المسؤولية للحكومة».

من جانبها، حملت الفيدرالية الوطنية لجمعيات آباء وتلاميذ وأمهات وأولياء التلاميذ، الحكومة والوزارة المعنية والأساتذة المضربين، «مسؤولية إغلاق المؤسسات التعليمية، خصوصاً أن الضحايا هم أبناء الفئات الهشة من المجتمع».

وعبرت «الفيدرالية»، في بيان لها، عن عزمها تنظيم «وقفات احتجاجية مستمرة في مختلف المدن المغربية في حالة عدم إيجاد حل فوري لهذا المشكل العويص، الذي يهدد المتعلمين، خصوصاً المقبلين على الامتحانات الإشهادية».

كما هاجمت «الفيدرالية» ذاتها ما سمته «العبث غير المحسوب العواقب»، والذي قالت إنه «المتسبب في ضرب مبدأ تكافؤ الفرص بعدم تأمين الزمن المدرسي للمتمدرسين، والإجهاز الكلي على ما تبقى من المدرسة العمومية، التي هي الملجأ الوحيد لأبناء الشعب المغربي، خصوصاً في القرى»، معتبرة أن ما تعشيه المدرسة العمومية من احتقان وتوقف الدراسة بالكثير من المؤسسات التعليمية، خصوصاً بالمجال القروي، لأزيد من شهرين: «منزلق خطير يقع ضحيته أبناء الفئات الهشة من المجتمع».

وحسب المعطيات المتوفرة لـ«الشرق الأوسط»، فإن الوضع مرشح نحو التصعيد في الأيام المقبلة، في ظل إصرار أساتذة التعاقد، البالغ عددهم 55 ألفاً، على الاستمرار في الاحتجاج، وإضرابهم عن العمل لإرغام الحكومة على إدماجهم في سلك الوظيفة العمومية، وإسقاط نظام التعاقد، وهو الأمر الذي سبق أن أكدت الحكومة على أنه خيار استراتيجي للبلاد لا رجعة فيه.

المستشار العسكري للرئيس التونسي حذر من الإرهاب في شمال أفريقيا

العكروت: إخفاق الحكومات سبب استفحال التطرف

تونس: كمال بن يونس

طفت ملفات التطرف والإرهاب مجدداً على ساحة الأحداث السياسية في تونس، بعد أن تورطت عناصر محسوبة على «القاعدة» في شمال أفريقيا، وعلى تنظيم «داعش» المتشدد، في جرائم جديدة على الحدود التونسية - الجزائرية، فيما أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن اكتشاف مجموعات خطيرة مسلحة كانت تخطط لعمليات إرهابية أخرى داخل البلاد.

وفي هذا السياق، حذر الأميرال كمال العكروت، أمين عام مجلس الأمن القومي مستشار الرئيس التونسي للشؤون الأمنية والعسكرية المدير السابق للأمن العسكري التونسي، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، من سيناريو عودة استفحال العمليات الإرهابية في تونس ودول شمال أفريقيا لأسباب كثيرة، من بينها عودة المقاتلين السابقين في سوريا والعراق وليبيا وأفغانستان، بعد تدربهم على القتال وحرب العصابات مع تنظيمات مسلحة خطيرة، مثل «القاعدة» و«داعش».

وبعد تورط إرهابيين مؤخراً في عمليات منفردة انطلقت من الجبال التونسية - الجزائرية، وفي ذبح بعض المدنيين، تأكد حسب الأميرال العكروت أن بعض الخلايا النائمة التابعة لـ«القاعدة» في المغرب الإسلامي و«داعش» لا تزال تهدد الأمن الوطني في تونس والدول المغاربية، وحتى منطقة الساحل والصحراء، عبر ليبيا والجزائر.

وفي هذا الصدد، أكدت مصادر أمنية رفيعة لـ«الشرق الأوسط» اعتقال نحو 800 من العائدين التونسيين من بؤر التوتر والحروب، فيما تؤكد تقارير أمنية مقتل نحو ألف مقاتل تونسي من «داعش» في سوريا والعراق وليبيا خلال الأعوام الماضية.

وبهذا الخصوص، اعتبر مستشار الرئيس التونسي للشؤون الأمنية والعسكرية أن عودة المزيد من المقاتلين عبر الحدود الليبية أو الجزائرية «يشكل خطراً على أمن تونس ودول الجوار».

وأوضح العكروت أن حصيلة الدراسات والتقارير التي أعدتها مصالح الاستعلامات الأمنية والعسكرية التونسية تؤكد أن الإرهابيين التونسيين والمغاربيين والعرب الموالين لتنظيمات «داعش» و«القاعدة» و«عقبة بن نافع» أصبحوا يتحركون حسب استراتيجية «الذئاب المنفردة»، أي ضمن مجموعات غير مرتبطة بتنظيم هرمي تقليدي، على غرار التنظيمات الإرهابية التقليدية، وهو ما يطرح في الآفاق سؤالاً جوهرياً: لماذا تحول قطاع من الشباب

كمال العكروت

التونسي والمغاربي نحو العنف والإرهاب والتطرف في منطقة شهدت منذ عقود تعميم التعليم العصري، ونشر قيم الانفتاح والفهم العقلاني للإسلام؟

وكجواب عن هذا السؤال، كشف أمين عام مجلس الأمن القومي في الرئاسة التونسية لـ«الشرق الأوسط» أن الخبراء الأمنيين والعسكريين التونسيين فسروا هذه الظاهرة بعد إجراء دراسات معمقة بعدة عوامل، من بينها فشل السياسات الإعلامية، وتعثر محاولات عصرنة وتحديث الخطاب الديني، وانتشار مجموعات تروج لصحوة دينية مغشوشة، تحارب التقدم العلمي والعقلانية والانفتاح المعرفي.

واعتبر الأميرال العكروت أن الانتصار على الإرهاب والمجموعات الإرهابية «ليس أمنياً فقط، ولكن ينبغي أن يتبع استراتيجية أمنية شاملة، تبدأ بالتوعية الإعلامية والحماية والوقاية، وتشمل العمليات الأمنية المباشرة».

كما أوضح أمين عام مجلس الأمن القومي أن حماية تونس من العمليات الإرهابية قبيل حلول شهر رمضان، وبدء الموسم السياحي، وانطلاق الحملات الانتخابية «ينبغي أن تقترن بخطة إعلامية توعوية واضحة، وفهم الأسباب العميقة للإرهاب والتطرف، وبينها الإخفاقات الاقتصادية والسياسية للحكومات، وانسداد الآفاق أمام الشباب، بما في ذلك الآفاق الثقافية والرياضية والسياسية».

كما اعتبر الأميرال العكروت أن الانتصار على الإرهاب والمجموعات الإرهابية في تونس ودول شمال أفريقيا «مرتبط بنجاح جهود وقف الحروب والنزاعات في فلسطين المحتلة، وبقية الدول العربية، خصوصاً تلك التي تؤوي آلاف المقاتلين المتطرفين، ممن يعتبرون قتل المواطنين المسلمين والسياح والمستثمرين الأجانب جهاداً في سبيل الله، وثأراً للضحايا الفلسطينيين والعرب في دول كثيرة، أصبحت ضحية الأطماع الاستعمارية الجديدة، وصراعات النفوذ العالمية».

مجلس جماعات اليهود المغربية يطالب بانتخابات شفافة لممثليه

الدار البيضاء: لحسن مقنع

قال مجلس الجماعات اليهودية بالمغرب إن «التوجيهات السامية للعاهل المغربي الملك محمد السادس، باعتباره أمير المؤمنين، الداعية إلى تنظيم انتخابات الهيئات التمثيلية للجماعات اليهودية بالمغرب، جاءت لتستجيب للانتظارات المشروعة لأعضائها».

وأشار بيان للمجلس، وقعه أمينه العام وزير السياحة الأسبق سيرج بيرديغو، إلى أن القرار الملكي بإحياء هذه الهيئات التي لم يجدد انتخابها منذ سنة 1996 «حسم الإشكالية العويصة لإصلاح المؤسسات اليهودية المغربية، وأفسح المجال أمام استشراف المستقبل بطمأنينة».

وعبر البيان عن سعادة مجلس الجماعات اليهودية المغربية بهذا القرار، كما عبر عن ثقته في أن السلطات الوصية (وزارة الداخلية) «ستجد في الإطار القانوني الجاري به العمل السبل والوسائل التي تمكن من التعبير عن إرادة أعضاء جماعتنا».

وأوضح البيان أن مجلس الجماعات اليهودية بالمغرب رفع اقتراحات وأفكاراً إلى وزارة الداخلية المغربية لمواكبة هذه العملية، معرباً عن أمل المجلس في أن يتم اعتماد منهجية تمكن من «تنظيم انتخابات شفافة ذات مصداقية، في ظل الشروط التي تحفظ لجماعتنا تماسكها وتضامنها وانسجامها، من أجل الاستمرار في لعب دورها في المحفل الوطني».

وأمر العاهل المغربي وزير الداخلية بإجراء انتخابات الهيئات التمثيلية للجماعات اليهودية بالمغرب، وفق الظهير (مرسوم ملكي) الصادر في 7 مايو (أيار) 1945، المتعلق بتنظيم هذه الهيئات.

وينص ظهير 1945 على أن لجان الجماعات اليهودية بالمغرب تنتخب ممثليها بعدد يفوق العدد المحدد قانونياً بنسبة 50 في المائة، وتعرض لائحة المنتخبين على وزير الداخلية الذي يختار من بينهم أعضاء اللائحة النهائية لممثلي الجماعات اليهودية المتواجدة في المغرب.

الإعلام الإسرائيلي كشف عن شبكة اعتُقلت بالكامل... والأجهزة الأمنية تتحدث عن اعتقال 2

«حماس» تعمل على تجنيد عناصر في أجهزة أمن السلطة

رام الله: كفاح زبون

قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية إن حركة «حماس» نجحت قبل نحو عام في تجنيد متعاونين معها من بين عناصر الأجهزة الأمنية الفلسطينية، قبل أن تعتقلهم السلطة الفلسطينية، التي قلل الناطق باسم أجهزتها الأمنية من أهمية التقرير الإسرائيلي وشكّك في توقيته، قائلاً إن الأمر يقتصر على اعتقال عنصرين فقط.

وأكدت مصادر فلسطينية رفيعة للصحيفة الإسرائيلية أنه «في عملية تجسس معقدة نجحت (حماس) في تجنيد العشرات من الضباط في قوات الأمن الفلسطيني الذين عملوا عملاء لها، ومهمتهم كانت جمع معلومات عن عمليات كانت السلطة تنوي القيام بها ضد أفراد (حماس) و(الجهاد الإسلامي) في الضفة، وبث معلومات كاذبة لتشويش معلومات استخبارية وتعميق صراعات القوى داخل الأجهزة الأمنية». لكن في نهاية الأمر «الخطة التي أدارتها قيادة حركة (حماس) في قطاع غزة والخارج كُشفت، وكل المتهمين في السجن».

وأكدت المصادر الفلسطينية أنه تم كشف خطة حركة «حماس» عن طريق المخابرات العسكرية الفلسطينية، وبعد الكشف عن الخطة تم إبلاغ قادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية كافة، وتم فتح تحقيق سري للوصول لعناصر الأجهزة الأمنية الفلسطينية الذين تم تجنيدهم من قِبل «حماس».

واتضح بعد التحقيق أن حركة «حماس» تمكنت من التسلل إلى عدد من الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية، في مواقع حساسة وأقل حساسية.

وقد طلبت الحركة من المجندين نقل معلومات حساسة عن خطط الأجهزة الأمنية الفلسطينية إلى حركة «حماس» في قطاع غزة، وعن العمليات ضد البنية التحتية لحركة «حماس» في الضفة الغربية، ومنهم من طلب منه بث معلومات كاذبة للتشويش على المعلومات الاستخبارية، وتعميق وبث معلومات واستغلال صراعات قائمة بين كبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

لكن المفوض السياسي العام، الناطق الرسمي باسم المؤسسة الأمنية عدنان الضميري، رد على التقرير الإسرائيلي، بقوله إن «هناك معتقلَين اثنين من الأجهزة الأمنية منذ سنتين بتهمة تسريب معلومات لحركة (حماس)». مضيفاً للوكالة الرسمية: «إن مثل هذه التصريحات التي يشنها الإعلام العبري على الأجهزة الأمنية تثير لدينا بعض الشكوك حول الأهداف من وراء ذلك».

ويعزز تصريح الضميري وجود محاولات سابقة من «حماس» لتجنيد رجال أمن والتجسس على السلطة، لكنه لا يكشف إذا ما كانت نجحت أو مسّت بالأمن فعلاً. وجاء في التقرير أن من بين الذين تم تجنيدهم، ضباطاً في المخابرات العامة والأمن الوقائي، وهذان الجهازان يعدان أكثر الأجهزة الأمنية أهمية في السلطة الفلسطينية، كما كان هناك مجندان في قوات الأمن الوطني، والاستخبارات الفلسطينية والشرطة، وفي الدفاع المدني الفلسطيني. واتبعت «حماس» طرقاً متعددة للتجنيد، إذ تم تجنيد البعض من خلال استغلال وجود عائلاتهم في قطاع غزة، ومارست «حماس» ضغوطاً عليهم من خلال اعتقال أفراد من عائلاتهم، أما الآخرون فجُنِّدوا من خلال الرشوة عبر لقاءات مباشرة مع عناصر «حماس» في الضفة.

وقالت «يديعوت أحرونوت» إنه تم خلال مجريات التحقيق اعتقال عدد من الضباط الذين اعترفوا بتجنيدهم لصالح حركة «حماس»، وزُج بجميعهم في سجون السلطة الفلسطينية، وأُحيط اعتقالهم بالسرية الكاملة، وكان أبو مازن والقيادة الرفيعة في السلطة على اطلاع على مجريات ذلك أولاً بأول.

وتابعت الصحيفة بأنه بقدر ما هو معروف استطاعت السلطة الفلسطينية إفشال مخطط حركة «حماس»، لكن الحركة تحاول الآن استغلال الوضع الاقتصادي الناتج عن تلقي موظفي السلطة الفلسطينية، بمن فيهم الأجهزة الأمنية 50% من رواتبهم فقط، بسبب الأزمة المالية بعدما توقفت السلطة عن تسلم أموال العوائد الضريبية من إسرائيل.

وقالت المصادر الفلسطينية للصحيفة إن حركة «حماس» تحاول إغراء عناصر الأجهزة الأمنية الفلسطينية من خلال تقديم مئات الدولارات لهم كل شهر، على أمل أن يتجاوب البعض منهم مع طلبات الحركة.

وترى «يديعوت أحرونوت» أن هذه المبالغ أصبحت أكثر أهمية الآن، خصوصاً قبل شهر رمضان، الذي تتزايد فيه نفقات الأسرة الفلسطينية بشكل كبير، وهو ما يجعل الخوف من نجاح حركة «حماس» يتزايد، مستغلةً الضيق الحالي لتحقيق أهدافها. معلوم كذلك أن «حماس» تعاني من ضائقة مالية.

ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن قيادات في السلطة الفلسطينية قولهم في أحاديث مغلقة، أنهم محبطون بسبب أن إسرائيل تعاقب السلطة الفلسطينية التي تحافظ على الهدوء في الضفة الغربية، وفي المقابل تقدم لحركة «حماس» تسهيلات جدية مقابل أن توقف المظاهرات وإطلاق الصواريخ من قطاع غزة.

وحذّر مصدر فلسطيني رفيع من أن هذه السياسة ستقود إلى خلق خط مقاومة داخل الأجهزة الأمنية الفلسطينية ضد العلاقات والعمل الفعال القائم بينهم وبين الأجهزة الأمنية الإسرائيلية (أي التنسيق الأمني).

فلسطينيون يحتجون على إغلاق اسرائيل قرية قرب بيت لحم امس (إ ب أ)

أشتية طالب واشنطن بالتراجع عن إجراءاتها العقابية

استقبال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية للسيناتور الأميركي رون وايدن في رام الله أمس (وفا)

رام الله: «الشرق الأوسط»

طالب رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد محمد أشتية، أمس (الثلاثاء)، بضرورة فصل العلاقات الفلسطينية الأميركية عن عملية السلام أو المسار السياسي الذي يجري مع إسرائيل. وقال إن «تعثر العملية السلمية لا تجب مواجهته بعقاب أو ابتزاز من الإدارة الأميركية تجاه الفلسطينيين، ونريد منها أن تكون وسيطاً وشريكاً صادقاً في السلام».

وجاءت مواقف أشتية خلال استقباله في مكتبه برام الله في الضفة الغربية السيناتور الأميركي رون وايدن.

ودعا رئيس الوزراء الفلسطيني الكونغرس الأميركي إلى أن يحذو حذو برلمانات العديد من الدول نحو التصويت للاعتراف بالدولة الفلسطينية، ولرفع الحظر عن منظمة التحرير الفلسطينية. وجدد رئيس الوزراء تأكيد رفض خطة الإدارة الأميركية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي المعروفة إعلامياً باسم «صفقة القرن». وأضاف أن «الحديث عن ضم أجزاء من الضفة الغربية تحت ما تسمى الكتل الاستيطانية، يدمّر حل الدولتين، ويقضي على أي فرصة لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967»، حسب وكالة الأنباء (وفا).

كانت إدارة دونالد ترمب قد أغلقت مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في سبتمبر (أيلول) الماضي، ضمن سلسلة من الإجراءات اتخذتها بحق السلطة الفلسطينية، منها أيضاً وقف المساعدات التي كانت تقدمها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

وحسب بيان نشره مكتبه، أكد أشتية للسيناتور وايدن: «نرفض صفقة القرن، ولن نقبل باستمرار الوضع الراهن. والإجراءات والقرارات التي اتخذتها الإدارة الأميركية مؤخراً، سواء قطع المساعدات المقدمة لـ(أونروا) أو نقل السفارة (الأميركية) إلى القدس، والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، تعد أسوأ من النص المكتوب لصفقة القرن».

وأضاف أشتية، وفق البيان: «يجب فصل العلاقات الفلسطينية الأميركية عن عملية السلام أو المسار السياسي الذي يجري، وتعثر العملية السلمية لا تجب مواجهته بعقاب أو ابتزاز من الإدارة الأميركية تجاه الفلسطينيين، ونريد منها أن تكون وسيطاً وشريكاً صادقاً في السلام».

واللقاء هو الأول الذي يجريه رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد مع مسؤول أميركي منذ توليه منصبه منتصف أبريل (نيسان).

تراجع التأييد بين أعضاء الحزب الديمقراطي إلى مستوى غير مسبوق

تصاعد القلق الإسرائيلي من سياسة ترمب ونتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

مع تزايد التراجع في شعبية إسرائيل في الشارع الأميركي وتعمق الخلافات بين يهود الولايات المتحدة والحكومة الإسرائيلية ودخول الحزبين الكبيرين، الجمهوري والديمقراطي، في سجالات حول السياسة الأفضل تجاه إيران، حذرت أوساط يهودية في تل أبيب وواشنطن من «الخطر الذي يهدد المصالح الاستراتيجية للبلدين، الناجم عن سياسة بنيامين نتنياهو ودونالد ترمب الراديكالية الحادة».

وقد عبر السفير الأميركي السابق في تل أبيب، دان شبيرو، عن القلق من هذه السياسة، خلال محاضرة في تل أبيب، أمس. وضرب مثلا على ذلك في السياسة الأميركية حول إيران، التي تتأثر من موقف نتنياهو، فقال إنه يتوقع أن تؤدي العقوبات التي تفرضها إدارة ترمب، على إيران، إلى توتر مع دول تعارض هذه العقوبات، وأشار إلى أن الضغوط على ترمب تتزايد في هذه الأثناء، على ضوء اقتراب انتخابات الرئاسة، العام المقبل.

وفي رد على أسئلة الإذاعة العامة الإسرائيلية، أمس الثلاثاء، قال شبيرو: «من جهة، لا شك في أن سياسة ترمب لممارسة ضغوط اقتصادية على إيران حققت عدة نتائج مهمة، والاقتصاد الإيراني في وضع صعب جدا. ولكن من الجهة الأخرى، فإن هذه السياسة التي شملت انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي سببت توترا مع الحلفاء في أوروبا الذين يؤيدون الاتفاق، وتتسبب الآن في توتر مع كل من الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية أيضا، وهي دول حصلت حتى الآن على إعفاء لشراء النفط الإيراني».

ولفت شبيرو إلى أن ترمب يتعرض لضغوط أيضا، بسبب اقتراب انتخابات الرئاسة الأميركية، التي ستجري العام المقبل. وأضاف: «بعد سنتين ونصف السنة على بدء ولايته، فإن الساعة تدق، وترمب يريد نتائج أكثر وضوحا حيال البرنامج النووي الإيراني. ولكنه في الوقت نفسه، لا يريد فتح جبهة جديدة في الشرق الأوسط. فهو الذي انتقد بشدة الحرب في العراق ويريد إخراج القوات الأميركية من سوريا، هل يقود بلادنا إلى شن هجوم في إيران. أنا لا أعتقد أنه يتطلع إلى خوض حرب أخرى في الشرق الأوسط».

وجاءت هذه التصريحات منسجمة مع مواقف المعارضة في الولايات المتحدة، التي تتحدث علنا عن رغبتها في إعادة الإدارة الأميركية إلى تأييد الاتفاق الإيراني النووي، الذي انسحبت منه في عهد ترمب. وحسب شبيرو، فإن غالبية نواب الحزب الديمقراطي وقسما من الحزب الجمهوري، يعتبرون سياسة ترمب بمثابة إعلان حرب. ويقولون إن «إيران، لم تحدث حتى الآن أي خروقات للاتفاق، ولكن الانسحاب من الاتفاق، سيجعلها تستأنف برنامجها النووي، وهذه ستكون ذريعة لعملية عسكرية من جانب أولئك الذين يؤيدون عملية كهذه».

ويرى سياسيون وعسكريون في إسرائيل أن هذه اللهجة من النقاش في الولايات المتحدة تؤدي إلى إقحام إسرائيل بشكل سلبي في السياسة الأميركية الداخلية، إذ إن الكثيرين من النواب الديمقراطيين يشيرون صراحة إلى تأثير نتنياهو على مواقف ترمب.

ونقلت صحيفة «هآرتس» العبرية، أمس، عن مسؤولين رسميين إسرائيليين تخوفهم من تحول القضية الإيرانية إلى موضوع مركزي في انتخابات الرئاسة الأميركية، وأن تُفسّر تصريحات إسرائيلية حول القضية الإيرانية بأنها تدخل في السياسة الداخلية الأميركية. وقالت إن ستة مرشحين ديمقراطيين أعلنوا، حتى الآن، أنه في حال انتخابهم لمنصب الرئيس الأميركي، فإنهم سيعيدون التوقيع على الاتفاق النووي، الذي انسحب منه ترمب، وهم: بيرني ساندرز، إليزابيث وورن، حمالا هاريس، إيمي كلوبوشور، طولسي غبارد ووزير الإسكان السابق جوليان كاسترو. ويرجح أن يعلن مرشحون ديمقراطيون آخرون عن تعهد مشابه، في الأسابيع المقبلة، بينهم جو بايدن، نائب الرئيس السابق باراك أوباما وشريكه في بلورة الاتفاق النووي. كما أن المؤتمر الديمقراطي القطري، المسؤول عن سياسة الحزب، أصدر بيانا يدعو إلى عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع إيران، في حال انتخاب رئيس ديمقراطي. كذلك دعت منظمات يسارية أميركية، بينها منظمة «جي ستريت» اليهودية، في إطار حملة، المرشحين الديمقراطيين للرئاسة، إلى التعهد بإعادة التوقيع على الاتفاق النووي.

وينتقد هؤلاء ما كان أعلنه سفير إسرائيل في واشنطن، رون ديرمر، المقرب جدا من نتنياهو، إذ قال خلال خطابه أمام مؤتمر اللوبي الصهيوني «أيباك» في واشنطن، الشهر الماضي، إن «العودة إلى الاتفاق النووي شيء غير مقبول أبدا. ومن يقول إنه يؤيد العودة إلى الاتفاق، يقول عمليا إنه يؤيد منح مئات مليارات الدولارات إلى أشخاص ملتزمين بالقضاء على إسرائيل وجيراننا العرب، ويؤيدون مسارا واضحا نحو سلاح نووي بأيدي هؤلاء الأشخاص».

ويرى الإسرائيليون أن هذه السياسة تترك أثرها على الموقف الأميركي الشعبي من إسرائيل، ولذلك فإن معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب أعد دراسة خاصة حولها وخرج بتوصيات للحكومة يقترح فيها إحداث تغييرات جوهرية في سياستها. ولفت المعهد إلى نتائج استطلاع لمعهد «غالوب»، الذي يقيس حجم تأييد الأميركيين لإسرائيل في سياق الصراع مع الفلسطينيين، وأشارت إلى تراجع هذا التأييد، خاصة بين مؤيدي الحزب الديمقراطي، إلى حضيض غير مسبوق منذ عشر سنوات.

وتجدر الإشارة إلى أن المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأميركية، بيرني ساندورز، هاجم بشدة الحكومة الإسرائيلية ووصفها بأنها «يمينية وعنصرية ومتطرفة». وقال: «أنا نفسي كنت أعمل متطوعا في الكيبوتسات عندما كنت صغيراً. لكن الحقيقة هي أن نتنياهو يميني ويعامل الفلسطينيين بشكل غير عادل. وأعتقد أن الولايات المتحدة التي تمنح إسرائيل مليارات الدولارات كمساعدات عسكرية، يجب أن تعامل الفلسطينيين وسائر الفرقاء في الشرق الأوسط بطريقة متساوية».

مئات المستوطنين يواصلون اقتحام الأقصى مستغلين الأعياد اليهودية

رام الله: «الشرق الأوسط»

اقتحم مئات المستوطنين، أمس، المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، الذي تسيطر عليه إسرائيل كلياً، على فترتين؛ صباحية ومسائية، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال وعناصرها الخاصة.

وشارك قائد شرطة الاحتلال في القدس في اقتحام المسجد، متزعماً فريقاً من كبار ضباط الشرطة، فيما نفذ المستوطنون جولات استفزازية في المسجد، وسط محاولات متكررة لإقامة طقوس وشعائر «تلمودية» في المكان، ما أجج التوتر.

وتأتي اقتحامات اليوم الرابع لـ«عيد الفصح» اليهودي، ضمن اقتحامات يومية مكثفة منذ بدء العيد قبل أيام. وقال فراس الدبس، مسؤول قسم الإعلام بدائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، إن «237 متطرفاً اقتحموا المسجد الأقصى المبارك في فترة الصباح»، ونحو مثلهم في فترة المساء.

ونشط المستوطنون في اقتحام الأقصى في فترة العيد، تلبية لدعوة من «اتحاد منظمات الهيكل»، الذي جدد الدعوة من أجل المشاركة الواسعة في اقتحامات المسجد الأقصى، وتقديم قرابين الفصح فيه خلال الأيام المتبقية للعيد (حتى نهاية الأسبوع الحالي).

وطالبت منظمات «الهيكل»، الشرطة، بإخلاء المسجد الأقصى من الفلسطينيين، والسماح لها بتقديم قرابين الفصح داخله. وتخالف اقتحامات المستوطنين بهذا العدد اتفاقاً قائماً بين إسرائيل والمملكة الأردنية، بصفتها راعية المقدسات الإسلامية، وينص على تحديد عدد اليهود الذين ينوون زيارة المسجد الأقصى، وامتناعهم عن القيام بأي صلوات أو طقوس دينية. ويعرف هذا الاتفاق بـ«الوضع القائم»، منذ احتلت إسرائيل الشق الشرقي في مدينة القدس عام 1967.

واقتحامات الأمس جاءت بعد يوم شهد اقتحام أكثر من 400 مستوطن للمسجد، قادهم وزير الزراعة في حكومة الاحتلال، أوري أرئيل. وانتشر حراس وسدنة المسجد الأقصى في مرافقه، وتصدوا لمحاولات متكررة من عصابات المستوطنين لإقامة شعائر وصلوات «تلمودية» في المسجد، خصوصاً في محيط مبنى باب الرحمة.

وتقول الشرطة الإسرائيلية إنها أيضاً لن تسمح بأداء صلوات «تلمودية» في المكان. وعززت إسرائيل من قواتها في البلدة القديمة في القدس، واتخذت المزيد من الإجراءات المشددة على دخول الفلسطينيين للمسجد الأقصى.

ونشرت الشرطة الإسرائيلية مزيداً من العناصر في البلدة القديمة في القدس، ونصبت حواجز إضافية من أجل تأمين حركة المستوطنين.

مواجهة الأمن الإسرائيلي لفلسطينيين في أعقاب إغلاق «باب الرحمة» في المسجد الأقصى مارس الماضي (أ.ف.ب)

وفاة فلسطيني أثناء مطاردته بسبب عدم حصوله على تصريح عمل

رام الله: «الشرق الأوسط»

توفي العامل محمد ماجد «السكران» (22 عاماً) من بلدة قباطية جنوب جنين، أثناء مطاردته من قبل الشرطة الإسرائيلية في بلدة عرابة البطوف في الداخل الفلسطيني، لأنه لا يحمل تصريح عمل.

كانت الشرطة الإسرائيلية شنت حملة لوقف عمال فلسطينيين لا يحصلون على تصاريح، فاعتقلت البعض، وفر البعض قبل أن يسقط العامل محمد ويلقى حتفه.

وحملت عائلة الشاب، إسرائيل، المسؤولية الكاملة عن وفاته. ويوجد اليوم في إسرائيل، حسب الإحصاءات الإسرائيلية، نحو 75 ألف عامل يحملون تصاريح، يعمل نصفهم في المستوطنات، أما الذين لا يحملون تصاريح فلا يمكن حصرهم. وكان ضعف هؤلاء يعملون في إسرائيل قبل دخول السلطة الفلسطينية، لكن مع انطلاق انتفاضات متتالية، تغيرت الأرقام بسبب الإجراءات الأمنية الإسرائيلية، وتوفير السلطة وظائف.

وعادة يسلك العامل الحاصل على تصريح طريقاً معروفة مروراً بالحواجز الإسرائيلية، وعليه أن يعود من خلالها، وهي طريق مغمسة بالذل بسبب ساعات الانتظار، وطريقة المعاملة على الحواجز. لكن آخرين يعملون في إسرائيل، ولا يملكون التصاريح، يسلكون طرقاً أخرى عبر التسلل، أو من خلال مهربين يحصلون على الأموال.

وتمنع إسرائيل دخول الفلسطينيين بلا تصاريح، بما في ذلك العمال، وتشن هجمات تفتيش متفرقة على أماكن العمل، وتراقب طرقاً محتملة للتسلل. ويخضع أي فلسطيني يعتقل داخل إسرائيل من دون تصريح دخول للمحاكمة والسجن، وحرمانه من التصريح، وقد تكتفي الشرطة بسجنه من دون محاكمة.

الداخلية: تبنوا الفكر المتطرف وشكلوا خلايا للإخلال بالأمن

السعودية تعلن إعدام 37 مداناً بالإرهاب

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية أمس (الثلاثاء) تنفيذ حكم «القتل تعزيرا وإقامة حد الحرابة» في 37 من المدانين بجرائم إرهابية، بعضهم منتم لتنظيم «القاعدة».

وقالت الداخلية السعودية إنه تم تنفيذ العقوبات بحقهم لتبنيهم «الفكر الإرهابي المتطرف وتشكيل خلايا إرهابية للإفساد والإخلال بالأمن وإشاعة الفوضى وإثارة الفتنة الطائفية والإضرار بالسلم والأمن الاجتماعيين ومهاجمة المقار الأمنية باستخدام القنابل المتفجرة، وقتل عدد من رجال الأمن غيلة، وخيانة الأمانة بالتعاون مع جهات معادية بما يضر بالمصالح العليا للبلاد».

وجرى تنفيذ الإعدام في ست مناطق: الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والشرقية، والقصيم، وعسير.

وأشار البيان إلى أنه تمت إحالتهم للقضاء الشرعي بعد توجيه الاتهام لهم بارتكابهم تلك الجرائم. وصدرت بحقهم صكوك شرعية تقضي بثبوت ما نسب لهم شرعاً، والحكم عليهم بالقتل تعزيراً، وإقامة حد الحرابة على: عزيز مهدي العمري، وخالد التويجري مع صلب الأخير منهما، وصدقت الأحكام من محكمة الاستئناف المختصة ومن المحكمة العليا، وصدر أمر ملكي بإنفاذ ما تقرر شرعاً وصدق من مرجعه بحق الجناة المذكورين.

وأكدت وزارة الداخلية، أنها لن تتوانى عن ردع كل من تسول له نفسه المساس بأمنها واستقرارها ومواطنيها والمقيمين على أراضيها، وأنها ماضية بكل عزم وحزم في تحقيق العدالة، بتنفيذ أحكام الشريعة على من يتعدى حدود الله، كما حذرت من تسوّل له نفسه من الإقدام على ارتكاب مثل هذه الأعمال الإرهابية الإجرامية بأن العقاب الشرعي سيكون مصيره.

وضمت قائمة المحكوم عليهم بالإعدام، أحمد آل ربيع، وأحمد العرادي، وأحمد آل درويش، وجابر المرهون، وحسين آل ربيع، وحسين الحميدي، وحسين العبود، وحسين آل مسلم، وحيدر آل ليف، وخالد الفراج، وخالد التويجري، وسالم العمري الحربي، وسعيد السكافي، وسلمان آل قريش، وطالب الحربي، وطاهر الحربي، وعباس الحسن، وعبد العزيز آل سهوي، وعبد الكريم الحواج، وعبد الله آل سريح، وعبد الله العوجان، وعبد الله آل طريف، وعزيز آل رافع العمري، وعلي العاشور، وعلي حسين علي المهناء، وفاضل لباد، ومجتبى السويكت، ومحمد العاشور، ومحمد آل خاتم، ومحمد عايض محمد النملان، ومحمد عطية، ومحمد آل ناصر، ومصطفى درويش، ومنتظر السبيتي، ومنير آل آدم، وهادي آل هزيم، ويوسف عبد الله العمري.

وتعد القائمة التي تم تنفيذ حكم القتل فيها، ثاني القوائم الإرهابية بعد قائمة ما تعرف بقائمة الـ47 التي جرى تنفيذ الإعدام بحقها في أوائل عام 2016. وضمت القائمة عددا من المنتمين لتنظيم «القاعدة» الإرهابي كان أبرزهم: نمر النمر، وفارس آل شويل الزهراني، حيث جرى تنفيذ الإعدام بحق المدانين في القائمة الأولى تلك في 12 منطقة.

وأدان القضاء المنفذ في حقهم القصاص باعتناق «المنهج التكفيري المشتمل على عقائد الخوارج المخالف للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة، ونشره بأساليب مضللة، والترويج له بوسائل متنوعة، والانتماء لتنظيمات إرهابية، وتنفيذ مخططاتهم الإجرامية».

أسماء عدة في قائمة المحكوم عليها بالقصاص، غالبيتها كانت خلايا وأفرادا من تنظيم «القاعدة» الإرهابي، وهناك آخرون امتهنوا تقويض حكم الدولة السعودية وحاولوا إحداث الفتن المجتمعية، منهم من يتبع المذهب السني، وآخرون شيعة، كان على رأس القائمة الكبرى: فارس آل شويل الزهراني (منظّر تنظيم القاعدة) ورجل الدين الشيعي، نمر النمر، وأثبتت الأحداث التي تلت تنفيذ الإعدام بحق الأخير خاصة، ولاءاته الخارجية التي تحركت في جمهورية إيران.

تسبب في مقتل والده على يد أصدقائه بعد القبض عليه

خالد الفراج... البارود اللوجيستي لتنظيم «القاعدة»

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعد اسم خالد الفراج بارزا على صعيد تنظيم «القاعدة» في السعودية خلال جرائم التنظيم في عامي 2003 – 2004، وصلاته الدائمة بين أبرز الأعضاء، نظرا لكونه المتعهد لهم بممارسة العمل اللوجيستي. الفراج كان جسر الوصال بين الأعضاء، وكان ذا دور بارز في تنظيم الأعمال، كان أشبه بالغطاء، لكن القوة الأمنية جعلته في قوائم الموقوفين أواسط عام 2003. لكن قصته واعتقاله لم يكونا عاديين، نظرا لتسببه في مقتل والده وعدد من رجال الأمن يوم القبض عليه.

تم القبض على خالد الفراج، الذي كانت توده القيادات والأفراد التي هلك معظمها بفعل القوة الأمنية يوم اعتقاله، بناء على عملية أمنية محكمة في أحد المحلات التجارية، الذي كان يديره، ومن ثم كان الانطلاق مع رجال الأمن لتفتيش منزل الفراج الذي يقطن فيه مع والده، لكنها دقائق حتى بدأت الأعيرة النارية صوب المنزل من الخارج، حيث يوجد والد الفراج وبعض رجال الأمن، مما أدى إلى وفاة الأب ومعه بعض رجال الأمن.

الفراج الذي كان يتوقع أن أعضاء التنظيم كانوا على مقربة منه لتخليصه من قبضة الأمن، تكشّف له حين التقى أحد الموقوفين في فترة السجن ويدعى نمر البقمي (تم إعدامه ضمن قائمة ضمت 47 شخصاً في 2016)، أن التنظيم كان ينوي الخلاص منه.

التحقيقات مع الفراج قادت إلى أوكار ومواقع للتنظيم، ساهم في تهيئتها لبقية التنظيم الإرهابي وأفراده، حيث كان ذا دور في الأعمال غير القتالية بشكل مباشر، وتضمّنت لائحة الادعاء تجاه الفراج الإدانة باعتناقه المنهج التكفيري المخالف للكتاب والسنة، وتواصله مع أعضاء التنظيم الإرهابي وقادته، والالتقاء بهم والإقامة معهم في أماكن تجمعهم، والتنقل معهم والتوسط والتنسيق لترتيب اللقاءات بينهم، وتأمين المأوى لأعضائه. كذلك تجنيد عدد من الأشخاص لانضمامهم للتنظيم، وممارسته عملية المراقبة لبعض رجال الأمن، حيث كان أحد المهيئين لمحاولة اغتيال أحد ضباط المباحث العامة، وتستره على عملية إرهابية تستهدف رئيس التحقيقات بالمباحث العامة بمنطقة الرياض بعد علمه بها.

كما شملت لائحة الادعاء إدانته بالتدرب على السلاح من قبل أحد المطلوبين أمنيا، وإدانته بإيصال الأموال لبعض الأفراد، وبتأمين تنقلات شخص في التنظيم الإرهابي في الداخل، وذلك بإيصاله إلى بعض المواقع بسيارته الخاصة، وإدانته بمعرفة المسؤول عن تفجير المحيا الإرهابي (2003) المطلوب أمنيا فيصل الدخيل الذي أعد وخطط للتفجير.

وأدين الفراج بتستره على عملية استهداف أحد ضباط المباحث، عندما أخبره من حاول اغتياله بإطلاق 23 طلقة على سيارته، كذلك أدين بمراقبة مبنى قوات الطوارئ في الرياض بتكليف من التنظيم الإرهابي في الداخل تمهيداً لاستهدافه وإدانته بحيازته سيارة داخل منزله محملة بالمتفجرات وجاهزة للتفجير.

ومن ضمن الإدانات للفراج كذلك، مشاركته في حيازة الأسلحة والذخيرة والقنابل والمتفجرات والسيارات المفخخة بالمتفجرات وصاروخ (سام 7) بقصد الإفساد والاعتداء والإخلال بالأمن، بالإضافة لما ورد في محضر الموجودات بمنزله بعد القبض عليه.

كذلك، تم إدانة الفراج بقيامه باستئجار مواقع عدة لغرض التهيئة لتفخيخ السيارات ومنها مستودعات ومقرات وأدوات، كذلك جرت إدانته بتقديم الدعم الطبي للتنظيم الإرهابي في الداخل من خلال التكليف باستئجار منزل بأحد أحياء الرياض، ليكون مقراً للعيادة الطبية لأفراد التنظيم الإرهابي في الداخل.

وله أدوار كثيرة، منها دفن القتلى من الأعضاء في «القاعدة»، إذ شارك في عملية دفن جثمان عامر الشهري المقتول من جراء الاعتداء على رجال الأمن، وذهابه رفقة أعضاء التنظيم الإرهابي في الداخل إلى مكان القبر وتسويته بالأرض بقصد عدم انكشافه، ورجوعه إلى مكان القبر برفقة التنظيم بقصد تفقده. دور تطبيبي أخذ الفراج في ممارسته، حيث يقوم بتأمين مغذيات لأحد أعضاء التنظيم المصابين أثناء الاعتداء على رجال الأمن، وبحثه عن شخص لديه إلمام بالنواحي الطبية لعلاج المصابين من أعضاء «القاعدة».

وسعى الفراج خلال عمله اللوجيستي لتجنيد أشخاص لمعرفة السيارات المبلغ عنها أمنياً والأشخاص المبلغ عنهم والممنوعين من السفر، وأدين الفراج كذلك حين جرى تكليفه لآخر بتصوير سيارة أحد رجال الأمن تمهيداً لاستهدافه، وتكليف بعض الأشخاص للبحث عن أسمائهم في سجلات شركة الاتصالات لتحديد مواقع سكنهم تمهيداً لاستهدافهم.

تفجير المحيا... وفي الإطار خالد الفراج

آل ربيع... ملازم نمر النمر ومستهدف رجال الأمن بالعوامية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعد حسين بن حسن آل ربيع من أهم المطلوبين الذين قاموا بإثارة الفتنة الطائفية، والإخلال بالأمن في محافظة القطيف (شرق السعودية)، والملازم لنمر النمر الذي أعدم في عام 2015 ضمن 47 شخصاً، حيث كان يوجد معه عقب أداء بعض الصلوات في مسجد النمر، وشارك في تجمّع شغب بعد ظهور الأنباء عن إلقاء القبض على النمر في مطاردة أمنية في العوامية.

كان حسين آل ربيع يتجول بدراجة نارية ويحمل سلاحا من نوع رشاش، ويطلق النار مع زملائه على كل من يشاهده أمامه، سواء دورية أمنية أو نقطة تفتيش أمنية، وكان عمره حينذاك (20 عاماً) ويشارك في تجمعات بغرض إثارة الفتنة الطائفية، كان أبرزها تجمع بعد القبض على نمر النمر. النيابة العامة في السعودية صنفت حسين آل ربيع أخطر المطلوبين لتزعمه خلية إرهابية تضم 24 مطلوباً، نفذ حكم الإعدام في 13 شخصاً، منهم في أربع مناطق، وتصدر اسمه في لائحة الدعوى لكونه الأخطر، حيث شارك آل ربيع مع زملائه في الاعتداء المسلح والاعتداء على رجال الأمن وعابري السبيل وإتلاف الممتلكات العامة، واشترك مع حسين آل مسلم ومحمد آل ناصر ومصطفى آل درويش وعبد الله آل سريح (أعدموا أمس)، في استشهاد وإصابة أكثر من 10 أشخاص من رجال الأمن والمواطنين، إضافة إلى السطو المسلح على المحلات التجارية، واعتراض المارة بقصد سرقة ما يحملونه من أموال.

واستهدف آل ربيع مركز شرطة العوامية بإطلاق النار عليه في أوقات متفرقة، وكذلك قذف الحجارة، حيث كان يقود دراجة نارية بسرعة جنونية ويختفي عن الأنظار داخل المباني التي يصعب دخول السيارة إليها.

وبعد كل لقاء كان يجمع حسين آل ربيع مع نمر النمر، تكثر حالات الفوضى والإخلال بالأمن في محافظة القطيف، وتستهدف رجال الأمن والسطو المسلح من أجل توفير المادة لشراء ما يلزمهم من الأسلحة، وكذلك الأدوات التي تساعدهم في صناعة قنابل المولوتوف، التي اعتاد مثيرو الشغب في إلقائها على رجال الأمن.

وخلال جلسة المحاكمة التي جرت في المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض قبل ثلاث سنوات، أقر حسين آل ربيع بأنه كان يذهب لأداء صلاة الجمعة وبعض الصلوات في مسجد نمر النمر، في حي الزارة بالعوامية، ومعه عدد من زملائه بعضهم أعدم أمس، وآخرون قتلوا في مواجهات أمنية.

شارك آل ربيع في أغلب تجمعات الشغب التي حدثت في بلدة العوامية، وكان المحرضون يعترضون على نظام الحكم في السعودية. ويطالبون بإخراج قوات درع الجزيرة من البحرين، وإطلاق سراح السجناء من الطائفة الشيعية الموقوفين في سجون المباحث العامة.

التطرف يقطع روابط العائلة بسكين الآيديولوجيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

كان من ضمن قائمة المدانين بالإرهاب في قائمة أمس، التي أعلنتها الداخلية السعودية، اسمان كانا الأبرز في جذب الانتباه كون الحكم كان مختلفا عن الآخرين، إذ يقضي الحكم بإقامة حد الحرابة عليهما، وهما: عزيز مهدي العمري، وخالد عبد الكريم التويجري مع صلب الأخير منهما.

التويجري، الذي تم صلبه وإعدامه بحد الحرابة، هو من يملك أكثر الجرائم وحشية كونها متصلة بمن له ارتباط دما وعائلة، حيث قام خالد التويجري ومعه محمد عايض القحطاني في قتل خال الأول العقيد (آنذاك) ناصر العثمان عمداً وعدواناً، وذلك بتكبيل يديه وقدميه ثم نحره وفصل رأسه عن جسده.

وثبتت إدانة التويجري بانتهاجه المنهج التكفيري بتكفيره الدولة ورجال أمنها، وتسلمه مبالغ مالية من العمري قدرها مائة وثلاثون ألف ريال (130,000) ألف ريال، وتحويلها إلى عملة اليورو ثم إعادتها للمدعى عليه الثاني لإرسالها إلى مقاتلين بالعراق.

وكانت المحكمة أدانت في حكمها التويجري بتأييده «تنظيم القاعدة»، وحيازته لمستندات تحث على الفكر التكفيري المنحرف وعلى قتل رجال الأمن وعلى التعريف بأنواع المتفجرات والسموم وطريقة صناعتها، وطرق التزوير وكيفية التعامل مع المخابرات والاعتقال والتحقيق، كذلك تضليله لجهات التحقيق، وذلك بإخفاء دوره في إيصال بعض المطلوبين أمنياً إلى تبوك تمهيداً لخروجهم إلى العراق، وادعائه الجنون لأربعة أعوام أثناء التحقيق معه مدة طويلة، واشتراكه في حيازة مسدسين ورشاشين من نوع «كلاشنيكوف» ومائة وستين (160) طلقة حية وأربعة مخازن رشاش كلاشنيكوف، وخزنتي مسدس بقصد الإخلال بالأمن الداخلي وتدربه على فك وتركيب السلاح.

كذلك أدانت المحكمة عزيز العمري بالشروع في اغتيال قائد قوات الطوارئ الخاصة بالقصيم، من خلال عرضه على شخص ثالث (يواجه عقوبة السجن) واستهداف رجال الأمن وموافقة الأخير على البدء باستهداف قائد قوات الطوارئ بمنطقة القصيم ومناقشته معه طريقة الاستهداف.

حصيلة الضحايا تجاوزت 320 قتيلاً والحكومة تعلن الحداد الوطني

«داعش» يتبنّى اعتداءات سريلانكا ... والسلطات تحقق مع 40 شخصاً

كولومبو: «الشرق الأوسط»

تبنّى تنظيم «داعش»، أمس، اعتداءات سريلانكا الإرهابية الدامية التي استهدفت كنائس وفنادق، وأودت بحياة بأكثر من 320 شخصاً أثناء الاحتفالات بـ«عيد الفصح» الأحد.

وجاء إعلان المسؤولية بعد أكثر من 48 ساعة على الاعتداءات شبه المتزامنة التي استهدفت ثلاثة فنادق فخمة يرتادها الأجانب، وثلاث كنائس مكتظة بالمصلين في عيد الفصح. وجاء أيضاً بعدما أعلنت الحكومة السريلانكية، أن التحقيقات الأولية تشير إلى أن الاعتداءات شُنّت «انتقاماً» لهجمات على مسجدين في نيوزيلندا الشهر الماضي، أدت إلى مقتل 50 شخصاً.

ونسبت السلطات الاعتداءات إلى مجموعة متطرفة صغيرة غير معروفة كثيراً هي «جماعة التوحيد الوطني»، إلا أنها قالت إنها تحقق فيما إذا كانت الجماعة حصلت على دعم دولي. وأفادت وكالة «أعماق»، التابعة لتنظيم «داعش»، في بيان تناقلته حسابات متطرفة على تطبيق «تلغرام»: «منفذو الهجوم الذي استهدف رعايا دول التحالف والنصارى في سريلانكا أول من أمس من مقاتلي (داعش)». إلا أن التنظيم لم يقدّم أي أدلة على ذلك، كما لم يكشف أي تفاصيل عن منفذي الاعتداءات.

وذكر مصدر قريب من التحقيق لوكالة الصحافة الفرنسية، أن شقيقين مسلمين نفّذا التفجيرين الانتحاريين اللذين استهدفا فندقين ضمن الاعتداءات. والشقيقان هما نجلا تاجر توابل ثري من كولومبو، وفجّرا نفسيهما في حين كان نزلاء فندقي «شانغري - لا» وسينامون غراند ينتظرون دورهم لتناول الفطور، وفق المصدر. ولم يتم كشف اسميهما، لكن قيل إنهما في العشرينات من العمر. وكشف المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية، عن أن تفجيراً رابعاً على فندق الأحد فشل، رغم أنه لم يتضح ما إذا كانت العبوة الناسفة التي كان يحملها الانتحاري لم تنفجر، أو أنه اختار ألا يفجرها. وبعد ذلك فجر الانتحاري نفسه عندما رصدته الشرطة في مسكن في العاصمة.

وقامت الشرطة المحلية بتوقيفات جديدة؛ ما يرفع إلى 40 عدد الموقوفين حتى الآن، في أسوأ عمل عنف تشهده سريلانكا منذ انتهاء الحرب الأهلية قبل عشر سنوات. وذكرت تقارير أن بين الموقوفين سورياً يُحقق معه، لكن لم يوجّه له أي اتهام حتى الآن.

وبدأت سريلانكا، أمس، في دفن ضحايا الاعتداءات في ظل يوم حداد وطني. ولزمت الجزيرة البالغ عدد سكانها 21 مليون نسمة ثلاث دقائق صمت في تمام 8,30 صباحاً بالتوقيت المحلي، الساعة التي وقع فيها أول تفجير انتحاري صباح الأحد في كنيسة القديس أنطونيوس في كولومبو.

وأعلنت الحكومة يوم حداد وطني ونُكّست الأعلام، وصدر أمر لمحال بيع الكحول بإغلاق أبوابها. وقبل ذلك بساعات، فرضت الحكومة حالة الطوارئ ومنحت الشرطة والجيش سلطات خاصة، بينها سلطة اعتقال المشتبه بهم من دون أمر قضائي.

وعلى مسافة ثلاثين كيلومتراً إلى الشمال، في بلدة نيغومبو، أقيمت صلاة قبل الظهر في كنيسة سانت سيباستيان التي كانت أيضاً من الكنائس المستهدفة، وأدخلت نعوش ووضعت على طاولات أمام أقرباء الضحايا الذين كان التأثر الشديد ظاهرا عليهم.

وقال مساعد أسقف كولومبو، أنتوني جياكودي، الذي ترأس الصلاة لوكالة الصحافة الفرنسية: إن «هناك أعداداً كبيرة من الجثث، بحيث لا يمكننا عرضها كلها دفعة واحدة». ووقف رجل مسن يبكي بحرارة بجانب نعش يحمل جثة زوجته، بينما وقف أقارب ضحايا آخرين في حزن شديد وصمت. وقال الأب سورانغا وارنكولاسوريا، الذي جاء من أبرشية أخرى للمشاركة في التأبين: إن «الكلمات تعجز عن التعبير». وأضاف أن «الأمر صعب للغاية بالنسبة لي، فكيف لأقارب الضحايا وأحبائهم».

وتعد هذه الاعتداءات الأسوأ التي تستهدف الأقلية المسيحية الصغيرة في البلاد، التي تشكل 7 في المائة فقط من السكان البالغ عددهم 21 مليوناً.

يحقق المسؤولون في سبب عدم اتخاذ مزيد من الإجراءات الاحترازية، بعد تحذير الشرطة السريلانكية في 11 أبريل (نيسان) الماضي بأن «وكالة استخبارات أجنبية» ذكرت أن «جماعة التوحيد الوطني» تخطط لشن هجمات انتحارية ضد كنائس.

وذكر المتحدث باسم الحكومة، راجيثا سيناراتنيي، أن هذا الإنذار لم ينقل إلى رئيس الوزراء رانيل ويكريميسينغي أو كبار الوزراء. وبدأت مزيد من التفاصيل تتكشف حول مقتل عدد من الأجانب في الاعتداءات.

إلى ذلك، نقلت وكالة «رويترز» عن ثلاثة مصادر مطلعة، أن مسؤولي المخابرات السريلانكية توصلوا بخبر حول تخطيط متشددين لشن هجوم، قبل ساعات من التفجيرات الانتحارية.

وقال مصدر حكومي هندي: إن ضباط مخابرات هنوداً اتصلوا بنظرائهم السريلانكيين قبل ساعتين من أول هجوم للتحذير من تهديد محدد لكنائس. وصرّح مصدر دفاعي سريلانكي بأن تحذيراً وصل «قبل ساعات» من أول هجوم. وقال أحد المصادر السريلانكية: إن الهنود أرسلوا تحذيراً أيضاً مساء السبت، في حين ذكر مصدر حكومي هندي، أن رسائل مشابهة أُرسلت لضباط مخابرات سريلانكيين في الرابع من أبريل وفي العشرين من الشهر نفسه، وفق وكالة «رويترز».

رسالة من جعفري إلى صديقه قبل ساعات من وفاته

وصول جثماني ملاحَي «الخطوط السعودية» إلى جدة اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد السفير السعودي لدى سريلانكا، عبد الناصر الحارثي، لـ«الشرق الأوسط» انتهاء إجراءات سفر جثماني الملاحين السعوديين؛ أحمد جعفري وهاني عثمان، ضحيتي الحادث الإرهابي الذي وقع صباح الأحد الماضي في العاصمة السريلانكية كولومبو، مشيراً إلى أن جثمانيهما سيصلان اليوم (الأربعاء) على متن رحلة طائرة الخطوط السعودية القادمة إلى الرياض، ومنها إلى جدة.

وأعرب الحارثي عن تعازيه في ضحايا الحادث الإرهابي الذي استهدف كنيستين و4 فنادق في العاصمة كولومبو ومناطق حولها، وكنيسة ثالثة في الساحل الشمالي الشرقي للبلاد، وأدى إلى مقتل 320 شخصا حتى صباح أمس.

إلى ذلك، أوضح مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن أقارب الضحايا الأربع الذين ذهبوا إلى كولومبو لإجراء تحليل الحمض النووي DNA لمطابقتها مع المتوفين، وصلوا إلى جدة أمس، فيما لا تزال المضيفة التي كانت ضمن طاقم الملاحين تتلقى العلاج بعد أن خضعت لعملية جراحية بسيطة إثر إصابتها في يدها جراء الحادث الإرهابي، ويترقب وصولها قريباً.

وفي السياق ذاته، نعت الخطوط السعودية أمس المواطنين أحمد الجعفري، وهاني عثمان، اللذين توفيا إثر الاعتداءات الإرهابية في سريلانكا. وأعلن مركز الاتصال التابع للخطوط الجوية السعودية، في بيان «وفاة الملاحين ضمن ضحايا التفجيرات المؤسفة»، مشيراً إلى أن «أحمد جعفري أمضى خمسة وعشرين عاما في الشركة وكان مثالاً للتفاني والإخلاص، فيما التحق هاني عثمان بالشركة قبل عامين».

وكانت الخطوط السعودية أعلنت أول من أمس تعذر الاتصال باثنين من ملاحيها، بعد التفجيرات الإرهابية التي شهدتها كنائس وفنادق سيريلانكا في كولومبو، بعد أن استهدف أحد التفجيرات الفندق الذي يسكن فيه الطاقم التابع للخطوط السعودية.

وقال المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية، المهندس صالح الجاسر، في رسالة داخلية لموظفي المؤسسة ومجموعة شركاتها: «ببالغ الأسى والحزن وبقلوب مطمئنة بقضاء الله وقدره، تنعى المؤسسة الزميلين العزيزين؛ مدير المقصورة أحمد الجعفري والمضيف هاني عثمان، اللذين انتقلا إلى رحمة الله إثر التفجيرات التي شهدتها العاصمة السريلانكية كولومبو».

ووسط أجواء الحزن، قال أحد أصدقاء أحمد جعفري لـ«الشرق الأوسط»: «قبل يوم واحد من وفاة أحمد، تواصلت معه وأخبرني أنه في سريلانكا، ووصف لي المكان الذي يقيم فيه بـ(جنة الله في الأرض)، وأرسل لي صوراً للفندق الذي كان يقيم فيه، وكان سعيداً ومرحاً كعادته، وانتهى الحوار بيننا عبر برنامج (واتساب) الساعة السابعة مساء بتوقيت السعودية، في 20 أبريل (نيسان)».

وأضاف أن أحمد شخصية متفائلة ومرحة وصديق مخلص، والجميع يشهد له بحسن الخلق والمواقف الطيبة التي تخلد في ذاكرة كل من عرفه، مشيراً إلى أنه اتصل بصديقه عشرات المرات بعد الحادث الإرهابي، وأرسل له كثيرا من الرسائل ولكنه لم يجب.

دميرطاش وإمام أوغلو بعثا الأمل في تبلور معارضة نابضة بالحياة

السياسيون الشباب تحدٍ يواجه هيمنة إردوغان على السلطة في تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

فوز إمام أوغلو المولود عام 1971 برئاسة بلدية إسطنبول أشار إلى أن تركيا في طريقها للحصول على الدم الجديد الذي تنتظره (إ.ب.أ)

باتت أكثر جملة تتردد في الشارع التركي حالياً، مع اشتداد الأزمة الاقتصادية، وعجز حكومة الرئيس رجب طيب إردوغان، وحالة الجمود السياسي، والملل من تكرار الخطاب ذاته، في اليوم أكثر من مرة هي: «تركيا أصبحت بحاجة إلى دم جديد». من جلسات المقاهي إلى المحال التجارية، وداخل وسائل المواصلات، وفي الأحاديث المسائية في المنازل، أصبح الجميع يكرر هذه الجملة مع شكوى من حالة الاستعلاء التي أصبح عليها من يحكمون تركيا، وكأنهم سيواصلون في مواقعهم إلى الأبد.

وليس بعيداً عن هذه الحالة من الجدل والنقاش المستمر، اللذين تصاعدا قبل وبعد الانتخابات المحلية التي شهدتها تركيا في 31 مارس (آذار) الماضي، ما عبر عنه بشكل كاشف رئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، في بيان نشره أول من أمس، قام من خلاله بتشريح الحالة السياسية في البلاد، وتوجيه انتقادات وصفت بـ«شديدة الحدة» لحزبه الذي ينتمي إليه (حزب العدالة والتنمية الحاكم)، وتغير توجهاته تحت قيادة إردوغان من حزب مركزي يحتضن جميع أطياف الشعب إلى حزب يتحالف مع القوميين، ويمارس الاستعلاء والغطرسة، والإقصاء، حتى لقياداته التي خاضت جنباً إلى جنب مع إردوغان مرحلة كفاح شاق للوصول إلى ما وصل إليه الحزب في السنوات السابقة.

وفي ظل هيمنة كاملة فرضتها سلطة الرئيس رجب طيب إردوغان، لم تفتقد تركيا ظهور وجوه سياسية جديدة وشابة مثلت في عيون الأتراك أو قطاعات عريضة منهم أملاً، ليس فقط في تحجيم السلطة، وإنما في بعث المعارضة التي توجه إليها انتقادات بأنها أصبحت معارضة تيبست أطرافها، وشاخت قياداتها، ولم تعد قادرة على إيجاد المعادل القوي الذي يضغط على الحزب الحاكم من أجل ضبط سياساته.

وكان ظهور هذه الوجوه على الساحة السياسية في تركيا بمثابة بعث للأمل من جديد، بعد أن شهد عام 2015 أول صعود لافت للأحزاب الكردية التي بقيت بعيدة عن التمثيل في البرلمان كأحزاب بسبب عدم قدرتها على مدى تاريخ البرلمان التركي من تجاوز الحد النسبي لدخول البرلمان (الحصول على 10 في المائة من أصوات الناخبين). وتمكن «حزب الشعوب الديمقراطي» بفضل قيادته الشابة، ورئيسه المشارك صلاح الدين دميرطاش، من أن يصنع ثورة وانقلاباً على الموروث المسلم به بشأن عجز الأحزاب الكردية عن تجاوز هذا الحد، ليحصل على أكثر من 13 في المائة من أصوات الناخبين، ويدخل في الترتيب الثالث بين الأحزاب الممثلة في البرلمان بعد حزبي «العدالة والتنمية» الحاكم و«الشعب الجمهوري»، ومتفوقاً على حزب «الحركة القومية»، الذي جاء في المرتبة الرابعة في الانتخابات البرلمانية في 7 يونيو (حزيران) من عام 2015، ثم حافظ على المرتبة نفسها بفوزه بأكثر من 10 في المائة من الأصوات في الانتخابات المبكرة في 1 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام، وذلك بعد أن قدم نفسه للشعب من خلال منافسة إردوغان على منصب رئاسة الجمهورية في أغسطس (آب) 2014، وحل في المرتبة الثالثة بعد إردوغان والمرشح التوافقي للمعارضة أكمل الدين إحسان أوغلو.

اختار الإعلام الموالي لإردوغان وحزب «العدالة والتنمية»، أن يطلق على دميرطاش لقباً ساخراً استهدف التقليل من شأنه وهو «الصبي الجميل»، لكنه أثبت أنه رقم صعب في المعادلة السياسية في تركيا.

دميرطاش، المولود في 10 أبريل (نيسان) 1973 في إلازغ شرق تركيا، هو سياسي وحقوقي تركي من أصول كردية انتخب في البرلمان التركي لثلاث فترات متتالية. وكان رئيساً مشاركاً لحزب «السلام والديمقراطية»، ثم أصبح رئيساً مشاركاً لحزب «الشعوب الديمقراطي» مناصفة مع فيجان يوكسك داغ، وحقق مفاجأة كبرى بالحصول على نحو 80 مقعداً في البرلمان في انتخابات يونيو (حزيران) 2015.

وتخرج دميرطاش في كلية الحقوق بجامعة أنقرة، وترأس فرع جمعية حقوق الإنسان بديار بكر، كما شغل عضوية فرع منظمة العفو الدولية بتركيا، واشتهر بدعوته إلى «عصيان لغوي وثقافي» يرتكز على فرض اللغة والثقافة الكردية في المجالات المهنية والاقتصادية، كما حث الفنانين الأكراد على الغناء باللغة الكردية، وطالب المعلمين والأطباء باستخدام الكردية في مجالات عملهم، ودعا قبل أن ينتقل إلى العمل السياسي في 2007، عندما انتخب نائباً مستقلاً عن ديار بكر (كبرى مدن جنوب شرقي تركيا ذات الأغلبية الكردية)، وانضم إلى «الحزب الديمقراطي الاجتماعي».

التحق دميرطاش بحزب «السلام والديمقراطية»، الذي حل محل «الحزب الديمقراطي الاجتماعي»، الذي أغلق عام 2009 بقرار من المحكمة الدستورية التركية بدعوى ارتباطه بالإرهاب، وخلال المؤتمر الأول للحزب في فبراير (شباط) 2010 اختير رئيساً للحزب مع جولتان كيشناك، وفي العام نفسه، صدر حكم قضائي ضده بالسجن 10 أشهر بسبب خطاب ألقاه الطلبة إلى شن حملات لإجبار الحكومة على السماح بتدريس مناهج باللغة الكردية.

وحسب ما قال دميرطاش، في مقابلات صحافية، فإنه سمع بوجود عرق اسمه «الأكراد» في مرحلة الدراسة الثانوية للمرة الأولى. وكان لاغتيال رئيس حزب «العمل الشعبي» الكردي وداد آيدن، في جريمة قيدت ضد مجهول عام 1991، فعل الشرارة التي أشعلت رغبته في الانخراط بالحركة السياسية الكردية، حيث عمل محامياً في قضايا حقوق الإنسان بمنطقة ديار بكر، عام 2006، دعا فيه إلى «تثمين دور الزعيم الكردي عبد الله أوجلان في حل المسألة الكردية». واعتبر هذا الموقف دعاية لمنظمة إرهابية، في إشارة إلى «حزب العمال الكردستاني» (المحظور).

> كان ظهور هذه الوجوه على الساحة السياسية في تركيا بمثابة بعث للأمل من جديد بعد أن شهد عام 2015 أول صعود لافت للأحزاب الكردية التي بقيت بعيدة عن التمثيل في البرلمان

> الانتخابات المحلية أظهرت وجهاً سياسياً شاباً جديداً هو مرشح المعارضة لرئاسة بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو الذي تمكن من إطاحة مرشح «العدالة والتنمية» رئيس الوزراء والبرلمان السابق بن علي يلدريم

واصل دميرطاش معارضته القوية لإردوغان في الفترة التي بدأ فيها الأخير الكشف عن خطته لتحويل النظام في البلاد من البرلماني إلى الرئاسي، الذي يكفل له صلاحيات مطلقة، ويلغي عمل الحكومة، ويعيده إلى رئاسة حزب «العدالة والتنمية» مرة أخرى، وشكلت عبارة «إردوغان... لن نجعلك رئيساً تنفيذياً»، التي رفعها في كل خطاباته قبل التوجه إلى الانتخابات المبكرة في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، الوسم الأول على شبكات التواصل الاجتماعي في تركيا. وأصبح هذا الشعار نقطة تحول جوهري في الرؤية السياسية للحزب، أنهى به دميرطاش جميع الأحاديث المتداولة في الإعلام التركي حول وجود اتفاق ضمني بين «العدالة والتنمية» و«الشعوب الديمقراطي»، قضى بترشح الأخير على قائمة حزبية تمهيداً لخسارته وحيازة «العدالة والتنمية» على أغلبية برلمانية كافية، تسمح بالتحول إلى نظام رئاسي مقابل إعطاء صلاحيات واسعة للولايات، بما قد يشكل التفافاً على المعارضة القومية العالية لفكرة الإدارة الذاتية التي يطالب بها «حزب العمال الكردستاني».

لم يطل الأمر طويلاً، حتى ألقي القبض على دميرطاش وشريكته في رئاسة الحزب فيجان يوكسداغ في نوفمبر 2016 عقب محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو (تموز) من العام نفسه، بتهم تتعلق بدعم الإرهاب، حيث يواجه السجن لمدة 143 عاماً في حال إدانته.

لم ييأس دميرطاش، الذي بات يلقب بـ«أوباما تركيا»، بعد دخوله السجن، وترشح مجدداً للرئاسة التركية في انتخابات 24 يونيو المبكرة في مواجهة إردوغان، كما حافظ حزبه للمرة الثالثة على دخول البرلمان بأكثر من 10 في المائة من الأصوات، كما نجح في توجيه الناخبين الأكراد في الانتخابات المحلية الأخيرة من داخل محبسه لدعم «تحالف الأمة» المعارض، المؤلف من حزبي «الشعب الجمهوري» و«الجيد»، في المدن الكبرى ما تسبب في خسارة كبيرة لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم بقيادة إردوغان في المدن الكبرى إسطنبول وأنقرة وإزمير وغيرها.

الانتخابات المحلية نفسها أظهرت وجهاً سياسياً شاباً جديداً هو مرشح المعارضة لرئاسة بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، الذي تمكن من الإطاحة بمرشح «العدالة والتنمية» رئيس الوزراء والبرلمان السابق بن علي يلدريم، على الرغم من عدم وجود الدعم الإعلامي له، إلا أنه نجح على خطى دميرطاش في الوصول إلى قطاعات عريضة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

جدد فوز إمام أوغلو، المولود عام 1971، برئاسة بلدية إسطنبول، الشعور بأن تركيا في طريقها للحصول على الدم الجديد الذي تنتظره، بالاستناد إلى القاعدة التي أرساها إردوغان عبر مقولته المحفورة في الأذهان أن من يفوز ببلدية إسطنبول يفوز بتركيا.

ويتوقع الكثير من المراقبين أنه في حال نجاح أكرم أوغلو في التخلص من اعتراضات الحزب الحاكم على فوزه في الانتخابات، وفي المضي في رئاسة البلدية بأداء يؤكد للمواطنين قدرته على القيادة، فإنه ليس من المستبعد أن يصعد إلى رئاسة «حزب الشعوب الجمهوري»، وأن يترشح أيضاً في انتخابات الرئاسة بعد أقل من 5 سنوات، لتتبلور محاولة جديدة من جيل السياسيين الشباب في تركيا لتحدي وهز سلطة إردوغان، الذي كان قد ظهر ورفاقه في حزب «العدالة والتنمية» كمجموعة من الشباب الذين نجحوا في الوصول إلى الحكم، وسط ظروف ربما تكون أصعب من الظروف الراهنة في تركيا.

لكن الحكم خُفف ليتحول إلى إطلاق سراحه وبقائه تحت المراقبة 5 سنوات.

أعيد انتخابه عام 2011 في البرلمان بعدما ترشح ضمن لائحة مشتركة بين حزبه و18 هيئة سياسية، ومهد هذا التحالف لإنشاء «حزب الشعوب الديمقراطي»، برئاسة مشتركة بين دميرطاش والسياسية الكردية فيجان يوكسيك داغ عام 2014، وهي السنة نفسها التي ترشح فيها لانتخابات الرئاسة في مواجهة كل من رجب طيب إردوغان وأكمل الدين إحسان أوغلو، وحل ثالثاً بنسبة لم تتجاوز 9,8 في المائة من الأصوات. ثم كانت انتخابات البرلمان في يونيو 2015 منعطفاً تاريخياً لحزبه وللحركة السياسية الكردية في تركيا.

موجز

رئيس وزراء الهند يدلي بصوته في المرحلة الثالثة من الانتخابات العامة

نيودلهي - «الشرق الأوسط»: أدلى ملايين الهنود بأصواتهم في المرحلة الثالثة والكبرى من الانتخابات العامة، أمس (الثلاثاء)، ومن بينهم رئيس الوزراء ناريندرا مودي الذي أدلى بصوته في ولاية جوجارات مسقط رأسه. وأكد مجدداً الحاجة إلى مكافحة «الإرهاب». ومن حق 188 مليون هندي في المجمل التصويت في 117 دائرة انتخابية خلال اليوم في 15 ولاية ومنطقة خاضعة للسيطرة الاتحادية. ويضم البرلمان الهندي 545 عضواً.

وقالت مفوضية الانتخابات الهندية إن نحو 24% ممن يحق لهم الإدلاء بأصواتهم اقترعوا حتى الساعة 12 ظهراً. وقال مودي للصحافيين بعد أن أدلى بصوته: «العبوات الناسفة بدائية الصنع سلاح للإرهاب، وبطاقة هوية الناخب سلاح للديمقراطية». وأضاف: «أعتقد أن بطاقة هوية الناخب أقوى بكثير من العبوات الناسفة بدائية الصنع».

وبدأت الانتخابات العامة التي تُجرى على سبع مراحل يوم 11 أبريل (نيسان) وستنتهي يوم 19 مايو (أيار)، وسيتم فرز الأصوات يوم 23 مايو. وبانتهاء المرحلة الثالثة من الانتخابات يكون الناخبون الهنود قد حسموا نتيجة أكثر من نصف الدوائر الانتخابية البرلمانية.

ترشيح الرئيس المؤقت لخوض الانتخابات الرئاسية الكازاخية

نور سلطان - «الشرق الأوسط»: رشح حزب «نور أوتان» (نور وطن) الحاكم في كازاخستان الرئيس المؤقت والسياسي المخضرم قاسم جومارت توكاييف، لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في يونيو (حزيران) القادم. ووصفت وكالة «بلومبرغ» للأنباء الخطوة بأنها تدعم خطة الخلافة التي أطلقها الزعيم نور سلطان نزاربايف. وصوّت أعضاء الحزب أمس، بالإجماع لصالح ترشيح توكاييف، بعدما اقترح الرئيس السابق نزاربايف ترشيحه خلال اجتماع للحزب أمس (الثلاثاء)، في العاصمة نور سلطان (آستانة سابقاً). وقال نزاربايف، 78 عاماً: «المضي في المسار الذي أسسناه هو فقط الذي من شأنه تحقيق مزيد من التطور... لدينا نظرة إلى البلاد لعقد آخر». ونقلت وكالة «إنترفاكس» عن توكاييف القول إن الانتخابات «ستعطي دفعة جديدة للحوار المباشر بين السلطات والمجتمع، للتحديث السياسي لكازاخستان».

محكمة ميانمار العليا ترفض طعناً من صحافيَّي «رويترز» المحتجَزين

نايبيداو (ميانمار) - «الشرق الأوسط»: رفضت المحكمة العليا في ميانمار، أمس (الثلاثاء)، طعناً من صحافيين يعملان في «رويترز» محكوم عليهما بالسجن سبع سنوات بتهمة انتهاك قانون الأسرار الرسمية، في قضية تثير تساؤلات بشأن انتقال البلاد إلى الديمقراطية.

وقال القاضي سو ناينج في المحاكمة المنعقدة بالعاصمة نايبيداو: «حُكم عليهما بالسجن سبع سنوات وهذا القرار قائم. الطعن مرفوض». ولم يخض في التفاصيل.

وقضى الصحافيان وا لون (33 عاماً) وتشاو سو أو (29 عاماً) أكثر من 16 شهراً في السجن منذ إلقاء القبض عليهما في ديسمبر (كانون الأول) 2017 بينما كانا يعملان على تقرير استقصائي عن مقتل عشرة رجال وفتية من الروهينغا المسلمين.

وقالت جيل جوف المستشارة القانونية لـ«رويترز» في بيان أمس (الثلاثاء): «لم يرتكب وا لون وتشاو سو أو أي جريمة ولا يوجد أي دليل على أنهما فعلا ذلك». وأضافت: «على العكس وقعا ضحية ترتيب حاكته الشرطة لإسكات صوتهما الصحافي الصادق. سنواصل فعل كل ما بوسعنا للإفراج عنهما في أسرع وقت ممكن».

رئيسة الحكومة البريطانية تترأس اجتماعاً وزارياً

لندن - «الشرق الأوسط»: ترأست رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، اجتماعاً وزارياً أمس (الثلاثاء)، وذلك بعد عودة السياسيين من عطلة عيد الفصح. ويأتي اجتماع مجلس الوزراء في ظل سخط واسع النطاق داخل حزبها المحافظ بسبب طريقة إدارتها لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي كان مقرراً في 29 مارس (آذار) الماضي، وبعد ذلك تم تأجيله إلى 12 أبريل (نيسان) الجاري والآن إلى 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، بعدما فشلت ماي في الحصول على موافقة البرلمان على اتفاق الخروج. وأفادت وكالة «برس أسوسيشن» في وقت متأخر من أول من أمس (الاثنين)، بأن مجلس الوزراء سوف يجتمع في ظل استمرار المباحثات بين حزب المحافظين الذي تنتمي إليه ماي وحزب العمال من أجل التوصل لاتفاق بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقد تم تداول أنباء تفيد بأن ماي يمكن أن تواجه تصويتاً بالثقة عقب أن وقّع رؤساء الروابط المحلية لحزب المحافظين طلباً يدعو للمطالبة بالتصويت على قيادتها للحزب.

الاتحاد الأوروبي يعطي عمالقة الإنترنت تقييمات مختلطة

بروكسل - «الشرق الأوسط»: ذكرت المفوضية الأوروبية أمس (الثلاثاء)، أن «فيسبوك» و«غوغل» و«تويتر» قد أحرزوا تقدماً في زيادة الشفافية، فيما يتعلق بالإعلانات السياسية التي تقوم بعرضها، إلا أن الاثنين الأخيرين لم يحققا ما هو منشود في الإعلانات التي تروّج لقضايا معينة. وتصدر المفوضية تقييمات شهرية منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عندما تبنى الاتحاد الأوروبي خطة عمل لمكافحة المعلومات المضلِّلة على الإنترنت. وتأتي المبادرة في أعقاب مدونة قواعد سلوك طوعية خاصة بالاتحاد الأوروبي، وقّعتها المواقع الثلاثة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتعد انتخابات الاتحاد الأوروبي المقررة في أواخر مايو (أيار)، تحديداً، عرضة لهجمات المعلومات المضللة. وقالت المفوضية إنها ترحب بجهود عمالقة الإنترنت الثلاثة، للبدء في تصنيف الإعلانات السياسية، بالإضافة إلى الإجراءات التي يقوم بها «فيسبوك» و«تويتر»، لإتاحة مكتباتهما الإعلانية للعامة. ويشار إلى أن «غوغل» تقوم باختبار نسختها الخاصة.

رئيس وزراء سنغافورة يرقّي خليفته المتوقع نائباً له

سنغافورة - «الشرق الأوسط»: جرت ترقية وزير مالية سنغافورة هينغ سوي كيت، إلى منصب نائب رئيس الوزراء أمس (الثلاثاء)، مما عزز التكهنات بأنه من سيتولى رئاسة الوزراء في الدولة الغنية. وقال مكتب رئيس الوزراء في بيان، إن العمل بترقية هينغ سيبدأ اعتباراً من الأول من مايو (أيار)، وسيحتفظ بمنصب وزير المالية. وقال رئيس الوزراء لي هسين لونغ الذي يعتزم ترك منصبه خلال السنوات القليلة المقبلة في منشور على صفحته على «فيسبوك»: «قيادة الجيل التالي تتشكل وتتقدم لتسلم السلطة مني ومن الزملاء الأكبر سناً». وعيّن حزب العمل الشعبي الحاكم في سنغافورة هينغ في منصب قيادي رئيسي في خطوة يُنظر إليها على أنها تضع الرئيس السابق لهيئة النقد السنغافورية (البنك المركزي) البالغ من العمر 57 عاماً على الطريق لتولي منصب رئيس الوزراء. ويتولى لي، ابن مؤسس سنغافورة لي كوان يو، السلطة منذ عام 2004 ومن المتوقع على نطاق واسع أن يترك منصبه بعد انتخابات يتعين أن تُجرى بحلول 2021.

يعتبر انضمام إيطاليا إلى المبادرة الصينية دليلاً على أن أوروبا أمام مفترق تاريخي

مؤرخ بريطاني: التاريخ الأساسي كُتب على طول «طرق الحرير»

سنغافورة: شوقي الريّس

يلفت في مكتبات سنغافورة الراقية، التي تحاكي أفخم الفنادق والمنتجعات، أن الكاتب الذي يتصدّر لائحة المبيعات هو المؤرخ البريطاني بيتر فرانكوبان، مدير مركز الدراسات البيزنطية في «جامعة أكسفورد»، الذي تلاقي مؤلفاته حول طرق الحرير، رواجاً منقطع النظير في معظم العواصم الآسيوية. المثقفون والطلاب الجامعيّون في بكين وشانغهاي ودلهي وكراتشي يتهافتون على كتبه التي يعيد فيها مركز الثقل في العالم إلى الشرق، ويحذّر الأوروبيين من مغبّة إدراكهم الخاطئ لصيرورة التاريخ وأحداثه، ويدعوهم إلى الكفّ عن التذمّر والتحسّر أمام صعود المارد الصيني والنمور الآسيوية.

وفيما لا يزال الاعتقاد مترسّخاً في أوروبا بأن العالم ما زال يدور حول رحى الحضارتين الإغريقية والرومانية، وبأن الحضارات التي تولّدت من الرحم الأوروبي الغربي هي التي جسّمت العالم كما نعرفه اليوم، يذكّر فرانكوبان بأن التاريخ الأساسي كان يُكتَب على ضفاف طرق الحرير طوال ما يقرب من ثلاثة آلاف سنة. الجذور العميقة لما نراه اليوم ونعيشه في مجتمعاتنا تضرب، برأيه، في عمق الحضارة الصينية وسلالاتها المتعاقبة منذ 50 قرناً، وفي الحضارات الهندية والكمبودية والعربية والبيزنطية والعثمانية.

لا شك في أن تزامن صدور كتابه الأخير «طرق الحرير الجديدة» مع المبادرة الصينية المعروفة باسم «الطوق والطريق»، قد ساهم في رواجه الواسع آسيوياً وأوروبياً، لكن الجزء الأول من الكتاب الذي صدر في عام 2015 بعنوان «طرق الحرير» كان قد تصدّر لوائح المبيعات لأشهر كثيرة، واختارته الحكومة الباكستانية لتشجيع الطلاب على القراءة، بينما في الصين تصدّر قائمة الكتب المترجمة الأكثر تأثيراً في الأوساط الثقافية الصينية.

ليسوا قلّة أولئك الذين يأخذون على هذا المؤرخ، الذي لم يبلغ الخمسين من عمره بعد، أنه يتغاضى عن الأهداف الحقيقية التي ترمي إليها الصين من وراء هذه المبادرة التي يصفها كثيرون بأنها «حصان طروادة» للسيطرة على العالم عن طريق الاستثمارات الضخمة، ولا يتوقّف بتجرّد أمام الخلل الكبير في المبادلات التجارية، ويتجاهل محاذير الانصياع لمشيئة المارد الصيني. عن هذه المآخذ والاتهامات، وعن العِبَر الرئيسية التي يدعو إلى استخلاصها من مؤلفاته، تحدّث فرانكوبان مؤخراً أمام جمهور غفير من المثقفين والطلاب الذين حاوروه طوال أربع ساعات في قاعة المحاضرات الرئيسية بـ«جامعة سنغافورة».

يقول فرانكوبان إن الخطوة التي أقدمت عليها مؤخراً إيطاليا بالانضمام إلى مبادرة «طريق الحرير» الصينية، هي دليل على أن أوروبا أمام مفترق تاريخي، وليس لديها تصوّر واضح أو اتفاق حول المسار الذي يجب اتباعه. ويتعجب من الموقف الرسمي الأوروبي الذي يصف الصين بأنها «خصم أساسي»، ويدعو القادة الأوروبيين للتخلّي عن «كرههم الفاضح للصينيين»، واعتبار الشعوب الآسيوية بأن الغد سيكون أسوأ من الحاضر... لكن هذا ليس بسبب الصين أو الآسيويين، والتاريخ حافل بالدروس الصعبة لمن لا يخطط ويعرف كيف يتكيّف مع التغييرات».

انتقادات فرانكوبان للمسار الغربي لا تقتصر على السياسة والاقتصاد، بل تتعداها إلى الحيّز الثقافي - الاجتماعي، ويقول: «الغرب لا يحترم الشعوب والثقافات الأخرى، والأوروبيون الذين استعمروا منذ فترات غير بعيدة أفريقيا وآسيا وأميركا الجنوبية وأستراليا، أخضعوا الشعوب المحليّة، واستعبدوها، ونهبوا مواردها، وفي بعض الحالات أبادوا السكان الأصليين، ورغم ذلك لا يترددون اليوم في انتقاد الاستثمارات الصينية في هذه المناطق».

ويقول مؤلف «طرق الحرير الجديدة» إن الدول الأوروبية، بعكس الدول الآسيوية، تبدّي خلافاتها على مصالحها المشتركة في معظم الحالات، ويضرب على ذلك أمثلة كثيرة؛ أبرزها العلاقات بين الهند وباكستان، وعلاقات الصين مع الكثير من جيرانها الأقربين والأبعدين.

«البركسيت» كان من الموضوعات التي تعذّر على فرانكوبان تحاشيها خلال الحوار، وقال: «إنه جزء من مشكلة أكثر تعقيداً على امتداد القارة الأوروبية، وعندما نحاول فهمه وتفسيره بشكل منطقي إلى جانب التطورات الأخرى مثل (السترات الصفر) في فرنسا، أو صعود الحركات الشعبويّة واليمين المتطرف في ألمانيا وبولندا والمجر وإيطاليا، يتبدّى بوضوح أن هذا العالم المتغيّر يفرض تحديّات صعبة على أوروبا التي تفتقر إلى الموارد الطبيعية، وإلى رؤية واضحة حول دورها العالمي، أو حتى الإقليمي. والرابحون من العولمة حتى اليوم هم فقراء البلدان النامية، بينما الخاسرون هو عمّال البلدان الصناعية، وأعتقد أننا ما زلنا في بداية هذا التحوّل الهائل لإعادة توزيع السلطة الاقتصادية والسياسية في العالم». وعندما يُسأل عن عصر النهضة والحضارات التي قامت في حوض المتوسط، يقول «الثقافة والفنون الأوروبية مدعاة للافتخار، لكن علينا أن نتذكّر دوماً السياق التاريخي. ننسى مثلاً أن المسيح لم يولد في أوروبا، ولم يطأها في حياته، ولم يكن يتحدث أي لغة أوروبية، وكل الفنون الجميلة التي أنتجها عصر النهضة كانت بفضل المواد التي جاءت من الشرق عبر الطرق التجارية والقوافل التي حملت الذهب والخشب والأصباغ والأقمشة التي استخدمت لإنتاج تلك الأعمال الخالدة».

الصين هي المحور الرئيسي، الذي تدور حوله نظريات فرانكوبان وأبحاثه، لكنه يتوقف أيضاً عند بلدان أخرى مثل تركيا وإيران وباكستان والسعودية، ويعلن أنه بصدد وضع مؤلفات أوسع عنها، ويقول «هذه البلدان، على غرار الدول الغربية، تختلف عن بعضها كثيراً وتوجد فيها هويّات متنافسة وأحياناً متضاربة، والفارق الأساسي اليوم يكمن في أن الغرب لديه توقعات على صعيد الحريّات والعدالة والديمقراطية تختلف عن مقاربات هذه البلدان لها».

الأحفاد ينقلون عن أجدادهم تفاصيل رحلة التشتت ومقتل 1,5 مليون

الإبادة حية في ذاكرة الأرمن بعد أكثر من قرن

بيروت: نذير رضا

لم تجد هانازانت، في عام 1915. سبيلاً للخروج من الحفرة المكتظة بالدماء والجثث، سوى أجساد القتلى الأرمن ممن ساقهم العسكر العثمانيون إلى الإعدام في تلك الحفرة، كما روت لأحفادها. تسلقت جثثاً لم تعرف وجوهها، بعدما نجت من الموت بأعجوبة، وبدأت رحلة الهروب إلى سوريا سيراً من ولاية أضنة، حيث قتل مئات من أبناء قوميتها.

وتمثل رحلة هانازانت، واحدة من مئات آلاف قصص النجاة والهروب من المجازر التي ارتكبها العثمانيون بحق الشعب الأرمني في عام 1915، وتسببت بمقتل مليون ونصف المليون أرمني، أعدموا وقتلوا ذبحاً ونُكّل بجثثهم، وتعرضت نساؤهم للاغتصاب ولاجتثاث الأعضاء، كما يقول الأرمن، نقلاً عن أجدادهم الذين نجوا من المذابح وعاشوا في لبنان وسوريا والعراق.

ينقل الأحفاد الأحداث بكثير من التأثر، لدرجة أن نائباً لبنانياً من أصول أرمنية، يرفض تذكر الوقائع «لشدة تأثيرها»، قائلاً لـ«الشرق الأوسط» إن «مشاهدة فيلم يتناول قصة الإبادة الأرمنية، أو استعادة ما نقل الشهود عن الإبادة، تجعل مشاعرنا تفيض مثل يتيم ماتت أمه، وتُسمِعه أغنية للأم».

ويحيي الأرمن في الرابع والعشرين من أبريل (نيسان) من كل عام، ذكرى الإبادة، بالنظر إلى أنه في هذا التاريخ، صدر أمر عثماني باعتقال جميع المثقفين الأرمن والعاملين في السياسة، وإعدامهم شنقاً، رغم أن جذور «التطهير العرقي» لم تكن في 24 أبريل 1915، بل بدأت قبل ذلك بأكثر من نصف قرن.

وتصف أرمينيا عمليات قتل مئات الآلاف من الأرمن على أيدي قوات الإمبراطورية العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، بالإبادة، وهذا ما تنفيه تركيا. واعترفت برلمانات 20 بلداً والبرلمان الأوروبي والفاتيكان، بطابع الإبادة الجماعية لتلك الأحداث. ويحصي الأرمن مقتل مليون ونصف المليون شخص، وتطهيرهم من «أرمينيا الغربية» التي تمتد حالياً من جبل أرارات إلى كيليكيا، ومن ضمنها ديار بكر وأضنة وهضبة الأناضول، وجرى تهجيرهم منها. ويقولون إن هذه الأراضي «محتلة الآن من قبل تركيا»، بحسب ما يقول الناشط الأرمني المقيم في لبنان آرا سيساريان لـ«الشرق الأوسط»، إذ «تقلصت أرمينيا التاريخية من 180 ألف كيلومتر مربع، إلى 30 ألف كيلومتر مربع، وهي أرمينيا الحالية».

ويقول سيسيريان إن تنفيذ الإبادة بدأ في أواخر القرن التاسع عشر، بينما التخطيط لها بدأ في عام 1860 عندما لم يطبق الدستور العثماني الذي كان يفترض أن يحفظ حقوق الأقليات في تركيا. ويقول: «بدأت مضايقة الأرمن والأقليات، وانطلقت عمليات القتل والتهجير في الربع الأخير من القرن العشرين، ولم تكن على نطاق واسع»، إذ طالت مناطق وقرى وبلدات متفرقة، بالتزامن مع ضغط مكثف مارسته الدولة العثمانية على الأرمن. وفي أواخر القرن الـ19. تزايدت الضغوط: «قبل أن تتخذ تركيا القرار بإبادة الشعب الأرمني واحتلال الأرض، والتهجير الممنهج في عام 1915 بالتزامن مع الحرب العالمية الأولى».

واعتبر أن تركيا «تحتل الآن ثلثي الأراضي الأرمنية الموجودة اليوم ضمن تركيا الحالية، ومن ضمنها جبل أرارات، وهو رمز الشعب الأرمني»، مشيراً إلى أن الدخول في تفاصيل جغرافية وتاريخية «يثبت أنه لم يكن سابقاً هناك

رفات مجموعة من ضحايا إبادة الأرمن (أ.ف.ب)

نائب لبناني أرمني: مجرد عدم اعتراف تركيا بالتاريخ الحقيقي يعني أنها مدانة بالإبادة

من جراء واحدة «من أبشع المجازر عبر التاريخ»، فضلاً عن رحلة الهروب والتشتت عبر الغابات والصحارى وصولاً إلى حلب أو دير الزور في سوريا أو البادية العراقية.

والنجاة من الموت، أخبر قصص ما رآه وشاهده في قريته، أو على طول طريق الموت من تركيا إلى سوريا أو العراق أو لبنان، أو أرمينيا الحالية.

تقول حفيدة هانازانت وزوجها غابرييل إن جديها يتحدران من هاجان Hadjin في ولاية أضنة، وكان جدها غابرييل مختار البلدة، لكنه استطاع أن يهرب عبر الجبال إلى سوريا عندما بدأ العثمانيون بجمع الرجال واقتيادهم إلى مكان ما لإعدامهم.

وتضيف لـ«الشرق الأوسط» نقلاً عن جدتها: «بعد ملاحقة الرجال وتمكن جزء منهم من الهروب، بدأ العسكر العثماني بجمع النساء والأطفال، وكانت هانازانت (في عقدها الثاني آنذاك) ووالدة زوجها معها. وأثناء اقتيادهم، قتل عسكري عثماني والدة الزوج غابرييل بالفأس لأنها تعبت ولم تستطع إكمال المسير».

جمع العسكر العثماني النساء الأرمن والأطفال أمام حفرة كبيرة، توزع الجنود بين أعلاها وأسفلها، إذ يقوم من هم أعلى الحفرة بدفع الأسرى الأرمن إلى أسفلها ليتكفل زملاؤهم بالقتل في داخلها، بحسب ما أخبرت هانازانت أحفادها. «ارتفع عدد القتلى في الحفرة، وتعب العسكر من القتل، وكانت هانازانت من أواخر الأشخاص المقيدين في أعلى الحفرة. بدأ العسكر في أعلى الحفرة بدفع الأسرى إلى الحفرة وتكديسهم فوق الجثث التي تجمعت، وبعد رحيل العسكر، استطاعت هانازانت الهروب إلى جانب أشخاص، ووصلت إلى سوريا سيراً على الأقدام»، كما روت لحفيدتها. وفي سوريا: «التقت زوجها غابرييل بالصدفة في منطقة قريبة من الحدود التركية وانتقلا إلى لبنان حيث أسسا عائلة هنا» في بيروت.

ويقول الأرمن إن عملية التطهير ونقلهم إلى خارج ديارهم على نطاق واسع وممنهج، بدأت في 24 أبريل عندما صدر أمر باعتقال جميع المثقفين الأرمن والعاملين في السياسة وإعدامهم شنقاً: «لتنطلق بعدها عملية التهجير وإبادة الشعب»، بحسب ما يقول الناشط سيسيريان، مشيراً إلى أن «كتاباً من طلعت باشا الذي كان وزيراً للداخلية في الدولة العثمانية، أعطى الأمر فيه لتهجير وقتل الأرمن». ولفت إلى أن الشريف حسين بن علي «أصدر فتوى للعرب آنذاك باحتضان الشعب الأرمني ومساعدته، وفتح أبواب بيوت العرب أمام الناجين منهم».

يُشار إلى أن مجموعات أرمنية فدائية قاتلت العثمانيين خلال تلك الفترة، وبقيت الحرب بينهما حتى عام 1918.

مطالب باعتراف دولي

واعترفت برلمانات كثيرة بالإبادة الأرمنية، بينها ألمانيا وإيطاليا وسويسرا واليونان ولبنان وقبرص، فضلاً عن 50 ولاية أميركية، لكن الأرمن يسعون لتوسيع الاعتراف الدولي بهذه الإبادة بهدف «وقف حالة الإفلات من العقاب». لكن أنقرة ترفض استخدام كلمة «إبادة» وتقول إنّ السلطنة شهدت في نهاية عهدها حرباً أهلية تزامنت مع مجاعة، ما أدى إلى مقتل ما بين 300 ألف

يأمل الأرمن في توسيع الاعتراف الدولي بالإبادة لوقف حالة الإفلات من العقاب على الجرائم المشابهة

و500 ألف أرمني وعدد مماثل من الأتراك حين كانت القوات العثمانية وروسيا تتنازع السيطرة على الأناضول.

ويقول النائب في البرلمان اللبناني من أصول أرمنية هاغوب تيريزيان لـ«الشرق الأوسط» إن أساس كل المجازر في التاريخ الحديث هو الإبادة بحق الشعب الأرمني، معرباً عن اعتقاده أنه «لو عوقب المتسببون بها والمذنبون، لما حصلت الإبادات الأخرى في رواندا وغيرها». وقال: «ما ارتكبه العثمانيون بحق الأرمن، ارتكبوه أيضاً بحق الشعوب الأخرى، في لبنان حيث علقوا المجازر وأعدموا المثقفين من سائر الطوائف، كذلك فعلوا في دمشق وغيرها، وعانت جميع الشعوب التي كانت تحت سيطرة السلطنة العثمانية مما فعلوه بالأرمن»، لافتاً إلى أن «ما ارتكبوه بحق الشعب الأرمني هو إبادة وتفريغ للأرض من البشر، وتطهير عرقي ونقل ديموغرافي». ورأى أن «مجرد عدم اعتراف تركيا بالتاريخ الحقيقي، فهذا يعني أنها مدانة بالإبادة»، لافتاً إلى أن الأتراك، وبعد تسلم كمال أتاتورك للحكم، أخرجوا المحكومين والمدانين من السجون، «وهو ما يؤكد الإبادة».

وشدد سيسيريان على أن «الاعتراف بالإبادة هو أمر أساسي لأي دولة تناضل لأجل حقوق الإنسان، ويجب أن تشهد بتلك الإبادة عبر الاعتراف بها، لعدم تكرار أي حدث مشابه»، مؤكداً أن «الإفلات من العقاب يؤدي إلى استمرار الحدث». وقال: «ما نفذه (داعش) في سوريا أو العراق أو مناطق أخرى حول العالم، هو نموذج صغير مما ارتكبه العثمانيون بحق الشعب الأرمني». وأشار إلى أن تركيا لم تعترف «لأن الاعتراف يرتب عليها الحقوق وإعادة الأراضي التي استولوا عليها وهي أراضي الأرمن».

وأكد أن «الحديث عن قضية إنسانية بهذا الحجم» وعن جذورها ومعاناة أجداده «لا ينتقص أبدا من لبنانيتي»، لافتاً إلى أن «الحق لا يموت ما دام وراءه مطالب، والمطالبة بالقضية لا تنتقص من لبنانيتي».

وتشكلت أرمينيا الحالية البالغة مساحتها 30 ألف كيلومتر مربع، بعد انهيار الإمبراطورية الروسية في عام 1918، حين أعلنت أرمينيا الاستقلال، لكنها واجهت هجمات تركية لاحتلال أرمينيا الحالية، ووقعت حرباً على الحدود الحالية بين تركيا وأرمينيا، علما بأن الجيش الأرمني ورغم أن عدده قليل، استطاع إعادة الجيش التركي إلى الخلف، وبقيت جمهورية أرمينيا التي تعتبر حدودها مع تركيا في هذا الوقت مغلقة.

الجريمة التاريخية توتر علاقات تركيا الخارجية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يشكل الاعتراف الدولي بإبادة الأرمن مصدر توتر في علاقات تركيا الدولية، خصوصاً مع الاتحاد الأوروبي، كان آخر تجلياته تلاسن مع فرنسا وإيطاليا الشهر الحالي.

ووقع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قراراً بتخصيص 24 أبريل (نيسان) من كل عام لإحياء ذكرى قتلى الأرمن. وكان ماكرون أعلن القرار في فبراير (شباط) تنفيذا لوعد انتخابي خلال حملته عام 2017. فيما وافق مجلس النواب الإيطالي على إجراء يعترف رسمياً بقتل الأرمن باعتباره إبادة جماعية.

واعتبرت وزارة الخارجية التركية أن «النهج الفرنسي، البعيد تماماً عن السلوك الودي، سيؤثر على العلاقات مع تركيا بطريقة سلبية». كما نددت بخطوة إيطاليا ووصفتها بأنها «مثال على استخدام المزاعم الأرمنية لمصالح سياسية داخلية».

لكن بعد البيانين بنحو أسبوعين، اندلعت مشادة كلامية حادة الأسبوع الماضي بشأن «الإبادة الأرمنية» بين وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو والنائبة الفرنسية عن حزب «الجمهورية إلى الأمام» سونيا كريمي، خلال اجتماع للجمعية البرلمانية لحلف شمال الأطلسي في تركيا. وحصلت هذه المشادة غداة صدور مرسوم في الجريدة الرسمية في فرنسا يكرّس يوم 24 أبريل مناسبة لإحياء ذكرى الإبادة الأرمنية.

ولدى افتتاح اجتماع الجمعية البرلمانية لحلف الأطلسي في أنطاليا (جنوب تركيا)، شنّ رئيس البرلمان التركي مصطفى شنتوب هجوماً جديداً على فرنسا متهماً إياها بـ«التلاعب بالتاريخ»، ومحملاً إياها مسؤولية المجازر المرتكبة في الجزائر في الحقبة الاستعمارية، وفي رواندا.

عندها أخذت كريمي الكلام مؤكدة أنها «صدمت» جراء الهجمات التركية رافضة رواية التاريخ «التي يكتبها الفائزون»، بحسب مشاهد من الاجتماع بُثت مباشرة.

وأمام هذه المداخلة رد وزير الخارجية التركي مهاجما بعنف فرنسا وماكرون. وقال: «من حيث الإبادة الجماعية والتاريخ، فرنسا هي آخر دولة يمكن أن تعطي دروساً لتركيا لأننا لم ننسَ ما حصل في رواندا والجزائر... يمكنكم أن تواصلوا النظر إلى الأمور من عليائكم، لكننا سنواصل العمل على إعادتكم إلى مكانكم».

وبعد هذه المواجهة، غادرت النائبة كريمي والوفد الفرنسي المشارك في الاجتماع، القاعة احتجاجاً. ولاحقاً، كتبت كريمي في تغريدة: «عندما يسمح المتغطرس مولود جاويش أوغلو لنفسه بإعطائكم دروساً في الغطرسة والأخلاق، بغطرسة وبقلة أخلاق!». وألحقت بالتغريدة وسم «الإبادة الأرمنية».

يصل اليوم في قطاره المصفح وسبقته شقيقته الصغرى و30 موظف أمن

كيم جونغ أون يراهن في أول زيارة لروسيا على دعم بوتين في الملف النووي

موسكو: رائد جبر

أكد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون مجدداً تمسكه بالتقاليد «العائلية» في تنقلاته الخارجية النادرة، من خلال استخدام قطاره المصفح الشهير، المجهز بكل وسائل الراحة والرفاهية للرحلات الطويلة. وكما حدث عندما سافر إلى هانوي للقاء الرئيس الأميركي دونالد ترمب في فبراير (شباط) الماضي، وخلال زيارات عدة إلى الصين، اضطرت هيئة السكك الحديدية الروسية أمس إلى الإعلان عن تغيير الجداول الزمنية لحركة مرور القطارات المسافرة بين المدن الروسية، لتمنح أولوية المرور لقطار الزعيم الزائر. وأعلن مصدر في الهيئة أمس أنه من المتوقع أن يصل قطار زعيم كوريا الشمالية اليوم (الأربعاء) إلى أقصى شرق روسيا. وسيكون عليه أن يمر بعدة مدن روسية، ليقطع المسافة الباقية إلى مدينة فلاديفوستوك، حيث ينتظر أن تنعقد غداً (الخميس) أول قمة تجمع الرئيس فلاديمير بوتين مع الزعيم الكوري الشمالي. ولم تقتصر الضجة التي رافقت تحضيرات زيارة كيم جونغ أون إلى روسيا على أخبار قطاره المصفح، إذ عكست تغطيات وسائل الإعلام الروسية أمس اهتماماً بكل التفاصيل التي رافقت ترتيبات الزيارة، وبينها وصول 30 موظفاً بارزاً في جهاز الأمن، وشقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم يو جونغ التي تعد المساعدة الأقرب إليه، إلى فلاديفوستوك للتجهيز لوصوله، مع كيم تشانغ سون سكرتير مجلس الدولة لكوريا الشمالية الذي وصل قبل ذلك، وقام بزيارات تفقدية إلى المجمع الفيدرالي الذي سيخصص لإقامة الزعيم الزائر، ومسار تحركاته في المدينة الروسية.

وكان لافتاً أن الكرملين التزم التحفظ في إصدار تعليقات أو معلومات عن الزيارة وتفاصيلها، واعتذر مساعد الرئيس الروسي لشؤون السياسة الخارجية يوري أوشاكوف أمس من الصحافيين لأن الديوان الرئاسي الروسي لم يقم بإبلاغ وسائل الإعلام مسبقاً عن الزيارة، خلافاً لعادته في مناسبات مماثلة. وأوضح السياسي الروسي البارز أنه «نعتذر منكم لأننا لم نبلغكم بسير التحضيرات للمحادثات مع زعيم كوريا الشمالية، وسبب ذلك يعود إلى اتفاق مع الجانب الكوري الشمالي، بخصوص عدم نشر المعلومات حول الزيارة المقبلة في وسائل الإعلام».

هذا التكتم لم يخفف من شهية وسائل الإعلام للتدقيق في كل التفاصيل التي أحاطت بالزيارة الأولى لكيم إلى موسكو، علماً بأن روسيا كانت قد أقامت علاقات وثيقة مع والده الراحل كيم جونغ إيل الذي كانت آخر زيارة له إلى روسيا قبل وفاته في 2011، في عهد الرئيس السابق ديمتري ميدفيديف. وبدا أن فتوراً شاب العلاقات بعد عودة الرئيس فلاديمير بوتين إلى مقعد الرئاسة في العام التالي، ورأت تحليلات أن موسكو كانت تفضل أن تقيم علاقاتها مع كوريا الشمالية في عهد الزعيم الشاب عبر الصين.

ورغم ذلك، أظهرت عبارات أوشاكوف درجة الاهتمام الذي توليه موسكو حالياً لإنجاح الزيارة التي وصفها بأنها «تعد حدثاً مركزياً على مستوى العلاقات الثنائية في السنوات الأخيرة»، وقال إن اللقاء بين بوتين وكيم «ستكون له أهمية خاصة، في إطار المساعدة السياسية والدبلوماسية لحل القضية النووية».

وبالإضافة إلى الملفات السياسية، والتأكيد الروسي على ضرورة حشد الجهود لإغلاق ملف العقوبات الدولية والأحادية المفروضة على كوريا الشمالية، وفقاً لمصادر الكرملين، فإن لدى موسكو اهتماماً كبيراً بتعزيز الاتصالات المباشرة على الصعيد الاقتصادي. ولا يخفي محللون روس أن موسكو تتطلع إلى الفوز بحصة كبيرة من العقود مع كوريا الشمالية فور رفع العقوبات. لكن العنصر المهم الآخر الذي لفتت إليه الانتباه وسائل إعلام روسية يكمن في مساعي موسكو لتعزيز دورها في التعامل مع الملف النووي الكوري الشمالي، على حساب الدور الصيني، وفي إطار جهودها لتعزيز أوراقها التفاوضية مع واشنطن حول الملفات الإقليمية والدولية.

ولفتت صحيفة «نيزافيسمايا غازيتا» الروسية إلى أن هذا المسار يلبي تطلعات الزعيم الكوري الشمالي أيضاً. وأشارت إلى أن القمة الروسية - الكورية الشمالية تتزامن مع وصول المبعوث الأميركي الخاص لكوريا الشمالية ستيفن بيغون إلى موسكو لمناقشة المسألة النووية الكورية، ورأت أنه «يمكن استنتاج أن روسيا التي دُفعت إلى المقاعد الخلفية في حل الأزمة سابقاً تعود إلى الواجهة مرة أخرى».

وقال البروفسور في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، غيورغي تولورايا، إن القمة تعقد في أنسب وقت لها. ورأى أنه «بعد فشل القمة في هانوي (مع ترمب)، وفتور العلاقات بين الكوريتين، ساد الهدوء علاقات كوريا الديمقراطية مع الصين. وكيم، الذي جاء إلى فيتنام عبر الصين، لم يعد إلى الصين مرة أخرى بعد هانوي». ووفقاً لتولورايا، فمن المهم بالنسبة إلى كيم «استعراض دعم روسيا، وربما جذبها إلى جانبه. فبيونغ يانغ تحتاج إلى روسيا لإيصال وجهة نظرها إلى الجانب الأميركي». وزاد أن هذا الأمر يلبي تطلعات الكرملين لأن «الحديث عن كوريا مع الأميركيين أحد الموضوعات القليلة على جدول الأعمال الدولي التي ننجح فيها». وركز خبراء على أن «لقاء كيم مع بوتين يشكل في جانب منه استعراضاً لقدرة بيونغ يانغ على الاستقلال بتحركاتها عن الصين». كما أشار بعضهم إلى أن «بيونغ يانغ تعتقد أن روسيا، كونها تخضع أيضاً للعقوبات، قادرة على أن تكون أكثر موضوعية وإيجابية حيال نظام العقوبات المفروض ضد كوريا الديمقراطية».

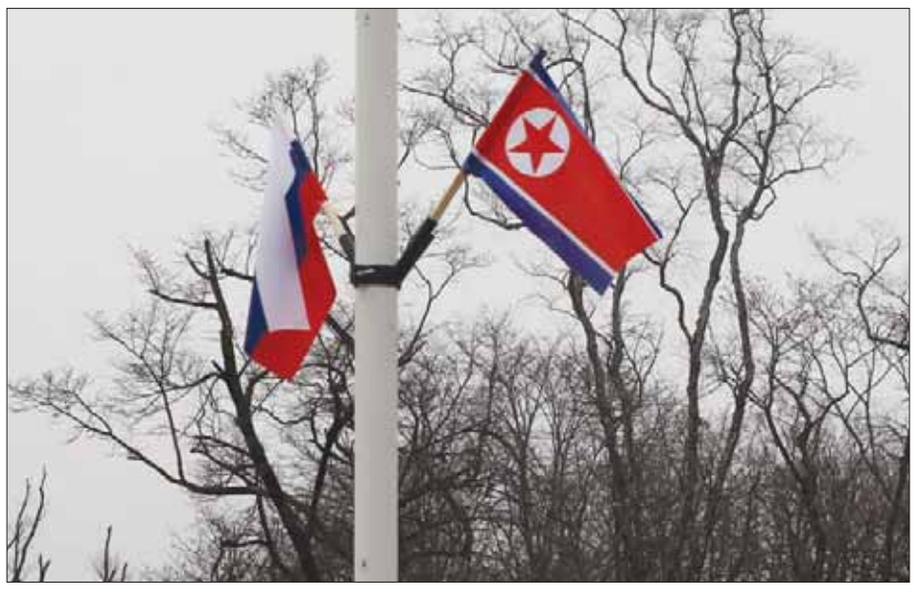

أعلام الاتحاد الروسي وكوريا الشمالية جنباً إلى جنب في مدينة فلاديفوستوك بجزيرة راسكي استعداداً للقمة (أ.ب)

ماكرون يستقبل آبي ويطالبه بمراعاة حقوق المواطن الفرنسي غصن

باريس: «الشرق الأوسط»

تأتي زيارة رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي إلى باريس، التي وصلها أمس واستقبله خلالها الرئيس إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه، في وقت حسّاس بالنسبة إلى فرنسا بالنظر إلى قضية كارلوس غصن. وتدخل الرئيس ماكرون لدى آبي بخصوص قضية كارلوس غصن، الرئيس السابق لتحالف «رينو - نيسان - ميتسوبيشي» الفرنسي الياباني لصناعة السيارات. وبحسب وسائل إعلام يابانية فإن القضاء الياباني سيوجّه إلى غصن الاثنين اتّهاماً جديداً بإساءة الأمانة. وبعد توقيفه فور وصوله بطائرته الخاصة إلى طوكيو في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 وجّهت النيابة العامة اليابانية إلى غصن ثلاثة اتّهامات قضائية بالتهرّب الضريبي وإساءة الأمانة مع أسباب مشدّدة للعقوبة بفعل محاولته تغطية خسائر مالية شخصية من أموال شركة نيسان. ووفقاً للإليزيه فإنّ الاجتماع بين ماكرون وآبي سيتيح للزعيمين تنسيق أولويات الرئاسة اليابانية لمجموعة العشرين والرئاسة الفرنسية لمجموعة السبع. وهذا العام ستنظّم اليابان وفرنسا على التوالي قمّة مجموعة العشرين في أوساكا في أواخر يونيو (حزيران) وقمّة مجموعة السبع في بياريتز في نهاية أغسطس (آب). وتباحث ماكرون مع ضيفه في عدة ملفات تضمنت التعاون في منطقة المحيط الهادي، الشراكات الصناعية والتعاون الاقتصادي. وكان آبي أعلن في مطلع أبريل (نيسان) عزمه على زيارة ست دول بحلول نهاية الشهر هي فرنسا وإيطاليا وبلجيكا وسلوفاكيا والولايات المتحدة وكندا، وذلك في إطار تحضيراته لقمة مجموعة العشرين.

برنارد ويليامز: الفيلسوف المجهول

توفيق السيف

تعرفت قبل مدة على برنارد ويليامز، الفيلسوف البريطاني المعاصر. وقد شعرت بالأسف لأني تأخرت كثيراً في التعرف على نتاجه.

كما شعرت بأسف أشد، لأني لم أعثر على أي من مقالاته أو كتبه في اللغة العربية. وأظن أن أياً منها لم يترجم، وهذا هو السبب على الأرجح لندرة ما يتداول من آرائه بين قراء العربية.

تعرفت على ويليامز بمحض الصدفة. كنت قد تحدثت يوماً عما زعمت أنه حقيقة قائمة، فحواها أن الناس جميعاً متكافئون، في القيمة والقابليات الذهنية والمعنوية، وإنهم - بناء على هذا الأصل - متساوون في الحقوق والتكاليف. وهذه الدعوى تستلزم - منطقياً - أن أي تمييز في المعاملة لأي إنسان، يجب أن يمهد لها بتبرير مناسب، وإلا فهي خلاف الأصل الصحيح.

كنت أظن أن هذا الزعم مورد اتفاق بين الناس. لكن تبيَّن لي أن هذا ظن في غير محله. فبعد دقائق من ذلك الحديث، تحداني أحد الحاضرين لإثبات أن المساواة بين الناس حقيقة قائمة بالفعل. وقد وجدت الرجل مقاتلاً لا يُشَقُّ له غبار، فعجزت عن مجاراته في النقاش.

كشف لي ذلك النقاش عن جهلي بهذه النقطة بالذات، أي التكافؤ باعتباره حقيقة قائمة في العالم الواقعي، وليس قيمة ندعو الناس إلى قبولها، أو حكماً أخلاقياً نفترض صحته بغض النظر عن دليله. ويجدر بي أن أقول هنا إنني مدين لنقاشات مثل هذا بالكثير، لأنها فتحت ذهني على مناطق مجهولة، وشجعتني على البحث والتفكير في أمور، ما تخيلت قبلئذ أنها موجودة في هذا العالم، فضلاً عن الاقتراب منها أو طرق أبوابها.

زبدة القول إن ذلك النقاش، حملني على البحث عن المسألة، فوقعت على كتاب قيم لباحثيْن أميركيين، خصصا جانباً مهماً منه لعرض ما سمياه التعريف الوصفي descriptive equality لفكرة المساواة. هناك عثرت على برنارد ويليامز، فتركت الكتاب وكنت على وشك الفراغ منه، وانصرفت إلى هذا الفيلسوف، الذي لفت اهتمامي بقدرته الباهرة على تجاوز السطح الخارجي للتصورات والأفكار، والعلاقات التي تربط بين الناس، منقباً عن «معنى أن تكون إنساناً، وأن يكون الناس جميعاً بشراً مثلك»، أن تنظر إليهم من خلال الصفات التي تجمعك وإياهم، مثل العقلانية والشعور بالألم والمحبة والرغبة في البناء وفعل الخير، كي ترى الواحد منهم إنساناً مثلك، قبل أن يكون طبيباً أو امرأة أو شاباً أو بهي الطلعة أو جاهلاً أو شيوعياً... الخ.

توفي ويليامز في 2003، وعُرف واحداً من أعلام الفلسفة التحليلية، وعُرف - فوق ذلك - فيلسوفاً أخلاقياً، ساهم في تطوير الرؤية السياسية الجديدة لحزب العمال، الذي كان عضواً فيه منذ شبابه، كما شارك بفاعلية في النقاش حول تطوير فكرة «تكافؤ الفرص» التي تعتبر اليوم أبرز التجليات السياسية لمبدأ المساواة.

أدهشتني قدرة ويليامز على إثارة الإشكالات حول آرائه، وتحليلها والرد عليها. ويبدو أنه كان معروفاً بهذا. فقد كتب زميله أدريان مور أنه «كان قادراً على التنبؤ بأسئلة محاوريه، ووضع إجاباتها، حتى قبل أن يبدأوا في طرحها».

إنني أكتب هذه السطور طمعاً في لفت اهتمام القراء إلى أعمال برنارد ويليامز، فلعل الحماس يأخذ أحدهم إلى ترجمة أعماله، التي أعتقد أنها تضيف الكثير إلى القارئ العربي، سيما في قضايا الفلسفة الأخلاقية.

خلفيّات جزائريّة...

حازم صاغية

يرى البعض أنّ الفارق بين الجزائر والسودان كبير. فالأولى، وبسبب ثورة مديدة ومكلفة (1954 - 62)، بنت جماعة وطنيّة لم يعرفها الثاني. هذا التقدير صحيح في الظاهر. في العمق، لا.

فـ«ثورة المليون شهيد» كانت، كمعبد جانوس، ذات وجهين. وجهها الآخر أنّها جعلت الجيش الشكل الوحيد لوجود الدولة. وتبعاً للسرّيّة التي تشكّلت بموجبها قوّات الثورة، باتت الغفليّة وانعدام الشفافيّة من شروط «السياسة» في البلد المستقلّ. أجهزة الأمن غدت، بالتالي، الأجهزة القائدة.

الدم والتآمر كانا كثيرين قبل الاستقلال وبعده. أوّل الضحايا البارزين كان مصالي الحاج، مؤسّس الوطنيّة الجزائريّة، وأستاذ الجيل اللاحق من الحكّام والمعارضين. مصالي أراد أن يستكشف إمكانات النضال السياسي بالاستفادة من ظروف نزع الاستعمار التي أعقبت الحرب العالميّة الثانية. استؤصل أتباعه داخل الجزائر عام 1957، ثمّ في فرنسا فيما عُرف بـ«حرب المقاهي». الرجل قضى عام 1974 في باريس.

ثاني الضحايا البارزين كان عبّان رمضان: «مفكّر الثورة» و«مهندس مؤتمر الصومام» في 1956 الذي تأسّس بنتيجته جيش التحرير الوطنيّ. على الحدود مع المغرب شنقه رفيقه عبد الحفيظ بوصوف بربطة عنقه.

مع الاستقلال تكاثر الضحايا: فرحات عبّاس، رئيس الحكومة المؤقّتة، سجنه أحمد بن بلّة وبقي في السجن حتّى إطاحته في 1965. لاحقاً، فرض عليه هواري بومدين الإقامة الجبريّة التي امتدّت من 1976 حتّى رحيل الرئيس في 1978. يوسف بن خدّة، الرئيس الثاني للحكومة المؤقّتة، شُنّت على مؤيّديه «حرب الولايات» التي أودت بالمئات. هُزم بن خدّة وعاد إلى مزاولة مهنته كصيدليّ. محمد بوضياف وحسين آيت أحمد، وهما من قادة الثورة، اتّهما بالتآمر وحُكم عليهما بالإعدام وغادرا الجزائر إلى المنفى.

في 1965 انقلب بومدين على بن بلّة. وطّد السلطة الاستبداديّة وكان الداخلُ قد فرغ من المعارضين البارزين، لكنّ الخارج لم يفرغ: هكذا اغتيل في 1967 محمد خيضر في إسبانيا. في 1970 اغتيل كريم بلقاسم في ألمانيا. الاثنان من تاريخيي الثورة. في 1976 صُدّرت أزمة الداخل إلى الخارج على شكل حرب مع المغرب.

انفجار من نوع آخر شهده العام 1980: إنّه «الربيع الأمازيغيّ». كان غريباً أن يحدث هذا في الجزائر التي كانت ثورتها لغويّة بمعنى من المعاني.

الأمازيغ، وهم ربع السكّان، احتجّوا مطالبين بحقوقهم اللغويّة. الاحتجاج تحوّل عصياناً مدنيّاً. لكنّ سحقه لم يحل دون انفجاره ثانية، في 2011. حين قُتل 120 شخصاً قبل الإقرار بالأمازيغيّة لغة وطنيّة.

بعد وفاة بومدين، صارت المهمّة المُلحّة البحث عن رئيس يكون واجهة للمجمّع العسكري - الأمنيّ. النتائج أتت على النحو التالي:

الشاذلي بن جديد: حكم خلال 1979 - 92. عسكري وضابط في جيش التحرير. دافع عن الانفتاح وفي عهده أُعلنت التعدّديّة الحزبيّة عام 1990 لتُلغى في 1991 مع فوز «جبهة الإنقاذ» في الشوط الأوّل من الانتخابات. أُجبر على الاستقالة، لكنّ الحرب الأهليّة كانت قد اندلعت، وهي التي أودت في حصيلتها بمائتي ألف قتيل. القاع الاجتماعي ظهر على نحو لا سابق لبشاعته قطعاً للرؤوس واغتصاباً يمارسهما جميع المتقاتلين (لكنْ لاحقاً ومع صدور قانون الوفاق الأهلي أعفي عن المرتكبين بصُنفيهم).

محمد بوضياف، القائد التاريخي للثورة، استدعي من المنفى لأنّ النظام بات يفتقر إلى رموز. اختير في 1992 فحكم أربعة أشهر ثمّ اغتاله حارسه.

علي الكافي: أيضاً قاتل في الثورة. حكم حتّى 1994. الغموض أطاح بشخصه وبدوره وبإبعاده. الغموض يومذاك، وبالتوازي مع الحرب الأهليّة وفظاعاتها، كان سيّد الدائرة المغلقة للنظام. الاغتيالات طالت أقطاباً كقاصدي مرباح في 1993 وأبو بكر بلقايد في 1995.

اليامين زروال: شارك في الثورة. رشّحه الجيش للرئاسة. أنشئ له حزب جديد كي يبدو الكلام عن التغيير جدّيّاً. الحزب الوليد ورئيسه فازا في انتخابات مزوّرة. زروال حكم بين 1995 و1998. استقال وتكتّم عن الأسباب، لكنْ تردّد أنّه اعترض على تهميش الجيش له في تعاطيه، قتالاً وتفاوضاً، مع المسلّحين الإسلاميين.

عبد العزيز بوتفليقة: وزير خارجيّة بومدين التاريخي. وصل إلى الرئاسة في 1999 وبقي فيها حتّى أسابيع خلت.

في هذه الغضون، قرأ شبّان الجزائر وشابّاتها، الذين ينتفضون اليوم، كتاب «معذّبي الأرض» لفرانز فانون، وكيف أنّ للعنف ضدّ المستعمِر الفرنسي وظيفة علاجيّة تشفي المستعمَر الجزائريّ. وهم، من دون شكّ، ضحكوا كثيراً.

«الحرس» والنفط وساعة الصفر

مصطفى فحص

بين إعفاء محمد علي جعفري من قيادة «الحرس الثوري»، وإنهاء الولايات المتحدة العمل بالإعفاءات التي كانت قد منحتها لثماني دول تستورد النفط والغاز من إيران، وما بينهما من تسريبات صحافية عن احتمال اندلاع حرب إسرائيلية ضد لبنان هذا الصيف، يرفع الطرفان من احتمالات المواجهة المباشرة أو غير المباشرة بينهما، ولم يعد مستبعداً أن يقوم أحدهما بتحديد ساعة الصفر، بعدما دخل الطرفان في مرحلة التهيئة لها، حيث أوكلت طهران المهمة للرجل الذي يتبنى مشروع المواجهة عسكرياً وعقائدياً ويروج له، فيما رفعت واشنطن من قسوة حصارها الاقتصادي مستخدمة سلاح العقوبات وسيلة إلى لَيِّ ذراع طهران بعد قرار تصفير صادراتها النفطية، الذي سبقه بأسابيع قرار وضع «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب الأميركية، إضافة إلى تشديد العقوبات المالية على «حزب الله».

قبل 3 مايو (أيار) المقبل؛ موعد دخول القرار الأميركي حيّز التنفيذ، أجرت طهران تغييرات في رأس هرم «الحرس الثوري» دون المساس بمواقع الأقطاب الذين يشكلون مراكز القوة شبه المستقلة ضمن الهيكلية التنظيمية لـ«الحرس الثوري»؛ وفي مقدمتهم قائد «فيلق القدس» الجنرال قاسم سليماني، وقائد جهاز استخبارات «الحرس» الجنرال حسين طائب... فعلى المستوى الداخلي؛ كان قرار مرشد الجمهورية السيد علي خامنئي بإعفاء قائد «الحرس» الجنرال محمد علي جعفري من منصبه الذي استمر فيه مدة 12 سنة، وتسليم قيادة «الحرس» للجنرال حسين سلامي الذي شغل منصب نائب القائد العام وخدم في أغلب القطاعات العسكرية التابعة لـ«الحرس»، يشكل الانتقال إلى مرحلة أكثر تشدداً يلجأ فيها النظام إلى تحصين الجبهة الداخلية على مستويين:

المستوى الأول داخل هيكلية «الحرس» من خلال تسليمه لأحد رموز التيار الأكثر تشدداً والأكثر انسجاماً مع مواقف القيادة، التي تفضل لغة التصعيد وتعتمد على أسلوب التهديد المباشر في تعاملها مع مَن تعدّهم أعداء الثورة في الداخل والخارج. ومن هنا يأتي اختيار الجنرال حسين سلامي لهذا المنصب، حيث يعدّ الأقرب إلى الجناح الراديكالي داخل تيار المحافظين الذي وجّه اللوم الدائم إلى فريق الرئيس حسن روحاني المفاوض، واتهمه في بعض الأحيان بأنه تجاوز الخطوط الحمر التي وضعتها القيادة أثناء المفاوضات النووية.

ميزت لهجةُ التشدد والتهديد لغةَ سلامي، والتي أتقنها حتى أكثر من الجنرال قاسم سليماني، الذي من النادر أن يطلق تصريحات نارية ولم يقم حتى الآن بانتقاد علني للرئيس روحاني أو لفريقه، حتى إن بعض أوساط التيار المحافظ رأت أن سليماني قد اتبع نهجاً براغماتياً في علاقته مع التيار المعتدل، خصوصاً في مرحلة المفاوضات النووية.

وقد حافظ سليماني على منصبه في هذه المرحلة لسببين؛ الأول لأنه رأس الحربة في مواجهة الولايات المتحدة ومهندس نفوذ إيران الخارجي. والثاني أن سليماني يعدّ الشخصية العسكرية الأكثر شعبية بين جمهور التيار المحافظ ويملك تأثيراً كبيراً وسط النخبة.

أما المستوى الثاني؛ فعلى صعيد النظام يعدّ اختيار سلامي لقيادة «الحرس» استكمالاً لمشروع القيادة وضع الشخصيات الأكثر ثقة وولاء في المواقع الحساسة، وهو استكمال لتعيين السيد إبراهيم رئيسي في موقع رئيس مجلس القضاء الأعلى ونائباً لرئيس مجلس الخبراء؛ الأمر الذي يؤهل رئيسي ليكون أحد أقوى المرشحين لخلافة خامنئي؛ فبوجود رئيسي وسلامي في أقوى المواقع المؤثرة يضمن النظام عملية انتقال سلسة للسلطة بعد المرشد والرئيس، حيث أنظار التيار المحافظ تتجه مجدداً نحو استعادة السيطرة على موقع رئاسة الجمهورية في المرحلة المقبلة، ومن الممكن أن يكون الجنرال محمد علي جعفري أحد أبرز المنافسين، خصوصاً إذا قام «الحرس» بهندسة الانتخابات كما جرى في نسخة انتخاب محمود أحمدي نجاد.

بين نفي الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله ما نقلته صحيفة «الرأي» الكويتية من كلام منسوب إليه يتوقع فيه اندلاع حرب مع الكيان العبري، وتهديد قائد القوات البحرية في «الحرس» بإغلاق مضيق هرمز إذا حرمت إيران من استخدامه، والحديث عن إعادة تموضع روسي في سوريا مرتبطة بأولويات موسكو الإسرائيلية، واستمرار تل أبيب في ضرب أهداف إيرانية في سوريا، ورفض الجامعة العربية في اجتماعها الطارئ أي خطة سلام لا تلتزم بقرارات الشرعية الدولية ومعادلة «الأرض مقابل السلام» ومشروع حل الدولتين، واعتبار الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن «الأمور تسير من سيئ إلى أسوأ»... يبدو أن المنطقة أمام خيار حرب استباقية باتت الوسيلة الوحيدة للخروج من حالة المراوحة بين اللاحرب واللاسلام، والاتجاه نحو اتخاذ قرار الحسم الذي ينتظر أن يحدد أحد الأطراف فيه موعد ساعة الصفر.

بومبيو وإيران... رصاصة اللارحمة

إميل أمين

أطلقت الولايات المتحدة رصاصة اللارحمة، إن جاز التعبير، على النظام الإيراني، بعد أن قرر الرئيس دونالد ترمب وقف إعفاءات النفط الممنوحة لثماني دول، كانت مستثناة من قرارات العقوبات النفطية، التي دخلت حيز التنفيذ في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

الرصاصة الأميركية الأخيرة أظهرت أن ترمب قابض على القرارات السيادية الخارجية والداخلية معاً، وأنه في طريقه لكتابة اسمه في سجل القياصرة الأميركيين على خلاف ما كان الجميع يتوقع، فها هو يبدو كالأسد الرابض في الخفايا لنظام الملالي.

يعرف سيد البيت الأبيض أن أكثر من 40 في المائة من الموازنة الإيرانية تعتمد على مردودات بيع النفط، وقد خفضت أكثر من 20 دولة بالفعل حول العالم وارداتها من ذاك المنتج الإيراني، الذي أصبحت عوائده أداةً لنشر الفوضى ودعم الإرهاب إقليمياً وعالمياً، وحال الأخذ بعين الاعتبار أن لم يعد ينطلي على الإيرانيين الشعارات التي لا تملأ البطون الخاوية، وهذا ما علا به صوت المتظاهرين الذين رددوا هتافات معادية لفلسطين، ومنادين بسقوط النظام الإيراني على بكرة أبيه.

يدرك الإيرانيون إدراكاً واضحاً وجلياً حجم الإنفاق الرهيب الذي تدعم به طهران أذرعها الميليشياوية إقليمياً، ناهيك عن الموازنات السرية للحرس الثوري، ويتساءلون بكرة وأصيلاً عمن أجدر بهذه الأموال، وما الذي عاد عليهم من الرايات الفاقعة منذ زمن الخميني وصولاً إلى خامنئي.

حين تفقد إيران تصدير مليون برميل من النفط يومياً، فإن الحدث جلل، وارتداداته حتماً كارثية مع الوصول إلى تصفير عداد نفط إيران للخارج، وكافة محاولات الالتفاف على العقوبات ستكون قاصرة، ومن هنا يطفو على السطح السؤال الأكثر إثارة: «ترى ماذا هم فاعلون، وهل سيذهبون في طريق العقلانية أم يرجحون خيارات الجنون؟

قبل الجواب ربما يتحتم علينا قراءة دلالات التغيرات والتطورات الأخيرة المتصلة بالحرس الثوري الإيراني، فقد عيّن المرشد خامنئي قائداً جديداً لحرسه الثوري، - العميد الذي بات الآن لواء – حسين سلامي، رجل غابة الصواريخ والأنفاق الشهير، والأكثر أدلجة من سابقه علي جعفري.

يلفت كل الانتباه في مرسوم خامنئي بتعيين سلامي، تشديد الأول على أهمية التوسع في الأبعاد الآيديولوجية لقوات الحرس الثوري، فضلاً عن تعزيز قدراته المتعددة الجوانب، وجاهزية كل قطاعاته... ماذا عن تلك القطاعات؟

ربما يجدر بنا أن نذكر أن الحرس الثوري يملك أقساماً أساسية عدة: قوات برية وبحرية، جوية وصاروخية، وفيلق القدس، وقوات الباسيج، إضافة إلى كيانات اقتصادية ودعائية تنشط في مجالات مختلفة بإيران..... فهل تكليف خامنئي يعني الاستعداد الإيراني للمواجهة العسكرية مع أميركا عما قريب؟

حين يأتي حسين سلامي إلى موقعه هذا مع حال العقوبات الكارثية الأخيرة، فإن الذاكرة تستدعي وعلى الفور تهديدات الرجل حين كان نائباً لجعفري بإغلاق مضيق هرمز، وهو يمضي في إثر هيراركية إيرانية ترى أنه حال لم تتمكن طهران من تصدير نفطها عبر الممر الشهير، فإنها ستمنع مرور أي نفط للعالم أجمع.

أما التقارير الصادرة عن كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، فقد أظهرت انكماش الاقتصاد الإيراني بنسبة 6 في المائة، وذلك بعد مرور عام من عودة العقوبات الأميركية، حيث تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي في إيران، أكثر مما كان متوقعاً؛ الأمر الذي ينذر بكارثة اقتصادية.

علامة الاستفهام التي تحير بعض المراقبين: «هل سيعمد الملالي إلى شحن الشارع الإيراني ضد واشنطن وحلفائها بعد وقف الإعفاءات الأخيرة، وإلقاء تبعة الضائقة الاقتصادية العظمى التي تعيشها إيران على هؤلاء وأولئك؟

مبدئياً، يمكن توقع ذلك، لكن الذين قدر لهم متابعة ثورات وفورات الجماهير الإيرانية خلال الأشهر المنصرمة، يدرك أنهم أكثر وعياً بالمسؤولية التي تقع على عاتق النظام الإيراني، والذي تسبب بسياساته الخرقاء في جلب العداوات على الداخل الإيراني.

اليونان وإيطاليا وتايوان قد أوقفت بالفعل استيراد النفط الإيراني؛ لذا فإنه يتبقى نحو خمس دول فقط مطالَبة بالانصياع، وإلا تعرضت لسيف العقوبات الأميركية المسلط على الرقاب.

الأسئلة محركات الفكر، وأولها: هل من تأثير كان للعقوبات منذ نوفمبر الماضي، وما هي الآثار المترتبة على وقف الإعفاءات النفطية الجديدة؟

خلي عنك اعترافات رؤوس النظام الإيراني بأن التأثير فادح بالفعل، ولنذهب إلى الأرقام الإيرانية في الداخل أولاً، فقد أعلن مركز الإحصاء الإيراني أن نسبة التضخم ارتفعت إلى 51 في المائة خلال شهر واحد منذ بداية السنة الإيرانية في 21 مارس (آذار) الماضي، وخلال شهر أبريل (نيسان) أنفقت الأسر الإيرانية معدلاً أكثر مما كانت عليه في أبريل الماضي بنحو 50 في المائة، كما تضاعفت أسعار السلع الأساسية والخدمات، وبخاصة الغذاء والشراب والتبغ التي ازدادت بنسبة 85 في المائة.

وما الذي عاد عليهم من الرايات الفاقعة منذ زمن الخميني وصولاً إلى خامنئي.

حين تفقد إيران تصدير مليون برميل من النفط يومياً، فإن الحدث جلل، وارتداداته حتماً كارثية مع الوصول إلى تصفير عداد نفط إيران للخارج، وكافة محاولات الالتفاف على العقوبات ستكون قاصرة، ومن هنا يطفو على السطح السؤال الأكثر إثارة: «ترى ماذا هم فاعلون، وهل سيذهبون في طريق العقلانية أم يرجحون خيارات الجنون؟

قبل الجواب ربما يتحتم علينا قراءة دلالات التغيرات والتطورات الأخيرة المتصلة بالحرس الثوري الإيراني، فقد عيّن المرشد خامنئي قائداً جديداً لحرسه الثوري، - العميد الذي بات الآن لواء – حسين سلامي، رجل غابة الصواريخ والأنفاق الشهير، والأكثر أدلجة من سابقه علي جعفري.

يلفت كل الانتباه في مرسوم خامنئي بتعيين سلامي، تشديد الأول على أهمية التوسع في الأبعاد الآيديولوجية لقوات الحرس الثوري، فضلاً عن تعزيز قدراته المتعددة الجوانب، وجاهزية كل قطاعاته... ماذا عن تلك القطاعات؟

ربما يجدر بنا أن نذكر أن الحرس الثوري يملك أقساماً أساسية عدة: قوات برية وبحرية، جوية وصاروخية، وفيلق القدس، وقوات الباسيج، إضافة إلى كيانات اقتصادية ودعائية تنشط في مجالات مختلفة بإيران..... فهل تكليف خامنئي يعني الاستعداد الإيراني للمواجهة العسكرية مع أميركا عما قريب؟

حين يأتي حسين سلامي إلى موقعه هذا مع حال العقوبات الكارثية الأخيرة، فإن الذاكرة تستدعي وعلى الفور تهديدات الرجل حين كان نائباً لجعفري بإغلاق مضيق هرمز، وهو يمضي في إثر هيراركية إيرانية ترى أنه حال لم تتمكن طهران من تصدير نفطها عبر الممر الشهير، فإنها ستمنع مرور أي نفط للعالم أجمع.

الخلاصة... قول أريب... إيران في زمن عصيب.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440

Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800

Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300

Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159

Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353

Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823

Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618

Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492855

Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001

Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918

Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987

Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية
AL-KHALEEJIAH
للإعلان والعلاقات العامة

ترحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
لندن، 6950 7404 4420+
دبي، 4440 391 9714+
باريس، 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات، المحتجة الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، الخبر هدية هي تزويد قرائنا المحققي بالمعلومات الوافية لتلبية مهمتهم بأمانة وبرضرعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 9661114429555+
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 96612121774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 971 4 3916503+
فاكس: 971 4 3918354+
أبوظبي هاتف: 971 2 6733555+
فاكس: 971 2 6733384+
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: 9654834922+
فاكس: 9654834719+

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

أمجد رسيم

تغيرات جيو ـ اقتصادية مثيرة

عبد المنعم سعيد

كان فتح قناة السويس عام 1869 إعلاناً عن تغيرات مثيرة في منطقة شرق البحر المتوسط. لم يكن الوقت ساعتها يفصح عن أكثر من تسهيل الملاحة والتواصل (لم تكن هناك طائرات وقتها)، ولكن هذا الإنجاز كان كافياً لكي يخلق منافسة حادة بين القوى العظمى على مصر والشرق الأدنى، كان ثمنها قاسياً فيما بعد، حتى بات معتاداً أن يسأل التلاميذ في مصر في درس الجغرافيا عما إذا كان حفر القناة «نعمة» أم «نقمة» على مصر التي أصابها الاحتلال الإنجليزي بصدمة كبيرة.

ولكن القرن العشرين شهد تطوراً مثيراً آخر ظهر في آلة الاحتراق الداخلي التي كانت في حاجة ماسة ودائمة إلى النفط بوصفه مصدراً للطاقة، ومن ثم كان اكتشاف أول حقل نفطي في المنطقة في رأس غارب على الشاطئ المصري من البحر الأحمر. ومن ساعتها باتت المنطقة العربية هي والنفط صنوين، وأصبحت القناة هي معبر النفط العربي القادم من منطقة الخليج إلى أوروبا ومناطق الاستهلاك في أميركا الشمالية.

ولما كانت قناة السويس لها سعة بعينها من حيث عبور السفن، وفي وقت من أوقات ارتفاع نجم التعاون العربي في نهاية عقد السبعينات من القرن الماضي، جرى إنشاء خط أنابيب «السميد» بالتعاون بين مصر والسعودية والإمارات وقطر والكويت، لكي يحمل النفط العربي من سفنه القادمة إلى ميناء العين السخنة على خليج السويس إلى سفن أخرى تنتظره على شاطئ البحر الأبيض المتوسط لكي يصل إلى مستهلكيه. ولحسن الحظ فإن هذه النوعية من التعاون العربي صمدت للاختلافات السياسية والأزمات العربية المعتادة، ولا حتى الحروب التي جرت منعت الفوائد التي قدمتها القناة وخط الأنابيب للأطراف المعنية بنقل الطاقة. وعندما عزمت مصر على توسيع القناة وتعميقها مؤخراً بإقامة فرع آخر يسمح بالعبور المتوازي للقناة، فإن الدول العربية، خاصة الإمارات العربية، كانت في طليعة من ساعدوا في إنجاز المشروع في سرعة قياسية.

ورغم أن العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين لم يكن رحيماً بأمة العرب، فإن النصف الثاني منه شهد واحداً من أهم التطورات الجيو اقتصادية، وفوقها جيو سياسية في المنطقة، عندما جرى من ناحية تخطيط الحدود البحرية بين مصر والسعودية، ومن ناحية أخرى بين مصر وقبرص. هذه الخطوة فتحت الأبواب على مصراعيها لمجموعة من التطورات المثيرة في المنطقة كلها، كان أولها اكتشافات الغاز الكبيرة في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط على الشواطئ المصرية والفلسطينية والقبرصية والإسرائيلية واللبنانية. وثانيها أن البحر الأحمر بات من أهم المناطق التي تظهر فيها عمليات الإصلاح الاقتصادي في السعودية ومصر، وبينما يعني ذلك في الأولى تنويع مصادر الدخل من النفط إلى مصادر أخرى غير نفطية في السياحة والتجارة والمواصلات؛ فإنه كان يعني في الثانية عملية انتقال تاريخية من النهر (النيل) إلى ساحل البحر الأحمر الذي مد المجال الاقتصادي المصري إلى منتصف البحر، وأعطى انتعاشاً اقتصادياً كبيراً لمدن حلايب وشلاتين ومرسى علم والقصير وسفاجا والغردقة والزعفرانة والعين السخنة حتى السويس. الخلاصة أنه تدريجياً لم يعد البحر الأحمر مجرد مجرى مائي يصل بين المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، وإنما أصبح منطقة اقتصادية واعدة يمكنها أن تجعل عملياً خط المنتصف البحري بين مصر والسعودية جسر عبور بين البلدين. ولعل هذا التطور الجيو - اقتصادي كان هو ما جعل لازماً تكوين رابطة سياسية وأمنية بين الدول المتشاطئة للبحر يجري بينها اجتماعات دورية وتنسيقية تضم كلا من السعودية ومصر والأردن والصومال والسودان وجيبوتي واليمن.

العقد الثاني من القرن لم يكن رحيماً بأمة العرب لكن النصف الثاني منه شهد واحداً من أهم التطورات الجيو اقتصادية

تطورات مماثلة جرت في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط، فقد نتج عن تخطيط الحدود البحرية بين مصر وقبرص تهافت كبير من قبل شركات النفط والغاز العالمية للبحث في المنطقة نجم عنه اكتشافات مهمة، أو الإعلان عن اكتشافات سابقة، وخلق فرص كبيرة للتعاون ظهرت في إنشاء منتدى شرق البحر المتوسط الذي يضم مصر وفلسطين والأردن وإسرائيل وقبرص واليونان وإيطاليا، وهو منتدى يضم وزراء البترول والنفط من أجل التعاون والتنسيق في قائمة طويلة من الموضوعات التي تخص نقل وتسييل الغاز وتصديره. وفي هذا التجمع برزت مصر، ليس فقط لأن برها وبحرها باتا يحتويان على كميات كبيرة من الغاز، وإنما لأنها من ناحية أخرى تشكل أكبر سوق لاستهلاك الطاقة بحكم عدد سكانها الذي يتجاوز 100 مليون نسمة، وصناعاتها العالية الاستهلاك للطاقة مثل الأسمدة والألمنيوم والإسمنت والحديد والصلب وغيرها، ومن ناحية ثالثة فإنها تمتلك مركزين لصناعة تسييل الغاز في دمياط وإدكو ومعها موانئ قادرة على التصدير ليس فقط للغاز المصري، وإنما أيضا لغاز الدول الأخرى، ومن ناحية رابعة فمصر تملك شركة أنابيب لنقل الغاز إلى الأردن وإسرائيل مع إمكانيات لنقله إلى لبنان وسوريا عندما تكون الظروف مناسبة. لقد أدت هذه التطورات، مع القرارات الاقتصادية الشجاعة برفع الدعم عن الطاقة عموماً، إلى خروج الاقتصاد المصري من حالة الأزمة التي دخل فيها مع مطلع العقد وحدوث الثورات المصرية المتعاقبة مع الإشارة إلى مستقبل واعد.

السؤال الآن هو: هل توجد إمكانية لاستثمار هذه التطورات الجيو اقتصادية المثيرة في البحرين الأحمر والأبيض، خاصة أنها ترتبط بتغيرات سياسية إصلاحية لا تقل إثارة، تجري في السعودية ومصر؟ الثابت أن الرؤيتين للتطور المصري والسعودي خلال المرحلة المقبلة (2030) تضعان هذا الارتباط في حسبانهما، فالرؤية السعودية تعتبر المملكة دولة متوسطية أما الرؤية المصرية فإن واحدة من أهم ركائزها تقوم على انتقال واسع من «النهر إلى البحر» ومن دولة نهرية على مدى سبعة آلاف عام سابقة إلى دولة بحرية على مدى السبعة آلاف عام المقبلة! التوجهات الاستراتيجية والرؤى لدى البلدين تجعلان التفكير في ذلك مشروعاً، والأمر ليس محض مجموعة من الأحلام، بل إن هناك إدراكاً للعقبات والمعوقات التي تقف أمام مشروع من هذا النوع يقع في مقدمتها الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وما أدركه من تعقيدات كبيرة مؤخرا، وهناك حالة الاندفاع التركية لتهديد قبرص ومناطق أخرى في سوريا، وهناك أن الأوضاع لم تستقر بعد لا في سوريا ولا لبنان. ولكن كل ما جرى من تطورات مثيرة جغرافية أو سياسية تمت دائماً على نار هادئة كما يقال، وكانت نتيجتها حتى الآن هي أنها أتاحت من الفرص أكثر مما عرضت للمخاطر. هذه دعوة للتفكير على أي حال بين المهتمين، من الساسة إلى المفكرين.

السياسة الخارجية الأميركية والاستراتيجيات الكبرى

هال براندز*

تعمّ حالة من الجدل العميق أوساط السياسة الخارجية في الولايات المتحدة بشأن الاستراتيجية الكبرى التي ينبغي على حكومة البلاد اعتمادها، في عصر التنافس الدولي المتسارع والمحتدم. ولكن ماذا لو أن الولايات المتحدة، المنقسمة على ذاتها داخلياً بسبب النزعات الشعبوية، والاستقطاب السياسي الشديد، وخيبة الأمل المتفشية، قد فقدت المقدرة الحقيقية على اعتماد أي استراتيجية على الإطلاق؟

تحوم أمارات هذا التكهن القاتم في آفاق السياسة الخارجية الأميركية مع تصارع راهن بين الأكاديميين ومحللي السياسات حول منطلقات رئاسة السيد دونالد ترمب لحكومة البلاد. ورغم توافر ما يكفي من الأسباب الوجيهة المثيرة للقلق، فمن المبكر للغاية تماماً الإعلان عن أفول نجم التسيد الأميركي على مسرح الشؤون الدولية حتى الآن.

وكان آخر استعراض لأطروحة «لقد فات الأوان» من طرف دانيال دريزنر الأستاذ بجامعة تافتس الأميركية. والذي قال في مقالة مفعمة بالاستفزاز، رافقتها مقالة أخرى على مدونته الشخصية، إن المشكلة تكمن حقيقة في أن سياسة الولايات المتحدة الخارجية لا تتعلق بأن القوة والنفوذ الأميركي آخذ في التآكل والتراجع، بل في أن أسس وأصول الحكم في الولايات المتحدة قد انهارت تماماً.

وفقدت «الفقاعة»، اقتباساً من المصطلح الذي استعان به بن رودس مستشار باراك أوباما الأسبق، مصداقيتها إثر الحروب التي لا طائل من ورائها والتي شُنت رغماً عن إرادة الشعب الأميركي في كلٍّ من العراق وأفغانستان. واستُعيض عن اتفاق الآراء الحزبية الأميركية القديم بشأن التفاعل الأميركي على الصعيد العالمي بالتركيز على تكثيف الاستقطاب السياسي الذي يسفر عن اهتزازات سياسية شديدة الوقع كلما انتحى البيت الأبيض بسياساته ذات اليمين أو ذات اليسار. وتكشَّف الواقع عن قدر عظيم من اللا مبالاة لدى الشعب الأميركي في الشؤون الخارجية منذ نهاية حقبة الحرب الباردة حتى اليوم.

ونتيجةُ ذلك فقدان السياسة الخارجية الأميركية قاعدة المصداقية والرسوخ في المواقف المتخَذة في الوقت الذي يحتاج العالم بأسره، وبإلحاح، إلى يد قوية، وصارمة، وغير مرتعشة تدير الدفة وتقود الركب. ومن شأن الجمود والتقليد أن يحفظ النظام العالمي على نكهته الأميركية لبرهة من الزمن، طالت أم قَصُرت، فمن شأن فقدان البلدان الثقة بالولايات المتحدة بمرور الوقت أن يُفضي إلى انهيار النظام بأسره في خاتمة المطاف.

وأحمل في طيات نفسي قدراً لا بأس به من التعاطف مع هذه النظرية. ففي كتابنا الأخير المعنون «دروس المأساة»، طرحت، رفقة الزميل تشارلز إيدل، فكرة أن النجاح الأميركي في خلق هذا العالم اللطيف المزدهر سهّلت على المواطن الأميركي التغافل عن الأهمية القصوى للانتشار والتفاعل الخارجي العميق في المقام الأول. ولا جدال في أن نهاية حقبة الحرب الباردة قد صعّبت الأمور كثيراً على المواطنين الأميركيين في تفهم وإدراك الغاية الأميركية من عقد التحالفات وإقامة الشراكات وغير ذلك من الالتزامات الخارجية ذات الأولوية. في الانتخابات الرئاسية الأميركية كافة تقريباً منذ عام 1992، وفي واقع الأمر، تخير المواطن الأميركي المرشح الرئاسي الذي تعهد إبان حملته بسياسة أكثر تحفظاً وتقيداً إزاء الشؤون العالمية عن المرشح الذي تعهد بمزيد من النشاط في نفس المجال. ووفقاً لاستطلاع رأي أُجري في عام 2016 بواسطة مركز (بيو) للأبحاث، اعتقدت نسبة قياسية من المواطنين الأميركيين، بلغت 57%، أنه ينبغي على حكومة البلاد إيلاء المزيد من الاهتمام للشؤون الداخلية وإفساح المجال للبلدان الأخرى للاهتمام بشؤونها سواء بسواء. أما بالنسبة إلى «فقاعة بن رودس» وسوء التقدير الكبير الذي لازمها، فليس من قبيل المصادفة أن آخر رئيسين للولايات المتحدة الأميركية -الديمقراطي أوباما والجمهوري ترمب- قد وجدا أنه من المربح للغاية على الصعيد السياسي استغلال النخبة السياسية الخارجية كأداة قوية لإنجاز المرامي وتحقيق الغايات.

هناك إشارات غير خافية بشأن التدهور الواضح في إجماع الآراء على الصعيد الدولي وإن استمر فسيؤدي إلى عواقب وخيمة

أخيراً، ورغم أن درجة الاستقطاب السياسي الراهنة مبالَغٌ فيها في بعض الأحيان، فإن المشكلة في طريقها للتفاقم. وهناك إشارات غير خافية على أحد بشأن التدهور الواضح في إجماع الآراء على الصعيد الدولي، وإنْ استمر هذا التدهور على منواله الحالي فسوف يؤدي إلى عواقب وآثار وخيمة على مقدرة الولايات المتحدة المحافظة على وحدة النظام العالمي الذي شيّدته.

ومن حسن الطالع، أنه لا تزال هناك ثلاثة أسباب رئيسية تبرر أنه من السابق لأوانه كثيراً الوصول إلى حقيقة أن الأوان قد فات.

وخضعت الأسس السياسية للسياسة الخارجية الأميركية لغير اختبار في الماضي، ولقد تمكنت من اجتياز جُلّ الضغوط الشديدة التي كانت أسوأ بكثير من تلك التي نعاينها اليوم. ففي منتصف سبعينات القرن الماضي، عصفت حرب فيتنام بمصداقية نخبة السياسة الخارجية الأميركية تماماً -وكانت النخبة الأفضل والأرقى وقتذاك- وربما بصورة هي أكثر شمولاً وعمقاً مما تمخضت عنه سياسات حرب العراق أو أفغانستان راهناً. وكان الاستقطاب السياسي على أشده حينذاك، وربما انتهج مسارات اتسمت بالعنف في بعض الأحيان، وكان اعتماد سياسة خارجية وسطية من المحال تماماً. ووقعت الإرادة والالتزام السياسي الأميركي في هوّة الشكوك العميقة، ورغم كل شيء كانت الصدمات التي أسفرت عنها حرب فيتنام إلى زوال. وبات إجماع الآراء بشأن الحرب الباردة يفرض نفسه فرضاً على واقع الأحداث، وذلك في ظل السلوكيات العدائية التي اعتمدها الكرملين إبان الاتحاد السوفياتي والتي ذكّرت المواطن الأميركي بأهمية التنافس العالمي ما بين القوتين العظميين آنذاك.

ويتصل المعنى ذاته بداعٍ آخر من دواعي التفاؤل، إذ يمكنُ للمرء الآن الوقوف على الخطوط العريضة لإجماع جديد للآراء في أفق الأحداث. فمنذ نهاية الحرب الباردة، بذل الساسة قصارى جهدهم لإقناع الرأي العام الأميركي بأن هناك تهديدات قوية تستلزم وحدة النظام العالمي خلف القيادة الأميركية لمواجهتها وهزيمتها. بيد أن هذه التهديدات باتت أكثر سرعة في الإعلان عن ذاتها اليوم، في صورة السلوكيات العدوانية التي تعتمدها القوى الاستبدادية العدائية في غير موضع من عالم اليوم.

أسفر التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية عن رغبة حزبية قوية للتنافس مع ومجابهة الكرملين، على النحو الواضح في تأييد تعزيز دفاعات حلف شمال الأطلسي وإلزام موسكو بالمزيد من الضغوط الاقتصادية المنهكة. ربما نعتبر السيد ترمب، وبعضاً من جماعته المقربين، من الموالين بصورة أو بأخرى لفلاديمير بوتين، ولكن الأمر لا يتجاوز ذلك بقليل أو كثير.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

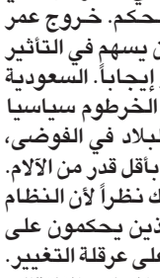

عبد الرحمن الراشد

alrashed@aawsat.com

البحث عن سلام في المنطقة

مع عودة الثورات، هل من أمل أن يتحقق الانتقال بسلام وإطفاء الحرائق المتزامنة، وهذه المرة الأزمات في نطاق جغرافي متقارب، السودان وليبيا وبدرجة أقل في الجزائر؟

نلمس أنه رغم الاختلاف حولها بين القيادات السياسية الإقليمية، وحتى في عدد من دول العالم، إلا أن هناك رغبة في المنطقة بل عامة في وقف الفوضى، لكن كيف يمكن ذلك؟ تغليب الحكمة عند التعامل مع القضايا الكبيرة على المواقف وأضرب مثالين على تحسين العلاقة بين العراق والسعودية ضد محاولات تخريبها والتعامل مع التغيير في السودان. فرغم محاولات التحريض، تمت زيارة عادل عبد المهدي، رئيس وزراء العراق للرياض، وتركت آثاراً إيجابية ظهرت أول بوادرها في مؤتمر برلماني الجوار، الذي، أيضا، استضاف تحت سقف واحد العدوتين معاً، السعودية وإيران، في واحدة من المرات القليلة. كذلك، فتح معبر عرعر الحدودي بعد تطويره، ووقعت جملة اتفاقات، بلغت 13 مع رفع مستوى التبادل التجاري. وفتح ثلاث قنصليات سعودية أخرى في العراق. والاتفاق الأهم يقوم على عدم السماح لتوتر العلاقات، مثل التفاهم على عدم الانخراط في المواجهات والمحاور.

والمحاولة تتكرر أيضاً في السودان الذي يشهد تبدلاً تاريخياً في الحكم. خروج عمر البشير حدث مهم، ويمكن أن يسهم في التأثير في المشهد الإقليمي سلباً أو إيجاباً. السعودية والإمارات سارعتا إلى دعم الخرطوم سياسيا واقتصاديا حتى لا تنزلق البلاد في الفوضى، ومن أجل أن تنتقل سياسيا بأقل قدر من الآلام. عزل البشير لن يكفي هناك نظراً لأن النظام مليء بالمنتمين لتنظيمه الذين يحكمون على كل المستويات وهم قادرون على عرقلة التغيير. المؤسسة العسكرية من خلال المجلس الانتقالي يبدو أنها تسير في هذا الاتجاه بحذر، من خلال إلغاء مراكز النفوذ التي كانت بحوزة البشير والجماعة. وفي نفس الوقت يبحث الجميع في كيفية الانتقال إلى الحكم المدني لاحقاً. إن دعم السودان وتمكينه من الوقوف، حتى لا يقع فريسة للنزاع السياسي ولا الفشل الاقتصادي، مسألة حيوية لأمن الإقليم. فالخطأ الذي حدث في ليبيا، على سبيل المثال، أن الجميع ترك محاولات القيادات السياسية الوقوف بلا مساندة حتى انهارت البدايات بعد بضعة أشهر من إعلانها. وعاشت ليبيا كل هذه السنين التالية لسقوط نظام القذافي في فوضى لم تكن ضرورية، حتى اضطر أخيراً الجيش الوطني إلى محاولة حسم الانقسام والفوضى بالقوة العسكرية.

لن يطبخ الاتفاق في السودان سريعاً بدون توافق القوى السياسية الرئيسية، وإن كانت القيادة الانتقالية قبلت بمبادئ أساسية وهي الانتقال للحكم المدني، والانتخاب، وتداول السلطة سلمياً، لكن الكيفية ستبقى صعبة. خرج البشير ونظامه في ليلة واحدة، خرج وخلف وراءه الحياة السياسية المدمرة مما يجعل المرحلة الانتقالية صعبة وهي مفتاح المحافظة على الدولة واستقرار البلاد. لا أحد يريد عودة نظام شبيه بنظام البشير وجماعته الإخوانية المتطرفة، ولا أن تترك هذه الدولة ضحية جديدة لثورات المنطقة كما نشهد في سوريا وليبيا واليمن.

استباق الأزمة في السودان، ودعم الحكومة في العراق، وإنهاء حكم الدويلات المتحاربة في ليبيا لو تحقق، قد يفتح الأمل بطي كبرى الأزمات التي عصفت بالمنطقة، والأرجح أن البقية، مثل أزمة سوريا، ستشهد الحظ نفسه.

استعدادات خليجية لموازنة الأسواق

توقعات بأثر محدود على أسعار النفط لـ«تصفير» صادرات إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت مؤسسات مالية ومسؤولون أثراً محدوداً على أسعار النفط؛ جراء إنهاء الولايات المتحدة الإعفاءات التي منحتها لثماني دول لشراء نفط إيران، بينما سجلت الأسعار أعلى مستوياتها خلال العام الحالي أمس الثلاثاء.

وقال بنك «باركليز» في مذكرة، أمس، إن ضغط الولايات المتحدة لوقف صادرات النفط الإيرانية تماماً سيؤدي إلى شح كبير في أسواق الخام على المدى القصير، «لكن من غير المرجح أن يكون له أثر كبير على الأسعار لفترة أطول».

وطالبت واشنطن هذا الأسبوع أن يوقف مشترو النفط الإيراني وارداتهم بحلول 1 مايو (أيار) المقبل؛ وإلا واجهوا عقوبات، في مسعى لتجفيف منابع إيرادات طهران من النفط، مما دفع بأسعار «خام القياس العالمي» لأعلى مستوياتها في 6 أشهر بفعل المخاوف من أزمة محتملة في الإمدادات. فيما قال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية إن الرئيس دونالد ترمب واثق بأن السعودية والإمارات ستفيان بالتزاماتهما بتعويض النقص في سوق النفط.

وقال «البنك البريطاني»: «ينطوي الإعلان على خطر ارتفاع عن توقعاتنا الحالية لمتوسط سعر (برنت) هذا العام البالغة 70 دولاراً للبرميل... لكنه لا يؤثر على رؤيتنا للأسعار على المدى الطويل بشكل كبير»، موضحاً أن الخطوة الأميركية تزيد خطر الصراعات في الشرق الأوسط، بما في ذلك إغلاق محتمل لمضيق هرمز الاستراتيجي.

في حين توقع «غولدمان ساكس» أن يكون لقرار إنهاء الإعفاءات من العقوبات على واردات النفط الإيراني «أثر محدود على الأسعار، رغم أن توقيت الوقف جاء مفاجئاً».

وكتب البنك في مذكرة: «في حين نقر بمخاطر ارتفاع الأسعار على المدى القريب، فإننا نؤكد توقعاتنا الأساسية لنطاق سعر لـ(برنت) بين 70 و75 دولاراً للبرميل للربع الثاني من 2019».

وما زال البنك يتوقع تراجع الأسعار في 2020 بفعل تحسن الإمدادات في الأسواق، والضبابية حيال ما إذا كانت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجون آخرون سيواصلون التقيد باتفاق كبح الإنتاج لدعم الأسعار بعد يونيو (حزيران).

ويتوقع «بنك الاستثمار الأميركي» تقلص الإنتاج الإيراني 900 ألف برميل يومياً مقارنة مع طاقة عالمية فائضة تبلغ حالياً مليوني برميل يومياً، والتي من المنتظر أن تزيد بشكل أكبر في وقت لاحق هذا العام.

وأضاف أن الإعلان الأميركي سيدعم أسعار «خام دبي»؛ خام قياس الشرق الأوسط، قياساً إلى أسعار «برنت»، نظراً لفارق الجودة بين الكميات الإيرانية المفقودة والخامات الأخف التي سيجري التعويض بها من السعودية والإمارات.

من جانبه، قال وزير التجارة والصناعة الياباني، أمس، إن اليابان تتوقع أثراً محدوداً لقرار الولايات المتحدة عدم تجديد الإعفاءات التي منحتها في السابق من عقوبات استيراد نفط إيران. وأضاف هيروشيجي سيكو، أن الحكومة لا ترى أي حاجة للسحب من احتياطات النفط المحلية بعد القرار الأميركي.

وقلصت اليابان؛ رابع أكبر مستهلك للنفط في العالم، اعتمادها على إمدادات الخام الإيراني. وقال سيكو إن نفط إيران يشكل نحو 3 في المائة من المشتريات، مضيفاً: «سنراقب أسواق النفط العالمية عن كثب، ونتبادل الرؤى مع الشركات اليابانية المعنية بواردات النفط، وربما ندرس اتخاذ تدابير لازمة».

وسجلت أسعار النفط أمس أعلى مستوياتها لعام 2019، متأثرة بقرار واشنطن إنهاء جميع الإعفاءات الممنوحة في العقوبات الإيرانية، لتضغط على المستوردين من أجل وقف الشراء من طهران.

ورغم خطوة واشنطن، فإن محللين قالوا إن أسواق النفط العالمية ستكون قادرة على التأقلم مع تعطلات إيران، نظراً لتوافر طاقة فائضة كافية من موردين آخرين.

وفي الساعة 06,28 بتوقيت غرينيتش، كانت العقود الآجلة لخام برنت عند 74,58 دولار للبرميل، مرتفعة 0,7 في المائة من أحدث إغلاق لها ومسجلة أعلى مستوياتها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2018.

وسجلت عقود الخام الأميركي «غرب تكساس الوسيط» أقوى مستوياتها منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2018 عند 65,10 دولار للبرميل، بزيادة 0,8 في المائة عن تسويتها السابقة.

وقبل إعادة فرض العقوبات العام الماضي، كانت إيران رابع أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) عند نحو 3 ملايين برميل يوميا، لكن صادرات أبريل (نيسان) الحالي انكمشت إلى أقل من مليون برميل يومياً، وفقاً لبيانات «رفينيتيف».

ونقلت «رويترز» عن مصادر في «أوبك» وبقطاع النفط، قولهم إنه بمقدور منتجي الخام الخليجيين في «أوبك» زيادة الإنتاج لتعويض أي نقص في إمدادات الخام، «لكنهم سيراقبون الوضع في البداية لمعرفة ما إذا كان هناك طلب حقيقي». وقالت المصادر إن منتجي النفط الخليجيين ملتزمون باستقرار السوق، وإن لديهم القدرة على زيادة الإنتاج، «لكن أي قرار بتعزيز الإمدادات يجب أن يُدرس في ضوء الطلب».

حقل نفطي إيراني (رويترز)

إيطاليا واليونان استثناءان من تراجع الدين وعجز الموازنات في «اليورو»

لوكسمبورغ: «الشرق الأوسط»

أعلنت وكالة الإحصاءات الأوروبية (يوروستات) أمس الثلاثاء، أن دول منطقة اليورو سجلت تراجعا في معدلات الدين العام ونسب عجز الموازنات خلال العام 2018.

وفي المتوسط، سجلت دول منطقة اليورو، التي تضم 19 دولة، نسبة عجز موازنة تقدر بـ0,5 في المائة، مقارنة بـ1 في المائة في العام 2017. وبلغ متوسط الدين 85,1 في المائة مقارنة بـ87,1 في المائة في العام 2017.

وفي الحالتين، تظهر هذه البيانات تراجعا مستمرا منذ خروج منطقة اليورو من أزمتها المالية الطويلة. وكان متوسط نسبة العجز سجل 2 في المائة في العام 2015، ومتوسط الدين العام 90,1 في المائة.

وكانت إيطاليا، صاحبة ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، والتي تعاني من أزمة ديون، إحدى ثلاث دول سجلت ارتفاعا في معدل ديونها الذي وصل إلى 132,2 في المائة العام 2018 مقارنة بـ131,4 في المائة في العام 2017.

وأحجمت المفوضية الأوروبية، المسؤولة عن مراقبة ميزانيات دول منطقة اليورو، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي عن البدء في إجراءات انضباطية بحق إيطاليا بسبب تنامي دينها. لكنها توقعت حينئذ أن يصل الدين إلى 131,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2018.

وسجلت اليونان أيضا ارتفاعا في معدل الديون، ولكنها تسجل فائضا في الموازنة منذ العام 2016. وقد خرجت البلاد رسميا من برنامج الإنقاذ الدولي العام 2018. وبلغ معدل ديون اليونان 181,1 في المائة العام 2018، في حين سجلت فائضا في الموازنة بلغ 1,1 في المائة.

وفي نفس الوقت، سجلت ألمانيا فائضا في موازنتها، والذي ارتفع من 1 في المائة في العام 2017 إلى 1,7 في المائة في 2018. في حين تراجع معدل الدين العام للبلاد من 64,5 في المائة إلى 60 في المائة. وسجل الاتحاد الأوروبي المؤلف من 28 دولة انخفاضا في معدل الدين وعجز الموازنة حيث سجلا 80 في المائة و0,6 في المائة على التوالي.

وتأتي بيانات يوروستات حول الدين والعجز بعد يومين من بيانات التضخم التي أظهرت تراجع معدل التضخم السنوي في منطقة اليورو خلال مارس (آذار) الماضي إلى 1,4 في المائة، مقارنة مع 1,5 في المائة في الشهر الذي سبقه، بينما استقرّ التضخم السنوي للاتحاد الأوروبي بأكمله في هذا الشهر عند 1,6 في المائة.

وتنظر أوروبا للتضخم كأحد المؤشرات على مدى نشاط أو تباطؤ الاقتصاد، في ظل مساعي التكتل الاقتصادي للخروج من نطاق التباطؤ في ظل اقتصاد عالمي تسوده المخاطر التجارية.

وجاء أدنى تضخم سنوي في الاتحاد الأوروبي خلال مارس في البرتغال عند نسبة 0,8 في المائة، ثم اليونان عند 1 في المائة، بينما جاءت المستويات المرتفعة في رومانيا بنسبة 4,2 في المائة، والمجر 3,8 في المائة، ثم هولندا بنسبة 2,9 في المائة.

وكان التضخم السنوي في منطقة اليورو في يناير (كانون الثاني) الماضي عند 1,4 في المائة، وكان الرقم أيضاً عند 1,4 في المائة في مارس 2018، بحسب بيانات «يوروستات»، التي أشارت أيضاً إلى أن معدل التضخم السنوي في مجمل دول الاتحاد الأوروبي كان مرتفعاً في مارس وفبراير (شباط) مقارنة بالرقم المسجل في يناير عند 1,5 في المائة.

وجاءت أعلى مساهمة في التضخم السنوي في منطقة اليورو خلال مارس من قطاع الطاقة الذي ساهم بنسبة 0,52 في المائة، ثم قطاع الخدمات 0,51 في المائة، والغذاء والكحول والتبغ 0,34 في المائة، والسلع الصناعية التي لا تشتمل على منتجات الطاقة 0,04 في المائة. وقال مكتب الإحصاء الأوروبي إن معدل التضخم الشهري بلغ في منطقة اليورو خلال الشهر الماضي 1 في المائة وفي الاتحاد الأوروبي 0,8 في المائة، وقد انخفض في ست دول أعضاء وبقي مستقرا في دولتين وارتفع في تسع عشرة دولة.

وفي مطلع الأسبوع، أظهرت مسوح أن الشركات بمنطقة اليورو بدأت الربع الثاني من العام بأداء ضعيف إذ تباطأ النمو مجددا مخالفا التوقعات، على الرغم من زيادات أكثر تواضعا في الأسعار.

وانخفضت القراءة الأولية لمؤشر «آي إتش إس ماركت» المجمع لمديري المشتريات، الذي يُعتبر مقياساً جيداً لمتانة الاقتصاد، إلى 51,3 هذا الشهر من قراءة نهائية عند 51,6 في مارس، ليأتي دون متوسط التوقعات في استطلاع أجرته وكالة «رويترز» أشار إلى ارتفاع عند 51,8. وجاءت هذه البيانات بعد طرح رئيس البنك المركزي الأوروبي، ماريو دراغي، لاحتمال تقديم المزيد من الدعم لاقتصاد منطقة اليورو الذي يعاني صعوبات إذا استمر تباطؤه.

«بتكوين» لأعلى مستوياتها في 6 أشهر

لندن: «الشرق الأوسط»

قفزت «بِتكوين» أمس (الثلاثاء)، إلى أعلى مستوياتها في ستة أشهر، دافعة العملات المشفرة الأصغر إلى الصعود معها، فيما عزاه المتعاملون والمحللون إلى عوامل فنية في غياب أنباء محفزة.

وصعدت العملة الافتراضية الأولى والأكبر بما يصل إلى 4,5 في المائة في المعاملات المبكرة أمس، لتتجاوز 5600 دولار لفترة وجيزة، لامسة ذروتها منذ 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وارتفعت أيضاً العملات المشفرة الرئيسية الأخرى التي تميل لمحاكاة تحركات «بِتكوين»، مثل «إيثريوم» و«إكس آر بي».

وصعدت «بِتكوين» 3,1 في المائة في أحدث سعر لها. وزادت العملة أكثر من 35 في المائة في أبريل (نيسان)، وتضمن ذلك قفزة 20 في المائة أثارت حيرة المتعاملين، وسلطت الضوء على أوجه خلل في أسواق العملة المشفرة.

ورغم صعودها الأخير، لكن العملة المشفرة لا تزال تواجه خطراً كبيراً، وقبل نحو أسبوعين، أفادت مسودة قائمة أنشطة تسعى لجنة التخطيط الرسمية بالصين لوقفها، بأن اللجنة تريد حظر تعدين «بِتكوين» في البلاد؛ مما ينبئ بتنامي الضغط الحكومي على قطاع العملات المشفرة. وتعد الصين أكبر سوق في العالم لأجزاء الكومبيوتر المصممة لتعدين «بِتكوين» والعملات المشفرة الأخرى، لكن مثل تلك الأنشطة كانت تقع في السابق في منطقة رمادية على صعيد التنظيم الرقابي.

وقالت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح إنها تستطلع آراء الجمهور بشأن قائمة منقحة من الأنشطة التي ترغب في تشجيعها أو الحد منها أو وقفها. ونُشرت القائمة للمرة الأولى في 2011. وأضافت مسودة القائمة المنقحة تعدين العملات المشفرة، ومن بينها «بِتكوين»، إلى أكثر من 450 نشاطاً، قالت اللجنة إنه يجب وقفها تدريجياً لعدم التزامها بالقوانين والتنظيمات ذات الصلة، أو لكونها غير آمنة أو أنها تهدر الموارد أو تلوث البيئة. ولم تنص القائمة على موعد أو خطة مستهدفة لكيفية وقف تعدين «بِتكوين»؛ مما يعني أن مثل تلك الأنشطة يجب البدء فوراً في التخلص التدريجي منها، بحسب الوثيقة. وأمام الجمهور حتى السابع من مايو (أيار) للتعليق على المسودة. وقالت صحيفة «سكيوريتيز تايمز» المملوكة للدولة: إن مسودة القائمة «تُبرز بوضوح توجه السياسة الاقتصادية للدولة» حيال نشاط العملات المشفرة.

وفي غضون ذلك، أشار تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال»، أمس، إلى أن الملياردير الياباني ماسايوشي صن، مؤسس «سوفت بنك غروب» خسر ما يقرب من 130 مليون دولار بعد رهانه على العملة الرقمية «بِتكوين». وأضاف مصدر مطلع للصحيفة أن صن ضخ استثماراته في «بِتكوين» بتوصية من أحد داعمي العملة الرقمية عام 2017، وذلك في وقت طفرة «بِتكوين» وأخواتها، حيث ارتفعت حينها بأكثر من عشرة أضعاف قيمتها واقتربت من حاجز عشرين ألف دولار في منتصف ديسمبر (كانون الأول) 2017... واشتراها صن قبل ذلك الوقت بقليل ظنا منه أنها ستواصل المكاسب، لكنه باعها أوائل عام 2018 عندما بدأت في الهبوط.

تباين في الأسواق العالمية مع بدء موسم نتائج الشركات

لندن: «الشرق الأوسط»

في حين فتحت الأسواق الأميركية أمس على ارتفاع، مع نتائج قوية لقطاع التكنولوجيا، تراجعت الأسهم الأوروبية، مع تدشين «أوميكور» البلجيكية لصناعة البطاريات أسبوعاً حافلاً بنتائج الشركات بنظرة مستقبلية مخيبة للآمال، بينما ساعدت موجة صعود لشركات الطاقة في كبح الخسائر.

وفي وول ستريت، ارتفع المؤشر داو جونز الصناعي 2,78 نقطة بما يعادل 0,01 في المائة إلى 26513,83 نقطة، وصعد المؤشر ستاندرد آند بورز 500 بمقدار 2,02 نقطة أو 0,07 في المائة مسجلاً 2909,99 نقطة، وتقدم المؤشر ناسداك المجمع 11,48 نقطة أو 0,14 في المائة إلى 8026,75 نقطة.

وأوروبياً، وبحلول الساعة 07:37 بتوقيت غرينتش، كان المؤشر ستوكس 600 الأوروبي منخفضاً بعد صعود لسبع جلسات متتالية، مع هبوط جميع المؤشرات الرئيسية، عدا فايننشال تايمز 100 البريطاني الغني بأسهم النفط، الذي ارتفع ارتفاعاً هامشياً.

وانطلق موسم النتائج بمذكرة ليست إيجابية تماماً من «أوميكور» للبطاريات التي تذيل سهمها الأداء على ستوكس 600 بعد أن حذرت المجموعة من أن نمو إيرادات وأرباح 2020 سيكون دون المؤشرات السابقة بسبب تأخيرات في أسواق السيارات الكهربائية وتخزين الطاقة.

ونزل سهم رينو 1,4 في المائة بعد أن قالت نيسان موتورز إنها سترفض مقترحاً لدمج الإدارة من شريكتها الفرنسية، ودعت إلى علاقة مالية على قدم المساواة، وفقاً لتقرير لصحيفة «نيكي».

وكان قطاع النفط والغاز أحد النقاط المضيئة القليلة، مع صعود أسهم «رويال داتش شل» و«بي بي» و«توتال» بين 1,7 و2 في المائة. وسجلت أسعار النفط أعلى مستوياتها للعام 2019 اليوم، بعد أن أعلنت واشنطن، الاثنين، إنهاء جميع إعفاءات عقوبات إيران بحلول مايو (أيار)، لتضغط على المستوردين، ومعظمهم آسيويون، من أجل وقف الشراء من طهران.

وآسيوياً، أغلق المؤشر نيكي الياباني على ارتفاع متواضع الثلاثاء، في مكاسب قادتها الأسهم المرتبطة بالنفط، بعد أن تحركت واشنطن لإنهاء إعفاءات عقوبات إيران، بينما نزلت الأسهم الصاعدة في الآونة الأخيرة، مثل «فاست» للتجزئة و«ياسكاوا إلكتريك»، بسبب بيع لجني الأرباح.

وتقدم نيكي 0,2 في المائة، ليغلق المؤشر القياسي عند 22259,74 نقطة، غير بعيد عن أعلى مستوياته في 4 أشهر ونصف، 22345,19 نقطة الذي لامسه الأسبوع الماضي. وقاد المكاسب قطاعا التعدين والنفط المرشحان للاستفادة من ارتفاع أسعار الخام، وزاد مؤشراهما 2,5 و1,3 في المائة على الترتيب. وقفز سهم إنبكس كورب 2,8 في المائة، واليابان لاستكشاف البترول 1,3 في المائة، في حين زاد سهم إديميتسو كوسان 1,7 في المائة.

وفي المقابل، عمد المستثمرون إلى البيع لجني الأرباح، مع إعلان الشركات اليابانية نتائجها السنوية في وقت لاحق هذا الأسبوع، وقبيل عطلة الأسبوع الذهبي التي تستمر لـ10 أيام.

ونزل سهم فاست للتجزئة ذو الثقل 1,8 في المائة، بعد أن سجل مستوى قياسياً مرتفعاً يوم الاثنين، وهوى سهم ياسكاوا إلكتريك 2,9 في المائة، بعد صعوده إلى أعلى مستوياته في 10 أشهر اليوم السابق، وتقدم المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 0,3 في المائة إلى 1622,97 نقطة.

وفي سوق العملات، استمر الدولار قرب أعلى مستوياته في 3 أسابيع أمس، في ظل انحسار تقلبات السوق، الذي عزز الطلب على الأصول عالية المخاطر.

ونما الطلب على الأصول المقومة بالعملة الأميركية، مع ارتفاع عوائد سندات الخزانة الأميركية لأجل 10 سنوات أكثر من 20 نقطة أساس على مدى الأسابيع الأربعة الأخيرة إلى أعلى مستوياتها في شهر. واتسمت تحركات الأسعار بالهدوء عموماً، مع إعادة فتح الأسواق المالية بعد عطلة عيد القيامة.

فتحت «وول ستريت» على ارتفاع أمس مدعومة بنظرة إيجابية إلى نتائج شركات التكنولوجيا

وصعد مؤشر الدولار الذي يقيس قوة العملة الأميركية مقابل 6 منافسين رئيسيين إلى 97,39، مقترباً من ذروة 2019 البالغة 97,71، والمسجلة أوائل مارس (آذار) الماضي.

وقال أورليخ لوختمان، مدير استراتيجية سوق الصرف في كومرتس بنك: «نحن في سوق ضيقة النطاق للغاية، والصورة الأوسع نطاقاً أكثر إيجابية للدولار قياساً إلى اليورو، بعد بيانات مؤشر مديري مشتريات القطاع الصناعي لمنطقة اليورو، التي جاءت ضعيفة الأسبوع الماضي».

وتحرك الدولار تحركاً ضئيلاً فحسب مقابل اليورو والجنيه الإسترليني، حيث تراجعت العملة الموحدة إلى 1,1243 دولار، وزاد الإسترليني إلى 1,2986 دولار.

أما المعادن الثمينة، فتراجع الذهب أمس، حيث حفزت قوة الأسهم شهية المخاطرة لدى المستثمرين، مما خفف أثر الدعم الناتج عن تحرك واشنطن لإنهاء إعفاءات عقوبات النفط المفروضة على إيران.

وفي الساعة 05:57 بتوقيت غرينتش، كان السعر الفوري للذهب منخفضاً 0,2 في المائة إلى 1272,66 دولار للأوقية (الأونصة). وفقدت عقود الذهب الأميركية الآجلة 0,2 في المائة أيضاً، ليسجل السعر 1274,60 دولار للأوقية.

وقالت مارغريت يانغ، المحللة لدى «سي إم سي ماركتس» في سنغافورة: «الذهب يحاول حالياً العثور على قاع للأجل القصير حول مستوى 1274 - 1275 دولاراً للأوقية، خصوصاً في ظل استمرار صعود أسواق الأسهم».

وفي المعادن الأخرى، انخفضت الفضة 0,2 في المائة إلى 14,95 دولار للأوقية، وصعد البلاتين 0,2 في المائة إلى 897,37 دولار للأوقية، بعد أن سجل ذروته في أسبوعين عند 911,75 دولار خلال الجلسة السابقة، وارتفع البلاديوم 0,1 في المائة إلى 1386,72 دولار للأوقية، بعد أن فقد ما يصل إلى 3,5 في المائة، ليسجل 1373 دولاراً في الجلسة السابقة.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,17	9,62	1508	3,01
ج. استرليني £		4,85	4,71	0,50	4,75	0,49	0,39	0,92	22,21	12,45	1950	3,90
يورو €		4,20	4,08	0,43	4,11	0,42	0,34	0,79	19,24	10,78	1689	3,37

النفط (برنت)
أمس 74,67 $
السابق 74,04

الذهب
أمس 1266,00 $
السابق 1273,50

بتكوين
أمس 5578,38 $
السابق 5323,62

برنامج «تنفيذ» يجمع آليات العمل بين وزارة العدل ومؤسسة النقد

اتفاقية لتعزيز الترابط الإلكتروني بين الجهات الحكومية والمصارف بالسعودية

محافظ مؤسسة النقد ووزير العدل السعودي يوقّعان الاتفاقية في الرياض أمس

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقّعت في السعودية اتفاقية ضمن برنامج «تنفيذ» للربط الإلكتروني بين الجهات الحكومية والمصارف السعودية، حيث وقع وزير العدل الدكتور وليد الصمعاني، والدكتور أحمد الخليفي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، الاتفاقية، أمس (الثلاثاء)، في مقر المؤسسة بالرياض.

وتضمنت اتفاقية الربط الإلكتروني، مجموعة من الأطر العامة وآليات العمل المشترك وتحديد مجالات التعاون وتنظيمها.

ونوّه وزير العدل الدكتور وليد الصمعاني بأهمية البرنامج، ومساهمته في مساعدة القضاة بشأن سرعة الإجراءات اللازمة تجاه القضايا المنظورة أمامهم وتنفيذها، كما أكد الصمعاني أن مؤسسة النقد تُعَدُّ من أهم الجهات الحكومية التي تحرص وزارة العدل على الربط معها إلكترونياً.

ولفت إبراهيم الخليفي، إلى أن مؤسسة النقد دأبت منذ تأسيسها - من خلال دورها الإشرافي والرقابي - على المحافظة على سرية المعلومات المتعلقة بالأعمال المصرفية كافة؛ مما ساهم في تعزيز الثقة في القطاع المصرفي وتعزيز التنمية والنمو الاقتصادي، مبيناً أن تقديم المعلومات المصرفية إلى الجهات القضائية وفق الإجراءات النظامية يترتب عليه آثار إيجابية من جوانب عدة، منها دعم تلك الجهات في نظر القضايا والمواضيع المنظورة أمامها.

وأوضح محافظ مؤسسة النقد، أن الوسائل الإلكترونية ساهمت بشكل مباشر في تسهيل الكثير من الإجراءات وتبسيطها، مشيراً إلى أنه نتيجة لتزايد عدد القضايا المنظورة أمام الجهات المخولة نظاماً، وأبرزها وزارة العدل، ولرغبة المؤسسة في التوسع في الربط الإلكتروني المباشر مع الجهات المخولة نظاماً، استدعى ذلك إيجادَ حلول مبتكرة لمواكبة حجم العمل المتزايد من خلال توفير أحدث التقنيات المتطورة لدى المؤسسة ولدى القطاع المصرفي، لاختصار الإجراءات الإدارية والتقليل من التعاملات الورقية وتقليص الوقت المستغرَق لإنجاز المعاملات.

خبراء يطالبون بحوافز لقيد الشركات

نائب رئيس البنك الدولي: البورصات عنصر أساسي في التنمية المستدامة ودعم الاقتصادات

محمود محيي الدين خلال كلمته أمام مؤتمر البورصات العربية الذي عقد في القاهرة أمس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال محمود محيي الدين، النائب الأول لرئيس البنك الدولي، إن أسواق المال تلعب دورا مهما في تحقيق التنمية المستدامة التي تسعى الدول لتحقيقها لتحسين أحوال شعوبها.

وأضاف محيي الدين، خلال فعاليات المؤتمر العاشر لاتحاد البورصات العربية، أن المنطقة العربية تحتاج لتمويل التنمية المستدامة بقيمة 230 مليار دولار، تستطيع المنطقة من خلال مواردها الداخلية والخارجية تدبير 130 مليار دولار، بما يعني وجود عجز 100 مليار دولار.

وقال إن التدفقات المالية تأتي للمنطقة العربية من خلال الشركات المالية والشركات غير المالية. مقدرا قيمة التدفقات المالية للدول العربية بنحو 217 مليارا، في حين يخرج منها 260 مليار دولار، وهذا يسبب عجزا في التدفقات المالية وهنا يأتي دور البورصة.

كانت وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي سحر نصر ووزير قطاع الأعمال العام هشام توفيق ورئيس البورصة محمد فريد، قد افتتحوا أمس الثلاثاء، المؤتمر العاشر لاتحاد البورصات العربية، بحضور 34 دولة والدكتور محمود محيي الدين النائب الأول لرئيس البنك الدولي.

وتسلمت البورصة المصرية رئاسة اتحاد البورصات العربية، فيما تم الإعلان أيضا عن فوز رامي الدكاني وهو مصري الجنسية بمنصب أمين عام اتحاد البورصات العربية.

وتحدث محيي الدين عن تأثير البورصة في التنمية المستدامة وقال إن «البورصة تعتبر مرآة للمجتمع لكنها أنواع كالمرايا، فمثلا لو البورصة قطاع غير رسمي، فلن تكون عاكسة للمجتمع». موضحا: «لو أن البورصة بها قطاعات غير ممثلة فستكون بورصة غير عادلة، ولكانت البورصة تعتمد على ورقتين أو ثلاث يستطيعون تحريك السوق، فسيترتب على بقية الأوراق المالية كافة المخاطر التي تؤثر على البورصة». وأضاف: «نحتاج لثلاثة أشياء لكي تكون البورصة مساهمة بشكل فعال في التنمية المستدامة، أولهما وجود نوع من الاتساق في القواعد الرقابية والتسجيل والإفصاح». موضحا أنه لا بد من تطوير قواعد الإفصاح «فلم يعد يجوز أن تفصح الشركة عن تقاريرها المالية ثم تفصح مرة ثانية عن أنشطتها التي تخص التنمية أو الخاصة المسؤولية الاجتماعية».

من جانبه قال محمد فريد رئيس البورصة المصرية، بعد تسلم رئاسة مصر لاتحاد البورصات العربية: «نعمل على صياغة رؤية شاملة لتنمية البورصات العربية وزيادة دورها في الاقتصاد، عبر تذليل العقبات التي تحول دون ذلك، وأهمها انخفاض أعداد الشركات الراغبة في القيد وهو أمر يجب أن تدرس أبعاده على المستوى الدولي وليس الإقليمي فقط».

وخلال كلمته قال الأمين العام لاتحاد البورصات العربية فادي خلف، والذي يستعد لترك منصبه، أن المؤتمر لم يعد حدثا إقليمياً فقط، بل تحول ليكون محفلاً دولياً، يستهدف خلق بيئة أفضل للاستثمار. موضحا أن أسواق رأس المال العربية بحاجة إلى تفعيل وإضافة الكثير من الأدوات والمنتجات المالية الجديدة لتنويع الخيارات الاستثمارية أمام جميع فئات المستثمرين وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية لتلك الأسواق. وأضاف أن مُشكلة السيولة في الأسواق العربية لها تأثير سلبي على عملية الاستثمار، خاصة الأجنبي المباشر، ولدينا الكثير من الإجراءات التي يجب ضبطها لمنع تذبذب السوق.

وخلال جلسات المؤتمر، ناقش عدد من الخبراء في البورصات العالمية «الطريق الأمثل للقيد ومستقبل القيد في البورصات» الذي بدأ أعماله أمس ويستمر على مدار يومين بالقاهرة، وقال محمد فريد، رئيس البورصة المصرية، إن هناك شيئا خطأ فيما يتعلق بعملية اجتذاب شركات جديدة لأسواق المال، لأننا نرى تراجعاً في الشركات الراغبة في القيد، ولذلك يتوجب علينا العمل سريعا لتحسين التواصل مع كافة الشركات بمختلف القطاعات لتعريفهم بمزايا وإجراءات واشتراطات القيد.

وقال ماير فروتشر، نائب رئيس مجموعة ناسداك الأميركية، إن البورصات عليها أن توفر قيمة مضافة للمستثمرين وكذلك الشركات التي ترغب في القيد بأسواق الأوراق المالية. مضيفا أن القيد في البورصة شيء مهم حيث يمكن الشركات من الوصول للتمويل اللازم لتوسعاتها بما يمكنها من خلق وظائف وزيادة القدرات الإنتاجية.

وقالت نانديني سوكومار، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات، إن الشركات التي تأتي للبورصة عليها عبء أكبر من خلال الالتزام بأفضل معايير الإفصاح. وتابعت: «علينا أن نفكر بشكل إيجابي، وأن نقدم حوافز للشركات لكي تأتي إلينا في البورصة، وأن يكون هناك توافقاً على الحوافز التي نعطيها للشركات».

تونس عضواً بالبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية

تونس: المنجي السعيداني

أكد زياد العذاري الوزير التونسي للتنمية والاستثمار والتعاون الدولي، أن تونس حصلت أول من أمس على عضوية البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية ومقره العاصمة الصينية بكين، مما سيمكن من الاستفادة المباشرة من تمويلات هذا البنك المهم لعدد من مشاريع التنمية في تونس، خاصة في مجالات البنية التحتية والنقل والطاقات المتجددة ومشاريع البيئة والتصرف في الموارد المائية.

وأفاد العذاري الذي قام بزيارة إلى الصين خلال شهر فبراير (شباط) الماضي وطلب انضمام تونس لعضوية هذا البنك، بأن البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية الذي تأسس سنة 2014 مول مشاريع تنمية بنحو 7,5 مليار دولار منذ انطلاق نشاطه بشكل رسمي سنة 2016. وهو ما يوفر تمويلات مهمة لفائدة الاقتصاد التونسي الباحث عن استثمارات خارجية في عدد من المشاريع الحكومية الكبرى التي عرضتها تونس في عدة لقاءات اقتصادية متتالية على غرار المنتدى الدولي للاستثمار «تونس 2020».

وكان يوسف الشاهد رئيس الحكومة التونسية قد أعلن خلال مناقشة ميزانية الدولة المتعلقة بالسنة الحالية، عن انطلاق أربعة مشاريع حكومية كبرى مبرمجة في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، من بينها محطة لتوليد الكهرباء بالصخيرة (وسط شرقي تونس) ومحطات لتحلية مياه البحر بعدد من الجهات المطلة على المتوسط، علاوة على محطات معالجة وتثمين النفايات المنزلية بكل من مدن قابس وسوسة وبنزرت.

ولا تقتصر قائمة المشاريع الحكومية على هذه القائمة، بل تتجاوزها لعدة مشاريع أخرى خاصة في البنية التحتية التي يختص فيها البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، ومن بين تلك المشاريع مشروع ربط مدينة قطاوين بالطريق السيارة، ومشروع مضاعفة الطريق الرومانية بمدنين، وإعداد دراسة حماية وتهيئة ميناء سوسة، ومشروع إيصال الطريق السيارة إلى ولايات القيروان وسيدي بوزيد والقصرين وقفصة، أي الطريق السيارة الرابطة بين تونس - جلمة على مسافة 186 كلم، علاوة على مشروع مرفأ تونس المالي بالحسيان، ومشروع الميناء بالمياه العميقة بالنفيضة (وسط شرقي تونس).

وتوقع قانون المالية للسنة الحالية أن تبلغ نفقات التنمية المقترحة حدود 6,15 مليار دينار تونسي (نحو 2 مليار دولار)، مقابل 5,89 مليار دينار خلال سنة 2018.

تركز الثروة في أيدي الأغنياء

تراجع الطبقة المتوسطة في أوروبا

برلين: اعتدال سلامة

شهدت دخول الطبقات الوسطى تراجعاً في مواجهة دخول الطبقات الثرية في أوروبا، خلال العقود الثلاثة الأخيرة. وبهذا تتقلص الطبقات الوسطى الأوروبية تدريجياً، في موازاة تراجع مقلق في حركة التنمية الاقتصادية. وعلى الأصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، تفيد منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وأعضاؤها من الدول الغنية، بأن الطبقات الوسطى التي طالما كانت القلب الصلب للديمقراطية والتطور الاقتصادي، تقف اليوم أمام مفترق طريق مصيري.

في هذا الصدد، تقول الخبيرة الألمانية في شؤون عدم المساواة الاجتماعية الأوروبية، دوريس غروس، إن العولمة بالسوية مع الأتمتة، ونمو ظاهرة عدم المساواة في المجتمع، من بين العوامل الأساسية التي ساهمت في تقليص الطبقات الوسطى.

وهناك شواهد تاريخية على ارتباط النمو الاقتصادي الحقيقي بأماكن الوجود القوي للطبقات الوسطى. ويتراجع توازن هذا النمو كلما تآكلت قوة هذه الطبقات، التي تعتبر قاطرة التطور الاقتصادي والصناعي. وهذا ما يحصل بالفعل اليوم، من وجهة نظر الخبيرة.

وتضيف أن دخول العمال الصينيين على خط الإنتاج العالمي، من جهة، وتوغل الإنسان الآلي وبرمجيات الكومبيوتر، من جهة أخرى، ساهما في الحد من قوة الطبقات الوسطى في الدول الغربية الغنية، إلى درجة فاقت توقعات الخبراء. وهذه ظاهرة بحد ذاتها لا يمكن رصدها بسهولة في الدول الاسكندنافية، إنما بات ممكناً استشعارها بالعين المجردة في الدول الأنجلوسكسونية. وفي قسم كبير من القارة الأوروبية أوشكت الطبقات الوسطى على الانضمام إلى تلك التي تعيش في خط الفقر وما دونه.

وتختم: «ثمة شخص من بين سبعة في الدول الصناعية من ذوي الدخل الشهري، الذي لا ينتمي لا إلى الطبقة الفقيرة التي تمثل 20 في المائة من سكان هذه الدول، ولا إلى تلك الغنية التي تمثل كذلك 20 في المائة من هؤلاء السكان، سيدخل خط الفقر في خلال أربعة أعوام. أما أولئك الذين يعيشون فوق الطبقات الوسطى بقليل، فهنالك احتمال أن يصبح 20 في المائة منهم من الطبقة الوسطى، أو ما دونها في غضون 4 إلى 5 أعوام».

في سياق متصل، يقول سيباستيان بريتز، الخبير الألماني في الشؤون الديموغرافية الأوروبية، إن الطبقات الوسطى كانت تستأثر بثلثي سكان الدول الصناعية، أي نحو 64 في المائة من إجمالي سكانها في ثمانينات القرن الماضي. وتتراجع هذه النسبة الآن إلى 61 في المائة في مقابل تآكل واضح لقوة الطبقات الوسطى الاستهلاكية، أمام الطبقات الغنية والفاحشة الثراء. وقبل 30 عاماً كان إجمالي دخل الطبقات الأوروبية الوسطى أعلى من دخل الأثرياء الأوروبيين بأربع مرات. ويختم بالقول: «في الوقت الحاضر، يعتبر مجموع دخل كامل الطبقات الأوروبية الوسطى، بالكاد، أعلى من دخل الأثرياء الأوروبيين بثلاث مرات فقط. وللحفاظ على مستوى معيشي أوروبي مريح لم يعد كافياً أن يذهب الأب والأم معاً للعمل، بهدف تغطية مصاريف أسرتهم الشهرية. فالأولاد باتوا يتحملون جزءاً من هذه المصاريف. علاوة على ذلك، أضحى الأولاد يرثون من آبائهم معضلة عدم المساواة في الدخل، التي تطال 40 في المائة من سكان أوروبا. ولم تعد الشهادة الجامعية سلاحاً فعالاً بأيدي الجيل الجديد لمكافحة عدم المساواة. وما يحصل في فرنسا اليوم قد يحصل في دول أوروبية أخرى غداً. وهو ليس إلا ثورة شعبية تستهدف الطبقات الحاكمة والأحزاب السياسية التقليدية، للتعبير عن حالة من الغضب التي لا تسمح للمتمردين على عدم التوازن الحاصل في توزيع الثروات، بأن يحلموا بمستقبل أفضل لهم ولأسرهم».

جدل حول نتائج العام الماضي... ورواتب مثيرة لمديري «المركزي»

الدخل الحقيقي للمواطنين الروس يتدهور منذ 2014

موسكو: طه عبد الواحد

كشفت تقارير رسمية عن تراجع مستمر في الدخل الحقيقي للمواطنين الروس، منذ عام 2014، باستثناء الربع الأخير من العام الماضي الذي ثار حوله جدل حكومي. بينما كشفت بيانات نشرها «المركزي الروسي» عن نمو ملموس على دخل كبار المسؤولين فيه، مقابل ارتفاع متدن للغاية على دخل المواطنين خلال العام الماضي. وفي تقرير جديد نشرته أخيراً، قالت الوكالة الفيدرالية الروسية للإحصاء إنها سجلت تراجعاً حاداً على الدخل الحقيقي للمواطنين، في الربع الأول من عام 2019، بنسبة 2,3 في المائة على أساس سنوي.

الإعلان عن هذه المعطيات الجديدة جاء بعد انتقادات حادة وجهها وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف نهاية العام الماضي للوكالة وإدارتها السابقة، على خلفية تقرير نشرته في الأيام الأولى من العام الحالي، قالت فيه: إن الدخل الحقيقي للمواطنين تراجع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 بنسبة 2,9 في المائة على أساس سنوي، وأضافت أن الدخل تراجع بشكل عام خلال 11 شهراً من عام 2018 حتى «سالب» 0,1 في المائة. حينها جاءت تلك الأرقام متناقضة تماماً مع تقديرات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي قال خلال مؤتمره الصحافي السنوي، في ديسمبر (كانون الأول) 2018: إن «الدخل الحقيقي للمواطنين أخذ ينمو أخيراً، ونما حصيلة 11 شهراً من عام 2018 بنسبة 0,5 في المائة». حينها وجّه وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف انتقادات حادة للوكالة، وقام رئيس الحكومة دميتري مدفيديف بإقالة مديرها، وتعيين إدارة جديدة، سارعت إلى الإعلان عن اعتمادها آليات جديدة في وضع تقاريرها وإحصائياتها حول مؤشرات الاقتصاد الروسي.

ومع بدء وكالة الإحصاء العمل وفق الآلية الجديدة اعتباراً من مارس (آذار) الماضي، لم تطرأ تغيرات جوهرية على مؤشر «تراجع الدخل»، باستثناء تعديل على المعطيات السابقة لعام 2018؛ إذ قالت: إن الدخل حينها لم يتراجع، وإنما سجل نمواً بنسبة 0,1 في المائة، على خلفية «صرف» الحكومة مبلغ 5 آلاف روبل (نحو 80 دولاراً) تعويضات للمتقاعدين ضمن تعديل معاشاتهم التقاعدية الشهرية. وبناءً على تعديلها مؤشر عام 2018، استثنته من «سنوات تراجع الدخل»، وقالت: إن الدخل الحقيقي للمواطنين يتراجع منذ عام 2014، للعام الرابع، وليس الخامس على التوالي.

بالعودة إلى تراجع الدخل الحقيقي بنسبة 2,3 في المائة على أساس سنوي، في الربع الأول من العام الحالي، رأت وزارة التنمية الاقتصادية الروسية أن هذا التراجع يعود إلى تباطؤ نمو الأجور الشهرية، وعدم نمو التحويلات الاجتماعية، وتراجع إيرادات قطاع الأعمال.

وبعد نموها بنسبة 4,1 في المائة في الربع الأخير من العام الماضي، تنفيذاً لمرسوم رئاسي برفع حدها الأدنى حتى المستوى المعيشي، سجلت الأجور الشهرية في الربع الأول من العام الحالي ارتفاعاً خجولاً لم يتجاوز 0,4 في المائة، وسط توقعات بعدم ارتفاعها مجدداً قبل نهاية العام، بسبب الانخفاض المتوقع في التضخم.

كشفت تقارير رسمية روسية عن استمرار تدهور دخول المواطنين الحقيقية منذ عام 2014 (رويترز)

وحسب توقعات سابقة لوزارة التنمية الاقتصادية، ينتظر أن تنمو الأجور خلال العام بنسبة 1,1 في المائة، والدخل بنسبة 1 في المائة خلال هذا العام.

في سياق متصل، كشفت بيانات المركزي الروسي عن تفاوت كبير بين حجم دخل كبار المسؤولين فيه، والدخل الحقيقي للمواطنين. وقالت صحيفة «كوميرسانت»، بناءً على تلك البيانات: إن «الدخل العائلي» لمديري «المركزي» نما العام الماضي بنسبة 22 في المائة، مقابل نمو لم يتجاوز 0,1 في المائة على الدخل الحقيقي للمواطنين.

ويتربع سيرغي شفيتسوف، النائب الأول لمديرة البنك المركزي ومدير قسم أسواق المال، على رأس قائمة مديري البنك الأكثر دخلاً، وبلغ «دخله العائلي» هو وزوجته 94,2 مليون روبل روسي (مليوناً و400 ألف دولار تقريباً) خلال عام 2018. وجاء ثانياً فلاديمير تيستيوخين، نائب مديرة «المركزي»، وعضو مجلس إدارته بدخل «عائلي» بلغ 90,2 مليون روبل (مليوناً و380 ألف دولار تقريباً). أما إلفيرا نابيولينا، مديرة البنك المركزي الروسي ورئيسة مجلس إدارته، فقد جاءت في المرتبة الثالثة بدخل «عائلي» بلغ 88,3 مليون روبل (مليوناً و400 ألف دولار تقريباً)، وكانت حصتها من هذا المبلغ 34,7 مليون روبل (نحو 530 ألف دولار)، فضلاً عن 56,3 مليون روبل (866 ألف دولار تقريباً) دخل زوجها خلال العام.

بحضور أكثر من 80 متحدثاً... ويسلط الضوء على الفرص الاستثمارية المالية في السعودية

مؤتمر القطاع المالي ينطلق اليوم في الرياض وسط مشاركات عالمية وإقليمية

الرياض: مساعد الزياني

تنطلق اليوم في العاصمة السعودية الرياض أعمال الدورة الأولى لمؤتمر القطاع المالي، الذي يسعى لإبراز الموقع التنافسي للقطاع المالي السعودي في منطقة الشرق الأوسط، وعلى الصعيد العالمي، في الوقت الذي سيسهم فيه أيضا في التعريف ببرنامج تطوير القطاع المالي ومبادراته لتحقيق «رؤية السعودية 2030».

وسيمكّن المؤتمر، الذي يقام تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ويعقد على مدى يومين، أقطاب الصناعة المالية من اللقاء والتواصل، وتبادل التجارب والمعلومات، ومناقشة التحديات والممارسات لتطوير القطاع المالي، وعرض الفرص الاستثمارية وتحفيز التنافس ورفع جاذبية القطاع المالي السعودي، خاصة في ظل ما يتمتع به من قدرة على استقطاب قيادات قطاع المال والأعمال محليا وإقليميا وعالميا.

وقال محمد الجدعان، وزير المالية رئيس لجنة برنامج تطوير القطاع المالي، إن انطلاقة النسخة الأولى للمؤتمر تأتي بوصفها إحدى مبادرات برنامج تطوير القطاع المالي المنبثق عن رؤية «السعودية 2030»؛ حيث ستتضمن جلسات المؤتمر نقاشات عن عدة مواضيع أساسية مرتبطة بأهداف برنامج تطوير القطاع المالي، كما سيتضمن المؤتمر ورشات عمل تجمع بين مشرعين محليين وخبراء عالميين، وسيتخلل المؤتمر الإعلان عن عدة اتفاقيات ذات علاقة بتطوير القطاع المالي في البلاد، وعرض أحدث الابتكارات والمنتجات المالية والتأمينية لدى المؤسسات والبنوك السعودية، ومشاركة آخر التطورات والحلول المبتكرة.

وأشار الجدعان إلى أن المؤتمر سيشهد وجود أكثر من 80 متحدثا ومتحدثة يناقشون على مدى يومين في 21 جلسة المواضيع التي تهم القطاع المالي، انطلاقا من ستة محاور رئيسية، وهي: بناء القدرات في القطاع المالي، والتحديات والفرص في سوق التأمين، والتمويل العقاري، والتمويل الإسلامي، وتنافسية القطاع المالي، والتقنية المالية، إضافة إلى تعزيز المعرفة المالية، والوعي والتخطيط المالي في إطار تعزيز الثقافة المالية، وزيادة التوعية بأهمية الادخار على المستويين الفردي والمجتمعي.

ويستهدف المؤتمر مشاركة نحو 1500 من ممثلي قيادات عالم المال والأعمال محليا وإقليميا وعالميا، في الوقت الذي يضم ممثلين من القطاعين العام والخاص المحلي والدولي، بما في ذلك المؤسسات الدولية، وكبرى شركات الاستشارات والخدمات المالية المعروفة عالمياً، ووكالات التصنيف الدولية، والخبراء والمتخصصين في شؤون المال والاستثمار والمصرفية والتمويل والتأمين. ومن المتوقع أن يعلن خلال المؤتمر عن اتفاقيات بينية عدة بين جهات القطاع العام في الشأن المالي، إضافة إلى اتفاقيات بين جهات من القطاع العام وأخرى من القطاع الخاص.

من جهته، قال محمد القويز، رئيس هيئة السوق المالية، إن مؤتمر القطاع المالي سيسلط الضوء على الفرص الاستثمارية في القطاع المالي السعودي، وهي الفرص التي تزايدت في ظل العمل على برنامج تطوير القطاع المالي.

وأوضح أن المؤتمر ينظمه شركاء «برنامج تطوير القطاع المالي»، أحد البرامج الرئيسية لـ«رؤية السعودية 2030» ممثلة في وزارة المالية، ومؤسسة النقد العربي السعودي، وهيئة السوق المالية، ويشهد مشاركة عدد من الشخصيات المؤثرة في قطاع المال والأعمال، التي تضطلع بدور مهم على مستوى الاقتصاد العالمي، وينعقد في الوقت الذي حققت فيه الجهات المنظمة للقطاع المالي كثيرا من الإنجازات في سبيل تحقيق رؤية السعودية فيما يخص الاقتصاد بشكل عام والقطاع المالي بصورة خاصة وفق «برنامج تطوير القطاع المالي».

وأفاد القويز بأن من أبرز الإنجازات انضمام السوق المالية السعودية لمؤشرات الأسواق الناشئة، وارتفاع ترتيب المملكة في مؤشر حوكمة المساهمين ضمن تقرير التنافسية العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي خلال عام واحد، من المرتبة 77 في عام 2017، ليصبح في المرتبة الخامسة عالمياً والثاني ضمن مجموعة العشرين، بالإضافة إلى ارتفاع ترتيب البلاد في مؤشر حماية أقلية المساهمين ضمن تقرير ممارسة الأعمال الصادر عن البنك الدولي خلال العامين الماضيين من المرتبة 63 ليصبح في المرتبة السابعة عالمياً في عام 2018. كما كان ضمن تلك الإنجازات الترخيص لأول شركتين للتقنية المالية في المملكة.

وبين القويز أن برنامج «تطوير القطاع المالي» يهدف إلى مضاعفة حجم القطاع المالي في الناتج المحلي الإجمالي، من خلال بناء قطاع مالي متنوع ومستقر، وتطوير سوق مالية متطورة، وقال: «نسعى من خلال المؤتمر إلى أن نبرز قوة القطاع المالي في السعودية، لكونها أكبر سوق مالية في منطقة الشرق الأوسط، وإبراز الفرص الاستثمارية الواعدة في القطاع المالي، كما يهدف المؤتمر إلى تأسيس منصة تشاركية تجمع جميع المشاركين في القطاع المالي على المستويين؛ المحلي والعالمي».

أوضح أنه لا يوجد ما يسمى بـ«القائمة السوداء»... وشدد على حيوية الشركة

الرئيس التنفيذي لـ«سمة»: أصدرنا أكثر من 82 مليون تقرير ائتماني للسوق السعودية

حوار اقتصادي

الرياض: شجاع البقمي

أكد سويد بن محمد الزهراني، الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للمعلومات الائتمانية (سمة)، أن الشركة أصدرت أكثر من 82 مليون تقرير ائتماني للسوق السعودية منذ بداية انطلاقتها في عام 2004 وحتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2018، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن مؤتمر القطاع المالي الذي ينعقد في الرياض هذا الأسبوع، جاء ليبرهن على مكانة المملكة العربية السعودية كأكبر سوق مالية في الشرق الأوسط من جهة، وكبوابة حقيقية للفرص الاستثمارية من جهة أخرى.

وشدد الزهراني على أنه لا يوجد لدى «سمة» ما يسمى بالقائمة السوداء، وقال: «(سمة) لا تتدخل في قرارات الأعضاء سواءً السلبية أو الإيجابية، بل دورها يقتصر فقط على توفير المعلومات الائتمانية، ولا يمكن إطلاقاً أن ننحاز مع العضو على حساب المستهلك».

وإلى نص الحوار...

● في البداية... كيف ترون مؤتمر القطاع المالي وما الإسهامات المتوقعة منه في السوق السعودية؟

- يأتي مؤتمر القطاع المالي الذي يحظى برعاية كريمة من مقام خادم الحرمين الشريفين ليبرهن على مكانة المملكة العربية السعودية المالية كأكبر سوق مالية في الشرق الأوسط، وبوابة حقيقية لفرص استثمارية واعدة لمخرجات رؤية المملكة 2030. وتحديداً برنامج تطوير القطاع المالي، والذي يرتكز على تمكين المؤسسات المالية من دعم نمو القطاع الخاص، وتطوير سوق مالية متقدمة، وتعزيز الوساطة المالية في الاقتصاد بصورة عامة، وكفاءة وسلامة النظام المالي والمصرفي بصورة خاصة، والحد من تباين وتمكين التخطيط المالي لدى شرائح المجتمع كافة ويستهدف تحقيق التنوع المالي، والشمولية المالية والاستقرار المالي، والتحول الرقمي وعمق القطاع المالي.

● ماذا عن مشاركتكم في مؤتمر القطاع المالي... ماذا ستضيف «سمة» لهذا المؤتمر؟

- نتشرف في الشركة السعودية للمعلومات الائتمانية (سمة) بالمشاركة في مؤتمر القطاع المالي في نسخته الأولى، كإحدى ركائز القطاع المالي الرئيسية ولضمان التكاملية المالية، وإحدى مستهدفات برنامج التطوير المالي، حيث يؤكد البرنامج أن تعزيز شركات المعلومات الائتمانية والتصنيف الائتماني سيحسن من قدرات تقييم المخاطر في المملكة، وتسعى «سمة» للقيام بدورها في خلق أنظمة فعالة لجمع وتحليل المعلومات الائتمانية للعمل على زيادة كفاءة عمليات المعلومات الائتمانية بين جهات التمويل والمقترضين والتي تشكل إحدى أكبر التحديات، وبالتالي تقليص مخاطر الائتمان وتوفير الفرص البديلة وتمكين مؤسسات الإقراض من التعرف على كافة المستفيدين، ومن ثم استهدافهم بمنتجات تمويلية قائمة على السلوكيات الائتمانية والملاءة المالية بكل حياد.

● كيف ترى تجربة «سمة» بعد 15 عاماً من العمل في السوق السعودية؟

- أرى أنها تجربة ناجحة حققت الكثير من الاستقرار في السوق السعودية، وساهمت بشكل كبير في توفير المعلومات الائتمانية للقطاعين العام والخاص، بفضل دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، وإشراف ورقابة حكيمة من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) بما ينسجم مع مخرجات نظام المعلومات الائتمانية ولائحته التنفيذية. ولا أبالغ حقيقة لو قلت إن تجربة «سمة»، التي انطلقت فكرتها في نهاية التسعينات إلى أن تبلورت وتأسست في عام 2002 ومن ثم انطلقت في عام 2004 تحت إشراف مباشر من «ساما»، إحدى أنجح التجارب في قطاع المعلومات الائتمانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ولا شك أن رحلة «سمة» في الـ15 عاماً الماضية لم تكن مفروشة بالورود، بل كان هناك تحديات حقيقية، بأنماط مختلفة، لكنها تحديات طبيعية نظراً لحداثة الفكرة، ولا يمكن أن نتوقع أن تنضج صناعة المعلومات الائتمانية بسرعة، تماماً كما هو الحال في الأسواق المالية الأخرى. حيث بدأت «سمة» فعلياً الآن على التوسع في تطوير المنتجات والخدمات في قطاع تبادل المعلومات الائتمانية والتي تغطي احتياجات السوق المحلية أولاً ومن ثم الإقليمية عبر ذراعها التشغيلي شركة «قرار»، ومن ثم تدشين وكالة سمة للتصنيف «تصنيف» في فبراير (شباط) 2017 كأول وكالة تصنيف ائتمانية سعودية تعمل تحت مظلة هيئة سوق المال، حيث تستهدف «تصنيف» توفير تقييم مستقل بشأن مدى ملائمة المؤسسة المالية وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها التعاقدية، أو جودة الأوراق أو المنتجات المالية التي تطرحها، مما سيساعد المستثمرين في تقييم المخاطر الائتمانية للشركات التي تسعى إلى الحصول على تمويل من خلال قروض أو إصدار أوراق مالية ذات عائد ثابت مثل الصكوك والسندات.

● هل السوق السعودية سوقاً ضخمة بالنسبة للتقارير الائتمانية... نريد شرح ذلك بلغة الأرقام؟

- أصدرت «سمة» أكثر من 82 مليون تقرير ائتماني للسوق السعودية منذ بداية انطلاقتها في عام 2004 وحتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2018، وهو ما مكن أعضاء «سمة» البالغ عددهم نحو 319 عضواً من التعرف على السلوكيات الائتمانية لعملائهم، دون تدخل «سمة» في أي من قراراتهم سواءً السلبية أو الإيجابية، وذلك لتوفير بنية أساسية مالية فعّالة يمكن الاعتماد عليها لضمان النمو الاقتصادي المستدام، وزيادة ثقة المقرضين والمستثمرين، والحدّ من التعثر المالي، ودعم السياسات النقدية وأدواتها؛ حيث إن قدرة المقرضين على تسعير تكلفة المخاطرة بشكل ديناميكي دقيق ومتفاوت تبعاً لاحتمال تعثر المقترض، الأمر الذي يسمح لإحدى أهم أدوات السياسة النقدية وهي أسعار الفائدة بأن تؤثر مباشرة في السلوك الاقتصادي كمعدّلات الاقتراض والاستثمار والاستهلاك.

كما يهمنا في «سمة» رفع الجودة النوعية والتوسع في الائتمان وحفظ حقوق المستهلكين بما يساهم في تحفيز النمو الاقتصادي.

● كيف تقيّم مساهمة «سمة» في إدارة المخاطر الائتمانية وتغطية المعلومات الائتمانية في السوق السعودية لقطاع الأفراد والشركات؟

- أرى بداية أن الفهم الصحيح لإدارة المخاطر الائتمانية، والتقييم الصحيح لها ومساندة إجراءات الرقابة عليها تأتي في مقدمة الاستراتيجيات التي تعمل وفقها «سمة»، حيث تمثل خط الدفاع الأول في حماية حقوق المقرضين والمقترضين على حدٍ سواء، حيث أصبحت من الركائز الأساسية لتحقيق السلامة المصرفية وتعزيز الاستقرار المالي والمصرفي.

وقد ظهر ذلك جلياً في متطلبات مقررات بازل الأولى والثانية والثالثة، حيث ترتبط العمليات التمويلية بحتمية مواجهة مخاطر متعددة الأنواع.

ولا شك أن علاج أي نوع من المخاطر ينبغي أن يبدأ بتحليل منتظم لعنصرين رئيسيين، هما عنصر الاحتمالات القائمة وعنصر الآثار المترتبة، وهذان العنصران يحتاجان لمعلومات ائتمانية دقيقة جداً تمكن الجهات التمويلية أو ذات العلاقة من وضع معايير منح ائتمانية سليمة ومُعَرّفة جيداً، وترسية قواعد وأسس للموافقة على ائتمانات جديدة، بالإضافة إلى تعديل وتجديد وإعادة تمويل ائتمانات قائمة للمحافظة على المحافظ الائتمانية بشكل سليم من خلال شمولية وحداثة المعلومات في التقارير الائتمانية.

لذا عملت «سمة» على إيجاد المفاهيم الائتمانية الناجعة من القطاعات الرئيسية في قطاع المعلومات الائتمانية، وبلغ حجم قاعدة بيانات سمة منذ عام 2004 وحتى نهاية الربع الأول من عام 2019 نحو 15 مليون مستهلك للأفراد والشركات، فيما بلغ إجمالي عدد التقييمات الائتمانية في قواعد سمة الائتمانية أكثر من 8 ملايين تقييم ائتماني. كما بلغ إجمالي الحسابات الائتمانية في «سمة» نحو 47 مليون حساب ائتماني، وهي أرقام تكشف بما لا يدع مجالاً للشك تطور صناعة المعلومات الائتمانية في السوق السعودية، ودور «سمة» الرئيسي في الإسهام وبشكل مباشر في هذا التطور، حيث بلغ مستوى جودة البيانات الائتمانية 99,94 في المائة، وهو ما يؤكد حرص «ساما» على مستوى جودة عالي جداً للمعلومات الائتمانية، وقدرة «سمة» الحقيقية على الوصول لمثل هذا التميز.

كما يغطي «معرف» حالياً 13 دولة، كوحدة تشغيل محلية رسمية مرخص لها من قبل مؤسسة النقد ومعتمدة من قبل الجمعية الدولية لمعرف الكيانات القانونية (GLEIF).

● ارتبطت أغلب المفاهيم بحقوق المستهلكين الأفراد... فما هي أدوار «سمة» في نشر الثقافة الائتمانية؟

- سؤال جيد فعلاً، وبكل صراحة هذا تحدٍ كبير، ونسعى في «سمة» لأداء دورنا بالكامل. في عام 2018، دشنت «سمة» مركز العناية بالعملاء بنمط حديث، وبلغ إجمالي عدد المستفيدين من مركز العناية بالعملاء في «سمة» خلال عام 2018 أكثر من 300 ألف مستفيد، بينما استطاع مركز العناية بالعملاء إغلاق أكثر من 37 ألف اعتراض، علاوة على خدمة أكثر من 164 ألف متصل بمتوسط فترة زمنية وجيزة، وأكثر من مليون رسالة توعوية نصية (SMS)، علاوة على أكثر من 10 حملات توعوية في عام 2018.

كما تم إطلاق مشروع «سفراء سمة»، وهو برنامج توعوي يهدف لنشر الثقافة الائتمانية في الأوساط الأكاديمية من خلال ورش عمل وندوات متخصصة في التمويل، والسلوكيات الائتمانية، وأسباب التعثر المالي وطرق الوقاية منه، وأسس التخطيط المالي السليم، ومكونات التقارير الائتمانية وأهميتها، وحقوق المستهلكين المنصوص عليها في الدليل الإجرائي لتوعية المستهلك الذي أقرته «ساما»، والآثار المترتبة على القرارات التمويلية وانعكاسها في التقرير الائتماني.

وآخر الورش التوعوية التي قدمتها «سمة» في الربع الأول من العام الجاري كانت ورش عمل متخصصة للأمانة العامة للجان الفصل في المنازعات والمخالفات التأمينية، ولجنة المحامين في غرفة الرياض، وماضون في نشر الثقافة الائتمانية. وهنا لا بد من التأكيد على أنه لا يوجد في «سمة» ما يسمى بـ«القائمة السوداء» إطلاقاً، كما أن «سمة» لا تتدخل في قرارات الأعضاء سواءً السلبية أو الإيجابية، بل دورها يقتصر فقط على توفير المعلومات الائتمانية، ولا يمكن إطلاقاً أن ننحاز مع العضو على حساب المستهلك... وماضون قدماً في نشر الثقافة الائتمانية لكافة شرائح المجتمع، وبحول الله ستكون هناك مشاريع تستهدف المستهلكين الأفراد بشكل خاص، تسهم في المحافظة على حقوقهم الائتمانية.

سويد الزهراني

مؤتمر القطاع المالي يبرهن على مكانة المملكة كأكبر سوق مالية في الشرق الأوسط

لا نتدخل في قرارات الأعضاء ودورنا يقتصر على توفير المعلومات الائتمانية

يسهمان في تحقيق الاكتفاء الذاتي بالصعيد

مشروعان لتكرير البترول جنوب مصر باستثمارات 2,3 مليار دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير البترول والثروة المعدنية في مصر، المهندس طارق الملا، إنه جار تنفيذ أكبر مشروعين لتكرير البترول بصعيد (جنوب) مصر على أرض محافظة أسيوط، بإجمالي استثمارات يصل إلى نحو 2,3 مليار دولار، موضحاً أن المشروعين الجديدين سيسهمان في تحقيق الاكتفاء الذاتي لصعيد مصر من المنتجات البترولية المختلفة.

وأكد الملا أن زيادة طاقات التكرير يمثل أولوية للوزارة في ضوء توجيهات القيادة السياسية ومتابعتها المستمرة لهذا الملف، وتأكيدها على سرعة تطوير صناعة التكرير وزيادة الطاقات التكريرية التي تمتلكها مصر من خلال المشروعات الجديدة التي تسهم في تأمين احتياجات البلاد، ودعم مشروع مصر القومي، لتصبح مركزاً إقليمياً لتداول وتجارة الغاز والبترول.

وتفقد الوزير موقع تنفيذ مشروع مجمع إنتاج البنزين عالي الأوكتين لشركة «أسيوط لتكرير البترول»، وحجم الأعمال المنفذة على أرض الواقع، موجهاً بضرورة تضافر الجهود وسرعة التنسيق بين الشركات العاملة في تنفيذ المشروع لإعطاء دفعات للانتهاء من مراحل التنفيذ المتبقية. كما تابع موقف التوسع في تنفيذ مشروعات خطوط نقل المنتجات البترولية بمحافظات الصعيد لتلبية احتياجات الاستهلاك بهذه المحافظات من كل أنواع الوقود.

وأوضح المهندس عبد المنعم حافظ رئيس «شركة أنابيب البترول»، أنه يتم استقبال وتخزين ونقل الزيت الخام والبوتاغاز والمنتجات البترولية المختلفة في محافظات الصعيد عن طريق شبكة من الخطوط الممتدة بينها وبين مختلف مناطق مصر، ويتم تداول نحو 7,5 مليون طن سنوياً من الزيت الخام والبوتاغاز والمنتجات البترولية عن طريق خطوط أنابيب منطقة الصعيد. ولفت إلى ضخ استثمارات بالصعيد بقيمة 3,6 مليار جنيه (209 ملايين دولار)، شملت مشروعات لمضاعفة نقل البوتاغاز لمحافظات جنوب الصعيد من 2600 طن يومياً إلى 6000 طن يومياً، حيث تم الانتهاء من تنفيذ خط بوتاغاز رأس غارب - أسيوط بطول 305 كم، وخط بوتاغاز من أسيوط إلى سوهاج بطول 127 كم، كما تم ربط تسهيلات تسلم وتدفيع البوتاغاز من شركة «سوميد» بالسخنة على الشبكة القومية للبوتاغاز لتأمين ورفع معدلات التدفيع إلى محافظات أسيوط وسوهاج وجنوب الصعيد.

كما تابع الملا، خلال الجولة التفقدية، أعمال اللجنة الجغرافية البترولية بمنطقة جنوب الصعيد، التي تضم 11 شركة بترولية في محافظات جنوب الصعيد. وترأس الوزير أعمال اللجنة العليا لمشروعات التكرير لمتابعة الموقف التنفيذي لمشروعي مجمع إنتاج البنزين عالي الأوكتين لشركة «أسيوط لتكرير البترول»، ومجمع إنتاج البنزين والسولار والبوتاغاز لشركة «أسيوط الوطنية لتصنيع البترول» (أنوبك)، والوقوف على مستجدات تنفيذ المشروعين وفقاً للبرنامج الزمني المحدد.

وأوضح الكيميائي محمود الشابوري، رئيس «شركة أسيوط لتكرير البترول»، أن المجمع الجاري تنفيذه حالياً باستثمارات 450 مليون دولار لإنتاج البنزين عالي الأوكتين، ستبلغ طاقته الإنتاجية نحو 660 ألف طن سنوياً، بواقع 650 ألف طن بنزين، بالإضافة إلى كميات من البوتاغاز وغازات الهيدروجين.

ولفت إلى أن نسبة تقدم الأعمال في تنفيذ المشروع بلغت أكثر من 40 في المائة، حيث تم الانتهاء من التصميمات الهندسية الأساسية للمشروع، وجار تنفيذ التصميمات التفصيلية وأعمال التوريدات والتركيبات لمنطقة العمليات والمرافق والخدمات بالمشروع بواسطة شركتي «إنبي» و«بتروجيت»، بالتعاون مع شركات عالمية متخصصة، وأنه تم تدبير كل مصادر التمويل للمشروع موزعة ما بين التمويل الذاتي والتمويل من البنوك الوطنية ومؤسسات التمويل الأجنبية.

من جانبه، قال المهندس محمد بدر رئيس شركة «أنوبك»، إن المشروع الجديد سيستخدم أحدث الوسائل التكنولوجية لتكرير البترول باستخدام تقنية التكسير الهيدروجيني للمازوت كمنتج منخفض القيمة، وتحويله إلى منتجات بترولية عالية القيمة مثل السولار والبوتاغاز والبنزين عالي الأوكتين، بما يسهم في الاكتفاء الذاتي لصعيد مصر. وأضاف أن المشروع سيسهم في تقليص حجم الاستيراد وتوفير النقد الأجنبي، حيث سيستقبل المجمع 2,5 مليون طن من المازوت سنوياً من معمل «شركة أسيوط لتكرير البترول»، وذلك لإنتاج 1,6 مليون طن سولار بالمواصفات الأوروبية، و402 ألف طن بنزين عالي الأوكتين، و101 ألف طن بوتاغاز كمنتجات رئيسية، و330 طن كبريت كمنتج ثانوي.

وأوضح أن أعمال التنفيذ الحالية للمشروع تمضي في عدة محاور متوازية تشمل استكمال الأعمال الهندسية المبكرة، بالتعاون بين شركتي «إنبي» و«تكنيب»، واستكمال أعمال التوريدات الرئيسية بالمشروع لتأمينها والمساهمة في ضغط الجدول الزمني للمشروع، واستكمال أعمال تأمين التسهيلات ونقاط الربط بين شركة «أنوبك» و«شركة أسيوط لتكرير البترول»، إلى جانب استكمال توفير التمويل للمشروع مع عدد من مؤسسات التمويل.

وزير البترول المصري طارق الملا خلال تفقده جانباً من المشروعات في محافظة أسيوط جنوب مصر أمس

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بحضور مليون زائر و1400 طراز جديد

معرض شنغهاي يكشف تفوق الصين في التقنيات الكهربائية

لندن: عادل مراد

يدخل معرض شنغهاي الدولي للسيارات، الذي يستمر حتى الخميس 25 أبريل (نيسان)، إلى مصاف المعارض العالمية هذا العام بعرض أكثر من 1400 طراز جديد من السيارات معظمها من شركات صينية لا تحمل أسماء معروفة. ويظهر التفوق الصيني واضحاً هذا العام في مجال التقنيات الكهربائية وعلى نطاق أكثر شمولاً وتقدماً على الشركات الغربية المعروفة.

ورغم أن المعرض الصيني الذي يُعقد مرة كل عامين بالتبادل مع معرض بكين، يعد الباب الأوسع لأكبر سوق سيارات في العالم بحجم 22,5 مليون سيارة سنوياً، فإن طموح الشركات الصينية لم يعد يكتفي بالسوق المحلية، ويتطلع خلال أعوام قليلة لغزو أسواق العالم من السوق الأميركية إلى أسواق أوروبا.

وما زالت الشركات الغربية ترى في الصين سوقاً مربحة ذات حجم هائل، ولذلك فهي تحرص على حضور المعارض الصينية وعرض أحدث تقنياتها لإغراء المستهلك الصيني. ويأتي الاهتمام الغربي رغم تراجع وتيرة النمو في الطلب هذا العام للشهر العاشر على التوالي لأسباب لها علاقة بالتوتر التجاري مع الولايات المتحدة وتباطؤ الاقتصاد العالمي وتراجع الطلب الاستهلاكي الصيني.

وتتأقلم الشركات الصينية للمرة الأولى مع تراجع الطلب المحلي، ولكنّ الحكومة المركزية أسهمت هذا الشهر في تشجيع الطلب المحلي عن طريق خفض الضرائب على المشتري، وتبع ذلك خفض الشركات أسعار السيارات الصينية خصوصاً من الشركات الحكومية العملاقة مثل «سايك» و«فاو» و«بايك» و«دونغ فينغ» و«شنغان».

ولم تتردد الشركات الصينية الخاصة في خفض أسعارها أيضاً خصوصاً أنها تطمح إلى توسيع حصتها في الأسواق المحلية وتتطلع أيضاً إلى بيع منتجاتها دولياً. وتألقت في معرض شنغهاي شركات مثل «جيلي» و«جاك» و«غريت وول» و«بايد»، بالإضافة إلى الشراكات مع شركات عالمية مثل «فولكسفاغن» و«بي إم دبليو» و«تويوتا».

ولفتت الأنظار أيضاً السيارات التجريبية التي قدمتها الشركات الغربية، حيث سبقت المعرض بحملات تعريف إعلامي دولية، وهو مجال ما زالت تتفوق فيه الشركات الغربية. فأعلنت شركة «أودي» عن طراز «إيه إي إم إي» التجريبي وتبعتها مرسيدس بطراز «جي إل بي» الرباعي التجريبي وشركة «فولكسفاغن» بطراز «آي دي رومز».

معرض شنغهاي 2019

القطاع الكهربائي

كان قطاع السيارات الكهربائية هو القطاع المتألق فعلاً في شنغهاي هذا العام، معظم المعروضات من شركات صينية جديدة سرقت الأضواء من الكبار. ويشجع هذه الشركات على الابتكار والتوسع أن هذا القطاع هو الأكثر نمواً في الصين حالياً حتى مع تراجع الدعم الحكومي الرسمي للسيارات الكهربائية. وتتسابق الشركات الصينية في تقديم التقنيات الجديدة التي تزيد من مدى السيارات إلى ما يزيد على 470 ميلاً حالياً واختصار فترات الشحن إلى 15 دقيقة فقط. وبلغت السيارات الكهربائية الصينية مرحلة التنافس بكفاءة مع سيارات «تيسلا» وأيضاً مع سيارات الوقود العضوي التقليدية.

طراز «كارما إس سي 1»

من الشركات الصينية الجديدة التي ظهرت في معرض شنغهاي هذا العام أسماء مثل «نيو» و«زينغ» و«سنغولاتو» و«بايتون» و«إيوايز» و«بوردين» و«ليب». ويعمل معظم هذه الشركات من شنغهاي وتنظر إلى المعرض على أنه النافذة المحلية لعرض إنتاجها.

وتتخطى هذه الشركات مجرد عرض سيارات كهربائية ببطاريات قوية إلى عرض تقنيات تظهر للمرة الأولى في الصناعة. فهي تعتمد على الجيل الخامس (5G) لحلول الإنترنت والتواصل، وتعرض معلومات ثلاثية الأبعاد (هولوغرامز) على زجاج النوافذ الأمامية للسيارات، مع إحراز تقدم ملموس في نظم القيادة الذاتية.

وتعتقد أوساط الصناعة أن الصين بلغت مرحلة متقدمة في تقنيات السيارات ليس فقط على مستوى السوق المحلية وإنما على المستوى العالمي. ووصف البعض معرض شنغهاي بأنه «معرض ديترويت للعصر الحديث».

أبرز النماذج

من أبرز النماذج التي عُرضت في شنغهاي تألقت النخبة التالية التي لفتت أنظار 11 ألف إعلامي ساهموا في تغطية معرض هذا العام:

● أستون مارتن رابيد «إي» الكهربائية: وهي أول سيارة كهربائية من الشركة البريطانية في قطاع الصالون العائلي بمحركين كهربائيين لهما قدرة مشتركة تصل إلى 602 حصان تنطلق معهما السيارة إلى سرعة 60 ميلاً في الساعة في حدود أربع ثوانٍ وبسرعة قصوى تصل إلى 155 ميلاً في الساعة. ويصل مدى السيارة قبل الحاجة إلى الشحن إلى 230 ميلاً.

«نيو إي تي 7»

«أودي إيه إي إم إي»

● أودي «إيه إي إم إي»: ويصور هذا النموذج التجريبي فكرة «أودي» عن المشاركة في مواصلات المستقبل. وهي أحد أربعة نماذج تجريبية تتطلع الشركة لتطويرها خلال عشر سنوات. وهي سيارة تمهد لعصر القيادة الذاتية وتأتي بمقود يمكن سحبه إلى لوحة القيادة لتوفير مساحة أكبر مع طاولات لاستخدام السائق والركاب.

● جيلي «جي إي 11»: وهي أول سيارة كهربائية من الشركة المالكة لشركة «فولفو» وتتهيأ بها لدخول الأسواق العالمية. وهي تعتمد على أسلوب بسيط في التصميم. وتقول الشركة إنها سوف تطرح هذا الطراز في المدن الصينية أولاً. وتحتفظ الشركة بالمواصفات الفنية سراً حتى يتم تدشين السيارة فعلياً.

● كارما «إس سي 1»: وهي سيارة تجريبية كهربائية قدمتها شركة «وانغزين» الصينية التي تعمل من كاليفورنيا. وتقدم فيها الشركة تصورها عن تصميم سياراتها في المستقبل. وهي تستخدم جيل الاتصالات الخامس (5G) وتقنية التعرف على هوية السائق لتشغيل السيارة بلا مفتاح والتعامل مع أنظمتها صوتياً.

● نيو «إي تي 7»: وهي أحدث نموذج كهربائي من شركة «نيو» بمدى يصل إلى 250 ميلاً وتدفعها أربعة محركات كهربائية. وتوفر «إي تي 7» المستوى الرابع من القيادة الذاتية مع إمكانية تبديل البطاريات فورياً في غضون ثلاث دقائق وتوفير شحن السيارة على الطرق لمسافة مائة كيلومتر في غضون عشر دقائق. وتنافس هذه السيارة «موديل 3» من «تيسلا».

● زينغ «بي 7»: وهي سيارة سيدان كهربائية من شركة «زينغ» الصينية تنافس بها «موديل 3» من «تيسلا». وتقول الشركة إن «بي 7» تستطيع أن تقطع 311 ميلاً قبل الحاجة إلى الشحن. ولم تعلن الشركة عن المواصفات التقنية للسيارة ولكنها تشترك في بعض المكونات مع سيارة «جي 3» الكهربائية من الشركة نفسها التي تعتمد على نظام كهربائي بقدرة 195 حصاناً.

إشارات سريعة

خوزيه مونوز

● تبحث السلطات الألمانية في مخالفة شركة «دايملر» معدلات العادم من سيارات مرسيدس «جي إل كي» الرباعية الرياضية عن طريق تركيب برامج إلكترونية تخفّض من نسبة العادم في أثناء الاختبارات. وتشمل المخالفات 60 ألف سيارة ديزل أُنتجت ما بين عامي 2012 و2105. وذكر الإعلام الألماني أن هذه البرامج تمت إزالتها بعد ذلك خلال تحديث السيارات. وقالت الشركة إنها تتعاون مع المحققين.

● تتفاوض شركة «هيونداي» مع خوزيه مونوز، المدير السابق في «نيسان»، لكي يتولى إدارة عملياتها المالية وفروعها الأميركية. وكان مونوز أحد رجال كارلوس غصن وتعاون معه على تنفيذ خطط توسع «نيسان» في أميركا وتحقيقها حصة 10% من سوق السيارات الأميركية. وكان مونوز قد استقال من الشركة قبيل احتجاز غصن. وهو يتمتع بسمعة جيدة وباحترام الصناعة.

● تلقت شركة «تويوتا» استفسارات من نحو 50 شركة سيارات للتعاون في مجال الحصول على تقنيات السيارات الهايبرد التي أعلنت «تويوتا» أنها سوف تقدمها مجاناً للشركات الأخرى. وتأمل «تويوتا» أن تتوسع في مجال توريد مكونات وقطع غيار السيارات الهايبرد للشركات الأخرى. ويصل عدد المكونات التي حصلت عليها شركة «تويوتا» على براءات اختراع نحو 24 ألف تقنية. وتأمل الشركة في خفض تكاليف الإنتاج بنسبة النصف مع ارتفاع وتيرة التوريد للشركات الأخرى.

● تقدمت شركة «أوبر» لطرح أسهمها في بورصة نيويورك بحجم 10 مليارات دولار. وتقول الشركة إن لديها 91 مليون مستخدم ولكنها لا تحقق أرباحاً بعد. وتعتمد الشركة في تقييم أسهمها على فرص النمو في المستقبل. ويبدأ تداول أسهم «أوبر» في شهر مايو (أيار) المقبل.

● الجيل الثامن من سيارات «شيفروليه كورفيت» سوف تكشف عنه الشركة في شهر يوليو (تموز) المقبل بمحرك وسطي في السيارة للمرة الأولى بدلاً من المحرك الأمامي. وقالت الشركة إنها سوف تكشف عن «كورفيت» الجديدة يوم 18 يوليو في الذكرى الخمسين لوصول مركبة «أبوللو 11» إلى سطح القمر في عام 1969. وظهرت السيارة بطلاء تمويه في شوارع نيويورك هذا الشهر وشوهدت فيها رئيسة الشركة ماري بارا في المقعد الأمامي بجوار السائق.

«كورفيت» الجديدة في شوارع نيويورك

«سوزوكي» و«بورشة» تتصدران تصنيف خدمة المستهلك في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

حازت شركة «سوزوكي» على أعلى درجات خدمة المستهلك في اختبارات شركة «جي دي باور» لقياس درجات رضا المستهلكين في بريطانيا في قطاع السيارات الشعبية الصغيرة. وسجلت الشركة 813 نقطة من مجموع ألف نقطة. وتحسن أداء الشركة بمجموع 22 نقطة عن موقعها في اختبارات العام الماضي.

وتشمل اختبارات «جي دي باور» 16 دولة وهي تختص بخدمات المستهلك بعد البيع. وفي بريطانيا اعتمدت الدراسة على استجواب أكثر من 6 آلاف مستهلك اشتروا سيارات جديدة في الأشهر الستة الأخيرة.

وفي القطاع الفاخر سجلت شركة «بورشة» المركز الأول بمجموع 893 نقطة. وجاءت شركة «بيويك» في المركز الأول بين الشركات الأميركية. وشمل البحث الأميركي استطلاع رأي أكثر من 57 ألف مستهلك.

«سوزوكي» الأولى في خدمة العملاء في بريطانيا

الشركات الأفريقية تخوض معركة طموحة للسيطرة على أسواقها

لندن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تمر فيه صناعة السيارات العالمية بمرحلة تحول جذرية نحو السيارات الكهربائية والقيادة الذاتية، تخوض صناعة السيارات الأفريقية معركة طموحة من أجل السيطرة على أسواقها المحلية أمام غزو الشركات العالمية الكبرى. وتعاني الشركات الأفريقية المحلية من ندرة الموارد ومن سيطرة شركات السيارات الأجنبية وواردات السيارات المستعملة.

وتعد الأسواق الأفريقية هي أحدث مناطق النمو في العالم بعد الصين، ولكنها تعاني من الفقر وانخفاض القدرة الشرائية وتراجع البنية التحتية وافتقارها إلى التقنيات الحديثة. ومن أهم الشركات الأفريقية العاملة في السوق الآن شركة «موبيوس» في كينيا التي تأسست عام 2014 ولم تنتج منذ ذلك الحين سوى 50 سيارة اختبار.

أفريقيا تحتاج إلى السيارات الرباعية

من الشركات الأفريقية الأخرى شركة «كيرا» في أوغندا و«كانتانكا» في غانا و«أنوسون» في نيجيريا. وتأمل الشركات الأفريقية إنتاج سيارات رباعية رخيصة تنافس بها الواردات المستعملة من أوروبا واليابان.

وتحتاج الشركات الأفريقية إلى دعم حكومي وتحجيم استيراد السيارات المستعملة وتنظيم اقتحام شركات مثل «تويوتا» و«فولكسفاغن» للأسواق الأفريقية.

«نيسان إكس تريل» تأتي بمحرك أصغر و7 مقاعد

لندن: «الشرق الأوسط»

الجيل الجديد من سيارة «نيسان» الرباعية الرياضية «إكس تريل» سوف يأتي بمحرك بترولي صغير سعة 1,3 لتر مع خيار ناقل حركة يدوي بست سرعات أو أوتوماتيكي مزدوج بسبع سرعات يُستخدم في السيارة للمرة الأولى. ويختار المشتري أيضاً من بين الدفع الثنائي أو الدفع الرباعي لمن يبغي الخروج بالسيارة في رحلات سفاري خارج شبكة الطرق.

ويوفر المحرك البترولي قدرة 160 حصاناً متريا مع عزم دوران يبلغ 270 نيوتن-متر، وهو مكون من أربع أسطوانات ويحقق نحو 34 ميلاً لكل غالون من الوقود. وتوفر السيارة خيار 7 مقاعد داخلها، وهي تتميز بنظام دفع رباعي ذكي تجتاز به المناطق الوعرة بسهولة. وكانت الأجيال السابقة من «إكس تريل» تعتمد على محركات سعة 2,5 لتر.

الجيل الجديد من «نيسان إكس تريل»

على ضوء تطوير الصناعة الوطنية واللوجيستية وتعزيز الشفافية وبرنامج جودة الحياة

مؤشرات إيجابية لأداء القطاع العقاري في الرياض على المدى الطويل

الرياض: «الشرق الأوسط»

توقع تقرير اقتصادي صدر أمس زيادة الطلب على القطاع العقاري في الرياض وتعزيز أدائه على المدى الطويل، إثر الإعلان عن المشاريع الضخمة والتحسينات في اللوائح الحكومية التي تم الإفصاح عنها خلال الربع الأول من العام الجاري، بالإضافة إلى البدء في تنفيذ الإصلاحات بما يتماشى مع «رؤية 2030» التي تركز على تعزيز الشفافية وتحسين قطاع الخدمات اللوجيستية، ونوعية المعيشة بشكل عام للمواطنين في العاصمة السعودية الرياض.

كانت الحكومة خلال الربع الأول من العام الجاري قد أعلنت عن تخصيص 86 مليار ريال (23 مليار دولار) لمشروع يهدف إلى تحسين جودة الحياة، حيث يرمي مشروع حديقة الملك سلمان إلى زيادة المساحات الخضراء في العاصمة الرياض، إلى جانب الجهود المبذولة لزيادة تملك المنازل لرفع الطلب على الوحدات السكنية في الرياض على المدى الطويل.

وقال التقرير الصادر من شركة «جيه إل إل» للاستشارات والاستثمارات العقارية عالمياً، الذي يحمل عنوان «نظرة عامة على سوق العقارات في الرياض» للربع الأول لعام 2019، إن إعلان وزارة الإسكان عن خطط إطلاق مؤشر أسعار الإيجارات من أداء تنظيم السوق، وبالتالي زيادة الشفافية التي ستؤدي إلى زيادة حجم المعاملات، وهو ما سينعكس إيجابياً على القطاع السكني.

وقالت دانا سلباق مدير أول في قسم الأبحاث في «جيه إل إل» في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «رغم أن أداء العقاري للربع الأول اتسم بهدوئه النسبي خلال الربع الأول، من المرتقب أن تنعكس الجهود الرامية لتحفيز النمو إيجابياً على معنويات السوق، مما يدفع إلى زيادة الطلب على العقارات في العاصمة. ونثق بأن الأثر الإيجابي على القطاع العقاري في السعودية على المدى الطويل سيحقق تغيراً نوعياً في الأداء بفضل تعزيز الشفافية التي ستزيد من حجم التعاملات».

ومن المرتقب أن يلعب برنامج تطوير الصناعة واللوجيستيات في السعودية الذي تم الإفصاح عنه في يناير (كانون الثاني) الماضي، دوراً جوهرياً في أداء القطاع التجاري، يهدف إلى جذب 1,6 تريليون ريال (426 مليار دولار) من الاستثمارات الأجنبية بحلول عام 2030 في مختلف الصناعات.

من المرتقب أن يلعب برنامج تطوير الصناعة واللوجيستيات في السعودية الذي تم الإفصاح عنه في يناير الماضي دوراً جوهرياً في أداء القطاع التجاري (تصوير: خالد الخميس)

وقال التقرير إن الطلب على المساحات المكتبية منخفض خلال الربع الأول، ولكنه من المتوقع أن يرتفع على المدى الطويل على خلفية المبادرات الحكومية لتشجيع مشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد، خصوصاً المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ما سيعزز الطلب على الوحدات المكتبية الأصغر والمرنة والمجهزة ضمن مشاريع متعددة الاستخدامات.

وفيما يخص قطاع الفنادق فإنه من المتوقع أن ينعكس تنامي الطلب على السياحة المحلية وجهود السعودية الدؤوبة في تطوير البنية التحتية لتطوير قطاع السياحة إيجابياً على قطاع الفنادق في الرياض. وقد حققت إيرادات الغرف في الرياض أعلى عائدات مقارنةً بأداء الغرف في مختلف أنحاء البلاد، رغم أن القطاع في الوقت الراهن سجل انخفاضاً ملحوظاً.

ولفتت «جيه إل إل» إلى أنه مع الطلب المتنامي فقد توجه قطاع التجزئة إلى تنويع عروضه من خلال توفير المرافق الترفيهية، وتضمين العلامات التجارية المحلية ومفاهيم المطاعم المحلية المختلفة، مع توقعات بالبدء في تبني توجهات رقمية لمواكبة قطاع التجارة الإلكترونية لتوفير خدمات تلائم تطلعات المستهلكين للتسوق عبر الأجهزة الجوالة والتسوق الإلكتروني وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يُذكر أن البيانات الصادرة عن هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية أفادت بارتفاع نسبة المستخدمين عبر الإنترنت المهتمين بالتسوق عبر الإنترنت في عام 2018 إلى 50%، مقارنةً بـ48% في عام 2017 و37% في عام 2016.

يذكر أن مؤشر وزارة العدل قد كشف عن تنفيذ 6138 صفقة عقارية خلال الشهر الماضي، منها 5660 صفقة سكنية، و478 صفقة تجارية، وكان نصيب منتج الأراضي نحو 5562 صفقة لشراء منها 5133 قطعة أرض مخصصة للسكن و429 مخصصة للقطاع التجاري، فيما سجل منتج الشقة صفقات بعدد 390 صفقة منها 347 شقة سكنية، و43 صفقة للشقق السكنية، في الوقت الذي تشهد فيه العاصمة حراكاً طفيفاً في تداولات العقارات فيما يتعلق بالفيلات السكنية خلال الفترة الماضية.

الربع الأول شهد تحركاً ملحوظاً في سوق العقارات الكويتية

يتوقع أن تشهد الحركة في سوق العقارات الكويتية حالة من الركود المؤقت خلال شهر رمضان المقبل (الشرق الأوسط)

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال تقرير عقاري، صدر مؤخراً، إن السوق العقارية الكويتية شهدت بجميع قطاعاتها، خلال الربع الأول من العام الحالي، تحركاً ملحوظاً، وسط حالة من التماسك والاستقرار، ما يشير إلى استمرار هذه الحركة خلال هذا العام.

وقال التقرير إنه من الواضح أن القطاع العقاري في المجمل ما زال يدر عوائد جيدة ومغرية، خصوصاً مع انعدام الفرص الاستثمارية الأخرى، وكذلك لارتباطه باحتياجات المواطنين والوافدين.

ولفت التقرير الصادر من وكالة الأنباء الكويتية إلى أنه على الرغم من الحركة النشطة التي شهدها القطاع منذ مطلع العام الحالي، إلا أن حالة من الركود سادت خلال شهر مارس (آذار) الماضي، بسبب اتجاه الكثير من المستثمرين لتوجيه دفة استثماراتهم نحو بورصة الكويت، التي شهدت ارتفاعات، وأغرت البعض بهجر السوق العقارية، مؤقتاً، لاقتناص الفرص في الأوراق المالية.

وشهدت الشقق السكنية التي تشكل جزءاً جوهرياً من سوق الإيجار السكني، استقراراً في الاتجاهات الإيجارية في الربع الأول، إذ تراوحت إيجارات الشقق في محافظتي العاصمة وحولي، المكونة من غرفتين، بين 240 و290 ديناراً كويتياً شهرياً (بين 790 إلى 960 دولاراً أميركياً).

في هذا السياق، رأى عقاريان كويتيان أن حركة السوق العقارية خلال الربع الأول من العام الحالي، كانت على القطاع السكني في معظم المناطق، لا سيما المناطق الجديدة، وتوقعا استمرار وتيرة ازدياد الحركة خلال شهر أبريل (نيسان) الحالي، لتدخل في مرحلة هدوء نسبي في شهر مايو (أيار) المقبل، الذي يتزامن مع بدء شهر رمضان المبارك.

وقال سليمان الدليجان مدير «مكتب الدليجان العقاري» لوكالة الأنباء الكويتية (كونا)، أول من أمس، إن السوق كانت خلال الربع الأول من العام الحالي تسير بوتيرة متوازنة، وهو ما عكسته أرقام المبيعات، التي تشير إلى استمرار قوة التداول وارتفاع الأسعار في بعض المناطق السكنية، فضلاً عن استمرار الطلب على الأراضي الاستثمارية بغرض التطوير.

وأوضح الدليجان أن الطلب على القطاع التجاري شهد نمواً في جميع المناطق، خصوصاً في المناطق قليلة العرض مثل جليب الشيوخ والجهراء والمباركية، ما يزيد من فرص ارتفاع أسعارها مستقبلاً.

وتوقع استمرار الطلب على العقارات في منطقة الشويخ الصناعية والري والعارضية الحرفية وأسواق القرين، وعلى العقار بشكل عام، لاستمرار المستثمرين في المضاربة أو التطوير نتيجة عدم توفر فرص أخرى حالياً بالسوق المحلية.

وتوقع أن يشهد العقار الاستثماري والتجاري داخل مدينة الكويت، وخارجها، تغيرات خلال الفترة المقبلة في ظل استمرار الإنفاق الحكومي، وعدم توفر فرص مناسبة بالقطاع السكني نتيجة قوانين صادرة منذ عام 2013.

كما توقع عدم ارتفاع أسعار العقار في السكن الخاص خلال الفترة المقبلة، لعدة اعتبارات، منها عدم تغير شروط الاقتراض من البنوك، وتوجه كثير من الأموال للقطاع الاستثماري.

من جهته، قال عبد العزيز الدغيشيم رئيس مجلس إدارة شركة «الدغيشيم العقارية»، إن أداء السوق العقارية خلال الربع الأول من العام الحالي، شهد نشاطاً ملحوظاً، لا سيما في القطاعات الاستثمارية والتجارية والمخازن.

وأضاف الدغيشيم أن هذا الزخم أثر إيجاباً على قطاع المزادات، الذي شهد ارتفاعاً في الأسعار، لا سيما في الأماكن الاستراتيجية التي عرضت قسائمها، ما جعل منوال المضاربة حاضراً في هذه المزادات، نظراً للفرص التي تحملها، خصوصاً في القطاع السكني، ما زاد من الشح في العروض الجيدة في كل المناطق.

ورأى أن السوق ما زالت متعطشة للفرص المواتية، لا سيما في القطاع السكني، إذ إن الفرص التي تعرض في هذا القطاع تباع بسرعة، ويقبل عليها من يمتلك السيولة الفورية، وهذا الأمر تعززه رغبة المشترين في اقتناء الفرص للسكن، ورغبة البعض الآخر الشراء بغرض الاستثمار.

وتوقع أن تشهد الحركة في السوق حالة من الركود المؤقت خلال الشهر المقبل، بسبب شهر رمضان، إذ تقل الرغبة في الاتجاه الاستثماري للقطاع، وقد يمتد هذا الركود حتى انتهاء فترة الإجازات الصيفية، ومن ثم تعود الدورة إلى نشاطها مجدداً صوب الفرص الجديدة.

«سيتي سكيب أبوظبي»: عوامل إيجابية تدعم الطلب على الوحدات السكنية في سوق العاصمة الإماراتية

كشف «سيتي سكيب أبوظبي» عن العديد من المشاريع ويُتوقع أن يحقق العائد على الاستثمار العقاري في العاصمة الإماراتية 8% مقارنةً بقيمته في أهم مدن العالم (وام)

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أظهر معرض «سيتي سكيب أبوظبي» أن دعم الحزمة الحكومية الاقتصادية بقيمة 50 مليار درهم (13,6 مليار دولار) والتسهيلات الجديدة للحصول على الإقامة وتأشيرات الدخول لتشجيع المقيمين والزوار على البقاء لفترة أطول في الإمارات، والتعديلات على قانون الملكية، تؤثر بشكل مباشر على تنامي الطلب على الوحدات السكنية في العاصمة أبوظبي.

وشهدت فعاليات المعرض مناقشات معمقة وتوقعات ترصد مكامن التغيير في السوق بالنسبة إلى المطورين، إلى جانب تسجيل مبيعات، وطرح تغييرات استباقية على قوانين العقارات وغيرها من الفعاليات.

وقال كريس سبيلر مدير مجموعة المعارض العالمية «إنفورما» التي تتولى تنظيم معارض «سيتي سكيب»: «كان من المشجع أن نشهد هذا المستوى من الالتزام والتفهم والتصميم من جميع المشاركين في المعرض، بدءاً بالجهات العارضة وصولاً إلى أصحاب المصلحة وتكاتف الجهود لرسم المسار المستقبلي الصحيح والمضي قدماً بسوق العقارات في أبوظبي».

وأضاف: «جاء المعرض ليعكس الأصداء الإيجابية التي رافقت فترة الإعداد له، حيث أعلن بعض المطورين مثل شركة (الدار) العقارية عن بيع بعض مشاريعهم بالكامل خلال المعرض، ويشكل هذا مؤشراً واضحاً على قدرة السوق على التكيّف مع التغيرات والتحديات الراهنة واستجابة الشركات لمتطلبات المستثمرين والمشترين».

وتابع: «مع التغييرات الجديدة على قانون الملكية الأجنبية والجلسات التفاعلية التي شهدها المؤتمر المصاحب للمعرض، يمكننا القول بأن أداء المعرض هذا العام فاق توقعاتنا، خصوصاً من حيث قدرته على توحيد رؤية القطاع وتوفير المنصة المناسبة لدراسة أفضل السبل لدفع عجلة تنميته قُدماً».

وشهد المعرض مجموعة من الفعاليات على مستوى القطاع العقاري، حيث أعلنت شركة «الدار» العقارية في أبوظبي عن تحقيق مبيعات بقيمة 400 مليون درهم (108,8 مليون دولار) في أحدث مشاريعها «ليا».

من جهته قال سعيد الخييلي مدير عام المؤسسة العليا للمناطق الاقتصادية المتخصصة «زونزكورب»: «يهدف التخطيط الاستراتيجي لـ(زونزكورب) إلى جذب مزيد من الاستثمارات المحلية والدولية بما يتماشى مع مستهدفات برنامج (غداً 21) وحزم التحفيز الاقتصادية بحجم 50 مليار درهم (13,6 مليار دولار) التي تم إطلاقها العام الماضي والتي تركز في جوهرها على أربعة مبادئ أساسية هي الأعمال والاستثمار، والمجتمع، والمعرفة والابتكار، ونمط الحياة».

وحول الإعلان عن تعديلات بعض أحكام القانون في الملكية العقارية، والذي صدر الأسبوع الماضي، فإنه يهدف لتعزيز الجهود الحكومية الرامية إلى تطوير القطاع العقاري في أبوظبي بما يتلاءم مع أفضل التوجهات والمعايير الدولية ويعزز المناخ الاستثماري في الإمارة.

وأكد فلاح الأحبابي رئيس دائرة التخطيط العمراني والبلديات في أبوظبي، أهمية الإعلان الأخير عن التعديلات في قانون الملكية العقارية الذي جاء كاستجابة سريعة وفعالة من قبل القيادة لمتطلبات القطاع الخاص، الشريك الأساسي في مسيرة التنمية، وبما يعكس أيضاً المتابعة الحثيثة والحرص على الارتقاء بالأداء المؤسسي والتنافسية لجميع القطاعات الرئيسية، حيث ستسهم التعديلات الجديدة في زيادة الثقة والشفافية والمرونة في الأسواق المحلية.

من جانبه أكد طلال الذيابي، الرئيس التنفيذي لشركة «الدار» العقارية، الدور الجوهري لهذه التعديلات في زيادة العائد على الاستثمار، الذي يأتي مرتفعا نسبياً في الوقت الحالي، حيث يصل إلى 8% مقارنةً بقيمته في أهم المدن حول العالم يعد بالفعل أعلى من معظم المدن الدولية.

من جانبهم أكد مطورون عقاريون أن حزمة الحوافز الاقتصادية والتنموية الشاملة التي أطلقتها أبوظبي ضمن برنامج المسرعات التنموية «غداً 21» انعكست إيجابياً على السوق العقارية في الإمارة وأسهمت في تعزيز الجاذبية الاستثمارية لهذا القطاع الحيوي.

وقال المطورون العقاريون إن سوق أبوظبي العقارية تعد من أكثر القطاعات جاذبية للاستثمار في الإمارات نتيجة العائد الاستثماري المرتفع ونمو الطلب على المشاريع والوحدات الجديدة المطروحة التي تلبي احتياجات شرائح المجتمع كافة، وفقاً لما نقلته وكالة أنباء الإمارات «وام».

بدوره قال علي عيد المهيري، المدير التنفيذي لوحدة «مبادلة للعقارات والبنية التحتية»: «هناك طلب مستمر على الوحدات العقارية عالية الجودة نتيجة الحوافز الاقتصادية والتنموية التي أطلقتها أبوظبي».

وأضاف أن محفظة مشاريع العقارات والبنية التحتية المتنوعة في جزيرة المارية أسهمت في إرساء أساس قوي لتحقيق النمو المستقبلي لأبوظبي من خلال استقطاب أبرز المطورين والشركات والشركاء من جميع أنحاء العالم لتوفير الوجهات الأكثر جذباً بالنسبة إلى سكان أبوظبي.

وقال وليد الهندي، الرئيس التنفيذي لشركة «إمكان» للتطوير العقاري، إن محفظة الشركة الاستثمارية تقدر بقيمة 100 مليار درهم (27,2 مليار دولار) 50% منها في أبوظبي، ما يؤكد جاذبية سوقها العقارية نتيجة نمو الطلب على الوحدات السكنية والحوافز الاقتصادية والتنموية التي تطلقها أبوظبي، كون القطاع العقاري مرتبطاً بنمو جميع القطاعات الحيوية ويعكس النمو والازدهار الاقتصادي.

وأشار إلى اعتزام الشركة تسليم 5 مشاريع عقارية ثلاثة منها في أبوظبي ومشروعان في مصر والمغرب وذلك من أصل 26 مشروعاً تعمل على تطويرها حالياً موزعة على 6 دول بمساحة إجمالية 30 مليون متر مربع.

من جانبه قال أحمد سليط مدير القطاع التجاري بشركة «بني ياس للاستثمار»، إن السوق العقارية في أبوظبي يشهد نمواً جيداً في ظل ارتفاع الطلب على المشاريع السكنية وتوفير الأسعار التنافسية التي تجعل منه القطاع الأكثر جاذبية للاستثمار في الإمارات في ظل تطوير وتوسع كثير من القطاعات الخدمية والمجتمعية.

نقل مديونيات العملاء إلى البنوك لاستكمال المشروعات

«المركزي» المصري لدعم السوق العقارية

القاهرة: فتحية الدخاخني

حالة من الركود سيطرت على السوق العقارية المصرية في الشهور السابقة، وهددت بوقف كثير من المشروعات العقارية، في ظل تباطؤ حركة البيع والشراء، واعتماد المطورين العقاريين على الأقساط التي يدفعها العملاء لاستكمال مشروعاتهم؛ مما دفع البنك المركزي المصري للتدخل لحل الأزمة، وتنشيط السوق العقارية عبر نقل مديونيات العملاء من الشركات العقارية، إلى البنوك، وهو ما وصفه خبراء العقارات، بأنه «قرار إيجابي يساهم في دعم سوق العقارات المتباطئة، ويساعد شركات العقارات على استكمال مشروعاتها».

ووضع قرار البنك المركزي الصادر عدداً من الضوابط، لنقل مديونيات وأقساط العملاء من الشركات إلى البنوك، مقابل عائد محدد، على ألا تتعدى قيمة تمويل القطاع المصرفي المصري للسوق العقارية الـ50 مليار جنيه (الدولار الأميركي يعادل 17,3 جنيه مصري)، واشترط البنك المركزي أن تكون الوحدات التي سيمولها القطاع المصرفي قد تم تسليمها بالفعل، وأن يكون العميل قد سدد 50 في المائة من ثمنها، وألا تزيد مدة الأقساط المتبقية على 6 سنوات، ولا يتم نقل مديونية العميل للبنك، قبل الاستعلام الائتماني عنه.

ويوفر القرار للشركات العقارية السيولة اللازمة لاستكمال مشروعاتها، أو البدء في مشروعات جديدة، كما أنه يستثني عملاء هذه الشركات من شرط الحد الأقصى لقيمة القسط الشهري في مقابل الدخل، حيث يشترط البنك المركزي ألا تزيد قيمة الأقساط التي يدفعها العملاء على 40 في المائة من دخلهم الشهري.

وقال الدكتور شريف الدمرداش، الخبير الاقتصادي، لـ«الشرق الأوسط»: إن «البنوك بموجب هذا القرار ستحل محل الشركات في تحصيل مديونية العملاء مقابل عمولة وضمانات في السداد»، مشيراً إلى أن «التباطؤ الذي شهدته السوق العقارية ليس نتيجة انخفاض الطلب وزيادة العرض، بل بسبب نقص السيولة، وضعف القدرة الشرائية».

وأضاف الدمرداش أن «القرار سيؤثر بشكل إيجابي على السوق العقارية المصرية، ويمنح قبلة الحياة للشركات العقارية، وبخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة»، مؤكداً أن «زيادة التسهيلات التمويلية ينعش سوق العقارات»، مطالباً بـ«إعادة النظر في أسعار العقارات في مصر، التي تعتبر مبالغاً فيها».

ويأمل العاملون في سوق العقارات أن يساهم هذا القرار في إنعاش السوق، لكنهم يطالبون بتخفيض شروط التمويل العقاري؛ لأنها الوسيلة الأكثر فاعلية لتنشيط السوق العقارية، وعقد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، اجتماعات عدة مؤخراً لتنشيط السوق العقارية، واقترح عدد من المطورين العقاريين تنشيط التمويل العقاري، وقال رجل الأعمال نجيب ساويرس، في تصريحات صحافية مؤخراً: إن «الطلب على العقارات يبلغ 10 أضعاف العرض، والأزمة في التمويل».

الدكتور فخري الفقي، الخبير الاقتصادي والمستشار السابق لصندوق النقد الدولي، قال لـ«الشرق الأوسط»: إن «البنك المركزي تدخل لحل مشكلة التمويل العقاري، التي تواجه عقبات عدة، نتيجة القيود الموجودة في قانون التمويل العقاري، ومن بينها عدم تسجيل 85 في المائة من العقارات في مصر».

وأضاف الفقي: «إنه نتيجة للقيود الموجودة في قانون التمويل العقاري، تدخل الشركات العقارية لتنشيط الطلب، وأصبحت هي من تقدم العرض وتنشط الطلب، عبر بيع الوحدات السكنية بتسهيلات في السداد»، مشيراً إلى أن «قرار البنك المركزي إيجابي لدعم الشركات وتنشيط السوق العقارية، لكنه يجب أن يتزامن مع قرارات أخرى لحل مشاكل التمويل العقاري، وبخاصة أن التمويل العقاري هو القاطرة التي يمكن أن تجر الاقتصاد المصري».

في هذا السياق، أعلن المهندس طارق شكري، رئيس غرفة التطوير العقاري باتحاد الصناعات المصري، عن «اتفاق الغرفة مع البنك المركزي على تجديد مبادرة التمويل العقاري للإسكان فوق المتوسط، ليبدأ تطبيقها في يوليو (تموز) المقبل بفائدة 10,5 في المائة»، وقال شكري، في تصريحات صحافية: إن «المطور العقاري يحتاج إلى الدعم والمساندة، حيث أجبرته التغيرات المتلاحقة في السوق على بيع الوحدات التي يبنيها بتسهيلات في السداد تصل إلى 10 سنوات؛ مما حمّله المزيد من الأعباء».

ورغم أن القرار قد يساهم في دعم السوق العقارية نظرياً، فإن القيود والشروط المفروضة للحصول على هذا التمويل ما زالت تشكل العائق الأكبر، حيث تضع البنوك الكثير من الشروط، والضمانات قبل منح التمويل، إضافة إلى ارتفاع أسعار الفائدة خارج مبادرة البنك المركزي، وهي أمور تقول الحكومة المصرية إنها «قيد الدراسة بهدف حلها، والتوصل إلى وسيلة لتنشيط السوق العقارية دون الإخلال بضمانات البنوك».

العاملون في سوق العقارات يأملون بمساهمة قرار البنك المركزي في إنعاش السوق (تصوير: عبد الفتاح فرج)

عددها مليونان 23 % منها في الدار البيضاء و16 % في جهة طنجة

جدل حول ظاهرة الشقق الشاغرة في المغرب وسط نقص مزمن

يملك الشقق الشاغرة أشخاص أغلقوها مؤقتاً لأسباب خاصة لا علاقة لها بالسوق (الشرق الأوسط)

الدار البيضاء: لحسن مقنع

يقدر عدد الشقق الشاغرة والمغلقة في المغرب بنحو مليوني شقة، وتمثل نحو 12,2 في المائة من إجمالي الوحدات السكنية المتوفرة، مقابل 79,8 في المائة بالنسبة للمساكن المأهولة، و8 في المائة فيما يخص السكن الثانوي والموسمي.

وحسب جهات المغرب؛ تتوزع هذه الشقق الفارغة بنسبة 23 في المائة في جهة الدار البيضاء - سطات، و16 في المائة في جهة طنجة - تطوان - الحسيمة، و12 في المائة في الرباط سلا - القنيطرة، و11,3 في المائة في فاس ومكناس، و10 في المائة في مراكش، والباقي في مدن أخرى.

وتثير هذه الظاهرة جدلاً كبيراً في المغرب، بالنظر إلى النقص المزمن في السكن، والذي يقدر بنحو 400 ألف شقة في السنة، حسب وزارة الإسكان.

وتباينت وجهات نظر المهنيين الذين اتصلت بهم «الشرق الأوسط» حول هذه الظاهرة؛ ففي حين يرى المنعش العقاري فؤاد العلالي أن وجود هذا الكم من الشقق الشاغرة يعكس أزمة ملاءمة بين العرض والطلب التي يعرفها القطاع، يرى إدريس نقطة، رئيس «جمعية المنعشين العقاريين» في الدار البيضاء، أن جل هذه الشقق تم بيعها من طرف الشركات العقارية وتوجد في ملكية أشخاص أغلقوها مؤقتاً لأسباب خاصة لا علاقة لها بالسوق.

ويضيف نقطة: «هناك كثير من المهاجرين استثمروا في شقق بالمغرب وأغلقوها لأنهم يعيشون حالياً في الخارج. وربما عند عودتهم يستغلون هذه الشقق. هناك أيضاً أشخاص اشتروا هذه الشقق لفائدة أبنائهم، كما أن هناك من استثمر في الشقق بهدف الاكتناز». ويرى نقطة أن هذه الشقق ليس لها أي أثر على السوق.

من جانبه، يرى محمد بوطالب، وكيل عقاري بمنطقة مرس السلطان الراقية بالدار البيضاء، أن مشكلة هذه الشقق تكمن في عدم تمكن مقتنيها من استغلالها عن طريق الإيجار. ويضيف بوطالب: «كثير من العمال المهاجرين يستثمرون في شراء الشقق بهدف تأجيرها والاستفادة منها. غير أن كثيراً منهم أصيبوا بخيبة أمل، إما بسبب الحالة العقارية للشقة عندما يتعلق الأمر بعمارات قديمة، كما هي الحال في هذا الحي. وإما بسبب المشكلات التي تجعل العلاقات بين المالكين والمستأجرين متوترة وتنعدم فيها الثقة».

ويضيف بوطالب أن كثيراً من المهاجرين يعتقدون أن الاستثمار العقاري هو شراء شقة في عمارة قديمة. ويضيف: «عندما تكون العمارة قديمة فيتعين قياس الاستثمار العقاري بمساحة الأرض التي ستعود للشقة في حال هدم العمارة في إطار الملكية المشتركة. وكثير من المهاجرين اشتروا شققاً بمئات الملايين، ومساحتها عشرات الأمتار، في حين أن حصتها من الأرض في حالة الهدم لا تتجاوز بضعة أمتار». ويقول بوطالب إن مالكي الشقق التي توجد في عمارات قديمة غالباً ما يصادفون مشكلات في تأجيرها بسبب حالة العمارة.

أما عزيز لحلو، وكيل عقاري بالدار البيضاء، فيعدّ أنه بالإمكان إعادة هذه الشقق الشاغرة إلى السوق عن طريق القانون.

وأضاف: «القانون الأخير للإيجار الذي اعتمد قبل 3 سنوات تقريباً عزز مصالح المالكين؛ الأمر الذي يشكل تحفيزاً لهم لعرض شققهم للإيجار، غير أنه غير كاف». ويضيف لحلو: «في فرنسا وضعوا نظاماً جبائياً خاصاً لدفع المالكين إلى تأجير شققهم الشاغرة. فبموجب هذا النظام تصدر السلطات سنوياً لائحة بالمدن التي يوجد فيها ضغط كبير للطلب على السكن، وتفرض في هذه المدن ضريبة تصاعدية على الشقق والوحدات السكنية الشاغرة بهدف دفع مالكيها لاستغلالها بشكل أو بآخر. وبالتالي فعندما يعرف أن بقاء شقة شاغرة سيكلفه ضريبة تزداد نسبتها عاماً بعد عام، فإنه سيفكر جدياً في عرضها للإيجار. وبالتالي سيدخلها من جديد إلى السوق في جزء من العرض، الأمر الذي يخفف الضغط السكني». ويضيف لحلو: «بما أننا في المغرب غالباً ما نستفيد من التشريع الفرنسي، فما الذي يمنع من أن نتبعهم في هذا المجال، خصوصاً أن العجز المزمن لدينا يناهز 400 ألف شقة، إضافة إلى الطلب الجديد الذي يظهر كل عام ويقدر بنحو 500 ألف شقة، في حين أن الإنتاج من الشقق الجديدة التي تطرح في السوق كل عام لا يتجاوز 150 ألف شقة».

موجز

السعودية: «تصفية» تنظر في أكثر من 632 مساهمة وتعيد 1,6 مليار دولار للمساهمين

الرياض - «الشرق الأوسط» رعى الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار السعودي حفل لجنة المساهمات العقارية «تصفية» بمناسبة مرور 10 سنوات على انطلاق أعمالها، بحضور الشيخ الدكتور وليد الصمعاني وزير العدل وعدد من أصحاب المسؤولين، ووكلاء الجهات المشاركة في عضوية اللجنة.

وأعلن الدكتور الصمعاني في كلمته خلال الحفل عن استمرار التعاون بين وزارة العدل و«تصفية» من خلال تولي الوزارة تشغيل مركز الإسناد والتصفية أحد مبادرات «تصفية» في برنامج التحول الوطني 2020.

وقال: «المساهمات العقارية في السعودية منذ بدايتها ووجود بعض المساهمات التي لم تحصل على تراخيص من جهات حكومية أوجدت وضعاً استثنائياً كان يصعب حله في البداية»، مؤكداً أن وجود لجنة المساهمات العقارية بإجراءاتها الفعالة وتعاونها المثمر مع الجهات الحكومية والقضائية أسهم في الحد من السلبيات الكبيرة لتلك المساهمات وعالج الكثير منها بالطرق القضائية والإدارية.

وأفاد وزير العدل أن جميع القرارات الصادرة من اللجنة كانت محاطة بالضمانات القضائية الكاملة، مشيراً في هذا الصدد إلى اكتساب اللجنة الخبرات المتراكمة ما أدى إلى تصاعد وتيرة الإنجاز خلال السنوات الأخيرة.

وأضاف الوزير الصمعاني: «تم إنشاء وحدة للمساهمات العقارية في وزارة العدل خلال الفترة الماضية، أسهمت في حل أكثر من 96 مساهمة عقارية متعثرة في وقت قصير، أسهمت كذلك في إنهاء الكثير من المساهمات المتعثرة طوال مسيرتها خلال السنوات العشر الماضية، وصدر مؤخراً تنظيم مركز الإسناد والتصفية الذي يقدم خدمات الإسناد القضائي والتصفية للمساهمات والتركات أو الشركات وفق إجراءات ميسرة وفعالة».

وأبان أن وزارة العدل تقوم بحلول مبتكرة وإبداعية للإشكاليات الإجرائية والإدارية والتقنية، إذ قامت بالعديد من المشروعات في هذا المجال لا سيما في التقنية سواء في قطاع التوثيق أو التنفيذ أو القطاع القضائي بدعم ومتابعة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده من أجل إنهاء جميع المنازعات القضائية بما يضمن الجودة والسرعة، مؤكداً أن وزارة العدل لديها العديد من المشروعات التي سيلمسها المواطن والمقيم في الفترة القادمة.

فيما أكد الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار أن أهم أسباب نجاح لجنة المساهمات العقارية التشاركية بين الجهات الحكومية التي أدت خلال السنوات العشر الماضية بمساهمة أعضائها إلى النظر في أكثر من 632 مساهمة تم البت في 300 منها وإعادة 6 مليارات ريال (1,6 مليار دولار) للمساهمين وحفظ حقوقهم، مشيداً بالتحول الرقمي والتشاركية بين وزارة العدل والجهات الحكومية.

«سكني» يطلق خدمة «الحجز الإلكتروني» لأكثر من 135 ألف وحدة في مشاريعه

الرياض - «الشرق الأوسط» أطلق برنامج «سكني» التابع لوزارة الإسكان خدمة الحجز الإلكتروني للمشاريع السكنية التي يشرف عليها، حيث تتيح الخدمة للمستفيدين الاطلاع على تفاصيل المشروع واستكمال إجراءات الحجز إلكترونياً دون الحاجة لزيارة موقع المبيعات، كما تتضمن الخدمة الحصول على عرض سعر مقدم من المؤسسة التمويلية.

وأوضح البرنامج في بيان صحافي أن هذه الخدمة تهدف إلى تسهيل الإجراءات وأتمتة وإتاحة ميزة جديدة للمستفيدين الراغبين في التملك دون الحاجة لزيارة مكاتب المبيعات، مؤكداً أن الإجراءات التقليدية المتمثلة في زيارة مواقع المشاريع ستكون متاحة أيضاً.

وبيّن «سكني» أن الحجز الإلكتروني للمشاريع يتيح العديد من المميزات بخطوات سريعة وسهلة، حيث يمكن للمستفيد استعراض المشاريع السكنية ومعرفة تفاصيلها ومواقعها وأنواع مواد البناء والتشطيبات المستخدمة، وفي حال رغبة المستفيد استكمال الحجز إلكترونياً يمكنه حجز الوحدة السكنية التي يرغب فيها، ومعرفة نسبة الدعم السكني والتمويل المستحق وطباعة عرض السعر المبدئي عبر الموقع الإلكتروني دون الحاجة للتوجه إلى موقع المشروع أو مقر المبيعات، مفيداً أن هذه الإجراءات تأتي في إطار جهود البرنامج في الاستفادة من أحدث التقنيات لخدمة المستفيدين وتسهيل رحلة التملك.

وكان برنامج «سكني» أعلن منذ إطلاقه مطلع عام 2017 عن إتاحة العديد من الخيارات السكنية والتمويلية للمواطنين المسجلين في قوائم وزارة الإسكان وصندوق التنمية العقارية، حيث تم الإعلان عن تخصيص أكثر من 300 ألف وحدة سكنية، وما يتجاوز 200 ألف أرض مجانية في جميع مناطق المملكة، بالإضافة إلى الإعلان عن أسماء 285 ألف مستفيد من صندوق التنمية العقارية.

يذكر أن برنامج «سكني» يتيح للمستفيدين عدة خيارات سكنية وتمويلية تشمل الوحدات السكنية الجاهزة ضمن مشاريع الوزارة وكذلك الوحدات تحت الإنشاء بالشراكة مع المطوّرين العقاريين المؤهلين، هذا بالإضافة لخيار شراء الوحدات السكنية الجاهزة من السوق، والبناء الذاتي لمن يمتلكون الأراضي، أو تمويل القرض العقاري القائم، بواسطة القروض العقارية المدعومة بالشراكة مع البنوك والمؤسسات التمويلية، إضافة إلى خيار الأراضي المجانية التي تسلم للمستفيدين في مختلف مناطق البلاد، ويسعى البرنامج من خلال هذه الخيارات لتمكين المواطنين المدرجين في قوائم الوزارة وصندوق التنمية العقارية من الحصول على السكن المناسب، ورفع نسبة التملك بين المواطنين إلى 60 في المائة بحلول عام 2020 والوصول إلى 70 في المائة عام 2030.

«إعمار» العقارية توزع 290 مليون دولار أرباحاً نقدية على المساهمين

دبي - «الشرق الأوسط» وافق الاجتماع السنوي الثالث والعشرون للجمعية العمومية لشركة إعمار العقارية على توزيع أرباح نقدية على المساهمين بقيمة 1,07 مليار درهم (290 مليون دولار) أي ما يمثل 15 في المائة من رأسمال الشركة أو 15 فلسا للسهم.

وقال محمد العبار رئيس مجلس إدارة إعمار العقارية «نشكر مساهمينا على دعمهم الذي يلعب دورا كبيرا في حفز نمو أعمالنا ويتيح لنا تحقيق قيمة طويلة الأمد للشركة»، مشيرا إلى أن إعمار حرصت منذ تأسيسها على الارتقاء بمفاهيم التطوير العقاري وتجارة التجزئة والضيافة في دبي نحو آفاق جديدة من التميز كما وزعت خلال الفترة من 2011 إلى 2018 أرباحا نقدية إجمالية بقيمة 19,4 مليار درهم على المساهمين ونواصل العمل على تطوير أنفسنا لنصبح اليوم شركة تواكب أحدث التطورات في المجال الرقمي». وأضاف أن الشركة مستعدة لما يحمله المستقبل من متغيرات وملتزمة بالعمل على تأسيس وجهات سكنية وتجارية وترفيهية مستقبلية ترسم ملامح جديدة لأساليب الحياة العصرية في العالم.

وكانت «إعمار» قد أعلنت عن تحقيق صافي أرباح بقيمة 7,216 مليار درهم (1,965 مليار دولار) في السنة المالية 2018 بنمو نسبته 30 في المائة مقارنة بصافي أرباح 2017 قبل احتساب أثر الاكتتاب الأولي العام لشركة «إعمار للتطوير» وحركة سوق تداول العملات (الفوركس) ووصلت الإيرادات في عام 2018 إلى 25,694 مليار درهم (6,995 مليار دولار) بنمو نسبته 37 في المائة مقارنة بإيرادات السنة المالية 2017.

وحققت «إعمار» أداء متفوقا حتى خلال الظروف الصعبة التي مرت بها السوق العقارية وباعت الشركة أكثر من 30,500 وحدة سكنية خلال السنوات العشر الماضية وصلت قيمتها إلى 88,4 مليار درهم (24,07 مليار دولار) وسجلت «إعمار» مبيعات على الخريطة وصلت قيمتها الإجمالية إلى 14,4 مليار درهم (3,92 مليار دولار) خلال عام 2018 أي أكثر من 65 في المائة من إجمالي المبيعات على الخريطة المقدرة قيمتها بـ21,4 مليار درهم (5,83 مليار دولار) في دبي.

شريحة سقطت سهواً ولسنوات من خريطة السياحة

الهند تقدم لكبار السن والمتقاعدين رحلات على مقاسهم

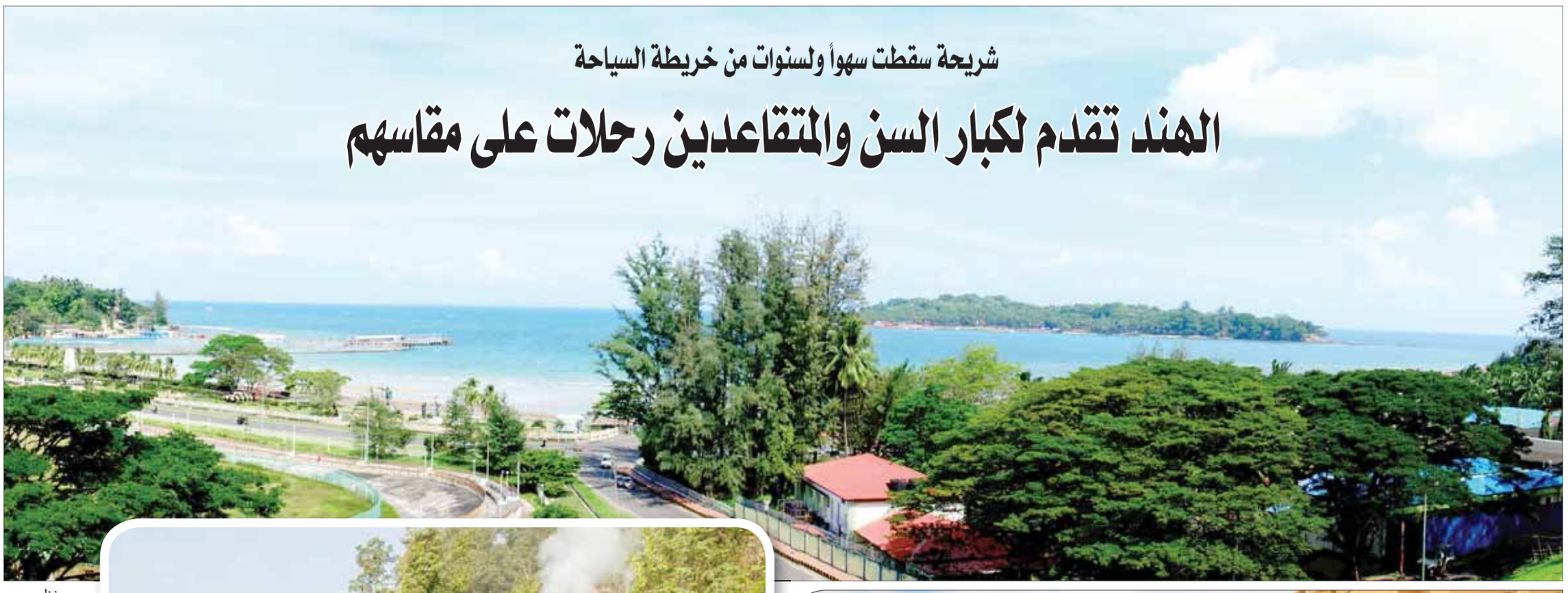

منظر بانورامي لجزر «أندامان»

القطار يأخذ السياح إلى أعالي الجبال والبحيرات في منطقة أوتي

كل وسائل النقل والتسهيلات متوفرة في راجستان

نيودلهي: براكريتي غوبتا

عندما يتم الترويج للعديد من الوجهات السياحية، فإن الخطاب يكون في الغالب موجهاً إما للعائلات أو للشباب. قلما يتم التركيز على كبار السن والمتقاعدين. لكن الهند بدأت تغير من خطابها، وتخصص حيزاً كبيراً من برامجها لهم، مما يجعلها حالياً مقصداً مثالياً لهم لما تضمه من معالم تراثية ومزارات روحية ومنتجعات تجدد الشباب.

ثم لا ننسى أن الثقافة الهندية، مثل أغلب الثقافات الشرقية تحترم كبار السن وتُبجلهم، لهذا لن تستغرب الترحيب والدفء الذي يقابل به أبناء الشعب ضيوفه من كبار السن. الآن شملت هذه المعاملة المؤسسات أيضاً، بحيث باتت الحكومة الهندية تقدم لهم تخفيضات في أسعار تذاكر القطار بنسبة 30 في المائة بالدرجة الاقتصادية، آخذة بعين الاعتبار أن العديد منهم من المتقاعدين.

من بين أهم البرامج والمناطق السياحية التي تجذب هذه الفئة من السياح وغيرهم نذكر سفاري الغابات، التي تعتبر من أكثر ما يجذب كبار السن. فهم يعشقون التجول وسط البراري وفي أيديهم مناظير يستكشفون النمور البنغالية في حديقة «جيم كوربيت الوطنية» بولاية «أوتار»، مثلاً. فهي حديقة مفتوحة خلال الفترة ما بين نوفمبر (تشرين الثاني) إلى يونيو (حزيران)، والوصول إليها سهل بواسطة القطار مما يجعلها من الوجهات التي تتمتع بشعبية كبيرة.

منطقة «منالي»

وسواء كانت النية شحذ الطاقة واستعادة عافية الشباب أو خوض بعض المغامرات الخفيفة، فإن مدينة واقعة أعلى تل بجبال الهملايا بمنطقة «هيماشال براديش» تعد وجهة مثالية للشباب ولمن تجاوزوا سن الستين على حد سواء. وتعتبر منطقة «منالي» تحديداً واحدة من المزارات التي تراعي كبار السن، لكن من الذين يعشقون المغامرات. فهؤلاء تتاح لهم هنا كل الفرص لخوض تجارب مثل التخييم أو تسلق أماكن مرتفعة يمكن الوصول إليها أيضاً بواسطة التلفريك في وادي «سولانغ»، هذا إضافة إلى برامج خاصة بالصيد ممن لهم الصبر وأخرى بالتجديف لذوي اللياقة البدنية.

يعتبر موسم الصيف، من مارس (آذار) إلى يونيو (حزيران) أفضل فترة للتخطيط لرحلة إلى منطقة «منالي». وإذا كان القطار مثالياً للذين لديهم كل الوقت، فإن هناك أيضاً إمكانية الوصول إليها جواً، حيث يوجد أقرب مطار جوي إليها بولاية «بوانتار» على بُعد مسافة 49 كلم فقط.

منطقة «أوتي»

تقع مدينة «أوتي» في ولاية «تاميل نادو» الجنوبية، وهي وجهة أخرى مفضلة للمتقاعدين لما تتوفر عليه من بحيرات وشلالات ومساحات خضراء وجبال. وفي أحضان هذه الطبيعة الخلابة تترامى المباني والبيوت التراثية التي خلفها الاستعمار وكانت يوما ملاذاً صيفياً للبريطانيين. هناك توجد بحيرة «أوتي»، وشلالات «بيكارا»، وقمة «دودابيتا»، وقصر «فيرنهيلز»، وبحيرة «أفالانش»، وبحيرة «إميرالد»، وحدائق «أوتي» النباتية و«متنزه دير بارك» وشلالات «كالهاتي» وجميعها مناطق جذب في ولاية «أوتي».

الفترة ما من مارس (آذار) ويونيو (حزيران)، تعتبر من أفضل الأوقات لزيارة «أوتي» حيث الطقس المعتدل والنسيم الجبلي المثالي للمسافرين الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاماً والذين قد لا يتحملون درجات الحرارة المرتفعة. أقرب مطار إليها يوجد في منطقة «كومبيتور» القريبة.

غوا

لا تخفى منطقة «غوا» Goa على أحد، فهي وجهة ساحلية رومانسية بكل المقاييس، مما يجعلها أيضاً مناسبة لكبار السن... والجدير بالذكر أن «غوا» حازت على جائزة «أفضل منطقة سياحية» لعام 2017 عن جدارة.

تُعرف بـ«لؤلؤة المشرق»، وهي ببساطة وجهة مثالية إذا كان كل ما تطمح إليه هو الاسترخاء والاستمتاع بشواطئها الرائعة ومطبخها اللذيذ.

ولعشاق الهندسة المعمارية، فإنهم سيندهشون لدى زيارتهم لـ«غوا» القديمة. فهي بمثابة متحف مفتوح الهندسة المعمارية الباروكية التي تتجلى في كاتدرائية «بوم جيسوس» القديمة التي تعد أحد مواقع التراث المدرجة على قائمة اليونيسكو للتراث العالمي.

راجستان

تُقدم ولاية راجستان بما فيها من صحاري ومحميات النمور وغابات وبحيرات وقصور وحصون طبقاً غنياً لزوارها من كل الأعمار. ولأن «جايبور»، و«جايسالمر» و«أودايبور» من المزارات الأكثر زيارة في هذه الولاية، فإن الهيئة السياحية بدأت في السنوات الأخيرة تُنظم جولات في أيام العطلات للمناطق الأقل شهرة. وتشمل هذه الجولات التنزه في جبال «أرافالي» ورحلات سفاري بسيارات الجيب أو الجمال في الصحراء، والإقامة في قرى راجستان لتجربة نمط الحياة في الريف. وغني عن القول إن الدولة لم تغفل عملية تسهيل التنقل لكبار السن بين الأماكن السياحية فيها.

ومن أكثر ما يسحر لب الزوار هنا وجود القلاع والقصور والمتاحف والمعابد والبحيرات والكثبان الرملية، ولذلك تستحق المنطقة تخصيص عطلة كاملة لها.

جزر «أندامان»

إذا كنت تتطلع إلى وجهة سفر غير ولاية «غوا» للاسترخاء، يمكنك التوجه إلى جزر «أندامان» حيث الرمال البيضاء والخط الساحلي المليء بأشجار النخيل والمياه اللازوردية. هناك ستتنقل بين الرحلات البحرية وما تتضمنه من مأكولات بحرية لذيذة وأنشطة مائية، وبين المتاحف. لكن السياحة في «أندامان» لا تقتصر على الأنشطة البحرية فحسب، حيث يمكنك استكشاف أنقاض جزيرة «روس» أو التنزه في «نيلز كوف» أو الاستمتاع بالطبيعية في مزارع المطاط في «مونغلوتون».

تاج محل «أغرا»

تعتبر أرض «تاج محل» في منطقة «أغرا» بولاية «أوتار براديش» واحدة من المزارات المهمة، إذا كنت ترغب في استكشاف تراث الهند الحقيقي. ويمثل «تاج محل» روح المدينة وأكثر ما يجذب السياح سنوياً إلى منطقة «أغرا». بالإضافة إلى تاج محل فإن المدينة تضم عدداً من المعالم التاريخية التي لا تقل أهمية مثل مهتاب باغ وحصن «أكبر» وقبر «إيتيماد دول دولاه».

بونديشيري

إذا كان السلام والهدوء هو ما تبحث عنه بعد التقاعد، فإن «بونديشيري» وجهة مناسبة جداً لما تقدمه من ألعاب فروسية تجعلها مزيجاً من الثقافة الروحية والتراث الحديث بخلفية تاريخية تعود بك إلى الماضي البعيد. والجميل فيها أيضاً أنك ستشعر بالراحة وأن تتجول بين شوارعها الملونة التي ستذكرك بالقرى الفرنسية. وعلى شواطئها ستنعم بالهدوء بينما ستبتعد في رحاب الأديرة عن الضوضاء والتلوث، وفي الأخير يبقى السكان المحليون الودودون أهم من كل عوامل الجذب سالفة الذكر ببشاشتهم ورغبتهم في تقديم يد المعلومات والخدمات.

«لوبيانكا»... مبنى حولته الثورة البلشفية إلى مركز «كي جي بي»

موسكو: طه عبد الواحد

صورة قديمة للمبنيين على ساحة لوبيانكا قبل تأميمهما وتحويلهما إلى مقر للاستخبارات

يقف مبنى الـ«كي جي بي»، في واحدة من الساحات الرئيسية في العاصمة الروسية موسكو. مبنى يحظى بشهرة عالمية، تُخطط فيه أحداث تصلح لتكون حبكة لأفلام بوليسية أو خيالية وحتى لأفلام رعب. ويسود اعتقاد بأن الحظ حليف كل من يدخله بصفة «من أهله» أو أحد «المقيمين» فيه، ما التزم بصرامة قواعد «الإقامة»، وعلى العكس فإن التعاسة تكون من نصيب من يدخله بـ«دعوة» إليه من «قاطنيه». والأمر دوما يُقاس بمبررات «الدعوة - الاستدعاء» وطبيعتها. يتميز بواجهة خارجية جميلة، منذ تشييده منذ أكثر من 100 عام، أما ما يجري في داخله، فإنه يمثل رمزا من رموز «هيبة الدولة»، ولدى العامة من الناس فإن مجرد ذكر اسمه يسبب الذعر.

يُطل على ساحة «لوبيانكا»، التي حملت طيلة 70 عاماً اسم فيلكس إدموندوفيتش دزيرجينسكي، الأب المؤسس لجهاز الاستخبارات السوفياتية. ويخطئ كثيرون بخلط هذا المبنى بواجهته الحجرية بنية اللون بـ«المبنى الرمادي»، الذي شُيد في الثمانينات، وتغطي واجهته أحجار من الرخام رمادية اللون، وأصبح منذ بنائه المقر المركزي للاستخبارات الروسية، مع بقاء مهام قيادية لهذا الجهاز في المبنى القديم.

رغم معرفة الكثيرين بجهاز الـ«كي جي بي»، ووريثه الحالي جهاز الاستخبارات الروسية، الذي يطلق عليه اسم «هيئة الأمن الفيدرالي»، فإن قلة ربما يعرفون أن المبنى على ساحة لوبيانكا، لم يشيد بداية ليكون مقرا للاستخبارات، وأن الثورة البلشفية عام 1917 هي التي حكمت عليه بذلك.

تبدأ قصة المبنى مع نهاية القرن التاسع عشر، في عهد روسيا القيصرية، وتحديداً في عام 1894. حين قامت شركة تأمين ضخمة تحمل اسم «روسيا»، ومقرها العاصمة الروسية بطرسبورغ حينها، بشراء قطعة أرض مساحتها 1110 أمتار مربعة وسط موسكو، مقابل 475 ألف روبل فضي. وسمحت سلطات موسكو لشركة التأمين بالتخلص من جميع المباني القديمة.

في البداية فكرت شركة «روسيا» في تشييد فندق ضخم. وبالفعل بدأت في عام 1897 محادثات مع شركة فرنسية لبناء فندق من تصميم المهندس الباريسي جان شيدان، وفي الوقت ذاته أعلنت الشركة عن مسابقة لأفضل تصميم يشارك فيها خيرة خبراء الهندسة المعمارية الروس. وفي النهاية وقع الاختيار على تصميم قدمه المهندسون الروس، لكن سرعان ما تراجعت شركة التأمين عن خيارها واتفقت مع الفرنسين على اعتماد التصميم الذي قدمه الفرنسي شيدان، على أن يتم التنفيذ بمراقبة المهندسين الروس. إلا أن خلافات نشبت بين الفرنسيين والروس بسبب بعض التعديلات، ما أدى في العام ذاته لإكمال المشروع من قبل المهندس الروسي ألكسندر إيفانوف. وبعد الانتهاء من تشييد المبنى الأول، قررت شركة «روسيا» الاستفادة من قطعة الأرض المتبقية على الجانب الآخر من شارع «ماليا لوبيانكا» وتشييد مبنى آخر، من تصميم المهندس إيفانوف أيضاً، الذي اعتمد في المخطط الجديد نمط «النيوكلاسيكية» مع بعض التفاصيل من نمط «زخرفة الباروك».

مع انتهاء أعمال تشييد المبنيين، عدلت شركة «روسيا» خطتها الأولية ولم تفتتح فيهما فندقا، وقررت على ما يبدو الاستفادة منهما للحصول على دخل أكبر ومستقر، لذلك صنفت العقارات فيهما ضمن فئات (شقق سكينة) من 4 إلى 9 غرف، ومحال تجارية. وعوضا عن بيعها قامت بتأجيرها للراغبين؛ حيث كان إيجار الشقة الواحدة أعلى بكثير من إيجار الشقق في المنطقة، وكذلك الأمر بالنسبة للمحال التجارية. وافتتحت هناك مكتبة ومخزنا لبيع «ماكينات الخياطة»، وآخر لبيع الأثاث المنزلي، والكثير غيرها. وكان المبنيان يدران على شركة التأمين دخلا سنويا زاد على 160 ألف روبل، وهو مبلغ ضخم وفق معايير الاقتصاد الروسي في تلك السنوات.

أحداث الثورة في روسيا عام 1917 قلبت الأوضاع؛ حيث قررت السلطات في عام 1919 حل كل شركات التأمين الخاصة وتأميم أملاكها، وهكذا أصبح المبنيان «ملكا عاما» للدولة. في مايو (أيار) من العام ذاته صدر قرار بمنح المبنى على عنوان «لوبيانكا 2» لمجلس اتحاد النقابات في موسكو، لكن بعد أيام انتقل إلى المبنى ما أطلق عليه إبان تلك الأحداث «لجنة الطوارئ لمكافحة الثورة المضادة» وهو جهاز أمني كان يلاحق أعداء الثورة، أسسه وترأسه فيلكس دزيرجينسكي: «الأب المؤسس» لمؤسسة الاستخبارات السوفياتية. لذلك أطلقت السلطات السوفياتية عام 1926 اسم «ساحة دزيرجينسكي» على ساحة لوبيانكا، كان يتوسطها نصب تذكاري له.

ومنذ عام 1919 تعاقبت الأجهزة الأمنية السوفياتية على المبنى بأسماء مختلفة، إلى أن استقر الأمر في الستينيات على تسمية «لجنة أمن الدولة»، واختصارها من الروسية «كي جي بي»، الجهاز الاستخباراتي التجسسي ذائع الصيت عالمياً.

وفي سنوات تفكك الدولة السوفياتية، أزيل تمثال دزيرجينسكي من الساحة، واستعادت اسمها السابق «ساحة لوبيانكا». تغير كذلك اسم جهاز الاستخبارات الروسية، وأصبح «هيئة الأمن الفيدرالي»، اختصارا من الروسية «في إس بي»، الذي ورث المبنى عن أجهزة الاستخبارات السوفياتية.

ورغم انتقال المهام المركزية للاستخبارات إلى «المبنى الرمادي» الذي شُيد في الثمانينات وتحول إلى رمز للمؤسسة الأمنية السوفياتية، فإن المبنى القديم على الطرف الآخر من الشارع، لا يزال مقراً مركزياً لهيئة الأمن حتى يومنا هذا، ويشكل معلما سياحيا يتعرف فيه السياح من الدليل السياحي على الأحداث التي شهدها المبنى ومحيطه، لا سيما عمليات التنكيل وحملات القمع والاعتقالات، فضلا عن الاحتجاجات الشعبية في التسعينات وإزالة تمثال دزيرجينسكي من الساحة، الحدث الذي يرمز إلى تحرر روسيا من القبضة الأمنية للدولة السوفياتية.

10 نشاطات نقترح عليك تجربتها في أذربيجان... لؤلؤة القوقاز

لندن: «الشرق الأوسط»

من أصل 800 من البراكين الطينية على مستوى العالم، توجد نحو 350 منها في أذربيجان. هذا البلد الذي لا يبعد عن منطقة الشرق الأوسط سوى بـ3 أو 4 ساعات بالطائرة ومع ذلك يُشعرك بأنك انتقلت إلى عالم بعيد كل البعد عن الروتين، بثرائه الثقافي ومعالمه السياحية ومنتجعاته العلاجية الطبيعية.

وسواء كانت الرحلة فردية أو عائلية، إليك 10 اقتراحات لأماكن من شأنها أن تزيد من متعة رحلتك:

1. صخور غوبوستان البدائية

تقع في شبه صحراء غوبوستان أحد مواقع التراث العالمي التابعة لليونيسكو، على بعد 60 كلم من باكو. تضم أكثر من 6 آلاف نقش صخري يعود تاريخها إلى 40 ألف عام. هنا سيمكن رؤية أعمال الغرافيتي الفنية التي رسمتها أنامل أحد الجنود الرومان، ويُقال إنها من أقدم الأعمال التي تم اكتشافها في الشرق، الأمر الذي يجعل هذه الصخور البدائية بمثابة سجلات فنية لما تحمله من أهمية لدراسة عصر ما قبل التاريخ ومجالات الفن البدائي، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن آثار غوبوستان تعود إلى نحو 20 ألف عام، بدءاً من نهاية العصر الحجري القديم وحتى بداية عصرنا.

2. باكو

مدينة شرقية بحُلّة غربية يجعلها تُشكل جسراً بين القديم والحديث. غنية بالبازارات ونوادي الجاز والمعالم المتنوعة، لكن لا بد فيها من جولة بقوارب الجندولا في «باكو بوليفارد»، حيث تستنشق الهواء النقي الممزوج بنفحات النسيم المالح القادم من بحر قزوين. المشهد يشبه إلى حد ما مدينة البندقية الإيطالية، بجزره المتناثرة وقوارب الجندولا التي تبحر عبر القنوات المنتشرة على امتداد الشاطئ.

3. قصر الملوك في شاكي

تبعد شاكي عن باكو بنحو 5:4 ساعات بالسيارة، ويكون الغرض منها غالباً اكتشاف حرفها التقليدية، خصوصاً حرفة «شبكة»، وهي طريقة تعشيق الزجاج بالخشب دون استخدام المسامير أو الصمغ. وهذا تحديداً ما يجسده قصر الملوك، الذي يضم نحو 5 آلاف تصميم من الخشب والزجاج مصنوع بحرفة «شبكة» الفريدة مما يجعله متعة للعين.

في نهاية الجولة، يُقدم القصر وجبات شهية، منها واحد من أشهر الأطباق التي يحضرها السكان المحليون هنا، وهو طبق «بيتي» المكون من مرق من لحم الضأن. هذا الجمع بين جمال المكان ولذة الأكل سيأخذك إلى العصور القديمة عندما كانت شاكي من أشهر المحطات على طريق الحرير

4. إتشاري شهر

تهمس أسوار «إتشاري شهر» بألغاز المدينة القديمة، والتي تعرف أيضاً باسم «المدينة الداخلية». وهي عبارة عن متاهة من الطرق الضيقة التي ترصفها أبنية من الحجر الجيري. ومن أبرز المعالم فيها «قصر شيرفانشاه» و«برج العذراء»، المُدرجان في قائمة اليونيسكو لمواقع التراث العالمي. ويُعرف القصر بـ«لؤلؤة العمارة الأذربيجانية»، حيث يتكوّن من عدة هياكل مختلفة تم بناؤها على مر العصور، الأمر الذي يُفسر ذلك المزيج المثير بين تقنيات عمارة تعود إلى العصور الوسطى وأخرى آسيوية وإسلامية.

أما «برج العذراء» الأسطواني البارز فقد حيّر المؤرخين، وما زالت هناك نظريات كثيرة حول أصوله وتاريخ تشييده حتى اليوم. وبغض النظر عن ذلك، يعدّ البرج أحد الأبنية الأيقونية في المدينة الذي يستحق الزيارة. يضم متحفاً عن تاريخ باكو كما يحتضن المهرجان الدولي للفنون الذي يعرض أعمال الفنانين المبدعين بخلفية صوفية على الدوام.

وإضافة إلى المباني البارزة العديدة في «إتشاري شهر»، نذكر متحف الكتب المُصغّرة المذكور في كتاب «غينيس» للأرقام القياسية باعتباره المتحف الذي يضم أكبر عدد من الكتب المصغرة، أكثر من 5600 من الكتب.

5. آتشكاه وينار داغ (الجبل المحترق)

هو معبد الزرادشتية الهندوسي، ويعرف أيضاً بمعبد النار حيث تنبثق منه شعلات نارية باستمرار. ويرجع تاريخه إلى القرن التاسع عشر ويُعدّ بوتقة تنصهر فيها الثقافات الغربية والشرقية. وليس ببعيد عنه يوجد «ينار داغ» الجبل المحترق، الذي أصبح وجهة مفضلة لعشاق التقاط الصور المثيرة.

6. قبة توسي بوهم ومركز ميغافن

تقع «توسي بوهم» في مركز باكو وتوفر رحلة مذهلة بين الكواكب والمجرات المزودة بأحدث ما توصلت له التكنولوجيا، إذ تضم القبة جهاز عرض بدقة 4k يعرض الأفلام الوثائقية وأفلام الكرتون بالإضافة إلى العروض الخاصة. أما مركز ميغافن فهو حلم كل طفل، إذ يوفر 200 لعبة وحلبة ضخمة للتزحلق على الجليد أو لعب البولينغ، إضافة إلى دور سينما بالأبعاد الخماسية والسداسية.

7. مركز حيدر علييف

صممته المهندسة المعمارية زها حديد قبل وفاتها بأعوام، وأصبح أحد معالم مدينة باكو. يتكون المركز من أربعة طوابق ضخمة مكرسة للفن والثقافة الحديثة والكلاسيكية بما في ذلك مجموعة هائلة من السيارات القديمة والعديد من معارض الأزياء الجذابة. وتُدار خارجه وبالقرب منه عدة فعاليات مجانية مثل دروس تعليم التانغو والشطرنج وغيرها من الأنشطة.

8. غابالا

في حال شعرت بالملل من المدن، فإن غابالا تقدم بديلاً مناسباً لا يبعد عن العاصمة باكو سوى بـ3,5 ساعة بالسيارة، ومع ذلك تبدو وكأنك انتقلت فيها إلى عالم بعيد. فهي محاطة بغابات الصنوبر التي تطل على بحيرة نوهور كما تتخللها شلالات تجعل هواءها مثل النسيم في الصيف. كل هذا يجعلها وجهة استرخاء صحية مثالية، وإن كانت أيضاً مناسبة للصغار، كونها تتوفر على مدينة ملاهي غابالاند، ويُطلق عليها أيضاً اسم «ديزني لاند الأذربيجانية»، لما تضمه من ألعاب مشوقة، كالأفعوانية وملعب ليزر ماكس بمساحة ألف متر مربع. في فصل الشتاء تصبح غابالا الوجهة المفضلة لعشاق التزلج، وفي الربيع يتيح التنقل بواسطة تلفريك تونفانداغ مناظرة بانورامية رائعة.

9. منطقة غويغول الريفية

تكونت المنطقة في القرن الحادي عشر على أنقاض أحد الزلازل في جبال القوقاز، والآن أصبحت البحيرات الجبلية فيها الأكثر شهرة في البلاد، حيث تحيط بهما غابات خضراء كثيفة تتحول إلى اللون الأخضر الحيوي في الربيع، ولا تبعدها عن مدينة غويغول سوى ساعة بالسيارة.

10. المطبخ الأذربيجاني

من الكباب إلى خبز التندور، يعد الطعام الأذربيجاني بمثابة بوتقة تنصهر فيها الثقافات والروائح والنكهات المتأثرة بالمأكولات الأوروبية والشرق أوسطية والآسيوية. من الأطباق المحلية الشهيرة التي تستحق تذوقها نذكر طبق الأرز بالزعفران مع الشاشليك المشوي إلى جانب الدولما المحشوة بلحم الحمل المفروم وقليل من النكهة الحامضية من المخللات.

«إتشاري شهر»

شلالات غابالا

بُرج العذراء

قصر شاكي خان حيث تظهر الحرفية في الجمع بين الخشب وتعشيق الزجاج

حول العالم

براغا - البرتغال

تقع مدينة براغا البرتغالية على بُعد ساعة بالقطار من بورتو. ورغم أنها ثالث أكبر مدينة في البرتغال، فإنها لا تتسم بالإيقاع السريع أو الزحام مثل باقي المدن. كما تقدم أفضل ما في البرتغال من دفء وود، الأمر الذي يجعل استكشافها مُتعة لا تقدر بثمن، لا سيما أنها تتوفر على كل ما يتوافر في المدن الكبرى من خدمات وخيارات، بما في ذلك الحياة الليلية الصاخبة. فإلى جانب أن أغلب سكانها من الشباب توجد بها واحدة من أكبر جامعات البلاد.

زيارتها لا تكتمل من دون زيارة «بوم جيسيس دو ماونت» (يسوع الجبل الصالح)، أحد أهم آثار شمال البرتغال. وهي كنيسة شهيرة بدرج يعود إلى عصر الباروك. وعموما يُنصح بزيارة براغا كرحلة يومية من بورتو؛ خصوصاً أن الوصول إليها سهل نظرا لاتصالها بخط سكة حديد «بورتو أوربان».

من الأشياء التي يمكن القيام بها إلى التمتع بجمال كاتدرائيتها القوطية، التجول في شوارعها أو فقط القيام بجولة رومانسية في حديقة «سانتا باربرا».

أما إذا كنت تعشق التسوق، فإن براغا تقدم خيارات دسمة، تؤكدها كثرة متاجرها التقليدية وأخرى لمصممين شباب أو للعلامات الكبيرة.

وكأن هذا لا يكفي، يقام في براغا عشرات الحفلات المفتوحة التي تقام في الشوارع، وهو ما يجعلها مدينة تناسب كل الأذواق، من العشاق والمغامرين إلى محبي الطعام والمهتمين بالتاريخ

براغا - البرتغال

مونتي - إيزولا إيطاليا

جزيرة «مونتي إيزولا» الواقعة على بُعد ساعتين من ميلانو، من بين الأماكن السياحية المثيرة في إيطاليا؛ حيث يُشكل تبدل المشاهد فيها حسب الفصول، نقطة جذب للكثير ممن يعتبرونها لؤلؤة إيطالية حقيقية.

فهي تُلخص كل ما في لومبارديا من جمال على مساحة صغيرة. وقد حصلت أيضا على لقب «وجهة التميز الأوروبية» من المفوضية الأوروبية، نظراً لالتزامها بالسياحة المستدامة، كونها تحرص على صناعاتها المحلية، كما تحظر استعمال السيارات فيها، إذ يُسمح للسكان، والبالغ عددهم 1800 نسمة، بقيادة الدراجات النارية فقط. ومع ذلك تجذب الزائرين من مختلف أنحاء العالم، منهم فنانون كبار كانت مصدر إلهام لبعض أعمالهم، وعائلات تبحث عن الاسترخاء بين أحضان الطبيعة كما المغامرين الشباب من هواة تسلق الجبال وغيرها.

ولأن السيارات محظورة، يمكن للزائر التنقل بواسطة الحافلات الصغيرة أو استئجار دراجات أو السير على طرق ومدقات مؤدية إلى قمة الجزيرة حيث يوجد المزار المقدس.

يمكن الوصول إليها من ميلانو أو بيرغامو جوا، ومنها إلى إيزيو بواسطة الحافلة أو القطار. كذلك يمكن الوصول إليها بالقارب؛ حيث هناك رحلات عبور ليلا ونهاراً.

مونتي - إيزولا إيطاليا

ميتز - فرنسا

إذا كنت تريد اكتشاف واحدة من الوجهات السياحية المثيرة في فرنسا، فميتز اختيار مناسب. فلعقود طويلة وهي تجذب الفنانين والسائح العادي على حد سواء. كما استقر فيها مصممون شباب وشركات ناشئة ومؤسسات ثقافية كبرى مثل مركز «بومبيدو».

تقع المدينة شمال شرقي فرنسا، على بعد 82 دقيقة فقط بالقطار من باريس. وتجمع شوارعها بين متعة التسوق والجولات الرومانسية والهادئة بجوار النهر، إما سيرا على الأقدام أو بواسطة الدراجات الهوائية. فالمتنزهات والحدائق مناسبة للعائلات وتشكل جزءا من نمط الحياة في المدينة، مثلها مثل المقاهي والمطاعم، إذ من السهل العثور على أصناف طعام شهية في السوق المغطى، أو في محلات الحلويات التي يديرها طهاة حاصلون على جوائز عالمية، إضافة إلى وجود الكثير من المطاعم التي تقدم أطباقا لذيذة محلية وعالمية تناسب كل الميزانيات. وخلال هذه الجولة لا ينبغي تفويت زيارة كاتدرائية «سانت إيتيان»، ومعبد نيوف، وآثار المدينة الأخرى التي تتألق بالأنوار ليلا، مما يجعل زيارتها نهاية جميلة ليوم حافل.

أكثر ما يثير فيها أيضا ذلك اللقاء بين الماضي والمستقبل من خلال مبان تحمل بصمات معماريين متميزين، من بينهم شيغيرو بان، وكريستيان دو بورتسامبارك، ورودي ريتشوتي. وتمثل تلك المباني خلفية للكثير من معارض واحتفالات ومهرجانات الشوارع، وسوق السلع المستعملة السنوي في حي أوتر سيل، والمتاحف.

متحف «كور دي أور» مثلا يضم مجموعة كبيرة من الأعمال التي تروي تاريخ ميتز الطويل، وتعرض صالات العرض الفنية الأخرى مثل مركز «بومبيدو - ميتز»، أحدث الأعمال الفنية المعاصرة.

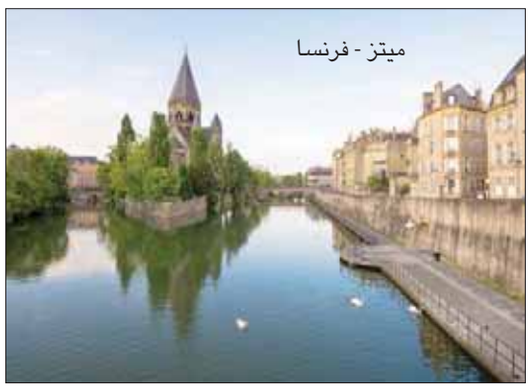
ميتز - فرنسا

رحلة مع

الفنانة المصرية حورية فرغلي:
بريطانيا وجهتي المفضلة ومطاعم السوشي أول ما أبحث عنه في كل بلد

القاهرة: محمود الرفاعي

في لندن

في سيدي بوسعيد بتونس

حورية فرغلي من الفنانات القليلات اللاتي خُضن مجالات كثيرة. فإلى جانب كونها من نجمات السينما والدراما، وعضو في مجلس إدارة الاتحاد المصري للفروسية، باعتبارها إحدى بطلات مصر في لعبة الفروسية، كانت أيضاً في يوم من الأيام ملكة جمال مصر، ومثلتها بالفعل في أكثر من مسابقة دولية. وفي حوارها مع «الشرق الأوسط»، كشفت حورية فرغلي عن جانب آخر يتعلق بحبها للمرح والسفر، وتحدثت فيه عن تجارب ومغامرات شيقة عاشتها وأغنت حياتها، حيث تقول:

● السفر بالنسبة لي مثل الماء والهواء، فأنا لا أستطيع أن أجلس لفترات طويلة دون أن أسافر، عندما لا أكون مرتبطة بالعمل. ففي هذه الحالة، أشد أمتعتي وأتوجه إلى أي مكان، سواء في الخارج أو في مصر. المهم أن أسافر لأتخلص من الروتين، وأيضاً لأوسع فكري. فالسفر يعلمنا أموراً كثيرة، ربما لن نكتشفها لو بقينا لفترات طويلة بين أحضان الأسرة والأصدقاء.

● سافرت إلى عشرات الدول في مختلف قارات العالم، لكن الوجهة المفضلة لديّ من دون منازع هي بريطانيا، وبالتحديد عاصمتها لندن. كل شيء فيها يشدني، من الحياة وطقسها المتقلب الذي يشتكي منه أغلب الناس. وبحكم أني أمتلك فيها إسطبل خيل، فإني أسافر إليها بانتظام. قد يتفاجأ البعض من قولي إني أعشق حتى طقسها، فهؤلاء تروق لهم أجواء فرنسا وإسبانيا مثلاً أكثر، لكن بريطانيا بالنسبة لي تتمتع بنكهة لا مثيل لها، ليس في لندن وحدها، بل في كل مدنها وريفها.

● أما فيما يتعلق بالبلدان العربية، فإن أقربها إلى قلبي تونس، وبالتحديد مدينة سيدي بوسعيد التي تدخل قلبك وأنت تمشي في شوارعها الضيقة المرصوفة بالحجارة. أذكر أنني خلال زيارتي لها، اشتريت عشرات الهدايا التذكارية من الباعة والأكشاك المتناثرة في شوارعها. السبب أن كل البائعين فيها يتعاملون مع السياح بضمير، ولا يحاولون استغلالهم برفع الأسعار. الصور التي التقطتها للمدينة، بما فيها المدينة القديمة وقصر دار نجمة الزهراء الذي كان مليئاً باللوحات والآلات الموسيقية التاريخية، تشهد على جمالها. وإلى الآن، وكلما عُدت إلى هذه الصور، أتذكر ألوانها والمناظر التي لن تراها إلا في تونس.

● آخر رحلة لي كانت لمدينة الجونة، بالبحر الأحمر في مصر، فأنا من عشاق المدن الساحلية عموماً، لهذا اعتدت السفر إلى الجونة منذ زمن طويلة، وقبل أن تُصبح وجهة سياحية تجذب معظم المصريين والعرب. فيها أجد راحتي، وأعيش حياتي بشكل طبيعي. في الماضي، كنت أمارس فيها رياضة الفروسية، بشكل فردي أو بمشاركتي في مسابقات هواة، لكني بسبب إصابتي في العمود الفقري، بعد أن سقطت في إحدى المرات، أصبحت الآن أسافر إليها للاستمتاع ببحرها وساحلها، أولاً وأخيراً.

● من أجمل الرحلات التي قمت بها مؤخراً زيارة إلى المملكة السعودية لأداء مناسك العمرة. ورغم أني كنت أسمع دائماً عنها، وكيف أن أداء مناسكها يغير من الحالة النفسية للإنسان، ويرقى به روحانياً، فإني لم أكن أتصور مدى هذا التغيير. فقد وجدت أن الصلاة في مكة والمدينة تجعلك تخشع أكثر، وتمنحك راحة وسلاماً نفسياً لا مثيل لهما. وأتمنى أن أعيد التجربة مرات ومرات.

● عشقي للسفر، وتعودي عليه، لا يمنع من أني أتعرض لمشكلات عدة، من تأخر إقلاع الطائرة أو تأجيلها إلى ضياع حقائبي. ومع ذلك، أردد دائماً أن هذه الأمور عادية، لا يجب أن أشغل بالي بها كثيراً، حتى لا أعكر الجو على نفسي. ومع الوقت، تعلمت كيف أتفاداها. مثلاً، لا آخذ معي كل أغراضي، من باب أنه بإمكاني شراء ما أحتاجه من البلد الذي أتوجه إليه، لا سيما إذا كان في أوروبا. فهذه فرصة للتسوق.

● أول شيء أبحث عنه لدى وصولي لأي بلد جديد مطاعم السوشي، فأنا عاشقة للسوشي، ولا أحب أن أتناول شيئاً غيره في البلدان التي لا يعجبني مطبخها المحلي. ولا بأس من الإشارة هنا إلى أني جربت هذا الطبق في بلدان كثيرة، ولم أجد أفضل منه في مصر.

لجنة الجائزة طلبت ترشحيها وليس العكس

لماذا استحقت هدى بركات الفوز بـ«البوكر»؟

بيروت: سوسن الأبطح

بعد منافسة بين 6 روايات لروائيين عرب من لبنان، والأردن، وسوريا، ومصر، والعراق، والمغرب، فازت الروائية اللبنانية هدى بركات بـ«الجائزة العالمية للرواية العربية» (البوكر العربية 2019)، عن روايتها «بريد الليل» (دار الآداب)، كما أعلنت لجنة الجائزة في حفل أقيم في أبوظبي، عشيّة افتتاح معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

وكانت الأسماء الأخرى التي تنافست على الجائزة الأولى هي: الأردنية كفى الزعبي «شمس بيضاء باردة»، والسورية شهلا العجيلي «صيف مع العدو»، والمصري عادل عصمت «الوصايا»، والعراقية إنعام كجه جي «النبيذة»، والمغربي محمد المعزوز «بأي ذنب رحلت؟».

وبررت اللجنة فوز بركات معتبرة «أن رواية (بريد الليل) رواية حول بشر هاربين من مصائرهم، وقد أصبح الصمت والعزلة والكآبة والاضطراب كونهم الجديد، وهي رواية إنسانية ذكية الحبكة توازن بين جدة التكنيك وجمال الأسلوب وراهنية الموضوع الذي تعالجه».

ورواية «بريد الليل» لا تحديد للمكان فيها، لكن لبنان حاضر في كل تفاصيلها، في ضياع شخصياتها، في آلامهم وتمزقاتهم. وهي رواية تختلف تقنياً عن كل سابقاتها للأديبة. لا بل كل رواية لها، عالم آخر، وفكرة جديدة، وإن دارت جميعها في فلك ألم الحروب ولعنتها. لا بل إن «بريد الليل» عبارة عن 5 رسائل يكتبها أصحابها بما يشبه الفضفضة، التي لا نعرف إن كانت مصارحة أو هذياناً، كذباً أو خبثاً، اعترافات أم مجرد كلام لا يراد منه أن يصل إلى المخاطب. كل رسالة لها نكهتها وأسلوبها وروحها الخاصة. والبوسطجي هذا الذي لن يوصل الرسائل التي كتبت، وليس موجوداً أصلاً، ليس حضوره تقنياً، كما فهم البعض. «هو وجود له رمزيته، لأن دوره الوجودي برمته قد انتهى، ولم يعد له من وظيفة فعلية لتأمين التواصل بين الناس. فـ«الإيميل» بنظري ليس رسالة بالمعنى الذي نفهمه.

لقد أصبحت الرسالة رمزاً لتواصل قد انقطع»، كما شرحت لنا بركات في مقابلة سابقة أجريتها معها قبل أشهر، ونشرت في «الشرق الأوسط».

وفي رأينا تستحق هدى بركات فوزها بـ«جائزة الرواية العربية» البوكر، لسببين على الأقل؛ أولهما أنها لم تستجد الجوائز، ولم تأبه لأن «تقولب» كتابتها على مقاسها، أو على مقاس القارئ الغربي ومزاجه، طمعاً في ترجمة، أو اصطياداً لشهرة. ومع ذلك ترجمت إلى الكثير من اللغات، ولجنة «البوكر» هي التي طلبت ترشيحها، وليس العكس، بعد أن كانت قد أصابها اليأس من المداهنات والشللية، ونأت عن الأجواء المشحونة بالحسد والمزاحمة. ولم تكن هدى بركات تخفي رأيها بأن الجمع بين المداهنة الاجتماعية والكتابة محال، لأن الكتابة بحد ذاتها لا تقبل الخيانة وتضييع الوقت.

ومع ذلك حصلت خلال مشوارها الأدبي على «جائزة نجيب محفوظ»، التي تمنحها «الجامعة الأميركية في مصر»، عن روايتها «حارث المياه»، ووصلت روايتها «ملكوت هذه الأرض» إلى القائمة الطويلة في «جائزة البوكر العربية» عام 2013، ووصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة «مان بوكر العالمية» عام 2015، وكرمت من قبل الدولة الفرنسية مرتين، كما حصلت على «جائزة سلطان العويس الأدبية» عام 2017.

هدى بركات مع غلاف روايتها الفائزة

أما السبب الآخر، الذي تستحق من أجله الفوز، فهو أن لهدى بركات تاريخاً روائياً طويلاً وعامراً بالأعمال الأدبية الجميلة. ولو كان لـ«البوكر» أن تعطي الفائز جائزة على كامل أعماله، كما تفعل «نوبل»، وليس عن كتاب واحد، الذي هو «بريد الليل» بالنسبة لهدى بركات، لاستحقت هذه الكاتبة الجائزة عن مجمل أعمالها التي تناولت الحرب منذ كتابها الأول، أي خلال ما يربو على ثلاثة عقود، يوم صدور مجموعتها القصصية الأولى «زائرات» عام 1985.

مقلةٌ، غير مستعجلة هدى بركات، وغير آبهة، لذلك لم يتجاوز عدد رواياتها الست خلال مسيرتها الطويلة: «حجر الضحك» (1990) و«أهل الهوى» (1993) و«حارث المياه» (2000) و«سيدي وحبيبي» (2004) و«ملكوت هذه الأرض» (2012)، ومن ثم «بريد الليل» التي نالت عنها «البوكر».

وإذا كان من سبب ثالث تستحق من أجله هذه الأديبة، التي لم تشف من الحرب، الجائزة، رغم أنها تركت لبنان منذ عقود، وابتعدت عن المنطقة وجنونها، فهو أنها وفي هذا الزمن العنيف بامتياز الذي اختارت فيها روايات الحرب العربية الانحياز للسياسة، قررت هي أن تكون حليفة الإنسان بصرف النظر عن انتمائه وآرائه وتوجهاته. وهذه سمة يكاد يتقاسمها غالبية الكتاب اللبنانيين الذين ورطتهم الحرب بالكتابة عنها، ولم يشفوا أبداً.

حين اندلعت الحرب الأهلية اللعينة كانت هدى بركات في الثالثة والعشرين من عمرها، من يومها والنيران تحاصرها. عرفت لبنان السلم والازدهار، لكنها سرعان ما بوغتت بالعنف الدموي الذي كان يهجّرها من مكان إلى آخر. مجموعتها «زائرات» كانت بمثابة بروفة لما ستكتبه فيما بعد. مع ولدين كان لا بد لها أن تبحث عن ملجأ. ذهبت إلى باريس بعد روايتها الأولى «حجر الضحك» التي كتبتها عن الحرب ومعاشها وجنونها من خلال شخصية «مثلي»، وأعادت مراجعتها وكتابتها بسبب التشتت. لكن النتيجة كانت مشجعة والحفاوة كانت كبيرة. من يومها، وابنة بشري في شمال لبنان، تلك البلدة الجبلية التي ولد فيها جبران خليل جبران، تنحت في صخر الكلمات، وتنبش في لا وعيها، ولا وعي كل الذين ذاقوا مرارة القتل والتهجير والفقد.

ربما تسريب نتيجة «جائزة البوكر»، قبل إعلانها بساعات، قد تسبب بانزعاج كبير لباقي المرشحين على اللائحة القصيرة، لكن هذا لا يقلل من قيمة أدب بركات، ولا من جدارة مرشحين ومرشحات أخريات. فقد انسحبت، حسب ما كتبت الزميلة إنعام كجه جي، التي كانت على اللائحة القصيرة، من حفل «البوكر»، وكتبت على حسابها على «فيسبوك»: «الآن بدأ في أبوظبي حفل الإعلان عن الفائز بجائزة (البوكر) للرواية العربية.

وجدت أن من المناسب الامتناع عن حضور الحفل بسبب التسريبات التي سبقته وتضر بهذه الجائزة. لا يمكنني المشاركة فيما نسميه باللهجة العراقية (عرس واوية). مبروك للعزيزة هدى بركات فوزها بـ(البوكر)، وهي تستحق ما هو أفضل من هذه الجائزة التي كانت على حق يوم دعتني لمقاطعتها».

يعتبره البعض تجارياً وأصحابه فقيري الموهبة

الشعر ينتعش بفضل شبكات التواصل الاجتماعي

باريس: أنيسة مخالدي

من يصدق أن يأتي على الشعر عهد تسجّل فيه دواوينه أعلى المبيعات، ويستضاف أصحابه في أكبر المحافل الأدبية، قد يبدو الأمر مستحيلاً في زمن فقد فيه «أنبل الفنون» كل بريقه، لكن بعض المؤشرات تدل على أن انتعاش الشعر قد يتحقق بفضل وسائل التواصل الاجتماعي.

روبي كور، ونيرة وحيد، وإرزا دالاي وارد، ولانغ ليف أوروبرت، وأم. دراك، أسماء قد لا تعني للبعض شيئاً، لكن هذه الشخصيات اتخذت من مواقع التواصل الاجتماعي، بالأخص «إنستغرام» و«تملبر»، منطلقاً لها لنشر أعمال شعرية لاقت رواجاً شعبياً واسعاً، وأصبحت موضع اهتمام أكبر دور النشر الغربية. الأسلوب مميز: أبيات قصيرة، ومفردات بسيطة واضحة معظمها مرفق برسوم أو صور، والموضوعات الغالبة هي الحب، والخيانة، والكآبة، وهموم المرأة. والأهم عدد هائل من المشتركين الذين يتفاعلون مع الأبيات المنشورة بالإعجاب أو التعليق، ودواوين شعرية تباع بأرقام قياسية (2,5 مليون نسخة لـ«حليب وعسل» لروبي كور، و160 ألف نسخة للأسترالية لانغ ليف و«الحب والمغامرة التعيسة»، و160 ألفاً للأميركي روبرت أم. دراك لديوانه «الفراشة السوداء»، و120 ألفاً لمواطنه تيلر كنوت وديوانه «صيادو الضوء»).

العنصر النسوي هو الغالب عند شعراء «إنستغرام»، وإن كان من الصعب تحديد عددهم، إلا أن الظاهرة في تطور مستمر؛ بحث بسيط في محرك بحث «إنستغرام» عبر «هاشتاغ أنسترابويتس»، يستعرض أكثر من مليونين وخمسة مائة نتيجة؛ أشهرها على الإطلاق الكندية الهندية الأصل روبي كور؛ ديوانها الشعري الأول «حليب وعسل»، الذي نشرته أول مرة على نفقتها الخاصة، احتل مراتب الصدارة في قائمة الأعمال الأكثر مبيعاً لصحيفة «نيويورك تايمز» لـ25 أسبوعاً على التوالي، وكان أكثر الأعمال الأدبية مبيعاً على موقع «أمازون»: سابقة أولى من نوعها في زمن لا تتعدى فيه مبيعات أي ديوان شعري بضعة آلاف نسخة.

النجاح الذي بدأ على حساب كور على «إنستغرام»، أثار اهتمام دور النشر التي تسابقت لنشر أعمالها. المثير للانتباه هو التغطية الإعلامية الواسعة التي حظيت بها: أمسيات شعرية في أكبر قاعات أوروبا وأميركا، ومقابلات صحافية وتلفزيونية إلى غاية حضور مميز في حفلة «غولدن غلوب»، وكأنها من مشاهير «هوليوود».

الشيء نفسه مع زميلتها البريطانية إرزا دالاي وارد، والأسترالية لانغ ليف، اللتين

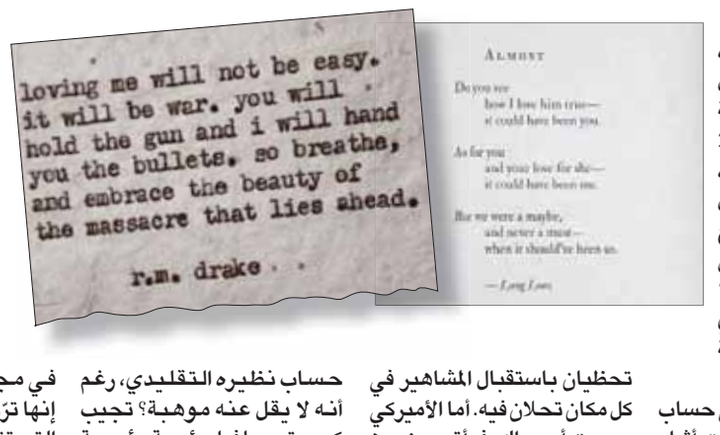

في ظرف سنتين روّاد الشعر المنشور».

أهم شيء هو «التفاعل» الذي يبدو حلقة الوصل بين هؤلاء الشعراء والجمهور الذي يقرأ لهم؛ روبي كور التي يشترك على حسابها في «إنستغرام» أكثر من 2,4 مليون مشترك، تقدم نفسها على أنها ناشطة في مجال حقوق المرأة، وتقول إنها تردّ بنفسها على كل الرسائل التي تتلقاها.

أما البريطانية إرزا دالاي وارد، المناهضة للعنصرية والناشطة في مجال التعريف بالصّحة العقلية، فقد كشفت لصحيفة «نيويورك تايمز» أنها كثيراً ما تدلي بالنصائح لقرائها حول موضوعات، بما فيها موضوعات شخصية؛ صورة جديدة لشعر أكثر قرباً واهتماماً بانشغالات الناس اليومية، في تعارض تام مع صورة الشعر التقليدي الذي وصفه جان كلود بانسون في كتابه «ما جدوى الشعر اليوم؟» (دار نشر فلاماريون)، «بغير الاجتماعي، والنخبوي... البعيد عن الجمهور والمقتصر على الطبقة المثقفة فقط».

الحضور القوي للشعر على مواقع التواصل الاجتماعي، أثار أيضاً ردود أفعال الأصوات المحافظة التي تشكّك في شرعيته وقيمته الأدبية. يشرح الباحث الفرنسي ستيفان دوبوا من «معهد سياس بو»: «الشعر ظل بعيداً عن هذا الجدل، لكن دخول (إنستغرام) ساحة الشعر فتح باب النقاش في شرعية هذا النوع الجديد. إنه عالم يمكن فيه جمع أموال كثيرة، بينما الشعراء الجّادون لم يهتموا يوماً بحصّد المال من وراء كتابة الشعر، إنه الشعر التجاري مقابل الشعر العلمي».

فيما تكتب الناشرة الأميركية المستقلّة إلين جيراردو كمبلرغ، تعقيباً على موضوع بعنوان «كيف أن إنستغرام أنقذ الشعر»، نُشر على الموقع الثقافي الأميركي «ثي آتلانتيك دوت كوم» تقول فيه: «إقراركم بأن الشعر قد مات، وبأن صورة سريعة يعرضها موقع للتواصل الاجتماعي قد تنقذ فناً موجوداً منذ آلاف السنين مغالطة كبيرة. أولاً لأن كتابة الشعر لم تكن يوماً مرتبطة بالمال، ثم إن الاهتمام بهذا النوع من الشعر لا يكون موجهاً فقط للكلمة، بل أيضاً للرسم أو الصورة وحتى التعليقات. هناك نزعة نحو التعامل مع كل شيء بسطحية، وهذا مؤسف. كل أملنا هو أن يصبح (الإنسترا شعر) البوابة التي تشجع المشتركين نحو قراءات أكثر عمقاً».

ويكتب الشاعر والصحافي الفرنسي بيار أسولين، على موقعه الأدبي «جمهورية الكتب»: «هل احتاج فرلين أو رامبو مواقع التواصل الاجتماعي، ليتركوا لنا إبداعاتهم... لا... أعمالهم اجتازت الزمن، وما زالت خالدة... أما الآخرون فلهم ربع ساعة من الشهرة فقط لا غير».

250 كاتباً وناقداً يبحثون «النص التفاعلي» وتداخل الأنواع الأدبية

ملتقى الرواية العربية... حالة من الارتباك ودراسات نمطية

القاهرة: حمدي عابدين

حالة من الارتباك طغت على جلسات ملتقى القاهرة الدولي السابع للإبداع الروائي العربي، الذي تم افتتاحه 20 أبريل (نيسان) الحالي، ويستمر على مدار 5 أيام. المؤتمر الذي يحمل اسم الكاتب السوداني الراحل الطيب صالح، والذي ينعقد بمشاركة 250 من الكتاب والنقاد المصريين والعرب، عانى الكثير من المتابعين لفعالياته في الحصول على أوراقه البحثية.

كما أدى توزع الجلسات بشكل كثيف، وفي أوقات متزامنة بين قاعات المجلس الأعلى للثقافة المنظم للمؤتمر، وعدم وجود دليل مطبوع يحدد محاوره، ويساعد في التعرف عليها، إلى إهدار فرصة متابعة الكثير من اللقاءات التي تمحورت حول تداخل الأنواع، وروايات الخيال العلمي والفانتازيا، والرواية المعلوماتية والنص التفاعلي، وعلاقتهما بوسائل التواصل الاجتماعي، تم خلالها عرض دراسات وأبحاث وشهادات اتسم بعضها بالنمطية، ولم تكن على المستوى اللائق بالملتقى، وهو ما ظهر واضحا في تعقيب الدكتور فيصل دراج على ورقة إحدى الباحثات، ووصفها بأنها اجتهدت لتوصيل شيء، لم يصل له هو شخصيا سوى نصفه، هذا المستوى الذي وصلت له الأبحاث من خفة وتواضع ربما يكون سببه ذلك الحشد الضخم المشارك من المبدعين والكتاب والنقاد.

في الجلسة التي تمحورت حول التجريب في الرواية العربية، قدم الكاتب السوري نبيل سليمان دراسة بعنوان «براز في التجريب الروائي العربي» قال خلالها إنه تراءى له عبر اشتغاله بنشأة الرواية العربية أنها ولدت بالتجريب، «فإذا عدنا حتى إلى رواية خليل الخوري، «إذن لست بإفرنجي»، التي نشرها عام 1958. أو فرانسيس المراش، وروايته «در الصدف في غرائب الصدف» 1872. وميخائيل الصقال في كتابه «لطائف السمر في سكان الزهرة والقمر» 1907. نجد بكل أعمال هؤلاء الرواد محاولة جادة للدخول في عالم الرواية، بعد أكثر من ثلاثة أرباع القرن من محاولات متواضعة أو أكثر تواضعا، أو متقدمة قليلا، وتجارب أجيال من 1858 إلى ولادة نجيب محفوظ، جاءت السلسلة من المراحل المتتالية في التجريب الذي جعلت للرواية العربية تاريخها الحالي».

ويظل التجريب، حسب رأي سليمان، رافعة كبرى لتطوير فن الرواية، بما يعنيه من نقض البناء التقليدي لها، وتكسير العمود السردي أو السبك اللغوي، لكن هناك معوقات تبدو مسيطرة مثل الاستسهال، والمجانية، وهو ما يجعل الزبد يكاد يطغى.

من جهته، وصف الدكتور فيصل دراج ما أسماه البعض بزمن الرواية العربية بأنه أقرب إلى ما يمكن وصفه بالورم الروائي، قائلا: «إن من يتابع ما يصدر من روايات عربية كل عام إذا كان صادقا ونزيها سوف يشعر بالبهجة إذا عثر على عشر روايات جديرة فعلا بالقراءة»، وأشار إلى أننا نعاني نوعا من التضخم الروائي، بسبب الإعلان والجوائز، كما أن تعددية الأصوات، بحثا عن رواية جديدة، جاءت في معظمها محاكاة فقيرة كالتي رأيناها في الرواية الوجودية والنفسية، وهناك بالطبع المحاكاة المبدعة التي لا تحتاج إلى استيراد نماذج، وإنما تنطلق من السياق مثلما فعل إميل حبيبي في روايته «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل»، وفعله جبرا إبراهيم جبرا في روايته «البحث عن وليد مسعود»، من هنا يمكن القول، كما أضاف أن «التجريب ليس عملا فرديا فنتازيا، إنما هو محصلة لتراكم ثقافي وروائي ونقدي، بدونه لا مجال للتجريب، إلا إذا كان نوعا من الاستعراض الفارغ».

وفي دراستها حول ملامح التجريب في رواية «سيدة الزمالك» لأشرف العشماوي، لفتت الناقدة المصرية الدكتورة نانسي إبراهيم إلى أن الروائي ابتعد عن تقليدية النمط السردي، معتمدا على تعدد مستوياته، وانفتاحه الدلالي، والتماس الحي مع واقع متغير، وحاضر مستمر يتشكل في نمط روائي، ويتصل به ويتصارع معه. وأشارت نانسي إبراهيم إلى أن الكاتب رسم شخوصا تبتعد عن النمط المثالي المتوقع، والمألوف، واعتمد على تصوير الأبعاد النفسية، لها في ظل منظومة أيديولوجية متغيرة تربط النفسي بالوصفي والسياسي.

الأديب السعودي يحيى امقاسم، الذي أصدر عددا من الأعمال الروائية آخرها «رجل الشتاء»، فقدم ورقة حول «الرواية العربية وصناعة حدود التجريب»، ذكر خلالها أنه لا توجد مخاوف من مواقع التواصل الاجتماعي على الرواية، وأنها سوف تظل قوية، ولا يمكن أن تحل أوعية عصر المعلومات محلها، أو تكون بديلا عن الكتاب.

جانب من من جلسات الملتقى

وأشار امقاسم إلى التراكم في مسألة التجريب متسائلا: «هل تصنع الرواية العربية انطلاقا من داخلها وتاريخها وتجربتها حدودا للتجريب فيها، ولفت إلى أن إقحام التقنية المتسارعة على الرواية هو إضعاف في ذات الوقت سينبذه تاريخها، فالتجريب في السرد العربي لا يأتي من خارج تاريخه.

وفي حديثه عن جدل البصري والجمالي في الرواية العربية أشار الناقد المصري الدكتور يسري عبد الله إلى أن الرواية تنفتح على جملة من الاقتراحات السردية المختلفة لا تبقيها في خانة واحدة، ولا تطرح صيغة أحادية لها، بل إنها تبرز بوصفها تجلى لعشرات التصورات عن العالم، والصيغ الجمالية، والبنائية المتعددة، فالرواية هي ابنة التنوع والاختلاف وهي ترميز دال على منطق ديمقراطية الكتابة.

وذكر عبد الله أن العلاقة بين الرواية والواقع ذات طابع جدلي، من هنا «تبدو في تجل من تجلياتها إدراكا جماليا للواقع بوصفه مادة خاما تحمل من الاتساع والتنوع ما في الواقع ذاته من خصوبة واختلاف، ولأنه متغير بطبيعته ومنفتح على جملة من التحولات السياسية والثقافية فإنه يستلزم تحولا في آليات التعبير الجمالي عنه».

ومن بين فعاليات الملتقى التي لم تقف عند حدود الجلسات والأبحاث، كانت هناك جملة من الشهادات التي قدمها روائيون مصريون وعرب، من بينهم الروائي حمدي أبو جليل، الذي تحدث عن حاضر الرواية المصرية، مشيرا إلى أنها «عملت ثورتها مبكرا، ففي بداية القرن الواحد والعشرين، انتقلت من رواية الأمة إلى رواية الفرد، من رواية القضية إلى رواية الوجود، وهي رواية ناقصة غير مكتملة، وقد صاحب ذلك أشياء لا خلاف عليها، منها أنها أعادت القارئ إلى الاهتمام بها بكثافة، وهي تطمح إلى قراء بالآلاف». ولفت أبو جليل إلى أن الشيء الآخر يبدو في جانب الترجمة، وسعى المترجمون للاهتمام بها، لكن عادت إلى موقعها بفعل الجوائز العربية، حيث قامت بالقضاء على الطابع المحلي للروايات، وردتها إلى مرحلة الستينات وما كانت تهتم به من قضايا كبرى.

وذكرت الكاتبة السورية لينا هويان الحسن في شهادتها أنها رأت البدو من منظور مخالف للمعتاد، فكتبت عنهم في رواياتها «بنات نعش»، و«رجال وقبائل»، و«سلطانات الرمل»، ما اعتقدت أنه «غريب وسحري ولافت. وقالت إن الحنين يجعل الكاتب يؤوب إلى أرض الذاكرة».

وأشار الكاتب محمد جبريل في شهادته إلى أن معظم ما كتبه يستمد أحداثه وشخصياته من حياة عاشها وبشر عرفهم، وهو ما يعني أن سيرته الذاتية موجودة في كتاباته، وتناثرت ملامحها وقسماتها في أعماله الروائية المختلفة، لكنه مع ذلك يرفض فهم السيرة الذاتية من خلال العمل الإبداعي.

وقال جبريل بأنه وجد في الواقعية الروحية تعبيرا متماهيا وموازيا للواقعية السحرية التي شاعت لوصف أدب أميركا اللاتينية، ووجد في الأولى «معنى أشد عمقا للإبداعات التي تستند للموروث الشعبي، بداية بالميتافيزيقا وانتهاء بالممارسات التي تنسب للصوفية. وذكر أن «توظيف الفن للبعد الصوفي ليس فقط لمجرد ما يحمله من خوارق ومعجزات، لكن أيضا لأنه يصدر عن فلسفة حياة تشمل الميتافيزيقا وعلم الجمال والهموم الآنية المختلفة.

وسيعلن الملتقى في ختام جلساته مساء اليوم (الأربعاء) اسم الفائز بجائزة هذه الدورة، ومن المتوقع أن تذهب الجائزة إلى كاتب عربي، خاصة بعد أن ذهبت في دورتها السادسة السابقة إلى الروائي المصري بهاء طاهر.

النادیان السعودیان أنهیا المرحلة الرابعة بارتیاح کبیر

دوري آسيا: الهلال يتصدر بقذيفة جيوفينكو... والنصر يقهر الزوراء ويقفز ثانياً

جدة: إبراهيم القرشي

تمسك فريق الهلال السعودي بصدارة مجموعته الثالثة بدوري أبطال آسيا بعد تغلبه أمس على استقلال طهران الإيراني بهدف نظيف سجله لاعبه سيباستيان جيوفينكو عند الدقيقة 51 في المواجهة التي جمعتهما ضمن منافسات الجولة الرابعة للبطولة القارية، بينما قاد الثنائي النصراوي يحي الشهري ونواف الفرشان فريقهما للتفوق على مستضيفه الزوراء العراقي 2 - 1 في المواجهة التي جمعت الفريقين ضمن منافسات المجموعة الأولى.

واستطاع النصر العودة للمباراة بعد أن كان مستضيفه الزوراء تقدم بهدف السبق عن طريق لاعبه علاء عباس عند الدقيقة 30. قبل أن يعادل الشهري للفريق السعودي عند الدقيقة الـ56. بينما جير الفرشان نقاط المباراة لصالح الفريق الأصفر بعد تسجيله هدف التقدم في الوقت بدل الضائع.

وارتفع رصيد النصر لـ6 نقاط محتلاً المركز الثاني في المجموعة الثانية بفوزه على الزوراء العراقي الذي ظل في المركز الثالث بـ4 نقاط.

فيما ارتفع الهلال بفوزه على الاستقلال لنقطة الـ9 في صدارة المجموعة الثالثة، فيما ظل الفريق الإيراني في المركز الثالث بـ4 نقاط علما بأن الدحيل القطري حل ثانيا في لائحة الترتيب بعد فوزه بهدفين مقابل لا شيء للعين ليجمع 7 نقاط مقابل نقطتين فقط للفريق الإماراتي متذيل الترتيب.

واضطر الهلال لاستكمال المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 53 بعد طرد لاعبه نواف العابد.

وبدأ الهلال المباراة بضغط هجومي مكثف من أجل تسجيل هدف مبكر يربك به حسابات فريق استقلال طهران، لكنه لم يتمكن من تشكيل أي خطورة تذكر في الربع ساعة الأول من المباراة.

ومع بداية الشوط الثاني، بادر استقلال طهران بشن هجمات متتالية على مرمى الهلال بحثا عن تسجيل هدف مبكر، لكنه سرعان ما استقبل هدفا في شباكه في الدقيقة 51 عندما سدد سيبستيان جيوفينكو، لاعب الهلال كرة قوية من حدود منطقة الجزاء سكنت المرمى.

وفي الدقيقة 53 تلقى الهلال ضربة موجعة بعدما حصل نواف العابد على البطاقة الصفراء الثانية ثم الحمراء بسبب تدخله العنيف مع منشا لاعب استقلال طهران.

ومر الوقت المتبقي من المباراة من دون جديد قبل أن يطلق الحكم صافرة نهاية المباراة بفوز الهلال على استقلال طهران 1 - صفر.

وعودة إلى مباراة الزوراء والنصر، واصل الأخير صحوته وعزز حظوظه في التأهل إلى الدور ثمن النهائي بعدما حصل نواف العابد على البطاقة الصفراء الثانية ثم الحمراء بسبب تدخله العنيف مع منشا لاعب استقلال طهران.

ومر الوقت المتبقي من المباراة من دون جديد قبل أن يطلق الحكم صافرة نهاية المباراة بفوز الهلال على استقلال طهران 1 - صفر.

وعودة إلى مباراة الزوراء والنصر، واصل الأخير صحوته وعزز حظوظه في التأهل إلى الدور ثمن النهائي بعدما جدد فوزه على مضيفه الزوراء العراقي عندما تغلب عليه 2 - 1 أمس الثلاثاء على استاد كربلاء الدولي أمام أكثر من 30 ألف متفرج في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى.

وكان الزوراء البادئ بالتسجيل عبر علاء عباس في الدقيقة 30، لكن النصر رد بهدفين في الشوط الثاني سجلهما يحيى الشهري (56) ونواف الفرشان (90+7).

وهو الفوز الثاني توالياً للنصر على الزوراء بعد الأول 4 - 1 في الجولة الثالثة، وواصل صحوته بعد خسارتين متتاليتين أمام الوصل الإماراتي صفر - 1 وذوب آهن أصفهان الإيراني 2 - 3.

وانفرد النصر بالمركز الثاني برصيد 6 نقاط بفارق نقطة واحدة خلف ذوب آهن الذي يستضيف الوصل اليوم أيضا، فيما مني الزوراء بخسارته الثانية توالياً بعد تعادل وفوز، وتجمد رصيده عند 4 نقاط في المركز الثالث.

وأظهر النصر الذي خاض المباراة في غياب محترفيه الأجانب، في مقدمتهم هدافه المغربي عبد الرزاق حمد الله، أفضلية فنية واضحة في الشوط الأول مستغلا توتر وارتباك الزوراء، ووصل عدة مرات إلى مرمى الحارس جلال حسن الذي وقف بوجه أكثر من محاولة أبرزها رأسية عبد الله مادو (12).

لاعبو النصر قفزوا بفريقهم ثانياً في ترتيب المجموعة الأولى (الشرق الأوسط)

فرحة هلالية بهدف جيوفينكو في شباك الاستقلال الإيراني (تصوير: عبد الله الفالح)

لإعادته البطولات العربية إلى الواجهة ونجاحها اللافت مؤخراً

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب يكرّم آل الشيخ

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في اجتماعه الـ42، تكريم تركي آل الشيخ، رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم؛ نظير العمل المتميز والنجاح الكبير الذي تحقق لإعادة البطولات العربية إلى الواجهة، وما حملته من أصداء كبيرة من خلال تنظيمه مسابقة الأندية العربية الأبطال على كأس الشيخ زايد للموسم الكروي الحالي.

وقدم المجلس خلال اجتماعه، أمس، في القاهرة الشكر لرئيس الاتحاد العربي لكرة القدم على هذا العمل النوعي الذي جمع الشباب العربي وقدم نموذجاً للتنافس الرياضي بصورة تحقق ما يجب أن تكون عليه المنافسات والبرامج والبطولات العربية الرياضية والشبابية من تميز وعمل منظم.

وكانت أعمال اجتماعات وزراء الشباب والرياضة العرب في دورته الثانية والأربعين، التي أقيمت بالعاصمة المصرية القاهرة، قد اختتمت أمس. وبدأ اجتماع وزراء الشباب والرياضة العرب بكلمة الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة المصري رئيس الدورة السابقة، ثم كلمة مماثلة لرئيس الدورة الحالية السفير أحمد النازي، السفير والمندوب الدائم للمملكة المغربية لدى جامعة الدول العربية، ثم كلمة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

وناقش الوزراء الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، التي تخللها استعراض نشاط الأمانة الفنية بين دورتي المجلس الـ41 والـ42، ثم قدمت وزارة الشباب والرياضة المصرية تقريراً عن فعاليات القاهرة عاصمة الشباب العربي لعام 2018، ثم قدمت وزارة الشباب والرياضة بالجمهورية اللبنانية عرضاً آخر عن مؤتمر مستقبل الإعلام الرياضي العربي الأول.

وكان وزراء الشباب والرياضة العرب قد عقدوا الاثنين الماضي اجتماع الدورة الـ63 للمكتب التنفيذي للمجلس، ناقشوا فيه الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، تلاه تقديم وزارة الشباب والرياضة التونسية عرضاً عن فعاليات تونس عاصمة الشباب العربي لعام 2019، كما عُقد اجتماع مجلس إدارة الصندوق العربي للأنشطة الشبابية والرياضية برئاسة وزير الشباب والرياضة المصري.

يشار إلى أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي استقبل أول من أمس (الاثنين) الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة ووزراء الشباب والرياضة العرب المشاركين في اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في دورته الثانية والأربعين.

وجرى خلال اللقاء مناقشة عددٍ من المواضيع المتعلقة بالشباب والرياضيين العرب، وبحث ما من شأنه الإسهام في تطوير قدراتهم لخدمة أوطانهم.

صورة جماعية لوزراء الرياضة والشباب بعد اجتماعهم أمس في القاهرة (الشرق الأوسط)

قال إن فريقه لن يهبط لدوري الأولى

رئيس الفيحاء: كرة القدم غدرت بنا» أمام الفيصلي

الرياض عماد المفوز

أكد سعود الشلهوب، رئيس نادي الفيحاء، أن فريقه لن يهبط إلى مصاف أندية الدرجة الأولى؛ كونه قادراً على البقاء، مبينا أنهم سيلعبون مواجهتي الرائد والوحدة وكأنهما من «مباريات الكؤوس»، مشدداً على أن حظوظ ناديه أفضل من الحزم والقادسية كونهما سيلعبان مباريات قوية.

وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: إن «كرة القدم غدارة» والحظ لعب دوره مع الفيصلي بعدما كانت فرصتنا في الفوز الأقرب بعد أن سدد لاعبنا كرة في القائم وارتدت للفيصلي وسجل هدف الفوز في الدقيقة الـ96 من عمر وقت المباراة الضائع، ومع ذلك الفريق قدم مستوى أكثر من رائع، واللاعبون يشكرون على ما قدموه، وكما ذكرت لك سنكون جاهزين فنياً ومعنوياً للمباراتين المتبقيتين.

وأضاف: مباراتنا مع الرائد لا بد أن نقدم فيها كل ما نملك وننقذ أنفسنا من الهبوط، وربما المباراة على أرض الرائد ستدفعنا لتقديم مستوى أفضل بعيداً عن الضغوط.

وذكر الشلهوب، أن اجتماع الجمعية العمومية كان جيداً من خلال القرارات والآراء واختيار اللجان التي طرحها أعضاء الجمعية العمومية.

وأضاف: أعتقد أن رفض استمرار لجنة الانضباط والأخلاق كان في محله، حيث لم توفق في عملها ودورها على أكمل وجه، وهذا القرار بأغلبية الأعضاء، وليس قرار أشخاص.

وطالب رئيس نادي الفيحاء «إذا أردنا تطوير الكرة السعودية في الموسم القادم فلا بد من تشكيل الاتحاد السعودي رسمياً من خلال عمل انتخابات وفق المعطيات والمعايير التي لا بد أن تكون واضحة، ووجود رئيس هيئة الرياضة ودعمه بإذن الله سنقوم بإظهار الانتخابات بشكل مميز، وكذلك سنعمل على اختيار الأكفأ والأفضل والأجدر حتى ترتقي الكرة السعودية، وكذلك يرتفع الأداء الفني للفرق».

وتابع: شاهدنا في هذا الموسم المنافسة على أشدها، حيث لم نتعرف حتى الآن من هو بطل الدوري والفرق الهابطة باستثناء فريق أحد الذي تأكد هبوطه رسمياً.

وأوضح أنه من الصعب التوقع حول من سيحصد بطولة الدوري؛ فالهلال سيخوض مباريات صعبة بعكس النصر الذي سيواجه أندية أقل منه على الصعيد الفني.

عنبر يكافئ لاعبي الأهلي بـ5 أيام راحة

جدة: محمد باسنيد

كافأ يوسف عنبر مدرب فريق الأهلي لاعبي فريقه بمنحهم راحه لمدة 5 أيام بعد المجهود الكبير الذي قدموه أمام فريق برسبوليس الإيراني في اللقاء الذي جمعهم أول من أمس في دبي، وتوجوه بالانتصار بهدفين مقابل هدف قبل العودة مجددا إلى التدريبات يوم الأحد المقبل استعدادا لمواجهة السد القطري الاثنين بعد المقبل الموافق السادس من شهر مايو (أيار) المقبل، ضمن مواجهات الجولة الخامسة لفرق المجموعة في دوري أبطال آسيا.

وأشاد المدرب الوطني يوسف عنبر مدرب فريق الأهلي بأداء لاعبيه أمام فريق برسبوليس الإيراني في دوري أبطال آسيا، والذي انتصر فيه الأهلي بهدفين مقابل هدف وأنعش آماله في التأهل عن المجموعة وقال عقب المباراة: «اللاعبون قدموا أداء عاليا وانضباطا تكتيكيا طوال زمن اللقاء، خصوصا أننا نواجه فريقا قويا ومتمرسا فهو متصدر الدوري الإيراني ووصيف النسخة الماضية من البطولة القارية ويضم في صفوفه عددا من اللاعبين أصحاب الخبرة الكبيرة، إلا أننا نجحنا في تحييد مصادر قوته وفرض أسلوبنا عليه خلال اللقاء».

وأضاف عنبر: «درسنا الخصم بشكل جيد قبل المواجهة ووضعنا النهج الفني المطلوب للمباراة ونجح اللاعبون في تنفيذ المطلوب منهم داخل الملعب وسط قتالية على النتيجة وأداء عال حتى تحقق الانتصار المهم الذي اعتبره يضاهي تحقيق ست نقاط كما ذكرت قبل اللقاء وأعادنا لدائرة المنافسة على إحدى بطاقات التأهل عن المجموعة الصعبة والتي تضم فرقا قوية وعلى مستوى عال من الإمكانيات الفنية». واحتفل اللاعبون في فريق الأهلي والأجهزة الإدارية والفنية باللاعب عمر السومة مهاجم الفريق الكروي بعد أن أصبح الهداف التاريخي لنادي الأهلي في دوري أبطال آسيا برصيد 15 هدفا بعد تسجيله للهدفين اللذين انتصر بهما فريقه على برسبوليس الإيراني أول من أمس، كاسرا الرقم السابق المسجل باسم لاعب فريق الأهلي السابق البرازيلي فيكتور سيموس الذي نجح في تسجيل 14 هدفا طوال مشاركاته مع الفريق في البطولة القارية.

من جهة ثانية، وصل أمس إلى جدة اللاعب جوزيف دي سوزا لاعب المحور البرازيلي في صفوف فريق الأهلي قادما من بلاده بعد أن استكمل برنامجه العلاجي والتأهيلي الذي خضع له بعد إجرائه لجراحة في عضلات البطن في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وبات اللاعب جاهزا للمشاركة في التدريبات.

يذكر أن اللاعب جوزيف دي سوزا لا يستطيع المشاركة مع فريقه الأهلي خلال المتبقي من مباريات هذا الموسم لاستبعاده من قائمة الفريق المعتمدة منذ فترة الانتقالات الشتوية؛ بسبب حاجته لفترة طويلة من العلاج والتأهيل للإصابة التي كان يشكو منها في عضلات البطن، مما جعل الأرجنتيني بابلو غويدي مدرب الأهلي السابق يفضل قيد لاعب الوسط الإسباني مانويل خوزيه خواردو، الذي فضلت إدارة النادي التنازل عن عقده لأحد الأندية الصينية الذي طلب خدماته.

قلق اتحادي بعد انتهاء موسم جوناس والصحفي

جدة: إبراهيم القرشي

حطت بعثة فريق الاتحاد، أمس، رحالها بمدينة جدة، قادمة من العاصمة الأوزبكية طشقند عبر طائرة خاصة، وذلك بعد خوض الفريق مواجهته أمام لوكوموتيف، أول من أمس، التي انتهت بالتعادل الإيجابي 1-1 ضمن منافسات الجولة الرابعة لدور المجموعات بدوري أبطال آسيا، وشهدت حالة استياء في الأوساط الاتحادية إثر إضاعة اللاعبين عدداً من الفرص السانحة للتسجيل، وامتعاضهم من حكم المباراة لعدم احتسابه ضربة جزاء واضحة لصالح فريقهم. على حد قولهم.

ويبدأ فريق الاتحاد الإعداد الفعلي، اليوم، لمواجهة الكلاسيكو التي ستجمعه بالنصر في نصف نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين، السبت المقبل، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة «الجوهرة المشعة»، وسط تطلعات بمواصلة الفريق تحقيق الانتصارات على الصعيد المحلي وخطف بطاقة التأهل لنهائي أغلى البطولات.

وتطال الاتحاد أزمة غيابات لعدد من أبرز لاعبيه. الأمر الذي يضع التشيلي لويس سيبرا مدرب الفريق أمام مهمة إيجاد البديل الأنسب للزجّ به في كلاسيكو، وذلك إثر الإصابة التي تعرض لها البرازيلي جوناس دي سوزا، والتي شخصت بتمزق في العضلة الخلفية اليسرى، وحاجته للعلاج لـ4 أسابيع. وكذلك الإصابة التي تعرض لها زياد الصحفي، وشخصت بكسر إجهادي في الساق اليسرى، وحاجته لراحة تامة، مع العلاج لمدة تتراوح من 6 إلى 7 أسابيع. الأمر الذي يشير إلى فقدان الفريق خدمات الثنائي فيما تبقّى للفريق من منافسات بالموسم الرياضي، مع احتمالية عدم جاهزية البرازيلي التامة للمشاركة مع الفريق في حال بلوغه نهائي كأس الملك.

في الوقت الذي سيفتقد الفريق خدمات مهاجمه عبد الرحمن الغامدي، الذي يواصل برنامجه العلاجي والتأهيلي من الإصابة. وتشهد تحضيرات الفريق للكلاسيكو عودة الصربي ألكسندر بيرجوفيتش بعد مشاركته مع فريقه السابق الاحتفال بلقب الدوري اليوناني بإذن مسبق من إدارة النادي، ومنصور الحربي بعد تجاوزه الإصابة وإبدائه جاهزية فنية جيدة، إلى جانب اللاعب سعود عبد الحميد الذي سيكون جاهزاً كذلك للمشاركة مع الفريق بعد فراغه من المشاركة مع المنتخب السعودي، إلى جانب مروان دا كوستا، وكريم الأحمدي، وغاري رودريغير، وكارلوس فيلانويفا.

وفرض التشيلي سيبرا في أول مران للفريق بعد التعادل مع لوكوموتيف الأوزبكي تدريبات استرجاعية للاعبين المشاركين في المباراة، فيما أدى بقية اللاعبين تدريباتهم الاعتيادية، التي تنوعت لياقياً وفنياً.

وكان سيبرا قد أكد أن فريقه أضاع فرصة فوز مستحق على الفريق الأوزبكي قياساً بالاستحواذ الذي فرضه فريقه على مجريات المباراة وإضاعة عدد من الفرص، رافضاً خلال المؤتمر الصحافي الذي أعقب المباراة الحديث عن التحكيم.

وكان لؤي ناظر، رئيس نادي الاتحاد، اجتمع بلاعبي فريقه بعد نهاية المواجهة أمام لوكوموتيف وحثّهم على نسيان نتيجتها، والحرص على تعويض جماهيرهم أمام النصر، بخطف بطاقة التأهل لنهائي البطولة الأغلى.

كما حثّ رئيس نادي الاتحاد، عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، جماهير فريقه على الوجود بمدرجات الملعب لمؤازرة الفريق، تزامناً مع عودة بعثة الفريق من طشقند، بقوله: «نراكم في معقل الاتحاد يا جمهور العميد، تعودنا دائما وقفتكم خلف الفريق في السراء والضراء... السبت موعدنا بإذن الله مع تحقيق فوز غالٍ وثمين في قلوبنا».

في الوقت الذي أبدى ناظر، أسفه لعدم خروج فريقه بنقاط المباراة التي جمعته مع لوكوموتيف، منوهاً: «ضاعت علينا هذه المباراة للأسف... لم نوفق بفرصة من الكثير من الفرص التي سنحت لنا».

وأضاف ناظر، عقب المباراة التي جمعت الفريقين أول من أمس: «شاهدتم ضربة الجزاء الواضحة التي لم تحتسب، ليس لنا إلا أن نستمر ونحارب من أجل التأهل... غداً نبدأ التحضير لنصف نهائي كأس الملك بإذن الله».

ويحتل الاتحاد المركز الثاني في المجموعة الآسيوية الثانية، برصيد 7 نقاط، بينما يحتل الوحدة الإماراتي الصدارة بـ9 نقاط، ولوكوموتيف طشقند في المركز الثالث بـ4، والريان في المركز الرابع بـ3 نقاط.

وينتظر أن تحتشد الجماهير الاتحادية بمدرجات الجوهرة لخروج الـ«تيفو» المقرر بـ«الأعلام الصفراء والسوداء»، التي تحمل لون شعار النادي، لمؤازرة اللاعبين داخل المستطيل الأخضر لتحقيق الفوز.

وشهد موقع «مكاني الإلكتروني» المخصص لبيع تذاكر المباريات المقامة على ملعب «الجوهرة المشعة» تزامناً مع طرح التذاكر للجماهير، إقبالاً كبيراً؛ حيث وصل عدد التذاكر المباعة حتى مغرب أمس 27 ألف تذكرة، للمباراة التي حددت بـ70 في المائة للجماهير الاتحادية، و30 في المائة للنصراويين.

وأعلنت إدارة الاتحاد عن موافقة الهيئة العامة للرياضة، على طرح تذاكر مدرجات المنصة الذهبية للعائلات، مشيراً التي إتاحة حجز المقاعد، خلال موقع «مكاني للأفراد والعائلات».

وحقّق الاتحاد فوزاً ثميناً على النصر 3/ 2 في آخر مواجهة جمعت الفريقين يوم 13 أبريل (نيسان) الحالي، ضمن الجولة الـ27 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، بالعاصمة السعودية الرياض. ويأمل الاتحاديون تكرار فوزهم ومواصلة المشوار في البطولة، التي يخطط صناع القرار لحصد لقبها، بعدما عانى الفريق على صعيد بطولة الدوري لهذا الموسم.

من جهة ثانية، قدّمت إدارة الاتحاد العزاء والمواساة لنائب رئيس مجلس إدارة نادي الباطن، مبارك الظفيري، في وفاة ابنه، عبر بيان بثه المركز الإعلامي للنادي.

سيبرا يبدأ الإعداد الفعلي للنصر اليوم وسط تطلعات ببلوغ النهائي الأغلى (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

الاتفاق يستعين بمدرب من أجل نقطة... والاتحاد يواصل الهروب... والباطن بحاجة لمعجزة

«شبح الهبوط» يشعل الصراع بين 6 أندية في الأمتار الأخيرة للدوري السعودي

الدمام: علي القطان

تعيش 6 فرق في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان السعودي للمحترفين تحت وطأة التهديد بالهبوط إلى دوري الدرجة الأولى، عدا فريق أحد الذي ضمن الهبوط رسمياً قبل جولتين من انقضاء هذا الدوري الذي يعد من أقوى النسخ التي أقيمت، خصوصاً بعد أن تم رفع عدد اللاعبين المحترفين الأجانب إلى 8 لاعبين، للمرة الأولى في تاريخ هذه المسابقة السعودية الأقوى.

ومع تغير نظام الدوري لهذا العام، بهبوط 3 فرق مباشرة، وخوض رابع ملحق، تبدو الحسابات معقدة حتى الجولة الأخيرة. فرغم انحصار المنافسة على لقب الدوري فعلياً، ومنذ جولات، بين الهلال والنصر، فإن الصراع لا يزال موجوداً بشأن الفريق الذي يمكنه حصد المركز الثالث، وإن كان الشباب نقطياً هو الأقرب من الأهلي والتعاون اللذين يطاردانه للحصول على هذا المركز المؤهل للبطولة القارية ببطاقة مباشرة، فيما سيخوض الرابع الملحق الآسيوي المؤهل لدور المجموعات.

وبالعودة إلى الصراع على الهروب من خطر الهبوط لدوري الدرجة الأولى الذي سينتهي بكل تأكيد بهبوط فريقين إضافيين، إلى جانب أحد، فيما سيخوض صاحب المركز الـ13 مباراتين فاصلتين ضد رابع دوري الدرجة الأولى الذي دخل من جانبه مراحله الأخيرة، وتبقت فيه 4 جولات فقط.

ومع الحسابات الموجود، يبدو أن فريق الرائد الأكثر اطمئناناً، من حيث البقاء، حيث يلزمه حصد نقطة وحيدة في مباراتيه المتبقيتين، وأحدها أمام الفيحاء على أرضه ووسط جماهيره في بريدة، بعد أن نجح الرائد في حصد رصيد جيد من النقاط في جولات مختلفة، وكانت أبرز الانتصارات فوزه على الأهلي برباعية، حيث قلب النتيجة لصالحه بعد أن كان خاسراً بفارق هدفين، إلا أنه تراجع بقوة بالخسارة من النصر بخماسية، ومن ثم أمام الحزم، إلا أن النتائج للفرق الأخرى التي تصارع على البقاء خدمته، عدا نتائج فريق الاتحاد الذي تقدم خطوات مهمة للأمام، وبات في وضع جيد.

فريق القادسية أمامه مهمة صعبة لضمان البقاء أو خوض الملحق في أسوأ الأحوال (الشرق الأوسط)

فريق الباطن واصل التمسك ببصيص الأمل للبقاء بين الكبار رغم صعوبة المهمة (تصوير: عيسى الدبيسي)

ولا يختلف حال الاتفاق عن حال الرائد، من حيث الحاجة إلى نقطة وحيدة للبقاء، إلا أن حصدها لا يبدو مضموناً أبداً، خصوصاً أنه سيواجه الهلال الساعي للحفاظ على حظوظه في حصد اللقب في نسخته الحالية، وعدم التفريط في الفرصة التاريخية التي استعاد من خلالها الصدارة، وتحديداً فوز الاتحاد على النصر الذي جعل الهلال يستعيد الصدارة، وإن فقدها مؤقتاً بسبب تأجيل مباراته مع التعاون التي سيكون الفوز فيها بمثابة الاستعادة للصدارة، ومن ثم مواجهة الاتفاق.

كما أن الفريق الاتفاقي سيواجه الأهلي في مدينة جدة، وهو الفريق الذي تلقت شباكه سداسية اتفاقية في الدور الأول، ويسعى لرد الدين من جهة، وأيضاً الحصول على المركز الثالث، أو حتى الرابع، وخوض الملحق للعب في البطولة القارية التي استعاد توازنه في نسختها الحالية، بفوزه على فريق برسبوليس الإيراني في الجولة الماضية.

وتحسست إدارة الاتفاق الخطر الذي بات عليه فريقها، وبقاءه في حسابات الهبوط، فتم التعاقد مع المدرب البرتغالي هيلدر كوستافا معاراً من نادي النصر حتى نهاية الموسم، حيث سيكون الهدف من التعاقد مع هذا المدرب حصد نقطة وحيدة تضمن البقاء، وتبعد الفريق حتى عن خوض الملحق.

وتبدو حظوظ الاتفاق جيدة جداً، خصوصاً أن عدداً من الفرق المتنافسة على البقاء ستواجه بعضها في الجولتين المقبلتين، وهذا يعني تعثر بعضها، وهو ما سيكون في صالح فارس الدهناء في نهاية المطاف، خصوصاً أن الفريق يملك 33 نقطة.

أما فريق الاتحاد، فهو الفريق الذي قدم مستويات ونتائج مميزة، وحقق انتصارات مهمة جداً وقوية، وأثبت عزمه على الابتعاد عن خطر الهبوط.

فبعد أن فقد النتيجة بشكل مفاجئ ضد الفيصلي، حيث كان متقدماً، عاد بقوة وحقق الفوز الأهم على النصر بثلاثة أهداف لهدفين، وهو الفوز الذي استعاد هيبة العميد، وأثبت أنه لا يقبل أن يكون مهدداً بالهبوط من الدوري الذي كان من أوائل مؤسسيه، وكذلك من أكثر الحاصدين لألقابه.

ولم يكتفِ العميد بهذا الفوز القوي، بل حقق فوزاً سهلاً على الاتفاق بهدفين، وأضاع ضعفهما، وكذلك جزائية، أثبت من خلاله أن صراعه على البقاء ليس إلا مسألة وقت.

وسيخوض الاتحاد مباراتين ضد الفتح وأحد، وهو قادر فنياً على حصد النقاط كاملة التي لا تكفيه فقط للهروب من خطر الهبوط، بل لتحسين مركزه، وإن كان أي مركز سيتمكن من الوصول إليه في دوري هذا الموسم أقل من الطموحات. ويملك الاتحاد 31 نقطة في المركز الحادي عشر في سلم الترتيب.

ويقف الحزم أيضاً في موقف حرج، وهو من الفرق التي حققت ما يشبه المعجزة بالفوز على الهلال بهدفين لهدف على ملعب الرعب بجامعة الملك سعود، وهي أقوى مفاجآت دوري هذا الموسم، إلا أن هذا الفريق خسر من فرق أقل منه مستوى وعناصر، مما جعله يدخل الحسابات مع عودته المتجددة لدوري المحترفين.

وسيكون الحزم، وهو من الأندية القليلة التي احتفظت بطاقمها الفني منذ بداية الموسم، مطالباً بحصد 4 نقاط لضمان البقاء، لكن الصعوبة تكمن في مواجهته للنصر القوي، وختامها بالقادسية الذي يصارع أيضاً على البقاء.

وقال رئيس نادي الحزم، عبد الله المقحم، إن فريقه سيخوض مباراتيه المتبقيتين ضد النصر والقادسية بوصفهما مباريات كؤوس، خصوصاً أنها تعد فنياً بالغة الصعوبة، إلا أن الهدف منها هو حصد النقاط كاملة.

وأكد المقحم أن فريقه يقدم مستويات مميزة، ولكنه لم يوفق في كثير من المباريات، وآخرها ضد الشباب الذي هو من أفضل فرق هذا الموسم، مشدداً على أن الوضع الحالي لا يحتمل تقديم المستويات المميزة دون أن تكون مقرونة بالنتائج.

ويعد الحزم من الأندية القليلة جداً التي احتفظت بمدربيها، حيث نجح الروماني إيسايلا في صنع فريق من أفضل الفرق الصاعدة، وإن كانت النتائج لم تخدمه في غالبية المباريات. ويرى مدرب الحزم أن فريقه قادر على تحقيق نتائج تنقذه من خطر الهبوط لدوري الأولى.

أما فريق الفيحاء، فقد كان من أقرب الفرق لمرافقة أحد مبكراً لدوري الأولى، إلا أنه تحسن كثيراً مع تولي المدرب الجزائري بن زكري الذي قاد الفريق لتحسن في النتائج والمستويات، بقيادة اللاعب الكولمبي المميز أسبريا، حيث كان من أبرز شواهد التحسن الفوز المهم الذي تحقق على التعاون، الحصان الأسود في دوري هذا الموسم، إلا أن الفريق خسر في ديربي سدير المثير أمام الفيصلي، مما صعب موقفه مجدداً، بعد أن تجمد رصيده عند 28 نقطة.

وأكد سعود الشلهوب أن الفريق تحسن في المباريات الأخيرة، بعد أن كانت التوقعات تشير إلى أنه سيكون من الهابطين، إلا أن النتائج التي حققها في عدد من المباريات لم تكن على مستوى التطلعات. ومع ذلك، سيبقى الصراع على البقاء حتى الجولة الأخيرة.

وأشار الشلهوب في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه لا ينوي البقاء في منصبه بعد نهاية الموسم الرياضي، ولذا يريد أن يسلم النادي لمن يخلفه وهو في دوري المحترفين.

ويبدو أن القادسية بات في وضع صعب جداً، وعليه الفوز في المباراتين المتبقيتين ضد الوحدة والحزم من أجل ضمان البقاء، أو في أسوء الأحوال خوض الملحق، حيث استغلت إدارته فترة التوقف الحالية وتعاقدت مع المدرب التونسي ناصيف البياوي من أجل أن يحقق المطلوب، وهو حصاد النقاط الكاملة، حيث سيتم مكافأة المدرب في حال النجاح بالمهمة بعقد جديد لموسم. ويملك القادسية 27 نقطة فقط، بمعدل أقل من نقطة في كل مباراة، بالمركز الرابع عشر في سلم الترتيب.

أما الباطن، فقد يلحق بأحد في المباراة المقبلة التي ستجمعها سوياً في حفر الباطن، قبل أن يواجه النصر في الجولة الأخيرة، إلا أن إدارة الباطن مصرة على التمسك ببصيص الأمل الذي يتطلب الفوز على النصر الذي لا يمكنه أن يفقد حظوظه في اللقب قبل خوض الجولة الأخيرة والختامية، إلا في حال تمكن الحزم من عمل مفاجأة جديدة بالدوري.

وأخيراً، يرى رئيس أحد، سعود الحربي، أن هبوط فريقه لدوري الأولى لا يعني أنه سيكون مستسلماً للخسارة في مباراتيه ضد الباطن والاتحاد، بل إنه سيبحث عن مزيد من النقاط، وحفظ سمعة النادي، ولذا لم يتم قبول التنازل عن المدرب التونسي الخبير عمار السويح قبل نهاية عقده.

نتائج فريق الاتحاد الإيجابية الأخيرة أبعدت الفريق عن مرحلة الخطر (تصوير: محمد المانع)

أطلقت أكاديمية لاستهداف المواهب في القاهرة

رابطة الدوري الإسباني في صعيد مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نظمت رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم «لا ليغا» بالتعاون مع السفارة الإسبانية في مصر زيارة إلى مدينة أسوان في جنوب مصر.

وتأتي هذه الخطوة في إطار التزام رابطة الدوري الإسباني بتطوير رياضة كرة القدم في جميع أنحاء العالم، بجانب تبادل المعرفة وخلق مزيد من الوعي بين عشاق كرة القدم.

وعقدت رابطة الدوري الإسباني، أمس (الثلاثاء)، ندوة في أسوان، يتحدث خلالها مفوض الرابطة في مصر، خوان فوينتس، والمستشارة الثقافية للسفارة الإسبانية في مصر، مونسيرات مومان. وتهدف هذه الندوة إلى إعطاء جميع المشاركين بها لمحة عن الدوري الإسباني لكرة القدم، وفكرة عامة عن الأندية العشرين المشاركة في البطولة، وكذلك المدن التي تستضيف المباريات.

وعقدت رابطة الدوري الإسباني ندوات سابقة في مصر، وتحديداً في جامعات عين شمس وكفر الشيخ والأزهر وحلوان و6 أكتوبر.

وقال فوينتس: «نحن مسرورون للغاية، لأن معظم الشباب في مصر، ذكوراً وإناثاً، ومن جميع الأعمار، أصبح لديهم فكر أوسع عن رابطة الدوري الإسباني وما نفعله وما نمثله».

وأكد فوينتس على أهمية رابطة الدوري الإسباني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مشيراً إلى أن الدوري الإسباني لكرة القدم يمثل أفضل منافسة رياضية في العالم، وأضاف أن «مصر وجهة مهمة للغاية في تطور الرابطة، وأنه لشرف لنا أن نوسع وجودنا هنا».

وفي وقت سابق من العام الماضي، أطلقت رابطة الدوري الإسباني، أكاديمية لكرة القدم في القاهرة، لتقديم أعلى مستوى من التدريب الاحترافي في العالم. وتهدف هذه الأكاديمية إلى تدريب واكتشاف اللاعبين الشباب وتقديمهم للفرق الإسبانية، وحتى الآن تضم هذه الأكاديمية 90 لاعباً.

رئيس رابطة الدوري الإسباني خافير تيباس (الشرق الأوسط)

وحضر خبراء من رابطة الدوري الإسباني بالفعل إلى القاهرة في وقت سابق من العام الحالي حيث تبادلوا الخبرات والمعرفة، في ظل دورة مكثفة عن التسويق الرياضي.

وجرى اختيار رابطة الدوري الإسباني سفيراً للنوايا الحسنة لمنظمة الهجرة التابعة للأمم المتحدة في شهر مارس (آذار) الماضي في القاهرة، وتم الإعلان عن مشروعات سيتم تنفيذها في مصر بالتعاون مع الأمم المتحدة ووزارة الشباب والرياضة، بهدف القضاء على التمييز العنصري.

وتأسست رابطة الدوري الإسباني في عام 1984. وهي مؤسسة رياضية تضم 41 فريقاً يشكلون دوري الدرجة الأولى والثانية لكرة القدم في إسبانيا. وحققت رابطة الدوري الإسباني رقماً قياسياً فيما يتعلق بالبث التلفزيوني في الموسم الماضي حيث تابع أكثر من مليارين و700 مليون شخص المباريات التابعة للرابطة. وفي النهاية، تجدر الإشارة إلى أن رابطة الدوري الإسباني باتت أول رابطة على مستوى العالم تؤسس مسابقة للاعبين من ذوي الإعاقة الذهنية.

«الانضباط» غرمت لاعب شبيبة الساورة

إيقاف حكم جزائري 3 أشهر لاعتدائه على لاعب «نجم مقرة»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة الانضباط التابعة لرابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم إيقاف الحكم المساعد نسيم دولاش ثلاثة أشهر نافذة، بعد نطحه اللاعب نبيل بيبي، قائد نجم مقرة، الذي يصارع من أجل الصعود إلى دوري الدرجة الأولى.

وأوضحت لجنة الانضباط في بيان لها «الاثنين» أن دولاش وجه نطحة إلى بيبي، بعد مطالبة لاعبي فريق نجم مقرة بالحصول على ضربة ركنية، مباشرة بعد تسجيل ضيفه مولودية سعيدة هدف التعادل.

كما أشارت لجنة الانضباط إلى أن دولاش، اعترف بالفعل المنسوب إليه بعد مشاهدة صور الاعتداء.

كانت لجنة الانضباط اعتبرت نجم مقرة خاسرا في المباراة التي تعادل فيها أمام مولودية سعيدة 1 - 1 ضمن الجولة الـ27 من دوري الدرجة الثانية، كما خصمت ثلاث نقاط من رصيده، على خلفية أحداث الشغب التي رافقت المباراة.

من جهة أخرى، أقرت لجنة الانضباط عقوبة الإيقاف مباراتين إضافة إلى غرامة بقيمة 200 دولار بحق نصر الدين خوالد، لاعب شبيبة الساورة، لسلوكه غير الرياضي تجاه المنافس بعد طرده في المباراة التي خسرها فريقه أمام مضيفه أتلتيك بارادو صفر - 2، ضمن الجولة الـ26 من دوري الدرجة الأولى.

وتم إيقاف مراد كاروف، المدرب المساعد لشبيبة القبائل مباراة واحدة مع تغريمه 300 دولار، بسبب احتجاجاته على القرارات التحكيمية. وهي العقوبة ذاتها التي فرضت على أسامة تبي، لاعب مولودية الجزائر، وفارس عقون، لاعب أهلي برج بوعريريج.

وتم تغريم كل من اتحاد الجزائر وشبيبة القبائل 600 دولار، ومولودية الجزائر 300 دولار، على خلفية استخدام مشجعيهم للألعاب النارية.

للمرة الأولى منذ 23 عاماً

الشارقة على مشارف التتويج بلقب الدوري الإماراتي

الشارقة: «الشرق الأوسط»

يستعد الشارقة المتصدر لمواجهة اتحاد كلباء الجمعة المقبل، بعد أن أصبح على مشارف إحراز لقب الدوري الإماراتي لكرة القدم للمرة الأولى منذ 23 عاما.

وقبل خمس مباريات على نهاية الموسم، يحتاج الشارقة إلى خمس نقاط للفوز باللقب للمرة السادسة في تاريخه، مما يعني أن هذه الجولة من المباريات التي تنطلق اليوم الأربعاء قد تنتهي بتتويجه بطلا يوم السبت إذا انتصر على اتحاد كلباء وخسر ملاحقاه؛ الجزيرة وشباب الأهلي دبي؛ أمام الوصل والإمارات على الترتيب.

ويملك الشارقة، وهو الفريق الوحيد الذي يخلو سجله من الهزائم في الدوري هذا الموسم، 51 نقطة من 21 مباراة مقابل 41 نقطة لكل من الجزيرة وشباب الأهلي دبي.

وحافظ الشارقة على موقعه في الصدارة رغم تعادلين في آخر ثلاث مباريات، بما في ذلك تعادله الأسبوع الماضي مع العين حامل اللقب الذي ابتعد عن سباق المنافسة في الأسابيع الأخيرة بعد أن حقق فوزا واحدا في آخر خمس مباريات.

وقال عبد العزيز العنبري مدرب الشارقة الأسبوع الماضي: «مع احترامي لكل الفرق، ندخل دائما المباريات من أجل الخروج بنتيجة إيجابية».

ولن يتوقع الشارقة مواجهة متاعب كبيرة أمام اتحاد كلباء الذي لم يحقق أي فوز في الدوري منذ منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي على مدار ثماني مباريات.

لكن العين يمكنه توقع تحد صعب خارج ملعبه أمام بني ياس الذي قفز للنصف الأعلى في الترتيب بفضل سبعة انتصارات في آخر عشر مباريات، رغم هزيمته في مباراتيه الماضيتين.

ويملك العين، الذي يستضيف الدحيل القطري في دوري أبطال آسيا أمس الثلاثاء، 39 نقطة في المركز الرابع مقابل 33 لبني ياس صاحب المركز السادس، ويتطلع للعودة إلى المراكز الثلاثة الأولى من أجل تجنب خطر الغياب عن دوري الأبطال في العام المقبل.

وفي صراع الهروب من الهبوط، يلتقي دبا الفجيرة متذيل الترتيب مع عجمان ويلعب الفجيرة خارج أرضه ضد الوحدة يوم الجمعة.

ويحتل الإمارات، الذي يستضيف شباب الأهلي دبي اليوم، المركز الـ12 برصيد 15 نقطة متقدما بفارق الأهداف على الفجيرة صاحب المركز قبل الأخير، بينما يتذيل دبا الفجيرة الترتيب برصيد 12 نقطة.

جماهير نادي الشارقة صبرت طويلاً من أجل الفوز بلقب الدوري (الشرق الأوسط)

آرسنال يواجه وولفرهامبتون من أجل استعادة المركز الرابع والإبقاء على أمل التأهل لدوري الأبطال

قمة سيتي ويونايتد اليوم لتحديد ملامح «البطل» والمربع الذهبي للدوري الإنجليزي

لاعبو سيتي متحفزون لمواجهة الديربي ضد يونايتد من أجل استعادة الصدارة (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن حسم يوفنتوس وباريس سان جيرمان لقبي إيطاليا وفرنسا توالياً ومع اقتراب برشلونة من تتويجه بطلاً في إسبانيا للمرة الثامنة منذ 2009، ستكون بطولة إنجلترا على موعد مع مواجهة ستحدد بشكل كبير وجهة اللقب، وذلك عندما يحل مانشستر سيتي ضيفاً على جاره اللدود مانشستر يونايتد اليوم في مباراة مؤجلة.

وعلى غرار الدوري الألماني الذي يتصدره بايرن ميونيخ بفارق نقطة عن غريمه بوروسيا دورتموند قبل 6 مراحل على ختام الموسم، من المرجح أن يبقى التنافس قائماً في إنجلترا بين سيتي وليفربول حتى المرحلة الأخيرة.

وفي ظل تصدر ليفربول الترتيب بفارق نقطتين عن سيتي، يدرك فريق المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا أن مباراة اليوم في «أولد ترافورد» والمؤجلة من المرحلة الـ31، ستكون مفتاح فريقه للاحتفاظ بلقب الدوري الممتاز الذي سيشكل أفضل تعويض عن خيبة الخروج من الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا على يد الغريم المحلي توتنهام.

وسيكون جمهور ليفربول أمام واقع لم يعتقد أنه قد يجد نفسه فيه، وهو مساندة الغريم التقليدي يونايتد، على أمل أن ينجح الأخير في إسقاط سيتي؛ ما سيعزز حظوظ فريقهم بإحراز اللقب للمرة الأولى منذ 1990.

وعكس لاعب سيتي السابق وليفربول الحالي جيمس ميلنر التناقض بين المشاعر ورغبة الفوز باللقب، حين قال إنه سيشجع الغريم الشمالي يونايتد للمرة الأولى في حياته.

ورداً على سؤال للاعب الذي دافع خلال مسيرته عن ألوان أندية منافسة ليونايتد، هي ليدز ومانشستر سيتي وليفربول، عما إذا كان سيشجع فريق «الشياطين الحمر» اليوم، قال ميلنر (33 عاماً): «ستكون المرة الأولى في حياتي، لكن لن أشاهد المباراة».

وأضاف: «لا يمكنني القيام بشيء حيالها. ربما سأضع هاتفي بعيداً عني لبضع ساعات وأتفقد النتيجة لاحقاً، ربما أخرج لشراء الطعام».

وتابع: «علينا الفوز في مبارياتنا المتبقية، إذا قمنا بذلك ولم يكن الأمر جيداً بما يكفي (لإحراز اللقب)، حينها سيكون علينا أن نرفع أيدينا ونهنئ سيتي. هم فريق ممتاز، وقاموا بذلك (الفوز باللقب) سابقاً».

لكن المستوى الذي يقدمه يونايتد في الآونة الأخيرة لا يدعو إلى التفاؤل ولا يوحي بأن رجال المدرب النروجيي أولي غونار سولسكاير قادرون على الوقوف بوجه سيتي؛ وذلك لأن «الشياطين الحمر» قادمون من هزيمة مذلة الأحد في الدوري على يد إيفرتون (صفر - 4)، هي السادسة لهم في آخر 8 مباريات ضمن جميع المسابقات.

سولسكاير الغاضب يريد ردة فعل قوية من لاعبي يونايتد (إ.ب.أ)

وترتدي مواجهة اليوم أهمية بالغة ليونايتد، ليس لأنها مباراة ديربي وحسب؛ بل لأنها ستعزز حظوظه بالمشاركة في دوري أبطال أوروبا، المسابقة التي ودعها هذا الموسم من ربع النهائي بخسارته ذهاباً وإياباً أمام برشلونة صفر - 1 وصفر - 3.

ويحتل يونايتد حالياً المركز السادس بفارق ثلاث نقاط عن تشيلسي صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال؛ ما يعطي مباراة اليوم أهمية بالغة لرجال سولسكاير الذين ينافسون ثلاثي لندن على بطاقتي المركزين الثالث والرابع، بما أن توتنهام يحتل المركز الثالث بفارق الأهداف أمام تشيلسي، وآرسنال الخامس بفارق نقطة مع مباراة مؤجلة من المرحلة الـ31 يخوضها اليوم أيضاً في ضيافة وولفرهامبتون.

وطالب سولسكاير لاعبيه بالرد بقوة على المنتقدين في مواجهة مانشستر سيتي، والنهوض سريعاً من هذه الكبوة، وقال: «هذه أفضل مباراة لفريق جريح يرغب في التعويض. اجتمعت باللاعبين عقب المباراة الأخيرة وأبدى الجميع خيبة أملهم وقالوا إن الأداء أمام إيفرتون سبّب لهم جرحاً شديداً، وإن مباراة سيتي ستكون أفضل فرصة للتعويض. لقد قلت لهم إن الملعب سيكشف الجميع، وإن الجماهير ستؤازر الفريق إذا بذل كل ما في وسعه أمام منافس جيد جداً مثل سيتي. أنتظر منكم الرد وعليكم المحاولة... لم يكن لدينا الوقت للاستعداد في الملعب... لكن الأمر يتعلق بتغيير ذهنية الفريق والتأكد من أن الجميع في كامل التركيز».

وحلّ المدرب النروجي مؤقتاً بدلاً من البرتغالي جوزيه مورينيو في ديسمبر (كانون الأول) ومنحه النادي عقداً دائماً لثلاث سنوات الشهر الماضي.

وأكد سولسكاير، أنه سيجري تغييرات قبل انطلاق الموسم المقبل مع الإبقاء على اللاعبين الواعدين في التشكيلة الحالية، وقال: «بالطبع الكل يعلم نفسية اللاعبين، والوقت ليس مناسباً للحديث عن تغييرات شاملة في التشكيلة التي أبلت بلاءً حسناً. سيتي وليفربول فقط حصدا نقاطاً أكثر من يونايتد في آخر 18 مباراة».

وتابع: «يوجد الكثير من اللاعبين في التشكيلة الحالية يحملون جينات النادي ويتمتعون بأعلى معاييره. سيدخل لاعبون إلى التشكيلة وسيخرج آخرون».

وأشار المدرب البالغ من العمر 46 عاماً إلى أنه قادر على اتخاذ القرارات الصعبة فيما يتعلق باللاعبين في نهاية الموسم، موضحاً: «أحب جميع اللاعبين، لكني مسؤول أمام النادي، ويجب أن أتخذ كل ما يلزم من إجراءات للقيام بالأشياء التي تصب في مصلحته».

وسيخوض جمهور يونايتد اختباراً نفسياً اليوم؛ لأن فوز فريقهم على جاره أو حتى إجباره على الاكتفاء بالتعادل، سيمهد الطريق أمام الغريم ليفربول الذي سيصبح على بعد ثلاث مباريات فقط من الفوز بلقبه الأول منذ 29 عاماً.

ويدرك غواردیولا أهمية مباراة اليوم ضد يونايتد الذي خسر ذهاباً على ملعب «الاتحاد» بنتيجة 1 – 3، كما خسر أيضاً مباراته الأخيرة على أرضه ضد جاره 1 - 2 في ديسمبر (كانون الأول) 2017.

وأقرّ المدرب الإسباني الذي أحرز هذا الموسم لقبي درع المجتمع وكأس الرابطة، ووصل إلى نهائي كأس إنجلترا لمواجهة واتفورد في 18 مايو (أيار)، بأن «السباق مع فريق مثل ليفربول الحالي، يعلم فريقنا أين ستؤول الأمور في حال خسارتنا. ليفربول فريق كبير... وتأهل لنصف نهائي دوري الأبطال مجدداً، إنه فريق قوي جداً».

وفي حال نجح سيتي اليوم في تحقيق فوزه الحادي عشر توالياً في الدوري، سيصبح الطريق ممهداً أمامه ليكون أول فريق يحتفظ باللقب منذ 2009 حين توج الجار يونايتد باللقب للموسم الثالث على التوالي، لكن عليه أيضاً اجتياز المباريات الثلاث المتبقية له ضد بيرنلي، وليستر سيتي وبرايتون.

ومن المؤكد أن غواردیولا كان يمنّي النفس بالدخول إلى مباراة اليوم وفريقه لا يزال في دائرة الصراع على رباعية تاريخية، إلا أن توتنهام حرمه من ذلك بإخراجه من ربع نهائي دوري الأبطال بعد الفوز عليه ذهاباً 1 - صفر والخسارة أمامه إياباً 3 - 4.

ورد رجال غواردیولا اعتبارهم بعض الشيء من الفريق اللندني بالفوز عليه السبت في الدوري بهدف للشاب فيل فودن (18 عاماً)، في مباراة خسر سيتي خلالها جهود صانع العابه البلجيكي كيفن دي بروين، الذي سيغيب عن مباراة الديربي بحسب ما أكد غواردیولا الذي قال: «إنها مشكلة عضلية. سنرى ما سيحصل في الأيام القليلة المقبلة، لكن بالنسبة للغد لن يلعب».

ورغم خيبة الخروج من دوري الأبطال، أعرب غواردیولا عن إعجابه بلاعبيه، مشدداً بعد فوز عطلة نهاية الأسبوع على توتنهام: «لن أنتقدهم بسبب خروجنا من دوري الأبطال. أرى كل يوم ما حققناه (من تطور) خلال الموسمين الأخيرين. يظهرون معدنهم كل ثلاثة أيام»، في إشارة إلى جدول المباريات المزدحم لفريقه، خلافاً لليفربول الذي انحصر تركيزه على الدوري ودوري الأبطال بعد خروجه باكراً من مسابقتي الكأس المحليتين.

وفي مباراة أخرى مؤجلة من المرحلة الـ31، يحل آرسنال ضيفاً على وولفرهامبتون اليوم سعياً لاستعادة الانتصارات بعد الهزيمة على ملعبه أمام كريستال بالاس 2 - 3 الأحد. ويتطلع آرسنال لاستعادة المركز الرابع (الأخير المؤهل لدوري الأبطال) من تشيلسي، ومدركاً أن افتقاد أي نقطة قد يؤدي إلى إبعاده عن المربع الذهبي.

وكان تشيلسي قد تقدم إلى المركز الرابع بتعادله مع ضيفه بيرنلي 2 - 2 في ختام المرحلة الخامسة والثلاثين مساء أول من أمس.

وأضاع تشيلسي فرصة التقدم إلى المركز الثالث في الترتيب واستغلال سقوط منافسَيه في هذه المرحلة، آرسنال أمام ضيفه كريستال بالاس 2 – 3، وتوتنهام أمام مانشستر سيتي صفر - 1. وعلى رغم أنه حصل على نقطة زادت رصيده إلى 67 نقطة، ورفعته من المركز الخامس إلى الرابع على حساب آرسنال (66 نقطة)، متساوياً بالنقاط مع توتنهام الثالث، يواجه فريق المدرب الإيطالي ماوريتسيو ساري احتمال العودة للمركز الخامس بحال تحقيق آرسنال نتيجة إيجابية ضد مضيفه وولفرهامبتون اليوم.

وعلق مدافع تشيلسي البرازيلي ديفيد لويز بالقول: «حاولنا القيام بكل شيء للفوز. من الصعب أن تلعب ضد فريق يحصل على فرصتين ويسجل هدفين، ولم يكن يرغب في أن يلعب»، في إشارة إلى تركيزه على الدفاع.

وتابع: «كانوا 11 لاعباً داخل المنطقة. من الصعب التسجيل ضد فريق كهذا»، منتقداً حكم المباراة كيفن فريند؛ لعدم تعامله بحزم مع ما اعتبره «إضاعة للوقت» من لاعبي الفريق الضيف.

وفي مقابل النقطة غير الكافية في حسابات تشيلسي، كانت نقطة التعادل ثمينة لبيرنلي الساعي للابتعاد بشكل إضافي عن خطر الهبوط؛ إذ رفعت رصيده إلى 40 نقطة في المركز الخامس عشر، بفارق تسع نقاط عن كاردیف سيتي الثامن عشر (أول المراكز المؤدية للهبوط).

وخرج تشيلسي من اللقاء بخسارة جهود مهاجمه الشاب كالوم هودسون أودوي بإصابة في وتر أخيل ستبعده نحو 6 أشهر عن الملاعب. وقال أودوي عبر حسابه بموقع شبكة التواصل الاجتماعي: «يؤسفني إعلان نهاية موسمي بسبب تمزق في وتر أخيل، سأعمل بجدية من أجل عودة أكثر قوة في الموسم المقبل».

الفرنسي مبابي في مقدمة أغلى لاعبي العالم حالياً

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زال نجم كرة القدم الفرنسي الشاب كيليان مبابي في العشرين من عمره، لكنه يمتلك من الألقاب والإحصاءات ما يفوق سنه وما يضعه في مقدمة أغلى لاعبي كرة القدم في العالم حاليا.

وحسم مبابي مع فريقه باريس سان جيرمان لقب الدوري الفرنسي قبل آخر خمس مراحل من المسابقة ليرفع اللاعب رصيده من الألقاب في الدوري إلى ثلاثة أحرزها في ثلاثة مواسم متتالية.

وبدأ مبابي مسيرته الاحترافية مع فريقه السابق موناكو في موسم 2015 - 2016 ثم توج مع نفس الفريق بلقب الدوري في الموسم التالي قبل الانتقال إلى سان جيرمان ليتوج مع الفريق بلقب المسابقة في الموسمين الماضي والحالي.

وذكر تقرير نشرته صحيفة «ماركا» الإسبانية أن مبابي يمتلك أيضا عددا من الأرقام الشخصية الرائعة التي تؤكد الصعود المذهل والمرعب في مستواه من موسم لآخر وقدرته على تحقيق أرقام قياسية كثيرة خلال المواسم المقبلة.

واقتصرت مشاركات مبابي في أول موسم له مع موناكو (2015 - 2016) على 14 مباراة في مختلف البطولات أحرز خلالها هدفا واحدا وصنع هدفا واحدا ثم انطلقت موهبة اللاعب بشكل رائع في الموسم التالي حيث شارك مع موناكو في 44 مباراة بمختلف البطولات وسجل 26 هدفا وصنع 14 لزملائه.

وكان هذا السجل كفيلا بدفع باريس سان جيرمان للتعاقد مع النجم الشاب ليكون ضمن خطط الفريق للمستقبل.

وفي الموسم الماضي، وهو الأول له مع سان جيرمان، شارك مبابي في 46 مباراة بمختلف البطولات وأحرز 21 هدفا وصنع 15 أخرى لزملائه.

وجاء الموسم الحالي ليقدم دليلا أكبر على الإمكانيات العالية للاعب سواء على المستوى الفني والخططي والبدني أو على مستوى قدراته القيادية حيث نجح في قيادة هجوم الفريق في غياب عدد من النجوم مثل البرازيلي نيمار دا سيلفا وإدينسون كافاني للإصابة.

وعلى مدار 40 مباراة خاضها مبابي مع الفريق في الموسم الحالي حتى الآن، سجل اللاعب الفذ 36 هدفا وصنع 17 هدفا لزملائه وهو ما يفوق رصيده في الموسم الماضي كاملا.

وما زال مبابي قادرا على زيادة رصيده من الأهداف التي يسجلها أو التي يصنعها حيث تتبقى للفريق خمس مباريات في الدوري إضافة للمباراة النهائية لكأس فرنسا والتي يلتقي فيها رين يوم السبت المقبل.

وقال مبابي، بعد فوزه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بجائزة (كوبا) المقدمة من مجلة «فرنس فوتبول» الفرنسية الرياضية لأفضل لاعب شاب في 2018: «كل ما حققته حتى الآن كان رائعا. ولكن ما زال لدي الكثير لأقدمه... أفتقد بعض الثبات، ولا يمكنني أن أنجز كل شيء في غضون عامين فقط».

ويتفوق مبابي بسجله التهديفي على جميع اللاعبين في فرنسا حيث يتقدم على نيكولاس بيبي نجم ليل بفارق 11 هدفا في قائمة هدافي الدوري الفرنسي هذا الموسم وهو ما يجعله قاب قوسين أو أدنى من التتويج هدافا للدوري المحلي في الموسم الحالي، حيث أحرز 30 هدفا في المسابقة حتى الآن.

وعلى المستوى الأوروبي، يأتي مبابي في المركز الثاني مباشرة خلف الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني في قائمة أفضل الهدافين في بطولات الدوري المحلية، حيث يشتعل الصراع بينهما على جائزة «الحذاء الذهبي» التي تقدم لأفضل هداف في الموسم.

وسجل ميسي 33 هدفا حتى الآن في الدوري الإسباني مقابل 30 هدفا لمبابي في الدوري الفرنسي.

ورغم أنه لا يزال في العشرين من عمره، يتصدر مبابي قائمة أغلى لاعبي العالم، طبقا لتقديرات مرصد إحصاءات كرة القدم في موقعه على الإنترنت، حيث يقدر قيمة مبابي بنحو 216 مليون يورو متقدما على هاري كين مهاجم توتنهام الإنجليزي (197 مليون يورو) ونيمار نجم سان جيرمان (197 مليون يورو) والمصري محمد صلاح مهاجم ليفربول الإنجليزي (173 مليون يورو)، دون وضع الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو في هذه الإحصائية.

مبابي نجم سان جيرمان (أ.ف.ب)

ميلان لتجديد تفوقه على لاتسيو وبلوغ نهائي كأس إيطاليا

روما: «الشرق الأوسط»

يبحث ميلان عن تجديد تفوقه على لاتسيو وبلوغ نهائي مسابقة كأس إيطاليا لكرة القدم للموسم الثاني على التوالي، وذلك عندما يستضيف فريق العاصمة، اليوم، في إياب الدور نصف النهائي وسط أجواء مشحونة بين لاعبي الفريقين.

وقدّر للفريقين أن يتواجها في دور الأربعة للموسم الثاني توالياً، وكانت الغلبة في 2018 لميلان الذي تعادل سلباً على أرضه في الذهاب ثم خرج من الملعب الأولمبي في العاصمة ببطاقة تأهله إلى النهائي بعد فوزه بركلات الترجيح إثر تعادلهما دون أهداف أيضاً.

لكن الفرحة لم تكتمل، إذ فشل ميلان في إحراز لقب المسابقة للمرة الأولى منذ 2003 بعد اصطدامه بغريمه يوفنتوس في النهائي، لكن خروج بطل الأعوام الأربعة الأخيرة من ربع النهائي على يد أتالانتا (صفر - 3)، فتح الطريق أمام ميلان ليحلم باللقب.

وقطع فريق المدرب جينارو غاتوزو خطوة مهمة نحو التأهل للنهائي الخامس عشر في تاريخه المتوج بخمسة ألقاب فقط، وذلك بتعادله ذهاباً على الملعب الأوليمبي من دون أهداف.

ويتجدد الموعد اليوم بين الفريقين اللذين تواجها أيضاً في 13 أبريل (نيسان) الحالي، في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري حين خرج ميلان منتصراً بهدف سجله في الدقائق العشر الأخيرة تقريباً من ركلة جزاء نفذها العاجي فرانك كيسيه.

ومن المتوقع أن تكون مباراة اليوم حامية الوطيس بين اللاعبين، لا سيما بعد ما حصل في اللقاء الأخير حين رفع لاعبا ميلان الفرنسي تييموية باكايوكو وكيسيه قميص مدافع لاتسيو فرانشيسكو أتشيربي باستهزاء بعد اللقاء كأنه كأس بعدما حسم فريقهما مواجهته مع ممثل العاصمة.

وفرض الاتحاد الإيطالي غرامة مالية قدرها 86 ألف يورو (97 ألف دولار) على ميلان ولاعبَيه باكايوكو وكيسيه بسبب الطريقة التي رفعا بها قميص أتشيربي، التي يبدو أنه أثار حفيظة لاعبي ميلان بقوله قبل المباراة: «لا مجال للمقارنة بين الفريقين».

لكنه أقرّ لاحقاً بأنه عمد إلى تبديل قميصه مع باكايوكو المعار من تشيلسي الإنجليزي لـ«إنهاء هذه المسألة»، إلا أنه شعر بالغضب عندما رفع اللاعبان القميص عالياً كأنهما يحملان كأساً، أمام مشجعي ميلان على ملعبه.

وما يزيد من توتر المواجهة بين الفريقين ما تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي من مقطع فيديو يتضمن هتافات عنصرية بحق باكايوكو من قِبل مجموعة من جماهير لاتسيو خلال مباراة الأخير ضد ضيفه أودينيزي (2 - صفر) الأربعاء الماضي في الدوري.

وكان واضحاً صوت المشجعين يهتفون: «هذا الموز لباكايوكو»، إلا أن الاتحاد الإيطالي لم يقرر فتح تحقيق بهذه المسألة.

وبعد أن حسم يوفنتوس لقب الدوري للموسم الثامن توالياً، يجد ميلان نفسه أيضاً في المراحل الخمس الأخيرة في خضمّ الصراع مع أكثر من فريق، بينها لاتسيو، على التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، إذ يحتل المركز الرابع والأخير المؤهل إلى المسابقة القارية بفارق 5 نقاط عن جاره إنتر الثالث و4 نقاط عن لاتسيو الثامن، فيما يفصل بينهما كل من أتالانتا وروما وتورينو الذي سيكون الخصم المقبل لفريق غاتوزو، الأحد، في المرحلة الرابعة والثلاثين.

وفي مباراة نصف النهائي الثانية المقررة الخميس، يبدو أتالانتا الأقرب لمواصلة مشواره وبلوغ النهائي للمرة الأولى منذ 1996 والرابعة في تاريخه المتوّج بلقب وحيد (1963)، وذلك لأنه يستضيف فيورنتينا ويكفيه التعادل السلبي أو حتى 2 - 2 بعد تعادلهما ذهاباً في فلورنسا بعد مباراة مثيرة 3 - 3.

ويقدم أتالانتا مستوى رائعاً هذا الموسم، آخر فصوله، الاثنين، حين أسقط نابولي وصيف البطل وثاني الترتيب الحالي في معقله 2 – 1، محافظاً على سجله الخالي من الهزائم للمباراة التاسعة توالياً، بينها لقاء ذهاب نصف نهائي الكأس مع فيورنتينا الذي تلته مباشرة مباراة المرحلة 26 من الدوري في برغامو حين فاز فريق جان بييرو غاسبيريني 3 - 1.

باكايوكو وكيسيه يرفعان قميص أتشيربي لاعب لاتسيو باستهزاء ما يهدد بأجواء مشحونة اليوم (أ.ف.ب)

انتقل إلى استاده الجديد الرائع واحتفظ بمدربه الطموح من دون الاعتماد على ميزانية ضخمة لبناء الفريق

توتنهام حاول محاكاة آرسنال 13 عاماً... والآن حان الوقت لفعل العكس

ليفي رئيس توتنهام يتجول مع بوكتينيو في ملعب سبيرز الجديد

بوكتينيو يشارك سون وليورنتي الاحتفال بالتأهل لنصف نهائي دوري الأبطال (رويترز)

لندن: بارني روناي

في الوقت الحالي، يجد آرسنال نفسه في موقف شديد الشبه بموقف توتنهام هوتسبير. ومع هذا، لا يرغب الأخير في السير على النهج ذاته الذي اتبعه غريمه منذ عام 2006.

والملاحظ أنه منذ الفوز الممتع والمثير الذي حققه توتنهام هوتسبير بعيداً عن أرضه أمام مانشستر سيتي في إطار بطولة دوري أبطال أوروبا، ثمة ميل قوي على نطاق واسع نحو عقد مقارنات بين الناديين: من حيث التمويل والهيكل والدرجات المتباينة والتواضع الزائف والخداع الذي يمارسه مدربا الفريقين. وفي كثير من جوانبها، تبدو تلك مقارنة دون أدنى عائد حقيقي، ذلك لأنها تجري بين كيانين منفصلين ومتباينين أشد التباين ويتبعان طريقين مختلفتين للوصول إلى المقصد ذاته. وبالتأكيد تحمل هذه المقارنة دلالات إيجابية بالنسبة لتوتنهام هوتسبير، بينما تؤلم بالتأكيد المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا ومشروعه الكروي الطموح في مانشستر سيتي.

اليوم، أصبحت الحقائق معروفة للجميع، فقد أنفق مانشستر سيتي 150 مليون جنيه إسترليني على استقدام مدافعين خلال الموسمين الماضيين. في المقابل، أنجز توتنهام هوتسبير المباراة التي جرت على أرض استاد الاتحاد معقل سيتي دون إبرام أي صفقات، وبلاعبين متوسطي التكلفة في مراكز الجناح الأيسر وخط الوسط الدفاعي.

إضافة إلى ذلك، يبدو أن مدربي الفريقين نفسيهما يمثلان مدرستين مختلفتين. والمؤكد أن ثمة شعوراً بالفخر والزهو يسيطر على جنبات وأداء مانشستر سيتي وطموحه الكبير المرتبط ببطولة دوري أبطال أوروبا. واللافت أنه أثناء المؤتمر الصحافي الذي عقد قبل انطلاق المباراة في إطار البطولة، استخدم غواردیولا كلمة «أنا» 23 مرة بين إجمالي 250 كلمة. وبذلك يتضح أنه رغم ولعه المعروف بالنظام والعمل الجماعي، تشكل بطولة دوري أبطال أوروبا بالنسبة لغواردیولا شغفاً يحمل طابعاً شخصياً عميقاً.

في المقابل، بدأ تركيز ماوريسيو بوكتينيو مدرب توتنهام على مدار مباراة الإياب منصباً على الفريق والمباراة والجهود المشتركة بين أفراد الفريق. وكانت هناك لحظة في نهاية المباراة، بدا خلالها المدرب قد فقد السيطرة على مشاعره، وقفز من مقعده وظل يتحرك ذهاباً وإياباً على طول خط التماس مرتدياً قميصاً وبنطالاً بلون أسود لامع، بينما ظل يحرك يديه في الهواء بانفعال ويرسم صوراً وأشكالاً عشوائية بصورة متعجلة، وبدا أشبه برجل من رجال المافيا يلوح بيديه في ذعر لآخر حافلة في الليل لتقله خارج قلب مدينة مانشستر. وفي وقت لاحق، عندما عاد اللاعبون إلى غرف تغيير الملابس، بدت حالة من الإثارة والفرحة العارمة مسيطرة على بوكتينيو الذي أخذ يصيح ويصرخ فرحاً.

ويبدو مثل هذا السلوك الرجولي جزءًا لا يتجزأ من الكاريزما التي يتميز بها بوكتينيو، فهو يعشق احتضان لاعبيه. ويبدو كأنه على استعداد لاحتضان كل من يظهر في طريقه، لو أمكنه ذلك. ويعزز هذا الشعور بوجود طرفي نقيض، حيث يبدو توتنهام هوتسبير مشروعاً بشرياً، يقف في مواجهة مشروع آلي ضخم. ومع ذلك، تبقى المقارنة خادعة، أو على الأقل خاطئة في الوقت الحالي.

الواقع أن نموذج مانشستر سيتي القائم على الاستثمارات الهائلة والهيكل الهرمي على غرار النظام المميز لنادي برشلونة، لا يحمل دروساً تذكر يمكن لتوتنهام هوتسبير الاستفادة منها في هذه المرحلة، ولا دلالات تتعلق بالمزايا الدائمة التي يمكنه حصدها من وراء الفوز المثير الذي حققه في دور ربع النهائي.

الواضح أن توتنهام هوتسبير بمقدوره تحمل خسارة غياب هدافه هاري كين، بل وربما بوكتينيو نفسه، لكنه يعجز عن تحمل تبعات خسارة رئيس النادي داينيل ليفي. يذكر أن توتنهام هوتسبير سيخوض المواجهة المقبلة أمام أياكس الهولندي، وهي مباراة يمكن أن يخسرها بسهولة شديدة. ولا يعود السبب وراء ذلك لنقاط قصور لدى توتنهام هوتسبير، وإنما لكون أياكس فريقاً بارعاً للغاية. ولم يكن غريباً رؤية توتنهام يخسر أمام مانشستر سيتي على أرض استاد الاتحاد السبت، في الدوري، ليجد نفسه يصارع من أجل حجز مكان بالمربع الذهبي يؤهله للعودة إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وهنا تحديداً تكمن خطورة حقبة بوكتينيو داخل نادي توتنهام هوتسبير؛ أن المستقبل لم يصنع بعد، ومع هذا يبدو في بعض الأحيان قاب قوسين أو أدنى. أما النادي الأقرب إلى توتنهام هوتسبير من حيث الظروف الحالية بحيث يمكن عقد مقارنة معه، فيقع في الحقيقة على مسافة جغرافية أقرب إلى النادي؛ وهو آرسنال.

الواقع أن الحقبة الجديدة في مسيرة آرسنال تحمل كثيراً من العبر والدروس التي يمكن لتوتنهام هوتسبير الاستفادة منها. وهنا، ثمة نقاط التقاط، وكذلك تباين، بين الناديين. الملاحظ أنه على مدار الأعوام الـ13 الماضية، حاول توتنهام هوتسبير محاكاة جيرانه. الآن، ربما حان الوقت المناسب كي يبدأ في فعل العكس، بمعنى أن يحاول ألا يصبح شبيهاً لآرسنال.

عند إمعان النظر، تبدو التشابهات بين الناديين مذهلة، فمنذ 13 عاماً، تحديداً في صيف 2006. أنجز آرسنال الانتقال إلى استاده الجديد (الإمارات). ومنذ 13 عاماً كذلك، قدم آرسنال أفضل موسم له في إطار بطولة دوري أبطال أوروبا، الذي انتهى بخسارته أمام برشلونة في النهائي، وحالياً أمام توتنهام هوتسبير فرصة لمحاكاته في غضون 6 أسابيع من الآن.

في ذلك الوقت، ساد صفوف آرسنال شعور بالقوة، لكنها كانت قوة هشة سريعة التلاشي. أيضاً، كان يضم في صفوفه مهاجماً من النجوم الدوليين ظهرت أقاويل من وقت لآخر حول انتقاله إلى إسبانيا. كما حظي آرسنال في تلك الفترة بمدرب صاحب شخصية كاريزمية، كان يعمل في ظل ظروف تقشف شديد بسبب مشروع بناء الاستاد الجديد. علاوة على ذلك، حظي آرسنال بنائب رئيس يتمتع برؤية ملهمة كان له تأثير ملموس في كل تفصيلة من تفاصيل النادي. ويرى كثيرون أن رحيل ديفيد دين، بعد عام من الانتقال إلى الاستاد الجديد، كان له أثر كبير في تحول مسار النادي.

ورغم استمرار أرسين فينغر في منصب المدرب لفترة طويلة، فإنه برحيل دين فقد النادي القوة الحيوية للقيادة. وشيئاً فشيئاً، بدأ الجمود يسيطر على مستقبل النادي، وأسهم في ذلك قدوم ملياردیرات أجانب يحدوهم الطموح.

والسؤال الآن: ما الدرس المستفاد من حالة الجمود البطيء التي زحفت على أوصال آرسنال في تلك السنوات التي شهدت بداية انتقاله إلى الاستاد الجديد، وشعور التعاسة الذي سيطر نهاية الأمر على جنبات الاستاد الفاخر الجديد؟ ربما أن المدربين ليسا العنصر البشري الأهم في الهيكل الحديث لكرة القدم. لقد تمكن توتنهام هوتسبير من الاستمرار بعد إصابة هاري كين. وعلى النقيض من الاعتقاد الشائع، فإنه باستطاعته كذلك تحمل تبعات رحيل بوكتينيو. إلا أنه لا يستطيع تحمل خسارة دانييل ليفي، المشارك في ملكية النادي والمدير الفعلي لشؤون كرة القدم فيه وربما أهم شخصية على صعيد الكرة الإنجليزية داخل نادٍ كروي إنجليزي في الوقت الراهن، إضافة لكونه الوحيد منذ دين الذي عاون في بناء نادٍ كبير ناجح على أسس عصرية.

بمرور الوقت، ستستمر ملامح مستقبل توتنهام هوتسبير في التكشف مع تعاقب فصول الدراما الدائرة حول بوكتينيو والفكرة الخاطئة الجوهرية القائمة على أن مجهوده العظيم لن يصبح حقيقة مؤكدة إلا بفوز فريقه ببطولة. أما مانشستر سيتي، فسيظل المعيار الذي يجري القياس عليه في تقييم جميع الفرق الأخرى، بينما سيبقى مانشستر يونايتد وتشيلسي أقرب غريمين. في الواقع، يكمن التحدي القائم أمام توتنهام هوتسبير في التعلم من التجارب التي خاضها جيرانه في آرسنال، وأن يقبل حقيقة أن النادي تحول اليوم إلى آلة تجارية، وأن السبيل الفضلى لإدارته هي تركه يسير تبعاً لتصور ليفي، مع الحرص على عدم الاقتراب من نموذج آرسنال.

محن الفرق المتعثرة مالياً في الدوريات الإنجليزية أصبحت فرصاً لرجال الأعمال المتربصين

مالك واتفورد السابق «المفلس» يشتري نادي بولتون

لندن: ديفيد كون

من بين العناصر الكثيرة الحزينة في الأزمة المالية التي يمر بها نادي بولتون الإنجليزي وعدد من المحن الأخرى الحالية أنه على امتداد سنوات كثيرة، ظلت تلك الأندية المتعثرة تحظى بدعم مالك كانت غالبية الأندية الأخرى تنظر إليه باعتباره مثالياً. من ناحيته، تمكن إيدي ديفيز، أحد أبناء بولتون، من بناء ثروة كبيرة من خلال تسويق أجهزة تسخين، وأضاف إلى ولفرهامبتون واندررز قروضاً بلغت 185,5 مليون جنيهاً إسترلينياً قبل أن يعلن انسحابه في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

بحلول ذلك الوقت، كان بولتون قد جابه ظروفاً عسيرة بسبب عدم تلقيه مبالغ الدعم المرتبطة بفترة مشاركته الثانية في بطولة الدوري الممتاز بين عامي 2001 و2012، مع تكبد اللاعبين خسائر فادحة على صعيد النتائج. في سبتمبر (أيلول)، قبيل أيام من وفاته عن 72 عاماً، وقع ديفيز قرضاً أخيراً بقيمة 5 ملايين جنيه إسترليني لحساب المالك الحالي؛ كين أندرسون.

اليوم، تشعر جماهير بولتون بقلق وحرج بالغين إزاء إجراءات التصفية الوشيكة للنادي، في وقت لم يتلقَّ فيه لاعبو الفريق رواتبهم عن شهر مارس (آذار)، ويواجه النادي صعوبات في الإبقاء على الاستاد مفتوحاً. وفي خضم كل ذلك، لا تبعث الأنباء التي تفيد ببيع أندرسون حصته إلى لورانس باسيني على الاطمئنان.

جدير بالذكر أن باسيني يتسم بصورة مميزة كمالك نادٍ لكرة القدم، بالنظر إلى أنه كان مالكاً لنادي واتفورد خلال الفترة من أبريل (نيسان) 2011 حتى يونيو (حزيران) 2012، ولا يحتاج سجله نظرة متفحصة لتقييمه، ذلك أن الأحداث التي مر بها النادي في ظل رئاسته كانت معلنة وعلى مرأى ومسمع من الجميع. جدير بالذكر أن باسيني سبق أن أشهر إفلاسه وكان مجال نشاطه التجاري حسبما أعلن يتركز في التنمية العقارية. وقال إنه اقترض من الشقيقين، غياكومو وفنسنت روسو، 4,6 مليون جنيه إسترليني للمعاونة في تمويل النادي.

وتشير السجلات الحسابية للعام الذي تولى خلاله رئاسة واتفورد (2011 - 2012)، إلى أن النادي مني بخسائر تشغيل بلغت 7 ملايين جنيه إسترليني. وظل النادي يصارع مشكلات مالية جمة حتى انتقلت ملكيته إلى المالكين الحاليين، عائلة بوتسو، التي اشترت النادي مقابل 550 ألف جنيه إسترليني ووضعته على طريق التعافي والصعود، بل ويشارك هذا الموسم في نهائي بطولة كأس الاتحاد.

في مارس (آذار) 2013، خلصت لجنة تأديبية مستقلة على صلة بدوري كرة القدم إلى أن باسيني مدان بانعدام الأمانة والخداع وحظر لمدة 3 سنوات من المشاركة في أي موقع مسؤولية داخل أي من الأندية المشاركة في دوريات كرة القدم الإنجليزية. وأعقب ذلك إجراء تحقيق حول القروض التي حصل عليها بقيمة 2,6 مليون جنيه إسترليني. كان الهدف المعلن من هذه القروض التخفيف من حدة المشكلات التي يعانيها النادي بخصوص السيولة النقدية، وجرى الحصول عليها بضمان أموال مستقبلية من بيع المهاجم داني غراهام إلى سوانزي سيتي، وكذلك العائدات المستقبلية من وراء البث التلفزيوني. وكان مسموحاً بمثل هذه الترتيبات «التمويلية المستقبلية»، لكن كان يتعين على الأندية إخطار مسؤولي الدوري بها أولاً.

وأقرت اللجنة بأن باسيني لم يتربح بصورة شخصية من القروض وكان يحاول ضخ أموال داخل واتفورد، لكنها أعلنت أنه كان «غير أمين في تعاملاته مع مسؤولي الدوري والمديرين المعاونين له»، و«مارس حيلاً سرية وخداعاً»، عندما أخفق في إخطار مسؤولي الدوري أو مجلس إدارة واتفورد بشأن القروض.

بحلول يونيو 2012، كان الشقيقان روسو يشكوان من أنهما لم يحصلا على أي أموال من القروض التي قدماها إلى باسيني، وتقدما بدعوى ضده في المحكمة العليا. وبعد ذلك، في ديسمبر (كانون الأول) 2012، حصلا على قرار تجميد لأصوله. وفي مارس 2014، فاز الشقيقان روسو، بتمثيل من المحامي نيكولاس ستيوارت، بحكم قضائي في هذه القضية، أمر باسيني برد 4,2 مليون جنيه إسترليني، بجانب الفوائد، في أعقاب مبلغ الـ959 ألف جنيه إسترليني التي صدر له أمر بدفعها منذ عام سابق.

من ناحيتها، أشارت صحيفة «ذي واتفورد أوبزرفر» التي غطت القضية وفترة رئاسة باسيني للنادي بالتفصيل، إلى أن المحامي الخاص بباسيني؛ جوناثان كريستال، أخبر القاضي بأن موكله سيتبع نصيحة إشهار الإفلاس الشخصي في أعقاب صدور الحكم.

تحت إدارة بوتسو، اكتسب واتفورد وجهاً جديداً وفاز بالصعود إلى الدوري الممتاز عام 2015 واتخذ باستمرار خطوات ذكية بوضوح في سوق الانتقالات، بدأها باستقدام 8 لاعبين على سبيل الإعارة من نادي أودينيزي المشارك في الدوري الإيطالي الممتاز، بينهم المهاجم التشيكي ماتيج فيدرا. وعلى امتداد تلك السنوات، خاضت الشركتان اللتان استغلهما باسيني في ملكيته للنادي، «واتفورد ليجر المحدودة» و«نادي واتفورد المحدودة»، عملية تصفية عصيبة بعدما أشهرتا إفلاسهما في يوليو (تموز) 2013 وديسمبر (كانون الأول) 2014 على الترتيب. ويشير آخر تقرير صدر عن القائمين بالتصفية، ويحمل تاريخ 28 فبراير (شباط) 2018، إلى أن باسيني كان مفلساً بالفعل في ذلك الوقت.

وبالمثل، تركزت الأنظار العامة على المحنة التي عايشها بولتون منذ أن أوقف ديفيز تمويله للنادي تحت قيادة أندرسون الذي صدر قرار في سبتمبر 2005 بحرمانه من تولي إدارة أي شركة لمدة 8 سنوات. كان طلب بتصفية النادي قد أرجئ حتى 8 مايو (أيار)، بينما جرى إرجاء طلب آخر بتصفية فندق يتبع النادي داخل موقع الاستاد، وفي اليوم ذاته، أعلن أندرسون اتفاقاً لبيع النادي إلى باسيني.

خلال محادثة موجزة مع «الغارديان»، قال باسيني إنه «يملك 20 مليون جنيه إسترليني نقداً» لإنقاذ بولتون، وطرح قصة بديلة عن الفترة التي قضاها في واتفورد. وذكر أن حظر السنوات الثلاث الذي فرض عليه من جانب اللجنة «جرى إلغاؤه في تلك اللحظة».

وفي سؤاله عن مدى صحة هذا الادعاء، قال متحدث رسمي باسم دوري كرة القدم: «الموقف إزاء هذا الأمر يتمثل في الحظر الذي فرضته اللجنة التأديبية عام 2013 والذي أنجز الآن. وليس لدينا ما نضيفه بهذا الخصوص».

من جهته، قال باسيني إن اللجنة كانت خاطئة في اتهامها له بعدم الأمانة. وقال: «لم أقترف كذباً في حياتي».

ولا يبدو أن مسؤولي الدوري الإنجليزي يرون أن هناك غضاضة من تولي باسيني زمام الأمور في بولتون باعتبار أنه قضى فترة الحظر وليست لديه بسجله إدانة جنائية، كما أنه أتم إجراءات شراء حصة أندرسون في النادي المشارك في دوري الدرجة الأولى ويبلغ من العمر 145 عاماً.

لكن يتعين على باسيني أن يكشف الأموال التي سيرصدها من أجل النادي الذي يواجه احتمالية الهبوط إلى الدرجة الثانية وخططه لإنقاذ الفريق بشفافية أمام الجماهير الغاضبة.

جماهير بولتون ترفع شعارات الاعتراض على بيع النادي لرجل أعمال تدور حوله شبهات

باسيني وضع يده على بولتون رغم سخط الجماهير (غيتي)

ضمن مزاد الفن الإسلامي

عرض مصحف السلطان قايتباي وسجاد الشاه عباس في لندن للبيع في «كريستيز»

مصحف مملوكي ضخم كان نُسخ خصيصاً للسلطان قايتباي، آخر سلاطين المماليك

لندن: عبير مشخص

قبل عرضها للجمهور، غداً، أتيحت الفرصة لـ«الشرق الأوسط»، لرؤية بعض القطع التي يضمها مزاد الفن الإسلامي بدار «كريستيز»، التي توزعت على عدد من القاعات في مقر الدار بـ«كنغ ستريت» بلندن.

في الطابق الأول تجلت روعة صانعي السجاد في العالم الإسلامي، مع تنوع التاريخ خلف كل منها؛ أتجول مع الخبيرة لويز برودهيرست، مديرة قسم السجاد الشرقي بالدار، ونتوقف في حجرة جانبية منخفضة الإضاءة بها سجادتان وضعتا على منصتي عرض خشبيتين، ليتمكن الزائر من رؤيتهما من جميع الجوانب، حسبما تشير الخبيرة، التي تضيف أنه في المعتاد، وفي حال وجود سجاد ثمين، له قيمة تاريخية عالية، أن يعلق على الحائط، ولكنها قررت أن تعرضهما على هذا الشكل، ليرى الزائر التفاصيل الدقيقة لخيوط الحرير الملون، والأسلاك الفضية والمذهبة، التي لا تزال تحتفظ ببعض بريقها القديم.

تاريخياً، نعرف أن السجادتين نسجتا بطلب من البلاط الفارسي للشاه عباس الكبير في بداية القرن السابع عشر، وصنعتا في أصفهان في ورشة سجاد خاصة بالقصر كان الشاه يمنح منتجاتها للسفراء والقناصل والشخصيات الرفيعة. وهذا تحديداً ما أوصل تلك القطع لأوروبا، حيث إن السلطان أهداهما لملك بولندا أوغسطس الثاني، الذي أهداهما بدوره لفرانز فون شونبورن، مستشار الإمبراطورية الرومانية، حيث ظلّتا لأكثر من ثلاثمائة سنة محفوظتين ضمن واحدة من أهم مجموعات المقتنيات الفنية التي تعود لحقبة «الباروك» في ألمانيا.

وتؤكد برودهيرست على أن ملكية السجادتين مهمة في تقدير قيمتهما، وأنهما ظلتا سوياً لأكثر من 300 عام حتى عرضهما الحالي في المزاد، وتضيف: «في عام 1960 تم نقلهما للعرض في متحف (أنتاريو) بكندا، وفي العشرة أعوام الأخيرة بيعت السجادتان لأحد المقتنين. الأمر المهم هنا هو أنهما تظهران في السوق المفتوحة للمرة الأولى منذ صناعتهما في الورشة بأصفهان».

الأمر الثاني، الذي تلفت له برودهيرست، هو الحالة الجيدة التي تبدو عليها القطع، رغم أنها منسوجة باستخدام خيوط الحرير الملون: «لنعرف مدى رهافة النسيج، يكفي أن نعي أن النساج استخدم خيوط الفضة ليضفرها مع الحرير الملون، وإذا تخيلنا التأثير الذي منحه ذلك البريق والألوان المتنوعة، فستكون الصور لسجادتين تتلألأن بالأضواء، ولكن يبقى من ذلك اللمعان القليل اليوم، ويمكننا رؤية القليل من ذلك التأثير هنا. إنه أمر مدهش أن نجدهما على هذه الحالة من الجودة بعد 400 عام، فالقليل مثلهما بقي».

ومن ناحية عاطفية صرف تضحك برودهيرست، وتقول إن القطعتين لم تفترقا منذ أن خرجتا من ورشة النساجين، والأمل أن تظلا سوياً في دارهما القادمة. يُقدّر سعر الأولى بما يتراوح بين 600 ألف و800 ألف جنيه إسترليني، والثانية ما بين 550 ألفاً و750 ألف جنيه إسترليني.

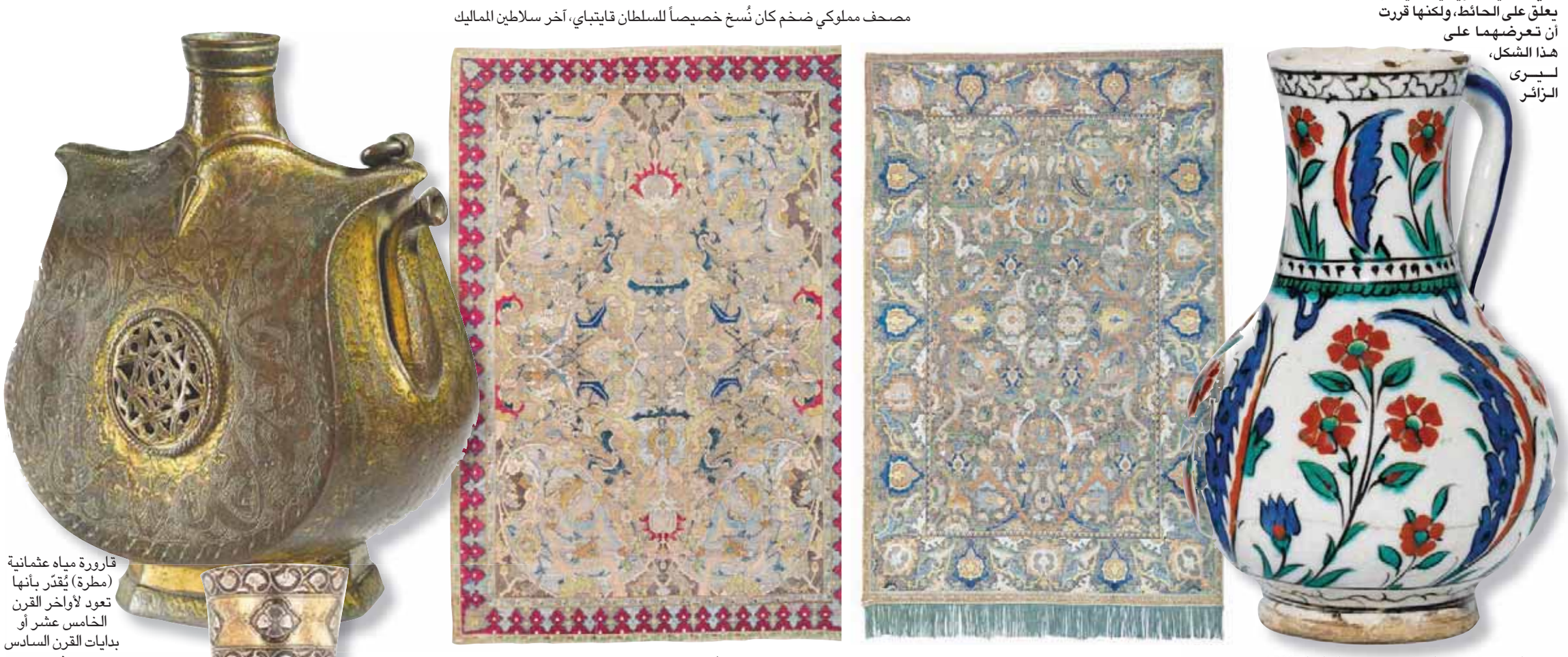

إبريق من خزف ازنيك صنع في تركيا عام 1580

سجادتان من الحرير والخيوط المعدنية نسجتا في أصفهان وظلتا معاً منذ أكثر من 400 عام

قارورة مياه عثمانية (مطرة) يُقدّر بأنها تعود لأواخر القرن الخامس عشر أو بدايات القرن السادس عشر

صحن من الخزف يعود للدولة العثمانية 1580

قاعدة «أرجيلة» من الفضة المذهبة من حيدر آباد صنعت في أواخر القرن الثامن عشر

مصحف السلطان قايتباي

من السجاد ننتقل لقطعة أخرى لهما من الأهمية التاريخية والفنية الكثير، فنرافق بهناز مقدم، نائبة رئيس قسم الفن الإسلامي بالدار، ونرى مصحفاً ضخماً موضوعاً على طاولة جانبية؛ المجلد ضخم جداً، وحتى قبل أن تبدأ الخبيرة في فتح صفحاته تقول إنه يزن نحو 20 كيلوغراماً. أولى صفحاته المكتوبة تحمل اسم السلطان الأشرف قايتباي، آخر سلاطين المماليك، الذي حكم في الفترة ما بين 1468 و1496.

المصحف كان نُسخ خصيصاً للسلطان قايتباي، ويتسم بنصه الأنيق وغناه بالزخرفة المذهّبة، ويقدّم مثالاً نادراً على المصاحف الفخمة التي انتشر نسخها خلال حقبة حكم المماليك، التي استمرت زهاء 300 عام؛ تلفت الخبيرة النظر إلى أن الخطاط زخرف أوائل السور بألوان وزخرفات على هيئة وردود ونباتات مختلفة: «يمارس الخطاط حرية كبيرة في استخدام الألوان والزخارف، كما يمكننا رؤية أنه لم يلتزم بأسلوب موحد في كتابة ربع الحزب ونصف الحزب، ولكن المصحف يتميز باستخدام التذهيب في الفواصل بين الآيات، ولا بد أن تأثير رؤية الصفحات على أضواء الشموع والقناديل كان مبهراً، فتلمع تلك الفواصل كأنها النجوم».

ويُعرض المصحف بسعر تقديري يتراوح بين 500 ألف و800 ألف جنيه إسترليني.

قارورة ماء عثمانية

من القطع الأخرى تعرض لنا الخبيرة، قارورة مياه عثمانية (مطرة) يُقدّر بأنها تعود لأواخر القرن الخامس عشر، أو بدايات القرن السادس عشر، بسعر تقديري يتراوح بين 200 ألف و300 ألف جنيه إسترليني. وتُعدّ القطعة رائعة من روائع الأعمال المعدنية العثمانية الأولى، وثمّة مثل هذه القارورة أخريان معروفتان، إحداهما محفوظة في متحف «متروبوليتان» للفنون بنيويورك والأخرى في المتحف البريطاني.

«إسطرلاب» من القرن السابع عشر

يضمّ المزاد إسطرلاباً نحاسياً صفوياً رائعاً يعود إلى القرن السابع عشر في إيران الصفوية؛ الفترة التي شهدت قفزة في صنع الإسطرلاب بتصاميم امتازت بزخارف جميلة. والإسطرلاب المسطح يُستخدم عموماً لرسم الأجسام الفلكية، وتحديد اتجاه القبلة، ومواقيت الصلاة. ويُعرض الإسطرلاب، الذي صنعه الفلكي الشهير محمد زمان، بسعر تقديري يتراوح بين 100 ألف و150 ألف جنيه إسترليني. ولم يبقَ سوى عدد قليل من الأدوات الفلكية التي صنعها محمد زمان، ما يجعل هذه القطعة النادرة شهادة حقيقية على المعرفة والقدرة العلمية التي امتاز بها الصانع.

لوحة «وصول المهراجا» للفنان تشارلز دومينيكفوكويراي (1943)

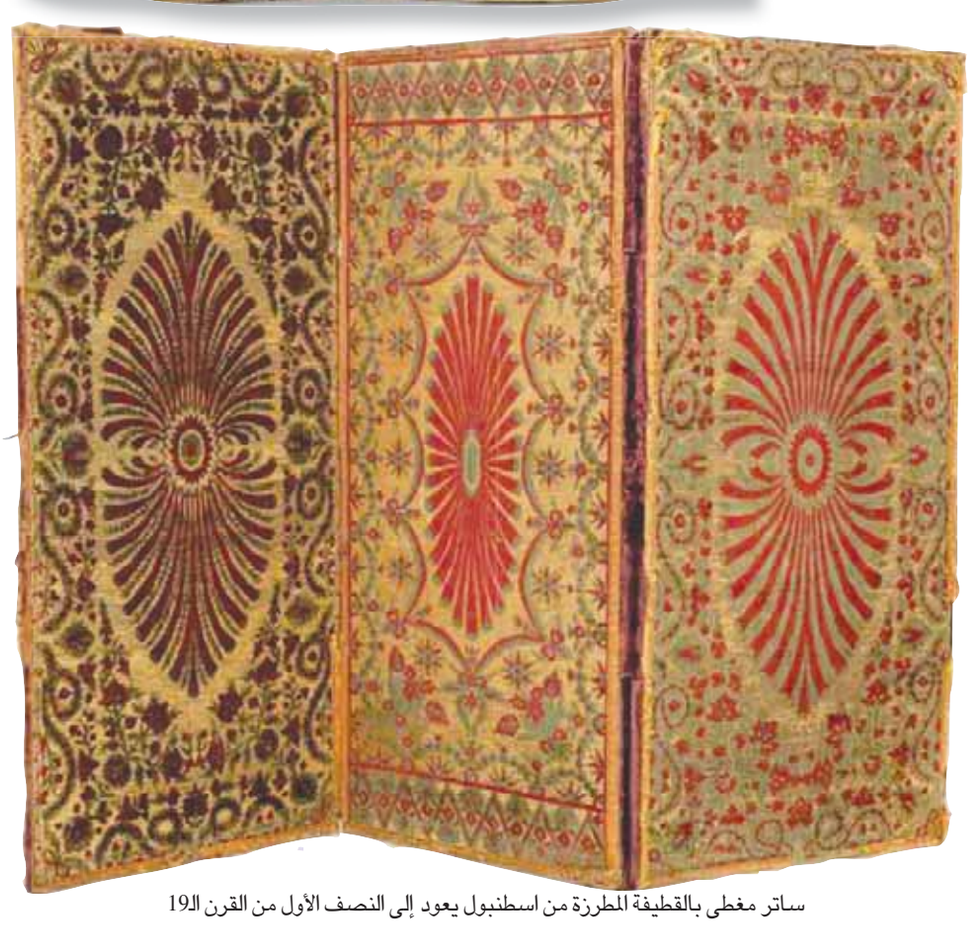

ساتر مغطى بالقطيفة المطرزة من اسطنبول يعود إلى النصف الأول من القرن الـ19

مشدّداً على التوازن بين التطور والمحافظة على الطبيعة

أمير المدينة المنورة يفتتح منتدى البيئة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

افتتح الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة رئيس هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة، أمس، منتدى البيئة، الذي تُنظّمه هيئة تطوير المنطقة بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية وشركائها في القطاع الخاص.

وحضر الافتتاح الأمير سعود بن خالد الفيصل، نائب أمير منطقة المدينة المنورة نائب رئيس هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة، والدكتور عبد الله المنيع، عضو هيئة كبار العلماء المستشار في الديوان الملكي، والدكتور خليل الثّقفي، محافظ الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة.

وأكد الأمير فيصل بن سلمان في كلمته خلال المناسبة، أن منتدى البيئة يُعد فرصة لاستعراض منظومة المشاريع والمبادرات البيئية في منطقة المدينة المنورة، كما أنه في الوقت ذاته منصة لمشاركة أفضل الممارسات في هذا المجال الحيوي، ومساحة مفتوحة لمناقشة فرص التعاون بين مختلف القطاعات الحكومية وشركائها في القطاع الخاص.

وأضاف أن البيئة تحمل بمفهومها الشامل الكثير من المدلولات المختلفة، مبيناً أن الترابط بين الإنسان والبيئة تحقق منذ بداية البشرية امتثالاً للأمر الإلهي الذي دعانا فيه المولى عزّ وجل إلى حماية الأرض وإعمارها.

جانب من افتتاح منتدى البيئة

ونوّه الأمير فيصل بن سلمان، بضرورة التعاون بين الجميع لعمارة الأرض والحفاظ عليها، والمسارعة في مواكبة المستجدات في علاج الآثار السلبية الناتجة من ارتفاع معدلات التلوث البيئي وتطبيق السياسات والآليات التي تضمن حماية البيئة.

وأشار إلى أن المدينة المنورة كانت ولا تزال سبّاقة في الكثير من المجالات العلمية؛ إذ عملت هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة بالتعاون مع الشركاء في القطاعين العام والخاص، على وضع الرؤى وتوظيف الإمكانات التقنية والطرق الفنية السليمة للحفاظ على البيئة وحمايتها، خدمة لبرامج التنمية التي تعيشها المنطقة، بما يتوافق مع خطة التوازن بين التطور والتنمية الحضرية والمحافظة على البيئة الطبيعية.

وتطرق الأمير فيصل بن سلمان، إلى أن صدور الأمر السامي بتكليف هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة بالشراكة مع الجهات ذات العلاقة بدراسة حماية مزارع المدينة المنورة والمحافظة عليها لتصبح محميات زراعية واقتراح معايير عمرانية وتخطيطية واستثمارية تكفل الحفاظ على زراعة النخيل وزيادتها لتكون رافداً من روافد التنمية الاقتصادية والثقافية وترفع من اقتصاديات الملاك وتحفزهم للمحافظة عليها.

وتطلع أمير المنطقة إلى أن تكون مخرجات هذه النسخة من منتدى البيئة فاعلة، وأن تُسهم في رفع معدلات المشاركة المجتمعية في صناعة الأثر الإيجابي في مجال البيئة، وتحقق التخطيط السليم لمنظومة التنمية المستدامة بما ينسجم مع أهداف الاستراتيجية الوطنية للبيئة.

وكرّم الأمير فيصل بن سلمان، على هامش المنتدى، الفائزين بجائزة المدينة المنورة للتميز البيئي، التي تمنحها الهيئة للمشاريع والمبادرات المتميزة في المجال البيئي على مستوى المنطقة، وتوّج مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمركز الأول، نظير تميّزه في تحقيق شهادة الليد الذهبية الممنوحة من المجلس الأميركي للبناء الأخضر باعتباره أول مطار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يلتزم بتطبيق معايير الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة.

كما توّج أمير المنطقة شركة «جوتن» السعودية بجائزة المركز الثاني للتميز البيئي، باعتبارها أول شركة في السعودية تحصل على شهادة الأيزو 14001 المعنية بنظام الإدارة البيئية وإنتاج منتجات صديقة للبيئة، إضافة إلى خطة الشركة في توفير الطاقة في جميع مصانعها ومستودعاتها على مستوى السعودية.

وتجوّل أمير المنطقة في المعرض المصاحب لأعمال المنتدى الذي تشارك فيه 10 جهات حكومية وأهلية تستعرض أهم المبادرات والمشاريع البيئية في منطقة المدينة المنورة.

إطلاق موقع «الإندبندنت» الأردية وبكر عطياني رئيساً للتحرير

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق عن إطلاق موقع «الإندبندنت» الأردية Independenturdu.com في إطار مشروعها لإطلاق مواقع «الإندبندنت» باللغات: العربية، والتركية، والأردية، والفارسية، وسبق هذا الموقع إطلاق موقع «الإندبندنت» العربية في يناير (كانون الثاني) الماضي، وموقع «الإندبندنت» التركية في أبريل (نيسان) الحالي.

وأعلنت المجموعة عن تعيين الإعلامي المعروف بكر عطياني رئيساً لتحرير «الإندبندنت» الأردية. ويعمل في الموقع من مقره في إسلام آباد كفاءات إعلامية وصحافية متميزة ذات خبرات متنوعة.

ويتمتع بكر عطياني بخبرات ثرية في مجالات الصحافة والإعلام وإنتاج البرامج التلفزيونية، ويعرف عنه إلمامه الواسع بالشأن السياسي الآسيوي. ويعد مشروع «الإندبندنت» باللغة الأردية، إضافة متميزة تجتمع إلى موقع صحيفة «أردو نيوز» باللغة الأردية.

وكانت المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق قد أعلنت في العام الماضي عن توقيع عقد إطلاق صحيفة «الإندبندنت» البريطانية الرقمية بأربع لغات، يتفرع عنها مواقع إلكترونية وتطبيقات وحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي.

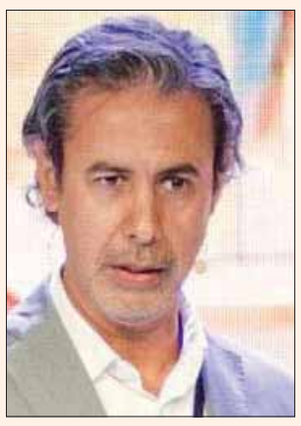
بكر عطياني رئيس تحرير «الإندبندنت» الأردية

من جانبه، صرّح عبد الرحمن الرويتع، رئيس مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، قائلاً: «يأتي إطلاق هذا المشروع الإعلامي في مرحلته الثالثة متابعة لمشروعنا مع شركة (الإندبندنت) البريطانية. إننا نطمح إلى أن يستقطب موقع (الإندبندنت) الأردية جماهير واسعة من الناطقين باللغة الأردية يتطلعون إلى قراءة محتوى متنوع وعالي المهنية. كما أننا نتطلع إلى أن تثري هذه المشاريع صناعة الإعلام والمحتوى في منطقتنا والعالم».

الفنانة المصرية ياسمين صبري سفيرة للمرأة الأفريقية

القاهرة: عبد الفتاح فرج

كرّم المؤتمر العربي الأفريقي لتمكين المرأة، الفنانة المصرية ياسمين صبري أمس، ونصّبها سفيرة للمرأة الأفريقية خلال احتفالية «شبكة البحر المتوسط» التي تمت إقامتها أمس الثلاثاء بالقاهرة.

وحضرت ياسمين، المؤتمر، الذي أقيم بأحد الفنادق الكبرى بالقاهرة، وسط حضور عدد من الوزراء والشخصيات العامة من مختلف أنحاء المنطقة العربية والقارة الأفريقية.

وقال منظمو المؤتمر العربي الأفريقي لتمكين المرأة أمس، إن تكريم الفنانة المصرية جاء تتويجاً لنشاطها بصفتها سفيرة لحملة «إنتي الأهم»، وتقديراً لجهودها لدعم وتمكين المرأة في شتى المجالات حيث شاركت في عدة فعاليات ومشروعات خيرية وتنموية في مصر في الفترة الماضية.

من جانبها، قالت ياسمين صبري، بكلمتها خلال الاحتفالية: «شرف كبير لي أن أتلقى مثل هذه الجائزة المهمة، وأن يتم ترشيحي سفيرة للمرأة الأفريقية، أنا ممتنة جداً للتقدير الذي تلقيته لعملي المجتمعي في حملة (إنتي الأهم)». وأضافت أنها حرصت على المشاركة في الاحتفالية رغم انشغالها الكبير في تصوير أحد الأعمال الدرامية، لإيمانها بدور المرأة المصرية والأفريقية.

وتشارك صبري في السباق الدرامي الرمضاني المقبل بمسلسل «حكايتي»، الذي يعد أولى بطولاتها المطلقة. وانطلقت مساء أمس الثلاثاء، بأحد فنادق القاهرة، أعمال المؤتمر الأفريقي الثاني عشر لصاحبات الأعمال والمهن، تحت شعار «التمكين الاقتصادي وريادة الأعمال للمرأة والشباب ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة» لتحقيق أجندة التنمية الأفريقية والأهداف الإنمائية المستدامة.

الفنانة المصرية ياسمين صبري بعد تكريمها أمس

وقالت الدكتورة أماني عصفور، الرئيس الفخري لنادي صاحبات الأعمال والمهن، خلال كلمتها للترحيب بالمشاركات في المؤتمر، إن دور المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، بوصفها شريكا في التنمية، هو دعم جميع الجهود الرامية إلى التدعيم الاقتصادي للمرأة وتحقيق التنمية الشاملة. ويستمر المؤتمر لمدة 3 أيام ويقام على هامشه معرض لمنتجات السيدات وصاحبات الأعمال.

ملتقى «قيصرية الكتاب» يعزز ثقافة القراءة

اليوم العالمي للكتاب يحوّل وسط الرياض التاريخي إلى واحة ثقافية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تزامناً مع اليوم العالمي للكتاب، تحوّل وسط العاصمة السعودية الرياض إلى ملتقى ثقافي جمع عدداً كبيراً من الشغوفين بالقراءة والكتب.

وتحدث الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض عن مساع حثيثة لجعل قلب العاصمة مركز إشعاع ثقافي عالميا، وذلك خلال الملتقى الثقافي «قيصرية الكتاب» في مقر قصر الحكم أمس وإقامته بمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالتعاون مع هيئة تطوير الرياض بمشاركة عدد كبير من المثقفين والأدباء والإعلاميين.

وقال الأمير فيصل بن بندر خلال الحوار الثّقافي إنّ «توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، بأن يطور وسط الرياض حتى يصبح منطقة حيّة مربوطة بكل الجهات التي حولها، نتمنّى أن تُترجم إلى واقع ملموس يعيشه الناس قريباً».

ودعا أمير الرياض إلى إحياء هذه المنطقة بحركة الثّقافة والمجتمع والاستفادة من طروحات وأفكار المثقفين وتدفّق المعلومات المفيدة، إلى جانب الاهتمام بالمواطن العادي بشكل خاص. وتابع: «نتمنّى تحقيق ما نصبو إليه من تطوير يلبّي طموحات المثقفين، بما يسهم في تطوير وسط الرياض مع حفظ ذاكرته التراثية والتاريخية والثّقافية».

ولفت إلى وجود آمال عريضة وخطط كبيرة تعمل عليها الحكومة، لجعل قلب الرياض مركزاً للإشعاع الثّقافي والتراثي والحضاري، ومزاراً سياحياً واجتماعياً لدى المشتغلين بالثّقافة والتراث والكتاب، داعياً إلى الاستفادة من أفكار المثقّفين وتوظيفها في خدمة المواطن.

وتضم «قيصرية الكتاب» 14 موقعاً للمكتبات ومقهيين للقراءة وأماكن مخصّصة للقراءة وتوقيع الكتب الجديدة.

إلى ذلك، أشار سلطان البازعي مستشار وزارة الثّقافة إلى استراتيجية الوزارة في جعل الثّقافة نمطاً حياتياً معيشاً، وعنصراً اقتصادياً يرفد الناتج الإجمالي المحلي بأكثر من ثلاثة في المائة، لافتاً إلى أنّ الوزارة حدّدت 16 قطاعاً فرعياً تتركّز فيها النّشاطات الثّقافية والفنّية والتراثية والحضارية، من خلال 27 مبادرة تشمل المسرح والسينما والفنون. وأضاف أنّ الفترة المقبلة ستشهد إطلاق أنظمة وإجراءات لترتيب هذا العمل، من بينها إطلاق مركز موحّد للتّراخيص، مع السّعي لجعل 84 مكتبة عامة منتشرة في المملكة أكثر تهيئة وجاذبية لرواد المعرفة والكتاب والاطّلاع حتى تكون مراكز ثقافية شاملة وتحقّق شيئا من العدالة الثّقافية. واشتمل برنامج الاحتفائية بتدشين «قيصرية الكتاب» على ندوتين، الأولى بعنوان: «صناعة الثّقافة في المملكة وفق الرؤية 2030» شارك فيها كل من الدكتور سعد البازعي، والدكتورة زينب الخضيري، والدكتور إبراهيم التركي، بجانب عرض رؤية وزارة الثّقافة قدمه سلطان البازعي. وشارك في النّدوة الثانية بعنوان «دور مؤسسات المجتمع في صناعة الثّقافة والإنتاج المعرفي»، كل من محمد نصر الله وأميمة الخميس وحسين بافقيه وعبد الوهاب الفايز.

وشدّد مثقفون وكتّاب حضروا المناسبة، على أهمية أن يكون وسط الرياض متنفساً ثقافياً يعبق بالنّشاط الثّقافي والسّياحي والتراثي والحضاري والتاريخي، ويحتضن الكتّاب لتعزيز العلاقة بين المثقّف والمواطن.

وطالبوا بنشاط ثقافي أسبوعي أو شهري مع العمل على أنسنة الكتاب عبر مشروع «قيصرية الكتاب»، مؤكّدين أنّ الأوان قد آن لأن يقوم المثقّفون والكتّاب والناشرون بواجبهم تجاه المثقّف والمواطن.

جانب من ملتقى «قيصرية الكتاب» في قصر الحكم أمس (تصوير: يزيد السمراني)

سودوكو

	9		3					2
1		5	4					
							7	
	2					3		5
		3		5				
		8			1	7		
						4		
8	4					2		
6		1		8			5	

الحل السابق

5	7	4	3	8	1	6	9	2
6	8	9	7	4	2	1	3	5
1	3	2	9	5	6	8	7	4
9	6	1	5	7	4	2	8	3
4	2	7	6	3	8	5	1	9
8	5	3	1	2	9	4	6	7
7	1	5	4	6	3	9	2	8
3	9	8	2	1	5	7	4	6
2	4	6	8	9	7	3	5	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يسود الطقس الجاف أغلب أنحاء شبه الجزيرة العربية مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة أو هبوب العواصف الرعدية على غرب اليمن. وتغمر أشعة الشمس سلطنة عمان، والسعودية، وبلدان الخليج العربي.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

توقعات بأن يسود الطقس الجاف أغلب أنحاء المنطقة، مع أشعة الشمس التي تغمر أجواء العراق، وظهور السحب المتفرقة في أجواء سوريا ولبنان والأردن وفلسطين، التي تتحول إلى رياح معتدلة في فترات ما بعد الظهيرة في جنوب العراق.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تجلب الجبهة الباردة الأمطار الغزيرة المتفرقة على شمال الجزائر خلال الفترة الصباحية، مع انتشار السحب في أجواء تونس في فترة ما بعد الظهيرة. وتشرق أشعة الشمس رفقة السحب المتفرقة في أجواء ليبيا والمغرب والسواحل الشمالية المصرية.

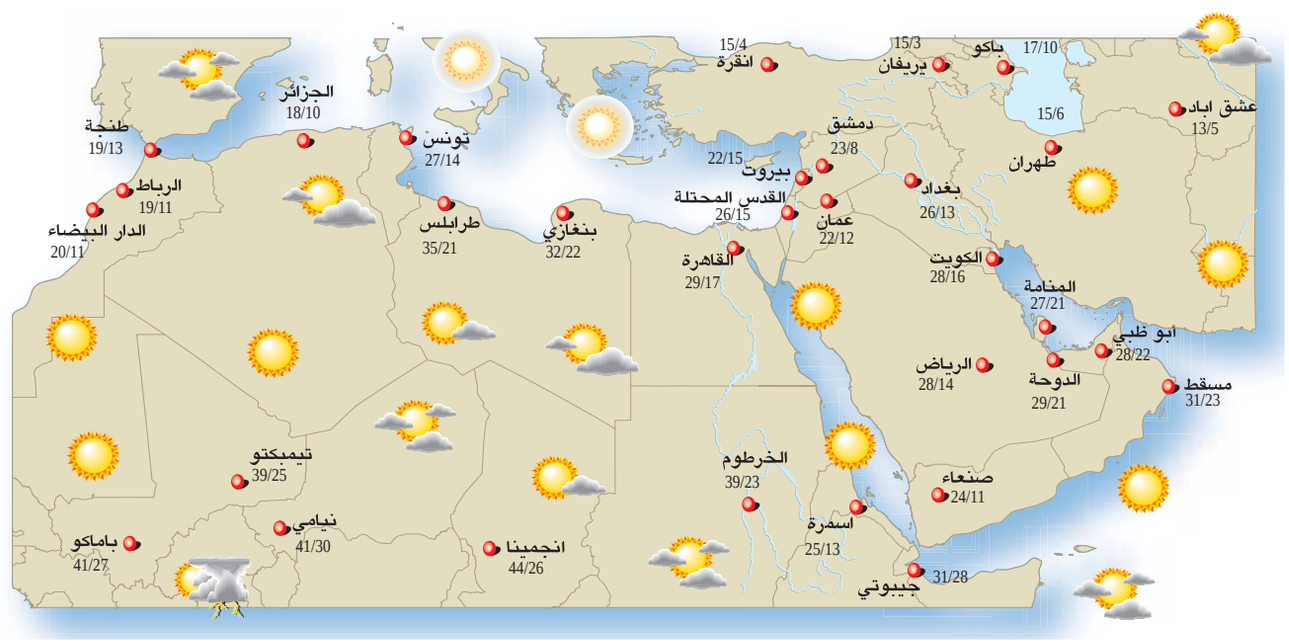

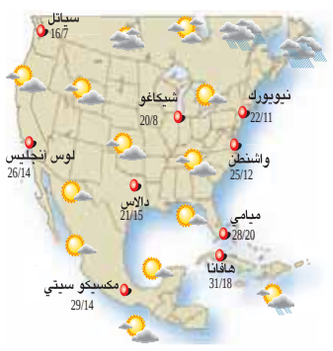

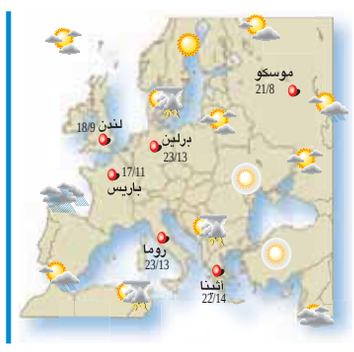

أوروبا

يجلب المنخفض الجوي السائد هناك الأمطار الغزيرة من آيرلندا وجنوب المملكة المتحدة حتى فرنسا وإسبانيا والبرتغال. وتتساقط الأمطار الكثيفة على شمال غربي إيطاليا في فترات ما بعد الظهيرة. ويسود الطقس الجاف أغلب أنحاء شرق أوروبا بفضل المرتفع الجوي السائد هناك.

أميركا الشمالية

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المسببة للفيضانات، مع هبوب العواصف الرعدية الشديدة على تكساس. وتتساقط الأمطار الخفيفة في اتجاه الشمال حتى أواسط وادي نهر المسيسيبي. ويسود الطقس الجاف شرق الولايات المتحدة مع المنخفض الجوي المنتظر أن يجلب الأمطار الغزيرة على شرقي كندا. ويسود الطقس الجاف سواحل المحيط الهادي من بريتيش كولومبيا حتى كاليفورنيا.

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

تضم تابوتاً خشبياً يحمل النص الكامل للتراتيل الجنائزية

مصر: اكتشاف مقبرة صخرية تعود للعصر اليوناني الروماني غرب أسوان

القاهرة: فتحية الدخاخني

أعلنت وزارة الآثار المصرية أمس، العثور على مقبرة صخرية تعود للعصر اليوناني الروماني بمنطقة مقابر أغاخان، غرب محافظة أسوان، (جنوب مصر).

وقال الدكتور مصطفى وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، في بيان صحافي أمس، إن «البعثة الأثرية المصرية الإيطالية المشتركة العاملة بمنطقة مقابر الأغاخان، بغرب أسوان عثرت على مقبرة أثرية منحوتة في الصخر، لشخص يدعى (tjt)، تعود للعصر اليوناني الروماني»، مشيراً إلى أن «المقبرة يوجد بها تابوت خشبي يحمل نقوشاً باللغة الهيروغليفية، لاسم صاحب المقبرة، والنص الكامل للشعائر والتراتيل الجنائزية لآلهة الإقليم الثلاثة، وهي خنوم، وساتت، وعنقت، إضافة إلى المعبود حابي إله النيل».

وأوضح الدكتور عبد المنعم سعيد، مدير آثار أسوان، أن «المقبرة المكتشفة تخص أحد النبلاء الذين حكموا الإقليم في العصر اليوناني الروماني، وهي مقبرة منحوتة في الحجر الرملي، وتتكون من سلالم تقود إلى حجرتين شمالية وغربية، عُثر بواحدة منهما على دفنة واحدة، وفي الثانية عدة دفنات، مما يرجح أن المقبرة أعيد استخدامها في العصر اليوناني الروماني».

وقال الدكتور أيمن عشماوي، رئيس قطاع الآثار المصرية، إن «المقبرة تتكون من سلم يؤدي إلى حجرة جانبية، بها تابوت منحوت في الصخر، وحجرة أخرى أمامية عثر بداخلها على مجموعة من المومياوات في حالة سيئة من الحفظ، إضافة إلى 3 نيشات محفورة في الصخر».

ومن جانبها، قالت الدكتورة باتريشيا بياسنتيني، رئيسة البعثة الإيطالية، إن «البعثة عثرت على كثير من المقتنيات الأثرية المهمة التي تعود إلى العصر اليوناني الروماني، من بينها مجموعة كبيرة من الكارتوناج، تتكون من كارتوناج لقدمين مرسوم عليهما أصابع قدمي صاحب المومياء الذي يرتدي صندلاً، وتظهر من خلاله أظافر مذهبة، وكارتوناج أبيض، وكارتوناج لغطاء رأس كامل، في أعلاه قرص الشمس المجنح، إضافة إلى اثنين من الأقنعة الجنائزية المذهبة، وتمثالين صغيرين أحدهما بحالة جيدة من الحفظ لطائر البا، الذي يمثل روح المتوفى، وتظهر عليه جميع تفاصيل الزخرفة، ومجموعة كبيرة من الأمفورات مختلفة الشكل، وآنية من الفخار تحتوي على القار المستخدم في التحنيط».

وأضافت أن «البعثة الأثرية انتهت من عمل خريطة كاملة للموقع، واستكمال عملية الرفع المعماري لعدد 226 مقبرة من مقابر المنطقة».

وقال عبد المنعم سعيد، مدير آثار أسوان، لـ«الشرق الأوسط»، إن «منطقة مقابر الأغاخان هي امتداد لمقابر النبلاء في غرب أسوان، التي تقل أهمية وتاريخا وحضارة عن منطقة غرب الأقصر التي تضم مقابر الملوك والملكات». مشيراً إلى أن «منطقة غرب أسوان تضم مقابر النبلاء من عصر الدولة القديمة، مروراً بعصور الانتقال الأول والثاني، ووصولاً إلى العصر المتأخر والعصر اليوناني الروماني».

وأضاف أن «البعثة الأثرية المصرية بدأت العمل في هذه المنطقة منذ عام 2014، وانضمت لها هذا العام البعثة الإيطالية، وما زال العمل مستمراً في هذه المنطقة التي تضم 26 مقبرة، من أصل 226 مقبرة في منطقة مقابر أغاخان»، متوقعاً أن «تشهد المواسم الأثرية المقبلة كثيرا من الاكتشافات المهمة في هذه المنطقة».

من القطع التي تم اكتشافها داخل المقبرة

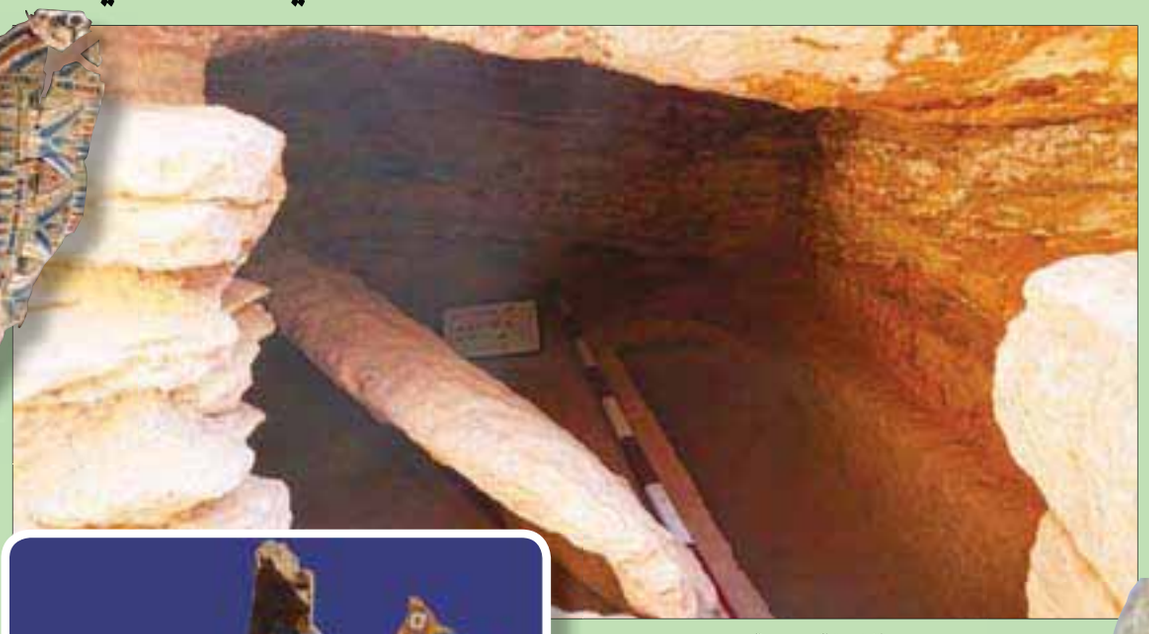

المقبرة الصخرية

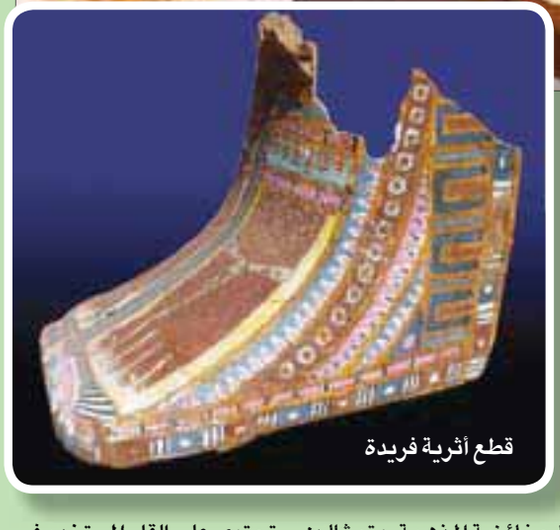

قطع أثرية فريدة

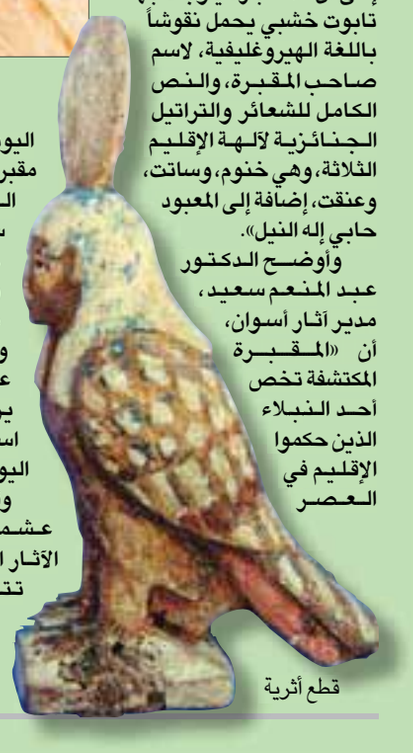

قطع أثرية

بسبب اكتشاف عيوب في الشاشة

سامسونغ تؤجل إطلاق هاتفها «غالاكسي فولد» القابل للطي

لندن: هشام الكوحة

أعلنت شركة «سامسونغ» تأجيل إطلاق «غالاكسي فولد» Galaxy Fold أول هاتف قابل للطي من العملاق الكوري الذي كان مقررا أن يبدأ يوم 26 من الشهر الحالي وأفادت بأنها ستحدد موعد الإطلاق الجديد في وقت لاحق.

ويرجع السبب لعدة تقارير تفيد بأن الجهاز، الذي يبلغ ثمنه نحو الألفي دولار، يعاني من بعض المشاكل التقنية في شاشته المنحنية.

ولكي تحصل على الزخم الإعلامي قامت سامسونغ بخطوة أو خطوات «اعتقدت أنها ذكية» ولكنها لم تفلح في ذلك. وتمثلت أولى هذه الخطوات في مسارعتها في الإعلان الأولي عن الهاتف في المؤتمر العالمي للهواتف الذكية في برشلونة قبل منافستها «هواوي». بينما كانت ثاني هذه الخطوات أنها قامت الأسبوع الماضي بتزويد بعض المراجعين التقنيين بعينات من هاتفها الثوري.

وبدل أن تنهال كلمات المديح والإشادة بمنتجها، انتشرت أخبار تعطل شاشة الهاتف في وسائل التواصل الاجتماعي بعد أن قام بعض هؤلاء المراجعين بإزالة طبقة اعتقدوا أنها مجرد «واق للشاشة»، واتضح فيما بعد أنها جزء منها. وتتحمل الشركة بعضا من المسؤولية، حيث كان عليها أن توضح هذا الأمر وتنبه المستخدمين له بدل أن تنوه له بالخط الرفيع في الجزء الخلفي من الجهاز.

وتتجه الأنظار حاليا إلى شركة «هواوي» التي أعلنت عن هاتفها «هواوي مايت إكس» Mate X القابل للطي أيضا ولكن بطريقة مختلفة، فبينما ينطوي هاتف سامسونغ للداخل مع وجود شاشة ثانوية في الجزء الخارجي؛ ينطوي هاتف هواوي للخارج بحيث لو كان الجهاز مقفلا، ستكون هناك شاشتان على الجانبين الأمامي والخلفي.

«هواوي» أعلنت نيتها عن إطلاق الهاتف الذي يبلغ سعره نحو 2600 دولار في النصف الثاني من السنة، وللوهلة الأولى تعتقد أن خبر تعطل شاشات غالاكسي فولد ربما يكون مفرحا للشركة الصينية ولكن ذلك يضع حملا أكبر عليها فهاتفها الذي أبهر العالم بأسره سيكون أكثر عرضة للمشاكل، حيث إن شاشته دائما مكشوفة سواء كان مفرودا أو مطويا.

وهذا ينقلنا للتساؤل ما إذا كان الوقت مبكرا أم لا على هذه الحقبة الجديدة من الهواتف الذكية فقبل أن تتسارع الشركات عن الإعلان عن هواتفها لا بد لها من أن هذه التقنية تعمل بالشكل الأمثل.

هاتف «غالاكسي فولد» من «سامسونغ»

عرب وعجم

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة حاكم الشارقة، استقبل وفداً بيئياً من سلطنة عمان يرافقهم الدكتور خالد بن سعيد الجرادي، سفير السلطنة في أبوظبي. وتبادل الجانبان الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في الشأن البيئي وأهمية المحافظة على التنوع الحيوي للبيئات المختلفة في المنطقة من خلال المبادرات والبرامج التوعوية، التي تؤكد دور المجتمع المهم في المحافظة على البيئة ومواردها الطبيعية، ووضع التشريعات القانونية لحماية المناطق البيئية الحيوية.

● الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، استقبل في مكتبه بمقر الأمانة العامة بمدينة الرياض، سفير جمهورية فيتنام الاشتراكية لدى السعودية، فو فيت زونغ، وذلك بمناسبة تعيينه سفيراً لبلاده لدى المملكة. وهنأ الأمين العام، السفير فو فيت زونغ بمناسبة توليه منصب سفير فيتنام لدى المملكة، متمنياً له التوفيق والسداد في مهمته الدبلوماسية. وجرى خلال اللقاء بحث علاقات التعاون المشترك بين مجلس التعاون وجمهورية فيتنام الاشتراكية، وسبل تطويرها.

● الدكتور محمد داود، وزير الثقافة اللبناني، حضر افتتاح فعاليات مهرجان الأسبوع السياحي التراثي «لبنان إلى صور» الذي أطلقته مجموعة «صور بتجمعنا» برعاية البلدية بمشاركة قوات «يونيفيل». وقال داود إن «مدينة صور محبة للحياة، واليوم نحن نثبت أن وجود الأهالي ومشاركتهم في هذا المهرجان دليل كاف على حبهم للحياة»، مؤكدا أن وزارة الثقافة داعمة لمثل هذه المهرجانات، وستكون في الصفوف الأمامية لرعاية المدينة، لأنها تظهر الصورة الحقيقية للبنان.

● إيغور كريمنوف، سفير جمهورية روسيا الاتحادية في المنامة، بحث مع الدكتور رياض حمزة، رئيس جامعة البحرين، أوجه التعاون المشترك، وتعزيز العلاقات العلمية. وأعرب السفير الروسي عن شكره لرئيس جامعة البحرين، وأشاد بالدور التطويري الذي تقوم به الجامعة، وسمعتها الطيبة في الأوساط العلمية، معرباً عن أمله في تقوية جسور التعاون وتعزيزها بين الجامعات في بلاده والجامعة الوطنية في البحرين. فيما أشاد رئيس الجامعة بالتطور المستمر في العلاقات البحرينية الروسية في جميع المجالات.

● تشاينارونغ كيراتيوتونغ، سفير تايلاند بالقاهرة، استقبله فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف. وقدم السفير الشكر لفضيلة الإمام الأكبر على رعايته لطلاب تايلاند الدارسين بالأزهر الشريف، ومتابعته لحالة طالب تايلاندي أصيب في حادث خارج الجامعة حتى تماثله للشفاء، معربا عن تطلع بلاده لمزيد من التعاون مع الأزهر الشريف في مختلف المجالات العلمية والدعوية، مشيدا بجهود الأزهر ودوره الرائد في نشر قيم السلام والتعايش الاجتماعي.

● السفير عبد الله بن يحيى المعلمي، مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، استقبل المندوب الدائم المعين حديثا لمملكة ماليزيا، سيد محمد حسرين عيديد، وذلك بمقر وفد المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة بنيويورك. وهنأ المعلمي، المندوب الماليزي بتوليه هذا المنصب، متمنيا له التوفيق والسداد في مهمته، مؤكدا عمق العلاقات بين البلدين الشقيقين وسعي المملكة لبحث كل ما من شأنه تعزيز هذه العلاقات. وجرى خلال الاستقبال استعراض الموضوعات على الساحة الإسلامية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

● الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، التقت بالسفير كارين كريكوريان، سفير دولة أرمينيا بالقاهرة، لبحث سبل تعزيز العلاقات الفكرية والفنية بين البلدين. وخلال اللقاء أشارت الوزيرة إلى قوة العلاقات بين مصر وأرمينيا، مؤكدة أنه تم الاتفاق على إقامة أسبوع ثقافي مصري في أرمينيا يضم كثيرا من الفعاليات المتنوعة التي تعكس أشكال الحراك الإبداعي في المجتمعين.

● إكيهيكو ناكاجيما، سفير اليابان في أبوظبي، التقى الدكتورة أمل عبد الله القبيسي، رئيسة المجلس الوطني الاتحادي بالإمارات، في مقر المجلس بأبوظبي. وعبر السفير عن اعتزازه بعمق العلاقات التاريخية التي تربط دولة الإمارات واليابان، مثمنا دور دولة الإمارات في مكافحة الإرهاب والتطرف وجهودها في مجالات العمل الإنساني والتنموي على المستوى العالمي، مشيرا إلى أهمية تبادل الزيارات البرلمانية لما لها من دور مهم في تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين.

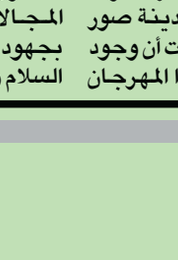

د. سلطان بن محمد القاسمي

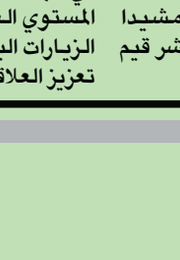

السفير عبد الله بن يحيى المعلمي

د. عبد اللطيف بن راشد الزياني

د. إيناس عبد الدايم

محمد داوود داوود

إكيهيكو ناكاجيما

بكر عويضة

تَكاثرَ خلطُ الحق بالباطل

عندما يكثر الخلط، بأي مجال، بين حق بيِّنٍ وباطل ليست تخطئه عين تبصر بلا غشاوة، ليس من المستغرب، حينئذ، إقحام حق حرية التعبير، بباطل إطلاق العنان لحرية الفوضى. وحين يصر أناس على استمراء تصرف كهذا، ربما يصير من واجب العقلاء الاستعانة بفيلسوف الفصل بين السلطات، الفرنسي ذائع الصيت مونتيسكو، القائل منذ قرون مضت، إن حرية المرء تنتهي عندما تبدأ بالتعدي على حرية الآخرين. المنطق يحتّم اجتناب خطأ الخلط بين ضرورات حماية مبدأ حرية غالبية الناس بأي مجتمع، وتوظيف أقلية ما مبدأ الحرية لأجل إرضاء الذات. يحق هذا الأمر حتى عندما تكون تلك «الذات» خارج نطاق مصالح «الأنا» الضيقة، وتعبّر عن برامج تريد الصالح العام، مثلما هو الأمر مع جماعات ضغط تنتشر حول العالم، وتمارس نشاطات ترتبط بالتنبيه للخطر المحيق بالكون نتيجة التغيرات البيئية، وتطالب بإجراءات ملموسة على الأرض في مواجهة أخطار تهدد أغلب سكان الكوكب.

ذلك مسعى محمود، بغير جدال، إنما سوف تحوم سُحب الشك، ويكثر الجدال، حين يُمارس نشاط كهذا بلا شروط، وبلا قيود تراعي الخيط الرفيع بين نُبل الهدف، والتأثير السلبي المنعكس على مصالح أغلب الناس في المجتمع. هذا ما حصل مع لندن وأهلها طوال الأسبوع الماضي. من جهتهم، خرج نشطاء البيئة المتحمسون إلى الشوارع يعلنون مطالبهم على إيقاع الموسيقى، ويحملون لافتات تحمل شعارات لطيفة، لكنها جادة، وأبصرهم المارة يلبسون أزياء زاهية، وقد علت وجوههم ابتسامات متفائلة. ذلك مشهد بدأ مثيراً للبهجة في أول الأمر، خصوصاً أن أغلب المشاركين والمشاركات شبان وشابات في مقتبل العمر. لم يلقَ التصرف أي اعتراض من قبل عموم الناس، وما قوبل بامتعاض غاضب، كما يحدث عندما يتظاهر نشطاء التيار المعارض لمبدأ العولمة الاقتصادي، إذ يكشّر أولئك عن أنياب تريد تدمير النظام العالمي بمجمله، فتنهال معاولهم على واجهات المخازن التجارية الكبرى، ولا تسلم مصارف ومؤسسات حكومية من شرور غضبهم.

بيد أن نشاط أنصار البيئة اتخذ هو الآخر منحى أخذ يضر بمصالح كثيرين وجدوا أنفسهم في وضع صعب، إذ بينما فاز البيئيون بتفهم مطالبهم، بدا من غير المفهوم لأغلب الناس لماذا يجب أن تتجاوز الاحتجاجات يوماً، أو يومين، أو ثلاثة، ولماذا ينبغي أن تتعطل قطارات، وتُغلق شوارع، لأكثر من خمسة أيام، فيتعرقل سير العمل، ويتعقد حتى وصول مريض إلى المستشفى، أو عيادة الطبيب. هنا ثار التساؤل: من يعطي أنصار البيئة، المُحقون في التعبير عن أنفسهم، الحق في فرض أساليبهم على غيرهم من البشر، وتحويل مطلع نهارهم وآخره إلى نكد وإرهاق؟

مع ذلك، يبقى أن كل ما حصل من صداع بيئي لأهل لندن طوال الأسبوع الماضي وما زال مستمراً، ليس شيئاً يُذكر إزاء مجازر الأحد الماضي في سريلانكا. بسابق قصد، وعن عمدٍ، اختار المجرمون يوم عيد الفصح عند المسيحيين لقتل مصلين في الكنائس، وآخرين نزلاء فنادق. لماذا؟ لأن التعاطف العالمي غير المسبوق مع المسلمين، بعد مجزرة سفك دماء المصلين في مسجدين بنيوزيلندا (15 الشهر الماضي) لم يكن ممكناً أن يمر بلا توقف أمام مؤشراته، من قِبل أطراف يهمها استمرار ربط الإسلام بالإرهاب. أعان تلك الأطراف على تحقيق مآربها مارقون من الدين الحنيف «مروق السهم من الرمية»، وفق وصف النبي الأمين للخوارج، الذين هم أساس بنيان فكر خوارج هذا الزمان. الرد المتوقع، ولو بعد حين، على تعاطف مع ضحايا جريمة كرايستشيرش عمّ جهات العالم الأربع، أوجب وقوع جرم يستهدف أتباع دين غير الإسلام ويحمل، زوراً وكذباً اسم الدين الحنيف. السؤال الذي سيظل قائماً هو: هل من نهاية قريبة في الأفق لهذا الخلط البيِّن السطوع بين حق قِيم الدين القَيِّم، وباطل إرهاب يزعم أن قتل غير المسلم مشروع وفق ما يزعمون أنه «جهاد»؟

الأرجح أن الإجابة تجمع كلا مع نعم. كلا، لأن ليس من نهاية قريبة تلوح في أفق خرائط صراع عالمي، تشارك فيه جماعات إرهاب محسوبة على الإسلام. أما نعم، فلأن وضوح الحق هو الذي سيظهر، مهما طال الزمن، على باطل أي ادعاء إرهابي يتلفح برداء الإسلام. لكن يظل من الواضح أيضاً أن الجهد الإسلامي المطلوب للتعجيل بفضح باطل هذا الخلط، يتضاعف يوماً بعد يوم، وليس من مبرر لأي تكاسل عن مضاعفته بالعمل الدؤوب.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:35	05:54	12:19	03:42	06:44	08:14
المدينة المنورة	04:30	05:52	12:20	03:48	06:48	08:18
القدس	04:34	06:01	12:39	04:17	07:16	08:38
الرياض	04:01	05:23	11:52	03:20	06:20	07:50
القاهرة	03:46	05:18	11:54	03:30	06:28	07:51
الخرطوم	05:09	06:29	12:49	04:00	07:07	08:19
الرباط	04:15	05:45	12:26	04:07	07:06	08:31
تونس	03:59	05:33	12:18	04:02	07:02	08:31
الكويت	03:46	05:12	11:47	03:22	06:20	07:50
أبوظبي	04:31	05:53	12:21	03:49	06:49	08:19
المنامة	03:42	05:06	11:36	03:07	06:06	07:36
الدوحة	03:40	05:03	11:33	03:02	06:01	07:31
مسقط	04:16	05:37	12:04	03:31	06:31	08:01
بيروت	04:27	05:56	12:37	04:18	07:16	08:41
صنعاء	04:27	05:43	12:02	03:12	06:20	07:50
عمان	03:27	04:57	11:35	03:14	06:12	07:42
بغداد	03:52	05:22	12:01	03:42	06:40	08:04
اسطنبول	04:29	06:12	01:03	04:51	07:54	09:30
نيقوسيا	04:31	06:03	12:45	04:28	07:27	08:53
أثينا	05:01	06:37	01:24	05:09	08:10	09:40
لندن	03:26	05:46	12:59	04:56	08:12	10:22
باريس	04:36	06:43	01:49	05:44	08:56	10:54
نيس	04:44	06:34	01:30	05:21	08:26	10:08
روما	04:31	06:16	01:09	04:58	08:01	09:40
بروكسل	04:14	06:30	01:41	05:38	08:53	10:59
مدريد	05:42	07:23	02:13	06:01	09:03	10:38
جنيف	04:36	06:33	01:34	05:27	08:35	10:24
فيينا	03:44	05:48	12:53	04:48	07:58	09:54
برلين	03:23	05:49	01:05	05:03	08:21	10:36
فرانكفورت	03:57	06:08	01:17	05:12	08:25	10:27
استوكهولم	02:40	05:14	01:04	05:07	08:54	11:14
كوبنهاغن	02:54	05:43	01:08	05:08	08:34	11:07
امستردام	03:59	06:24	01:39	05:37	08:55	11:09
نيويورك	04:41	06:04	12:55	04:43	07:45	09:09
واشنطن	04:59	06:19	01:07	04:53	07:54	09:15
لوس أنجليس	04:57	06:11	12:52	04:33	07:32	08:46

كلمات متقاطعة

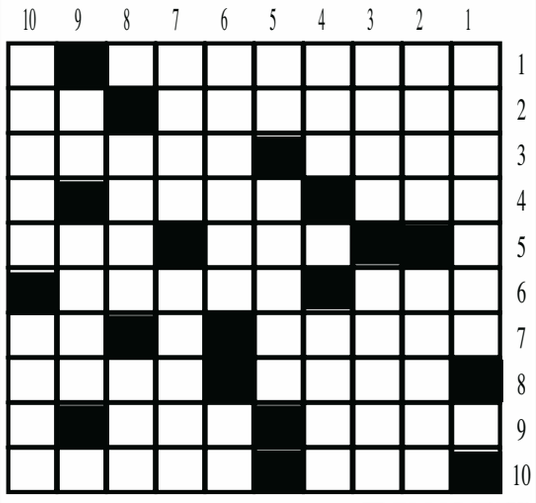

أفقيا
1- ولاية امريكية.
2- مليادير يوناني راحل - جنون.
3- فنان تشكيلي - جمع ميل.
4- جمع سفينة - نبات عشبي.
5- مضيء - ينتشر.
6- فائدة محرمة - علم مذكر "معكوسة".
7- شخصية خيالية بالعاب الفيديو - مرض صدري "معكوسة".
8- ضد عطشان - قبيح.
9- مثلان ومتماثلان - نقود.
10- أذن - كائن حي.

عموديا
1- مطرب لبناني.
2- من الانبياء - عاصمة اوروبية.
3- نائم الصيت - مطربة اماراتية.
4- إناء من فضة كالكأس للطعام والشراب - الثمر الناضج.
5- نوتة موسيقية "معكوسة" - حاكم احرق روما.
6- شلالات مشهورة - للنفي.
7- ضد يصبح "معكوسة" - ساحة.
8- من الالوان "معكوسة" - ضد حرب "معكوسة".
9- للنفي - مرتفع.
10- آخر الديانات - بدين.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	د	و	س	ت	و	ي	ف	س	ك	ي
2	ي	ن	ا	ي	ر		ي	ن	ي	ن
3	ا	و		ر	ي	ا	ل		ا	ب
4	ن	ن	ا	د	ي	س		و	ن	
5	ا	س	ب	ن		و		د		ن
6	ح		ا		ب	ا	ن		ا	ا
7	د	ي	ن	ا		ن	ا	ب	ل	س
8	ا	ل	ي	م	ن		د	ا	ل	ي
9	د	ي	ا		د	ا	ل	ت	و	ن
10		ن	س	ن	ا	س		ر	م	

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Wednesday - 24 April 2019 - Front Page No. 2 Vol 41 No. 14757
الأربعاء 19 شعبان 1440 - 24 أبريل (نيسان) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14757

غداً في الشرق الأوسط

أناقة الزمن الجميل عُملة نادرة يتحسر عليها الرجل الكلاسيكي

سمير عطاالله

ساحة كولا دي رينزي

كان بنيتو موسوليني قد انتقل من صحافي شعبوي ناجح إلى زعيم غوغائي ناجح. وانتقل من عضو في الحزب الاشتراكي إلى زعيم للحزب الفاشي. وذهب إليه ذات يوم رفيق من قدامى الاشتراكيين، ألدو باريتي، وقال له: يا بنيتو، أنا خائف عليك من الغرور. عليك ألا تنسى رفاقنا القدامى. بعضهم بلا عمل، وبعضهم بلا أي معاش تقاعدي. يجب أن نبحث لهم عن شيء، أي شيء. فأجابه الدوتشي: أنت مسكين يا ألدو، لا تفهم المتغيرات. لماذا لا تنضم إلينا، وتنسى الفقر، أنت وهؤلاء السذج؟

قال باريتي: يا بنيتو، أنا خائف عليك أكثر من خوفي على رفاقنا. إنك تشعل الجماهير في خطب طنانة وفارغة، وسوف يرتد هؤلاء عليك ذات يوم، كما ارتدوا على كولا دي رينزي! وكان هذا إيطالي شهير عاش في القرن الرابع عشر، حشد خلفه الجماهير ضد السلطة، وذات يوم غضبت هذه الجماهير المساقة بغرائزها، وانقضت عليه حتى الموت.

طمر موسوليني الإيطاليين بالخطب الحماسية، وأخفق في كل شيء آخر. تعلم من تجربته في الصحافة أن أكثر الناس تلحق الإثارة، لا العقل. ومثل كل ديكتاتور، كان مقتنعاً بأن ما حدث لكولا دي رينزي لا يمكن أن يحدث له. وهذا تماماً ما حدث له عندما حاول الفرار، وقبضت عليه جماهير غاضبة ومتوحشة، فعلقته من ساقيه، هو وعشيقته.

يرفض الديكتاتور فكرة المصير المشابه. يعتقد دائماً أنه مختلف. ثم يصدق كذبه بعد أن يصدق كذب الآخرين. يستمرئ لعبة الغش والتكاذب المتبادل بينه وبين الناس. ثم ينسى تماماً أن الانقلاب الذي سهل عليه، من السهل على غيره أيضاً. تكرر مشهد كولا دي رينزي في أماكن كثيرة. القذافي كان أيضاً هارباً عندما قبضت عليه مجموعة لم تتعلم القانون في جماهيريته. صدام حسين رفض أن يفكر في أن حبل المشنقة يمتد إلى كل الأعناق المستبدة. عمر البشير ظن أن رقصة العصا سوف تخدر مواطنيه ثلاثين عاماً أخرى قابلة للتجديد. لم يقرأ حكاية كولا دي رينزي. وكان مقتنعاً بأن ما حدث في تونس ومصر وليبيا واليمن لا يمكن أن يحدث له أيضاً. وفي يومه الأخير، قرر أن يفعل ما فعله علي عبد الله صالح من قبل: دعا مؤيديه إلى التظاهر في وجه المتظاهرين الآخرين. هكذا فعل القذافي أيضاً. ما من ديكتاتور يصدق دروس التاريخ. عندما تتكدس سنوات الخواء والبطر والغرور إلى هذا الحد، تشكل سوراً بين الرجل والحقيقة. في روما اليوم ساحة شهيرة باسم كولا دي رينزي. اسم موسوليني ممنوع من الذكر.

الممثلة الأميركية ناتالي بورتمان تحضر العرض الأول لفيلم «المنتقمون: نهاية اللعبة» في مركز المؤتمرات في لوس أنجليس بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشاري الزايدي

m.althaidy@aawsat.com

نظام الخميني والحرمان من دم النفط

كان الرئيس الأميركي دونالد ترمب عند كلمته، والتزم بوعده بـ«تصفير» المنتج النفطي الإيراني بالأسواق العالمية، بعدما كان منح بعض الدول مهلة للاستفادة من النفط الإيراني.

مهلة راهن بعض على تمديدها، وبالتالي إلغاء فاعلية السياسة الأميركية كلها في محاصرة النظام الإيراني نفطياً وسياسياً واقتصادياً.

كان من المراهنين على التمديد النظام التركي، لأسباب كثيرة، ولكن خيّب ترمب توقعاتهم، وأعلنت واشنطن أنها لن تمدد تلك الإعفاءات التي تنتهي في 2 مايو (أيار) المقبل، فيما أعلنت السعودية استعدادها لضمان «توازن أسواق» النفط عقب القرار.

مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركي ومهندس الحصار «الحقيقي» للنظام الخميني شرح في مؤتمر صحافي، سبب التشديد الأميركي على «تصفير» النفط الإيراني؛ إذ بيَّن أن «النفط يمثل شريان حياته الأساسي، وأن العقوبات ستستهدفه أيضاً».

الدول التي حصلت على مهلة أميركية للكف عن استيراد النفط الإيراني وهي: الهند والصين وتايوان وكوريا الجنوبية وتركيا واليابان واليونان وإيطاليا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على مفترق طرق اليوم، إما الإمعان في منح النظام الإيراني الشرير المال مقابل النفط، وهذا المال تموّل به إيران الإرهاب والفوضى، وإما الكف عن ذلك، ولن يتوقف البترول عنهم، مع ضمان السعودية والإمارات وغيرهما، لكنه نفط ليس مقابله مال ملوث بالدماء.

على هذه الدول الاختيار، ومع الاختيار تحمّل العقوبات الأميركية المدمرة، في حالة العناد، على طريقة الباشا العصملي الزاعق الصوت!

ما الخطوة التي سيرد بها سدنة النظام الخميني على هذه العقوبات الجدية والجديدة؟

المزيد مما تحسنه إيران أصلاً، وهو الإرهاب والتفجير والاغتيال وافتعال الفتن الأهلية، ولديها العملاء الجاهزون لذلك.

الوزير الأميركي بومبيو قال إن «واشنطن حذرت طهران من أن أي هجوم علينا سيقابل برد قوي». لدينا الوكيل الدولي الخبير بالإرهاب من أميركا اللاتينية إلى شرق آسيا، «حزب الله» اللبناني، وينتظر منه تنفيذ عمليات «دولية» لصالح إيران، ضد أميركا والسعودية والإمارات... وغيرها، ولا يفلح الساحر حيث أتى.

طبعاً الحرس الثوري جلب جنرالاً من متشدديه، رغم أنه لا فرق بينهم في الجوهر، كلهم في الخمينية سواء، وهددوا بغلق مضيق هرمز الحيوي على فم الخليج العربي، وعندنا العميل الإيراني اليمني، الحوثي، موجود بضفاف البحر الأحمر، وسيعمل لصالح راعيه الإيراني من أجل مضايقة باب المندب، سبق لهم عملها.

قبل أيام هدد رئيس «اللجنة الثورية العليا» محمد علي الحوثي، بتفريغ نحو مليون برميل نفط خام في مياه البحر الأحمر لتلويث الملاحة والحياة البحرية.

حصار إيران مالياً ونفطياً وقانونياً خطوة تأخرت كثيراً، لكن علينا تحمل تبعاتها مهما كانت قاسية للخلاص نهائياً من السرطان الخميني.

علاج محتمل لـ«اللوكيميا» يستهدف قمع بروتين يتسبب في حدوثه

القاهرة: حازم بدر

توصل فريق بحثي أميركي بريطاني مشترك، إلى أن النشاط المفرط في أحد البروتينات، قد يكون مسؤولاً عن الإصابة بسرطان الدم النخاعي الحاد، والمعروف باسم «اللوكيميا».

ووفق المقاييس الطبية، فإن حالات من مرضى اللوكيميا لا تعيش أكثر من 5 سنوات، كما أن علاج زرع نخاع العظم، قد لا يكون ملائماً لهم، لكن الفريق البحثي الأميركي البريطاني أبلغ أول من أمس في دورية «نيتشر سيل بيولوجي» Nature Cell Biology عن آلية جديدة للعلاج تستهدف بروتين يسمى «IRAK4»، بعد أن وجدوا أن النشاط المفرط لهذا البروتين يرسل بشكل جنوني خلايا سرطانية إلى الدم.

وخلال الدراسة، تم زرع الخلايا السرطانية المأخوذة من مرضى اللوكيميا في فئران التجارب، ثم تم استخدام علاج تجريبي يستهدف قمع نشاط هذا البروتين، فأدى ذلك إلى انخفاض كبير في خلايا سرطان الدم.

وعمل الفريق البحثي على تجربة الأدوية الموجودة بالفعل، التي يمكن أن تستهدف هذا البروتين شديد النشاط في خلايا سرطان الدم، كما أنهم سعوا لتطوير دواء يعمل على نحو أكثر فاعلية على تثبيط نشاط البروتين «IRAK4» شديد النشاط لعلاج اللوكيميا والمرض المرتبط به، وهو متلازمات خلل التنسج النخاعي (MDS).

ويقول الدكتور دانييل ستاركينوفسكي، من المركز الطبي لمستشفى سينسيناتي للأطفال، والباحث الرئيسي في الدراسة لـ«الشرق الأوسط»: «مع إجراء المزيد من الأبحاث قبل السريرية وتطويرها، نود في غضون بضع سنوات أن يكون مثبط بروتين (IRAK4) جاهزاً لإجراء الاختبارات السريرية الأولية لدى المرضى، فنحن في حاجة ملحة إلى علاجات جديدة».

ويضيف: «لا يمكننا حالياً فعل الكثير بالنسبة لهؤلاء المرضى، وحتى الأدوية الجديدة التي يتم الآن تطويرها بسرعة قد تبقيهم فقط 6 أشهر أخرى على قيد الحياة، والخيار العلاجي الخاص بزرع نخاع العظم غير ملائم لمعظمهم؛ لذلك فإن ما نقوم به شديد الأهمية».

ومن المحتمل أن تؤثر النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، بما في ذلك استخدام الأدوية المثبطة لبروتين IRAK4»»، على نحو 20 في المائة من المرضى، لكن هذه النسبة ليست بالضئيلة كما يؤكد الدكتور ستاركينوفسكي.

ويقول: «الوصول للآلية الجزيئية الغامضة في نواة الخلية، التي تسببت في النشاط المفرط للبروتين، قد تساعدنا لاحقاً في اكتشافات أخرى نقدم من خلالها مزيد من الخدمات لهؤلاء المرضى».

احتفالاً بعيد ميلاده الأول

ويليام وكيت ينشران صوراً للأمير لويس

صورة جديدة للأمير لويس (إ.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

نشر الأمير البريطاني ويليام، وزوجته كيت، ثلاث صور جديدة لابنهما الأصغر الأمير لويس، احتفالاً بعيد ميلاده الأول، الذي وافق أمس الثلاثاء. وتُظهر صورتان لويس في إحدى الغابات وقد التصقت النباتات بسترته الحمراء، بينما يظهر في صورة ثالثة وهو يرتدي سترة زرقاء مطبوعة عليها صورة لكلب. وقال «قصر كينزجتون» إن كيت التقطت الصور هذا الشهر في منزل الأسرة في نورفوك بشرق إنجلترا.

ولويس هو الخامس في الترتيب إلى العرش، والأخ الأصغر للأمير جورج (أربعة أعوام)، والأميرة شارلوت (ثلاثة أعوام). إلى ذلك سيكون ميلاد أول طفل للأمير هاري حفيد الملكة وزوجته ميغان فرصة لتغيير الأجواء في بريطانيا.

وعلى الرغم من أن المولود الجديد سيحل سابعاً في ترتيب ولاية العرش البريطاني، إلا أنه من المتوقع أن تحتل أنباء قدومه العناوين الرئيسية للأخبار في جميع أنحاء العالم. وقالت إنجريد سوارد، رئيسة تحرير مجلة «ماجيستي»، «سيكون هناك اهتمام هائل بطفل هاري وميجان... إنه حفيد آخر لديانا... إنه مزيج من هاري وميغان، وقد مر أقل من عام على زواجهما، وبالتالي سيكون الاهتمام هائلاً». ولطالما كان هناك افتتان بالعائلة المالكة البريطانية، لا سيما في الولايات المتحدة، وعادة ما يحظى أعضاؤها الشباب مثل هاري (34 عاماً) وأخوه الأكبر ويليام (36 عاماً)، مع زوجتيهما باستقبال حار من حشود كبيرة تحتفي بهم مثل نجوم السينما.

وذكر روبرت جوبسون، محرر الشؤون الملكية المخضرم في صحيفة «لندنز إيفينينج ستاندرد»، أنه سيكون طفلاً خاصاً جداً، وسيثير الحماسة نفسها التي صاحبت ميلاد الأمير جورج الطفل الأول لويليام، والمتوقع أن يكون ملكاً في المستقبل.

مركبات نشطة في العنب والتفاح والبصل تلعب دورها أيضاً

دراسة برازيلية: الكركم فعّال في مكافحة سرطان المعدة

لندن: «الشرق الأوسط»

يعرف عن الكركم استخدامه الواسع بوصفه أحد المضافات إلى اللون والطعم في شتى المأكولات، إلا أن العلماء أكدوا مؤخرا دور هذا المسحوق الأصفر المستخلص من جذور نباتاته، في مكافحة سرطان المعدة.

وقال باحثون برازيليون في الجامعتين الفيدراليتين في سان باولو وفي بارا، إنهم اكتشفوا التأثيرات العلاجية لهذا المسحوق، وغيره من المركبات النشطة بيولوجيا الموجودة داخل الأغذية الأخرى لسرطان المعدة الذي يعتبر السرطان القاتل الثالث بين الرجال والنساء في البرازيل.

وقال دانييل كويروز كالغانو البروفسور في جامعة بارا المشرف على الدراسة: «لقد قمنا بمراجعة لمختلف الأدبيات العلمية لأنواع العناصر الغذائية والمركبات النشطة بيولوجيا التي تمتلك القدرة لدرء سرطان المعدة أو معالجته، ووجدنا أن الكركم يمثل مركبا مهما منها».

وقال الباحثون إن مركبات أخرى مثل «كوليكالسيفيرول»، وهو أحد أشكال فيتامين «دي»، و«ريسفيراترول» الذي يوجد بكثرة في بذور العنب وعصيره الأحمر، و«كويرسيتين» الذي يتوافر بكثرة في التفاح والبروكلي والبصل، بمقدورها درء ومكافحة سرطان المعدة لأنها تنظم بشكل طبيعي عمل الهستونات. والهستونات هي بروتينات توجد في نويات الخلايا التي تنظم عمل الحمض النووي «دي إن إيه». ووجد العلماء أن خلايا الأورام السرطانية في معدة المصابين تظهر اختلافات في نسق ظهور بروتينات الهستونات.

وقال العلماء إن الكركم والمركبات الأخرى النشطة بيولوجيا ثبطت عمل ونشاط الخلايا السرطانية.

وفاة أكثر من 250 ألف طفل بالمرض

تجربة أول لقاح ضد الملاريا في أفريقيا

لندن: «الشرق الأوسط»

من أجل تحصين الأطفال ضد مرض الملاريا، تعتزم ملاوي أمس الثلاثاء إطلاق برنامج للقاح تجريبي. ويقتل المرض الذي ينقله البعوض مئات الآلاف من الأشخاص سنويا، والغالبية العظمى منهم في أفريقيا.

وقالت ماري هاميل، منسقة تنفيذ برنامج لقاحات الملاريا بمنظمة الصحة العالمية، لوكالة الأنباء الألمانية: «لا تزال الملاريا مرضا مميتا على نحو مأساوي، فهناك أكثر من 250 ألف حالة وفاة للأطفال في أفريقيا كل عام بسبب الملاريا».

وأضافت أنه «أمر لا يُحتمل، وأثره مدمر للأسر والمجتمعات».

وأشارت إلى أن اللقاحات «من المحتمل أن تنقذ حياة كثير من الأطفال مما يجعل هذا اللقاح مثيرا للغاية».

يشار إلى أن مالاوي واحدة من ثلاث دول أفريقية، إلى جانب غانا وكينيا، اختارت تجربة اللقاح الجديد، الذي استغرق تطويره 30 عاما. وبرنامج تنفيذ تطعيمات الملاريا الذي تنسقه منظمة الصحة العالمية، هو جهد جماعي مع وزراء الصحة في البلدان الثلاثة المذكورة.

وحسب المنظمة، يعد هذا اللقاح «الأول ضد الملاريا في العالم، وأظهر أنه يوفر حماية جزئية من الملاريا بالنسبة للأطفال الصغار». وتقول منظمة الصحة العالمية إنه تبين من خلال تجربة سريرية أن الأطفال الذين تلقوا جرعات من اللقاح كانت لديهم فرصة أقل للإصابة بالملاريا.

وأظهرت دراسة أن اللقاح منع نحو أربع حالات من كل 10 حالات إصابة بالملاريا بين الأطفال و«بشكل عام، كان هناك تراجع بنسبة 29 في المائة في حالات الإصابة بالملاريا الحادة لدى الأطفال الذين تلقوا اللقاح». يتطلب اللقاح أربع جرعات للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من نحو 5 أشهر إلى سنتين. ويهدف البرنامج التجريبي، الذي يتوقع أن يستمر حتى نهاية عام 2022، إلى الوصول إلى نحو 360 ألف طفل سنويا في جميع أنحاء البلدان الثلاثة.

لقاح ضد الملاريا

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 9 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية